الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Wednesday - 22 May 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6385
بسم الله الرحمن الرحيم - الاربعاء 5 المحرم 1417هـ - 22/5/1996م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6385

«لجنة 661» تبدأ بحث الآلية لصيغة النفط مقابل الغذاء

الأمم المتحدة تنتظر خطة بغداد لتوزيع الإمدادات منتصف يونيو

نيويورك: من خليل مطر
لندن: من عبد المجيد الهيتي
باريس: من عقبة علي الصالح
عمان: «الشرق الأوسط»

عقدت لجنة العقوبات الدولية المفروضة على العراق، المعروفة بـ«لجنة 661» امس اجتماعها الأول للاتفاق على الية تنفيذ الاتفاق بين بغداد والامم المتحدة حول القرار 986.

وتوقعت مصادر دولية تتابع الترتيبات الجارية لتنفيذ الاتفاق ان يبدأ تصدير النفط العراقي خلال النصف الثاني من يونيو (حزيران) المقبل، وربما خلال الأيام الأخيرة منه.

وقالت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان التوقيت يعود الى ان الحكومة العراقية ستقدم خطة التوزيع المطلوبة منها في منتصف يونيو تقريبا، وقد يتطلب الأمر اسبوعا او عشرة ايام لتتدارسها الامم المتحدة والأمين العام الدكتور بطرس غالي، قبل الموافقة عليها، وتقديم تقرير الى مجلس الأمن بذلك ليبدأ سريان الاتفاق عند اللحظة الأولى من تسلم رئيس المجلس لذلك التقرير.

وبشكل عام وبما ان التوقيع على الاتفاق بين العراق والامم المتحدة حول تنفيذ القرار 986 قد تم فان الانظار تتجه حاليا نحو عملية التنفيذ وبدء ضخ النفط العراقي الى السوق الدولية، الى ما هنالك من تفاصيل تحضيرية لبدء التنفيذ يتوجب على العراق والامم المتحدة القيام بها.

فالترتيب الأول الذي يجب ان يحصل هو وضع الحكومة العراقية لخطة توزيع المواد الانسانية في الجزءين الأوسط والجنوبي من العراق، اضافة الى الترتيب الذي ستضعه الهيئات الدولية التابعة للامم المتحدة للتوزيع في المحافظات الشمالية الثلاث، ليتم دمج الخطتين ضمن خطة واحدة، وذلك كجزء من عملية اظهار دور للحكومة العراقية في الشمال على الورق فقط وهذا ما يتوقع حصوله خلال الشهر المقبل.

وتوقيت خطة التوزيع المذكورة سيشكل المحطة الأولى لتحديد موعد

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 2
نص مذكرة التفاهم ...... ص قضايا اول «نعم» عراقية.......... ص الرأي

صراف اردني لسمه سامر ابو عانود، يقبل امس في عمان حزمة من الدنانير العراقية تقدر بحوالي 5 ملايين دينار ستدر عليه ربحاً كبيراً بعدما ارتفعت قيمة الدينار العراقي مقابل الدولار الاميركي بعد قبول العراق القرار 986 (أ ب)

الأمير عبد الله يستقبل مبعوث الرئيس الفرنسي

جدة - واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه بالديوان الملكي بقصر السلام في جدة امس جاك اندرياني مبعوث الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

وحضر المقابلة الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي، ووزير المالية والاقتصاد الوطني الدكتور ابراهيم العساف، والمستشار بديوان ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري وسفير فرنسا لدى السعودية هوبيرت دولافورتيل.

وكان الأمير سعود الفيصل قد عقد امس اجتماعا مع اندرياني جرى خلاله تبادل الاحاديث حول الموضوعات المشتركة.

الأمير سلطان يستقبل سفيري بريطانيا وروسيا

جدة - واس: استقبل الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي في مكتبه بجدة امس السفير البريطاني المعين لدى السعودية اندرو جرين.

كما استقبل الأمير سلطان بعد ظهر امس السفير الروسي لدى المملكة جينادي تاراسوف لوداعه بمناسبة انتهاء فترة عمله سفيرا لبلاده لدى المملكة.

رفض التحدث مع الحكومة الفرنسية دون محاميه

عون: احتجازي بمنزلي إعلان للحرب ضدي

لندن - باريس - بيروت: «الشرق الأوسط»

قال رئيس الحكومة العسكرية اللبنانية السابق، العماد ميشال عون، لـ«الشرق الأوسط» امس، ان الشرطة الفرنسية منعته من مغادرة منزله «نهائيا»، وان التدابير التي اتخذت بحقه تقضي «بمنعه من الظهور تحت الشمس» واضاف: «لقد توقفت عن التكلم الا بحضور محامي الشخصي». الا انه اكد انه رفع دعوى قضائية على السلطات الفرنسية بتهمة احتجاز حريته.

وكانت المواجهة قد وقعت امس بين العماد ميشال عون والسلطات الفرنسية اثر منع الاجهزة الأمنية الفرنسية الرئيس السابق للحكومة العسكرية اللبنانية من مغادرة مقر اقامة في بلدة «لاهوت ميزون» القريبة من العاصمة باريس والتوجه الى ستراسبورج لحضور اجتماع دعت اليه المجموعة البرلمانية المتوسطية داخل البرلمان الأوروبي.

ووصف عون التدابير الامنية التي اتخذت في محيط بلدة «لاهوت ميزون» التي يقيم فيها قرب العاصمة الفرنسية بانها «اعتداء وليست حماية»، وقال ان هذه التدابير فرضت لمنعه من التوجه الى ستراسبورج واعتبر ان فرنسا «اعلنت الحرب» عليه. واكد ان الرأي العام الفرنسي سيتعاطف مع القانون، مشيرا الى انه يملك الأساليب والأسباب للرد على ما قد تلجأ اليه السلطات الفرنسية لتبرير تدابيرها هذه.

واكد عون انه سيبقى في فرنسا على رغم كل التدابير وقال: «هناك ديمقراطية تضمن حقوق الناس».

وحول تاثير حادثة الأمس على قرار عودته الى لبنان قال عون «ان قرار عودتي الى لبنان لا يتاثر بما يجري هنا، انما يتاثر بتطور الاحداث التي تحصل في منطقة الشرق الأوسط».

وسئل عون في لقاء مع احدى محطات التلفزيون اللبنانية اذا كان يعتقد ان هناك ضغوطا تمارسها السلطات اللبنانية لاهداف انتخابية؟ فاجاب: اعتبر ان موقف فرنسا هو انحياز، انحياز داخل السياسة

التتمة .... ص 4

اتفاق 986 يرجح

التمديد لغالي في أكتوبر

نيويورك: «الشرق الأوسط»

منذ انتخاب الدكتور بطرس غالي امينا عاما للامم المتحدة، ومعظم العارفين يقولون انه انتخب رغما عن معارضة الولايات المتحدة له. وبينما توشك الجمعية العامة على انتخاب امين عام جديد، فان التمديد سيكون من حظ غالي الذي اثبت خلال الشهر الحالي قدراته على المواجهة، وتحقيق الانجازات.

فقد حقق غالي ثلاثة انجازات خلال اقل من شهر. وفي اثنين من هذه الانجازات الثلاثة، اظهر الامين العام استقلاليته وحتى ان البعض يقول انه ولجه الولايات المتحدة بما جعلها مستاءة الى درجة كبيرة.

الانجاز الاول، والذي شكل محور مواجهة رئيسية، هو ذلك المتعلق بالتقرير الدولي حول مجزرة قانا بجنوب لبنان. فرغم المعارضة الاميركية نشر الامين العام تقريرا صاغه مستشاره العسكري يقول فيه ان ما جرى يظهر ان الخطأ لم يكن ممكنا، وان القصف الاسرائيلي كان متعمدا.

وهذا الكلام لم يرغب الاميركيون في نشره حتى لا يزعج ذلك الفرص الانتخابية لرئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس. لكن الامين العام اعتبر ان الفرص الانتخابية ليست باهمية الارواح المدنية او باهمية حصانة القوات

التتمة .... ص 4 راجع - صره الشرق الأوسط الاقتصادي»

صنعاء وأسمرة توقعان في باريس اتفاق مبادئ التحكيم حول حنيش

فرنسا تراقب النشاط العسكري لليمن واريتريا في البحر الأحمر

باريس: من علي ابراهيم

يستانف اليمن واريتريا قبل نهاية الشهر الحالي الاتصالات الثنائية بينهما التي كانت قد توقفت في الفترة الماضية. واكد الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني ان الجانبين سيعقدان اجتماعا للاتفاق على شروط التحكيم، وقال ردا على سؤال ان عقد قمة بين الرئيسين اليمني علي عبد الله صالح والاريتري اسياس افورقي متروكة للرئيسين.

وكان الارياني قد وقع ظهر امس في مقر وزارة الخارجية الفرنسية مع بطرس سلمون وزير الخارجية الاريتري الاتفاق على مبادئ التحكيم في نزاع البلدين حول جزر حنيش في البحر الاحمر والذي جاء بوساطة فرنسية ليضع اول خطوات الوصول الى حل سلمي للمشكلة التي كانت تهدد بالتحول الى نزاع مسلح عند مدخل البحر الاحمر.

ووقع الاتفاق ايضا كشهود هيرفيه دو شاريت وزير الخارجية الفرنسي والدكتور عمرو موسى وزير خارجية مصر وسيوم سفين وزير خارجية اثيوبيا. كما حضر التوقيع ممثل عن الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي والوسيط الفرنسي في هذا النزاع فرانسيس جوتمان.

التتمة .... ص 4
نص الاتفاق .... ص 6

في الشرق الأوسط

كامديسو يطالب المصارف العربية بدور اكبر

● طالب كامديسو مدير صندوق النقد الدولي المصارف العربية بتعزيز دورها كوسيط بين المدخرين والمستثمرين. (ص اقتصاد)

يوفنتوس وأياكس بنهائي أوروبا

● يلتقي اياكس الهولندي ويوفنتوس الايطالي اليوم في نهائي البطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري على الاستاد الاولمبي في روما. (ص رياضة)



مصادر تحدثت عن رحلتين للمسؤول المصري

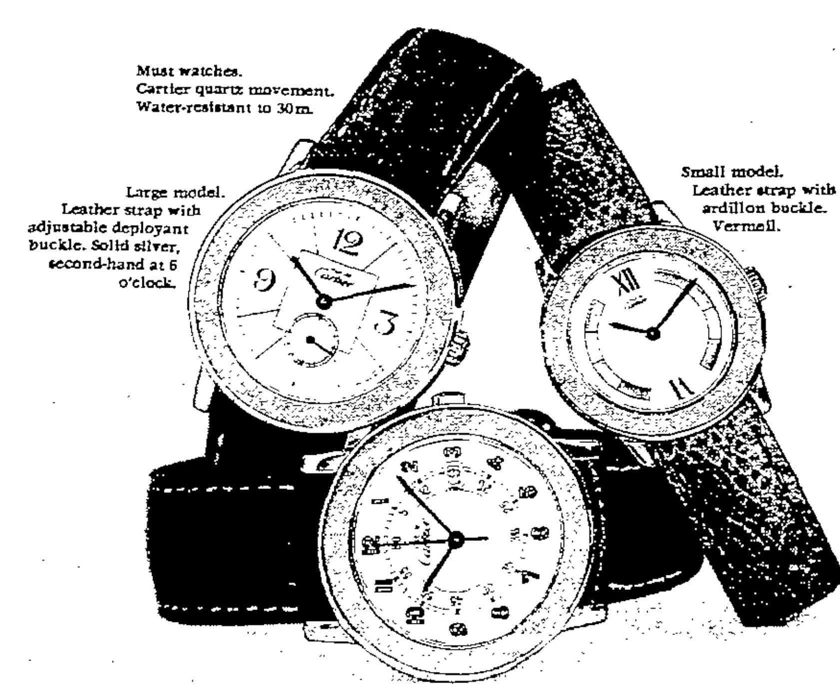
القاهرة تنفي زيارة الباز للخرطوم سرا

لندن - القاهرة - الخرطوم: «الشرق الأوسط»

نفت مصادر مصرية لـ«الشرق الأوسط» في القاهرة ما تردد حول زيارة الدكتور اسامة الباز مدير المكتب السياسي للرئيس المصري سراً الى السودان اخيراً ولقائه مع الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني السوداني والامين العام للجبهة القومية الاسلامية.

وكانت مصادر دبلوماسية قد ذكرت لـ«الشرق الأوسط» ان الدكتور اسامة الباز قام في الآونة الاخيرة بزيارتين سريتين الى الخرطوم التقى خلال احداهما مع الدكتور الترابي، بهدف بحث تجاوب السودان مع قرار مجلس الامن بتسليم ثلاثة من المتهمين في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك العام الماضي، وكذلك مناقشة امكانية اصلاح العلاقات المتوترة بين البلدين.

التتمة .... ص 4



توقع صيف ساخن بعد القرارات الأخيرة

المجلس الإماراتي يبحث تعديلات الدستور الثلاثاء

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

يناقش المجلس الوطني الاتحادي بدولة الامارات يوم الثلاثاء المقبل مشروع التعديلات التي ادخلها المجلس الاعلى للاتحاد على الدستور بدولة الامارات والتي حولته من دستور مؤقت الى دستور دائم، وجعلت من ابوظبي عاصمة دائمة بدلا من ان تكون عاصمة مؤقتة للاتحاد.

وقالت مصادر قانونية لـ«الشرق الأوسط» ان احالة التعديلات التي اقترحها المجلس الاعلى للمجلس الوطني الذي يعتبر السلطة التشريعية للدولة واعمالا لنصوص دستورية تقول انه «اذا اراد المجلس الاعلى للاتحاد ان يجري تعديلا على الدستور لصالح الاتحاد فانه يتقدم بمشروع التعديل الى المجلس الوطني الاتحادي».

وبخلاف مشروعات القوانين العادية التي تعرض على المجلس الوطني الاتحادي فان التعديلات الدستورية المقترحة تتطلب اغلبية خاصة لا تقل عن ثلثي اصوات الحاضرين بمشروع التعديل الى المجلس الوطني الاتحادي وبخلاف مشروعات القوانين العادية التي تعرض على المجلس

التتمة .... ص 4

أرخص كلفة من الطرق التقليدية

أول شبكة هاتفية لاسلكية لا يمكن التنصت إليها

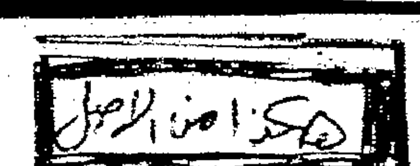
لندن: من اسامة نعمان

بدأت في منتصف الشهر الحالي في بريطانيا خدمات اول شبكة هاتفية في بريطانيا تستخدم التقنيات الرقمية للاتصالات اللاسلكية بين الهواتف المنزلية وبين محطات الاستقبال والمقسمات الهاتفية. ولا يحتاج المشتركون الى شراء اجهزة جديدة، بل يستطيعون الاستفادة من هواتفهم واجهزة الفاكس والمودم التي بحوزتهم التي توصل مع موقع اتصال توفره الشركة. وتنتقل الاحاديث الهاتفية والرسائل عبر هوائي خاص ينصب فوق سقوف المنازل او المكاتب الصغيرة والمتوسطة يبث ويستقبل من محطة اساسية مرتبطة باجهزة متصلة بالمقسمات المحلية التي توصلها باطراف العالم.

ويبلغ قطر الهوائي 30 سنتمترا، اي بحجم 12 بوصة وهو على شكل صحن مسطح ثماني الاضلاع ويشتمل على مرسلة مستجيبة لموجات اللاسلكي تتصل بدورها بكابلات ممتدة الى جهاز الهاتف المنزلي او المكتبي.

التتمة .... ص 4

Price List



ردود فعل عربية وعالمية واسعة للقبول العراقي بصيغة «النفط مقابل الغذاء»

اجماع في الترحيب بالمنطلق الإنساني للقرار 986 وتفاوت في تقييم المصالح الفردية

لندن - عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

أحدث القبول العراقي للقرار 986 (النفط مقابل الغذاء) ردود فعل عربية وعالمية واسعة النطاق صبت في أربع خانات رئيسية: الأولى خانة الارتياح للهدف المعلن من القرار وهو تخفيف المعاناة عن الشعب العراقي. وأجمعت الردود في هذا الصدد على تأكيد الترحيب. والخانة الثانية تتعلق بالمعاني السياسية والعملية في آلية تنفيذ القرار. وكانت تتفق ردود الفعل في هذه الخانة على التخوف من سوء التطبيق أو ما وصفته بعض الدوائر بالتلاعب السياسي من جانب الحكم العراقي.

أما الخانة الثالثة فهي تلك الخاصة بانعكاسات الموافقة العراقية، وبدء الضخ العراقي، على واقع سوق النفط العالمية. والاتجاه العام في هذه الخانة يتوقع الهبوط للأسعار في الأجل القصير على الأقل. لكن ثمة اتجاها له شأنه يقلل من شأن الهبوط المنتظر. ثم هناك الخانة الرابعة في محيط ردود الفعل. وهي خانة أصحاب المصلحة بالموجب او السالب. فالمستفيد من رسوم عبور النفط أو من صادرات محتملة الى العراق - تركيا على سبيل المثال - لا بد انه يرحب بالقرار. لكن غير المستفيد أو المتضرر فضل ان يبقى كتوما. وإجمالا رحبت الولايات المتحدة - وغيرها - بالاتفاق بينما احتفل العراقيون في الشوارع. وحتى المعارضة العراقية التي تأخذ من لندن مقرا لها اشادت بالاتفاق.

● في بغداد، طبيعي ان الاتفاق اثار البهجة والفرح في العاصمة العراقية كما في عموم البلاد، وأدى الى تحسن سعر صرف الدينار العراقي. وصدرت الصحف الرسمية العراقية أمس حافلة بمزيج من الفرحة بالاتفاق النفطي مع الامم المتحدة والهجوم العنيف على الولايات المتحدة. ووصفت الصحف الاتفاق بانه خطوة اولى نحو رفع كامل للعقوبات الدولية على العراق.

وقالت صحيفة «الجمهورية» في مقالة افتتاحية بالصفحة الاولى ان العراق احدث اليوم شرخا في جدار الحصار وغدا سيهدمه بالكامل. واعتبرت الصحيفة ان «ما تحقق (أمس الأول) هو انجاز ايجابي لانه مكننا من انتزاع بعضا من حقنا وان نتقدم خطوة كبيرة نحو رفع الحصار». ومضت «الجمهورية» تقول: «هذه الخطوة تعزز صمودنا وتؤكد حقنا في الحدث الاهم وهو تركنا احرارا في بلدنا» مضيفة ان اتفاق الاثنين أبرم «اثر معركة دبلوماسية معقدة بين طرف مضطهد وبين جنود الشيطان» وتابعت «ان اليوم هو يوم عمل وليس يوم فرح فقط» ثم اشارت الى «ان الفرح الاكبر سيكون يوم انهاء الحصار».

وكتبت صحيفة «العراق» ان «الاتفاق بداية جيدة مشجعة لازالة الحصار تباعا وفي غضون فترة زمنية قصيرة». وكتبت صحيفة «القادسية» من جهتها: «نامل من خلال تطبيق الاتفاق ان يفتح شرخا في جدار الحصار الجائر» معتبرة ان الاتفاق «تحقق بفضل العقل الاستراتيجي الراجح للقائد صدام حسين وحكمته السديدة».

● في انقرة، اعربت الحكومة التركية، أقرب واول المستفيدين، عن ارتياحها للاتفاق. وقال وكيل وزارة الطاقة التركية، اوغور دوغان، «انه اتفاق ايجابي جدا ونحن سعداء بذلك» مضيفا «كنا نتوقع مثل هذا الاتفاق وقد بدانا فعلا اشغال الصيانة في خط الانابيب وسنعمد الآن الى تسريعها».

ويشار الى ان تصدير النفط العراقي سيتطلب اعادة تشغيل خط الانابيب الذي يربط الحقول النفطية في كركوك (شمال العراق) بمصب يومورتاليك التركي على المتوسط علما بان هذا الخط مغلق منذ ست سنوات تقريبا بسبب الحظر المفروض على العراق.

وصرح المدير العام للشركة التركية العامة لنقل الغاز والنفط (بوتاس)، مصطفى مرادهان، بقوله «لا يوجد اي مشكلة في ما يتعلق بالقسم الذي يمر في الاراضي التركية من خط الانابيب. وبامكاننا اعادة تشغيله في اقرب وقت».

● في طهران، قال مسؤول ايراني أمس ان كميات النفط التي سيسمح للعراق بتصديرها بموجب الاتفاق مع الامم المتحدة ليست ذات أهمية. وقال المسؤول لرويتر «الحجم ليس كبيرا في ما يتصل بالعرض والطلب». وتدعم تصريحات المسؤول الايراني وجهة نظر دول خليجية اخرى في «اوبك» ترى ان عودة العراق المحدودة للتصدير لا تستدعي خفضا في انتاج «اوبك». وقالت مصادر خليجية انها لا تعير عودة النفط العراقي اهتماما اذ ان الطلب القوي على النفط قادر على استيعاب البراميل العراقية الاضافية التي ستطرح في السوق.

● في جاكرتا، قال جينانجار كارتاساسميتا، وزير التخطيط الاندونيسي، انه لا حاجة لان تخفض منظمة «اوبك» سقف انتاجها البالغ 24.52 مليون برميل يوميا. وقال جينانجار لرويتر «اذا انتجت أوبك وفق مستوى الحصص فاعتقد انه لا داعي لان تخفض المنظمة سقف الانتاج. فهناك مجال للنفط العراقي».

● في باريس، اشادت الحكومة الفرنسية بالاتفاق ووصفته بانه «تطور ايجابي للغاية» وهو يسعدها. وقال وزير الخارجية الفرنسي، ارفيه دو شاريت في بيان ان الموقف الانساني في العراق تدهور الى مرحلة يتعين فيها بذل كل جهد ممكن لتخفيف معاناة المواطنين. كذلك رحبت شركة توتال الفرنسية للنفط بالاتفاق، ووصفته بانه خطوة نحو استئناف العلاقات الطبيعية بين بغداد والعالم الغربي. وقال متحدث باسم الشركة «هذا الاتفاق خطوة مهمة».

وسبق ان قالت فرنسا ان القرار 986 هو قرار مؤقت ذو طابع انساني ولا يمكن له في اي حال من الاحوال ان يحل محل القرار 687 «الذي يخول العراق، في الوقت المناسب» اعادة تصدير نفطه بشكل طبيعي». وسبق للولايات المتحدة وبريطانيا ودول غربية اخرى ان عبرت بترحيبها بالموافقة العراقية فور اعلانها.

عربيا

● عربيا، رحبت حكومات ووسائل اعلام بصفقة العراق مع الامم المتحدة لبيع كميات محدودة من نفطه كخطوة على طريق رفع كامل للعقوبات المفروضة على بغداد.

وباستثناء الصحف القطرية التي تعكس وجهة النظر الرسمية والتي اعتبرت الصفقة انجازا للشعب العراقي لم تسجل تعليقات بارزة على الصفقة في صفحات ووسائل الاعلام في دول الخليج العربية.

وقالت صحيفة الوطن القطرية «اننا من منظور عربي وانساني نرحب بشدة بهذا الاتفاق غير اننا نعتبره اقل مما يستحقه العراق وشعبه الذي عانى طويلا من قسوة الحصار الاقتصادي الدولي المفروض عليه».

وقالت صحيفة «الراية» «ان اتفاق النفط مقابل الغذاء والدواء هو البداية لعودة العراق الطبيعية الى الاسرة الدولية والى اسواق النفط العالمية لان مبررات فرض العقوبات قد انتفت ما لم يبق الاصرار الاميركي على استمرار تلك العقوبات».

وحثت الصحيفة الدول العربية والاسلامية على ممارسة ضغوط دبلوماسية لاقناع الولايات المتحدة «بتغيير موقفها» تجاه العراق والمساعدة على رفع العقوبات.

ونشرت صحف خليجية اخرى تفاصيل الصفقة ولكنها لم تعلق عليها. وفي الكويت قال مسؤولون ودبلوماسيون ان الكويت سترحب بصفقة النفط مقابل الغذاء كونها ستسرع عملية دفع التعويضات وتخفض ضغوط المطالبة برفع العقوبات.

وفي مصر قال وزير الخارجية عمرو موسى، ان الاتفاق «يمثل خطوة واضحة الى الامام نحو رفع المعاناة عن الشعب العراقي مع الحفاظ على سيادته وسلامة ووحدة اراضيه».

ورحبت الصحف الاردنية بالصفقة العراقية واعربت عن املها في ان يؤدي ذلك الى رفع كامل للعقوبات وعودة العراق الى المجتمع الدولي. وقالت صحيفة «الدستور» ان الرفع الجزئي للعقوبات يمثل اخبارا سارة ليس فقط للشعب العراقي الذي عانى لفترة طويلة ولكن لجميع العرب الذين اصيبوا بالحزن نتيجة المعاناة في ارض الرافدين.

وقالت صحيفة «الراي» انها ترحب بالاتفاق دون الدخول في تفاصيله واعربت عن املها في ان يكون لذلك نتائج ايجابية على ظروف المعيشة في العراق.

... ولكن

على نطاق أشمل، يرى المتابعون ان العراق أخذ خطوة كبيرة بتوقيعه على الاتفاق لبيع كميات محدودة من النفط من اجل شراء اغذية وأدوية يحتاجها بصورة ماسة. ولكن، في رأيهم يبدو ان طريق التنفيذ العملي لهذه الصيغة سيكون مليئا بالعقبات حتى ولو ان الاطراف جميعا اعربت عن رغبتها في وضع هذا الترتيب موضع التنفيذ «بسرعة فائقة».

وقد حاول كبير مفاوضي الامم المتحدة، هانز كوريل، بعد ساعات من اعلان الاتفاق تهدئة الخواطر. فعلى الرغم من تركيزه على الطابع الاستثنائي للصيغة المتفق عليها، فانه حرص على التزام الحذر في ما يتعلق بمهل تطبيق هذا الاتفاق.

وقال كوريل ان على العراق ان يضع «خطة توزيع» عادل للمواد الغذائية يتعين ان يوافق عليها الامين العام للامم المتحدة، الدكتور بطرس غالي. واعرب عن امله في ان تعجل بغداد في صياغة هذه الوثيقة، وقال «من دون هذه الخطة لا يمكن للقرار ان يدخل حيز التنفيذ». وقال مصدر عراقي ان بغداد قد تسلم «خطة التوزيع» الى فريق من دائرة الشؤون الانسانية في الامم المتحدة سيتوجه الى العراق «في الاسبوع الاول من يونيو (حزيران)».

وفي دليل على فقدان الثقة القائم بين العراق وواشنطن قال مسؤول أميركي في الامم المتحدة ان خطة التوزيع هذه قد تعدل اذا كانت في حاجة الى تعديل. واضاف الدبلوماسي، الذي طلب عدم ذكر اسمه، انه «من الصعب تصور مهلة محددة لتطبيق الاتفاق لكنه قال ان «العملية طويلة». ومن المقرر ان يختار الدكتور غالي المصرف الذي سيفتح فيه الحساب المخصص لايداع عائدات بيع النفط العراقي. ومن العقبات التي تواجه تنفيذ الاتفاق انتشار مراقبين من الامم المتحدة للاشراف على توزيع المواد الغذائية في المناطق الكردية في شمال العراق غير الخاضع لسلطة بغداد المركزية. وعلى مستوى مجلس الامن، قد يؤدي البحث في تنفيذ الاتفاق الى عودة الخلافات الى الظهور داخل لجنة العقوبات المسماة لجنة القرار 661 بين مؤيدي تليين الموقف من العراق ومعارضيه.

فهذه اللجنة - التي تشهد عادة مواجهات بين الاميركيين والبريطانيين من جهة والفرنسيين والروس من جهة ثانية - سيكون لها دور رئيسي في وضع الآليات الادارية الخاصة بالموافقة على اي عملية مرتبطة بتنفيذ صيغة «النفط مقابل الغذاء». وكان من المقرر ان يلتقي كوريل اعضاء اللجنة في وقت لاحق امس.

عراقيون في أحد أسواق بغداد بعد توقيع العراق لاتفاق مع الأمم المتحدة يقضي ببيع النفط من أجل الغذاء امس (أ ب)

موجز

جرحى في احتفالات بغداد باتفاق 986

● قال عراقيون وصلوا عمان في ساعة متأخرة من يوم امس ان مستشفيات بغداد استقبلت اعدادا كبيرة من الجرحى اثناء الاحتفالات بالاتفاق بين العراق والامم المتحدة. وقال نبأ لمراسل «الشرق الأوسط» في عمان ان الجرحى اصيبوا بعيارات نارية او خلال حوادث السير المتفرقة التي وقعت في عدد من شوارع بغداد.

عدد سكان العراق يتجاوز 21 مليونا

● قال وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح ان عدد نفوس العراقيين قد تجاوز الـ21 مليون نسمة. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن الوزير قوله في حديث الى اذاعة بغداد ان سكان العراق ازدادوا خلال السنوات الست الماضية ثلاثة ملايين نسمة عما كانوا عليه من قبل. وأوضح ان عدد سكان العراق كان 18 مليونا و200 الف نسمة في عام 1990، لكنه لم يشر الى اعداد العراقيين الذين راحوا ضحية حرب الخليج الثانية والذين توفوا خلال السنوات الست الماضية، او الذين هاجروا من العراق خلال الفترة نفسها.

وفد من رجال الأعمال المغاربة يزور العراق

● قال مسؤولون مغاربة امس ان وفدا من رجال الاعمال المغاربة يزور العراق الآن للحصول على نصيب من عقود الامدادات الانسانية التي سمحت الامم المتحدة لبغداد ببيع كميات محدودة من النفط لشرائها.

وقالت «رويتر» ان الزيارة كانت مقررة قبل ان يبرم العراق اتفاقا مع الامم المتحدة لبيع كمية من النفط الخام. وقال مسؤول بوزارة التجارة الخارجية المغربية ان العراق كان واحدا من اكبر الاسواق العربية بالنسبة للمغرب قبل فرض العقوبات الدولية عليه لغزوه الكويت في اغسطس (آب) عام 1990.

الإعلام الرسمي اعتبره إنجازا جديدا للرئيس صدام حسين

العراقيون سهروا حتى الصباح ابتهاجا بالاتفاق على قرار «النفط مقابل الغذاء»

عمان: من عماد الفريح
بغداد: أ.ف.ب

لأول مرة، منذ ستة اعوام، يشعر العراقيون بانفراج حقيقي في اوضاعهم الاقتصادية والحياتية اثر نجاح محادثات العراق والامم المتحدة والاتفاق على تطبيق القرار 986 الذي ما تزال القيادة العراقية تتجنب ذكره وتكتفي بالاشارة اليه بتعبير «موضوع النفط مقابل الغذاء والدواء والمستلزمات الاساسية للشعب العراقي».

العاصمة العراقية بغداد والمدن الأخرى عاشت اجواء احتفالية مماثلة، تقريبا، لاحتفالات العراقيين يوم الثامن من اغسطس (اب) 1988 عندما اعلن عن انتهاء الحرب العراقية - الإيرانية على اساس قرار مجلس الأمن 598 الصادر قبل ذلك التاريخ بعام واحد.

وفي بادرة غير مسبوقة في الاعلام العراقي بث تلفزيون بغداد خبر حفل التوقيع على الاتفاق بين العراق والامم المتحدة قبل الاخبار الخاصة بنشاطات الرئيس صدام حسين. وترافق بث الخبر مع اذاعة مجموعة من الاناشيد والاغاني التي تمجد الرئيس العراقي الذي ظهر يتبادل الابتسامات مع اعضاء مجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث الحاكم في العراق في الاجتماع الذي عقد يوم الاحد الماضي وتمت فيه المصادقة على الاتفاق مع مجلس الأمن الدولي.

اذاعة بغداد غيرت برامجها المعتادة الى برامج ترفيهية ومنوعة حيث بثت الاغاني العاطفية الى جانب الأغاني الوطنية، كما اذاعت تقارير سياسية اعتبرت فيها التصديق على الاتفاق انجازا مهما للرئيس صدام حسين واستمرت الاذاعة العراقية ببث التقارير السياسية والاناشيد التي تمجد الرئيس صدام حسين حتى الساعة الثالثة (بتوقيت بغداد) من صباح يوم امس (الثلاثاء).

واجرى مكتب «الشرق الأوسط» في عمان اتصالات هاتفية مع عوائل عراقية في بغداد عبروا خلالها عن سعادتهم بالاتفاق، وتحدثوا عن حلقات رقص وموسيقى شعبية اقيمت في الشوارع بطريقة عفوية فيما اطلقت ابواق السيارات والعيارات النارية في الفضاء، وقال مواطن عراقي انه، بالرغم من عدم معرفته بتفاصيل هذا القرار الا انه سعيد للغاية ويعجز عن وصف سعادته كونه سيوفر الطعام لأطفاله وعائلته.

وفي عمان استقبل العراقيون خبر نجاح المفاوضات مع الامم المتحدة بافراح لا تقل عن افراح العراقيين داخل البلاد، فما ان انبع الخبر على شاشة القناة الأولى من التلفزيون الأردني حتى انطلقت الزغاريد من بيوت العراقيين مصحوبة بدموع فرح من اجل شعب عانى من الجوع والمرض طيلة ست سنوات وتحمل عقوبات عن اخطاء لم يكن مسؤولا عنها.

واعتبر سياسي عراقي مقيم في عمان افراح الشعب العراقي بانها تدل على ان الشعب كان موافقا على قرار مجلس الأمن الدولي، وعلى العكس من موقف القيادة العراقية التي بقيت تتحدث طويلا عن سيادة الشعب العراقي. وقال السياسي العراقي ان هذه الافراح «تعكس معارضة الشعب لقيادته التي تتخذ مواقف متشددة من قرارات مجلس الأمن الدولي، وتدل على ان العراقيين كانوا فوق فوهة بركان الانتظار».

وقالت شخصية قيادية معارضة في عمان لـ«الشرق الأوسط» ان نجاح المحادثات يعد «اول بصيص امل للعراقيين الذين حرموا من الغذاء والدواء، بسبب تعنت نظام الرئيس صدام حسين ومناورته في التعامل مع قرارات مجلس الأمن الدولي» مؤكدا ان الرئيس العراقي لو كان قد وافق على القرار 986 منذ صدوره في العام الماضي، وعلى بقية قرارات مجلس الأمن الدولي منذ ستة اعوام «لأنقذ الكثير من الضحايا ولحفظ كرامة العراقيين».

وحمل المعارض العراقي الرئيس صدام حسين مسؤولية موت الوف الأطفال والكبار واهدار كرامة العراقيين وتشريدهم ومعاناتهم واضاف ان «مجرد فرح العراقيين وخروجهم الى الشوارع احتفالا بنجاح القرار 986 الذي رفضه الرئيس العراقي في البداية هو اعلان معارضة الشعب لقرارات النظام» وان «على النظام ان يستوعب هذا الدرس في التعامل مع قرارات مجلس الأمن الدولي الأخرى».

ويعتقد المعارض القيادي ان القرار 986 الذي ستشرف الامم المتحدة على تنفيذ فقراته بدقة سيحرم نظام الرئيس صدام حسين من التصرف بعائدات النفط العراقي. وقال ان مراقبي المنظمة الدولية سيراقبون صادرات النفط العراقي المسموح بها فقط حسب القرار 986 وما يصدر للاردن وسوف يمنع هذا القرار تهريب النفط العراقي عبر تركيا وايران والأردن.

وشخص المعارض العراقي المعوقات التي سوف تعترض تطبيق القرار على ارض الواقع في بغداد متوقعا انفجار بعض المشاكل بين مراقبي الامم المتحدة والاجهزة الأمنية التي يديرها نجلا الرئيس العراقي، عدي وقصي، ومن بعض الحزبيين الذين سيتضررون جراء تطبيق القرار الذي يشترط العدالة في توزيع الأغذية والأدوية بين جميع المواطنين سواء في كمية الحصة الغذائية او نوعيتها، حيث كان افراد الاجهزة الأمنية والمسؤولون الحكوميون والحزبيون يحصلون على ستة اضعاف من حصة المواطن الاعتيادي، ونوعيات افضل من الطحين والرز والزيوت والحليب واللحوم والألبان.

وقال مراسل وكالة الصحافة الفرنسية في بغداد ان حالة الفرح الكبير عمت اوساط الشارع العراقي وبكى العراقيون من الفرح ورقصوا في الشوارع واطلقوا رشقات من الرصاص في الهواء اول من امس اثر الاعلان عن التوقيع على منكرة الاتفاق مع الامم المتحدة.

وقالت ام شاكر وهي تمسح دموعها عن خديها «انها دموع الفرح» معربة عن الأمل في وصول الأغذية والأدوية التي يحتاجها الشعب العراقي في الوقت المناسب. اما ولدها شاكر، الطالب الجامعي، فقد اشار الى ان «العراق نجح مرة اخرى في انتزاعه حقه بدون التفريط في ثوابته في السيادة والكرامة».

وبعد اعلان نبأ توقيعه مذكرة الاتفاق نزل آلاف العراقيين الى الشوارع وبدأ بعضهم باطلاق زخات من الرصاص ابتهاجا بتوقيع الاتفاق. وقد سارت الجموع بشكل عفوي في الشوارع رغم هبوط الليل وبدأ شبان عراقيون بالرقص على انغام الطبول ورفع علامات النصر بايديهم.

واعلن بعض تجار بغداد عن خفض اسعار منتجاتهم اعتبارا من امس وقال جلال جميل، صاحب محل صاغة، والدموع تترقرق في عينيه «ان الفرح يملأ قلوبنا لكل قرار يفرح الشعب العراقي الصابر».

وقال محمد ابو زياد وهو صاحب محل للملابس «انه حقا مناسبة مفرحة» معربا عن امله في «ان تستمر حالة الفرح والسرور على الشعب العراقي».

الشركات الألمانية تأمل استرداد وإعادة جدولة الديون المستحقة على العراق

بون: من احمد كمال حمدي

أعربت الشركات الألمانية الدائنة للعراق (التي سبق لها التعامل مع بغداد قبل غزو الكويت وفرض الحظر على التعامل معها) عن تفاؤلها بامكانية استرداد جزء واعادة جدولة جزء آخر من الديون المستحقة، وذلك بفعل قبول العراق للقرار 986.

ومن ابرز الشركات الإلمانية التي تنتظر تسديد جزء من ديونها على العراق شركة «ستراباج» للابنية والانشاءات، ومركزها مدينة كولونيا القريبة من بون.

واشار مدير شركة ستراباج، اوتمار فرانتس، الى ان الشركة ستجدد مطالبتها بديونها السابقة والمعلقة على العراق، بعد ان يبدأ في تصدير نفطه والحصول على مردوده خلال الشهور القليلة المقبلة، واضاف ان العراق مدين لشركته بحوالي 550 مليون مارك الماني (حوالي 37 مليون دولار اميركي) لم يدفعها حتى الآن وهي كلفة انشاء مطار البصرة وانشاء عدة طرق واسعة للسيارات في العراق. وعلقت الأوساط الاقتصادية الالمانية على موضوع السماح للعراق بانتاج كميات محدودة من نفطه، بان الاقتصاد الالماني وفروعه المختلفة قد بالغ في المخاطرة في التزاماته وعقوده مع دول العالم الثالث، وفي مقدمتها العراق، خلال الثمانينات مما ادى الى وقوعه في ازمات معقدة، من الصعب على الحكومة الالمانية وضماناتها للمؤسسات والشركات الالمانية العاملة في هذه الدول، المعروفة باسم «ضمانة هرمس» تعويضها بكاملها. واشارت هذه الأوساط الى ان قطاعات التصدير الالمانية ستكون اكثر حذرا في تعاملها مع العالم الثالث، وان نشاطها سيتركز خلال الفترة المقبلة على الشطر الشرقي من المانيا ودول شرق اوروبا والجمهوريات الجديدة في وسط اسيا. وتتوقع هذه الأوساط ان تعمد المؤسسات والشركات الالمانية التي سبق لها ان تعاملت مع العراق وما زالت ديونه معلقة لديها، الى اعادة اتصالها ببغداد لبحث امكانية اعادة جدولة الديون العراقية والبدء في اعادة تصدير بعض المنتجات لقاء تسديد ثمنها مباشرة، على ان يتم تسديد الديون المعلقة تدريجيا خلال الفترة المقبلة.

ويذكر ان قيمة الصادرات الالمانية الى العراق بلغت خلال عام 1990 حوالي 1.3 مليار مارك (حوالي 850 مليون دولار)، تراجعت فجأة في عام 1991 الى حوالي 22 مليون مارك الماني فقط (حوالي 15 مليون دولار).

وخلال العام الماضي 1995 بلغت قيمة الصادرات الالمانية، ومعظمها من الأغذية والأدوية والتجهيزات المدنية، الى العراق حوالي 113 مليون مارك (حوالي 80 مليون دولار اميركي) بينما لم تتجاوز قيمة الصادرات العراقية الى المانيا خلال هذه الفترة 600 الف مارك فقط علما بان المانيا لا تستورد اي كمية كانت من النفط العراقي منذ عام 1991، بينما استوردت خلال عام 1990 حوالي 57 مليون طن بلغت قيمتها نحو 110 ملايين مارك، شكلت قرابة 97% من الصادرات العراقية الى المانيا آنذاك.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00,
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat. C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington .. D. C. 20005.U.S.A

المعارضة العراقية ترحب بالاتفاق

لندن: «الشرق الأوسط»

رحب «المؤتمر الوطني العراقي» المعارض بالاتفاق بين العراق والامم المتحدة حول صيغة «النفط مقابل الغذاء» لكنه دعا الى رقابة دولية مشددة على طرق استخدام عائدات النفط الذي سيسمح لبغداد بتصديره.

وقال رئيس المكتب التنفيذي للمؤتمر احمد الجلبي، في بيان اصدره في لندن ان منظمته مستعدة «لمساعدة الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية لضمان حسن تطبيق القرار 986 ووصول المساعدة الانسانية الى الشعب العراقي، وبخاصة الى كردستان العراق التي تسيطر عليها الأحزاب الكردية».

ورأى الجلبي ان على الأمم المتحدة ان تتأكد من ان الرئيس العراقي صدام حسين «لن يستخدم القرار لأغراضه الخاصة داعيا مراقبي الامم المتحدة الى التوجه الى المناطق العراقية التي لم يكن لهم فيها وجود حتى الآن».

واضاف ان على الأمم المتحدة ان تتأكد من ان الرئيس العراقي «لن يستخدم الغذاء والدواء كاداة سياسية ضد معارضيه او اي شريحة من شرائح الشعب العراقي» او لشراء اسلحة لجهاز أمنه الخاص.





موجز

«سي. آي. إيه» تدرب الأمن الفلسطيني

● كشف التلفزيون الاسرائيلي ان وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي.آي.إيه.) تدرب عناصر في جهاز الامن الفلسطيني «لمكافحة الارهاب». واشار التلفزيون الى ان قائدي جهاز الامن الوقائي في قطاع غزة محمد دحلان وفي الضفة الغربية جبريل رجوب تلقيا دعوة بهذا الصدد للتوجه الى الولايات المتحدة. وتؤكد مصادر فلسطينية أن الولايات المتحدة تساهم في تدريب عناصر امن فلسطينية.

«داڤار» الإسرائيلية تتوقف عن الصدور

● صدر أمس العدد الاخير من صحيفة «داڤار» الاسرائيلية بعد 71 عاما من تأسيسها من قبل اتحاد النقابات الاسرائيلية (الهستدروت) الذي جسد القيم الصهيونية والعمالية، بعد ان فشلت محاولة لدمج الصحيفة مع صحيفة «تلجراف» الاقتصادية التي توقفت ايضا عن الصدور في اليوم السابق. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن رئيس تحرير الصحيفة رون بن يشاي في افتتاحيته الاخيرة قوله «حاولنا النضال من اجل هذه المثل العليا لكن الصهيونية فقدت قيمتها في مجتمع التسعينات الاسرائيلي حيث بات كل شيء يحسب من زاوية الربح والخسارة».

ريفكند يستقبل الحسيني اليوم في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

يستقبل مالكولم ريفكند وزير الخارجية البريطاني قبل ظهر اليوم في مكتبه فيصل الحسيني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومسؤول ملف القدس في حكومة الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة، الذي يزور بريطانيا حاليا. ويحضر اللقاء عفيف صافية المفوض الفلسطيني في لندن.

ويعقد الحسيني محادثات اخرى مع جيريمي هانلي وزير الدولة للشؤون الخارجية تتناول آخر التطورات على الساحة الفلسطينية. ويقيم هانلي ايضا غداء عمل على شرف الحسيني بحضور صافية والدكتور انيس القاسم رئيس الجالية الفلسطينية في بريطانيا.

الشرق الأوسط تحاور وزراء فلسطينيين حول 5 قضايا

إقامة الدولة وعاصمتها القدس خط أحمر لا تنازل عنه

القدس المحتلة: من مركز الخدمات الاعلامية

حاورت «الشرق الأوسط» عدداً من اعضاء الوزارة الفلسطينية الجديدة التي اعلن عنها قبل اسبوعين في خمس قضايا حول نتيجة المفاوضات وموقف الوزير من المفاوضات النهائية، ثم في ما يخص العلاقة بين الفريق المفاوض والوزارة وتحديد مسؤولية الوزير، وحول العلاقات الفلسطينية العربية وايضا حول توقعات العلاقات الاسرائيلية الفلسطينية والمسيرة السلمية للآن.

وشاءت الصدف ان قطعت اسرائيل خطوط الهاتف داخل مدن الضفة والقطاع مما اعاق الحصول على اجابات كل الوزراء في الوقت المحدد. وعلمت «الشرق الأوسط» ان الوزراء القدامى سوف يحتفظون بمناصبهم كما اقر تعيين عبد الجواد صالح وزيراً للزراعة وابو علي شاهين وزيرا للتموين وعزام الاحمد وزيرا للشباب والرياضة وماهر المصري وزيرا للاقتصاد. وسيتم توزيع الحقائب رسميا هذا الاسبوع.

قضية الحوار الاولى دارت ضمن الرؤية لنتيجة المفاوضات حتى الآن وموقف الوزير، اذ ان ما طرحته اسرائيل في مفاوضات المرحلة النهائية هو اقل من الحدود الدنيا المقبولة فلسطينيا.

● ماهر المصري في تقييمه لنتائج المفاوضات للآن قال: «حتى الآن لم يف الإسرائيليون بالتزاماتهم التي كان يجب انجازها في اطار الاتفاقيات الانتقالية، وهذا سوف يعكس نفسه على مضمون المفاوضات النهائية». واضاف: «الطرف الاسرائيلي مستمر بالقيام باعمال على الارض مخالفة لنصوص وروح اتفاقية اوسلو، كالطرق الالتفافية وهدم المنازل واستمرار الحصار المشدد وتأجيل اعادة الانتشار في الخليل.. الخ». وتابع المصري «موقفنا كسلطة وطنية بشقيها التنفيذي والتشريعي هو ان لا تنازل عن نصوص الاتفاق - الارض مقابل السلام - والالتزام بقرارات الامم المتحدة في ما يخص القدس المحتلة عام 1967... وهذا ما اكده المجلس الوطني في دورته الاخيرة في غزة».

وقال «سنبقى نفاوض ونناضل سياسيا حتى تحقيق اهدافنا التي حددتها دورات المجالس الوطنية.. القدس والدولة المستقلة وحل قضية اللاجئين هي خطوط حمراء لا يمكن تجاوزها».

● حسن طهبوب باشر حديثه حول القدس قائلا «لا يمكن ان يكون هناك حل بدون القدس عاصمة لفلسطين.. فهي خط احمر وينطبق عليها القرار 242 كما باقي الاراضي الفلسطينية، لنا حق واضح وصريح فيها، فهي عربية منذ 5000 عام». واضاف «تعاقب على القدس غزاة كثيرون، وكلهم زالوا، لذلك نعتبر الوجود الفلسطيني فيها عقيدي لا نستطيع التنازل عنه لان ذلك يعني التخلي عن عقيدتنا».

وحول تقييم المفاوضات للآن قال طهبوب: «المسار التفاوضي للآن حقق بعض الشيء، الا ان الاستحقاقات التي على اسرائيل ان تنفذها لا تزال كبيرة، ولم تنفذ للآن كالممر الآمن او الافراج عن الاسرى وهي مستمرة في توسيع المستوطنات ومصادرة الاراضي... الخ».

● عزام الاحمد يرى ضرورة ان تنفذ اسرائيل استحقاقات المرحلة الانتقالية المعلقة قبل البداية الجديدة في مفاوضات المرحلة النهائية، ويقول انه «لن نعطي اسرائيل اي ورقة او حجة لتعطيل البرنامج المتفق عليه. نحن حريصون على عدم خلط الاوراق الانتقالية بالنهائية وسنواصل التأكيد على ضرورة تنفيذ الاستحقاقات المتبقية من المرحلة الانتقالية. وفي نفس الوقت سنستمر في مفاوضات المرحلة النهائية، فلن نعطي اسرائيل عذراً باننا اوقفنا مفاوضات الحل النهائي». وكرر الاحمد مثل بقية الوزراء القول «لن يكون هناك سلام في الشرق الاوسط اذا لم يحصل الشعب الفلسطيني على دولة مستقلة عاصمتها القدس، وطالما يوجد لاجئون فلسطينيون في العالم لن يكون هناك سلام شامل في المنطقة».

● الشيخ عماد الفالوجي قال «انا لا اثق بالنوايا والوعود الاسرائيلية وهناك مماطلة وتسويق واضحان في ما تم الاتفاق عليه وتقوم اسرائيل بخلق ذرائع تبرر ذلك التسويق». وحسب الفالوجي، العضو السابق في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الذي انضم للوزارة الجديدة، فان «الطرف الفلسطيني لن يقبل باقل من حقه الطبيعي في اقامة دولة على هذه الاراضي، وفشل العملية السياسية سيعيد المنطقة للتوتر وعدم الاستقرار واسرائيل تدرك ذلك».

واعرب عن اعتقاده بان المفاوضات النهائية تشكل لب وجوهر مستقبل عملية السلام في المنطقة، وبالتالي على اسرائيل ان تقرر المستقبل السياسي للمنطقة المرتبط بحقوق الشعب الفلسطيني باقامة دولته وعاصمتها القدس.

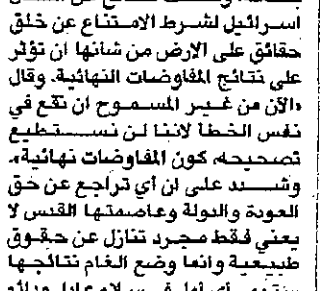
● د. صائب عريقات اعتبر المفاوضات مع اسرائيل شبه معطلة نتيجة لمماطلة اسرائيل من استحقاقات السلام مشيرا الى ان التعطيل سيستمر الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية نهاية الشهر، والمعروف ان عريقات يشارك في المفاوضات مباشرة. وحول موقفه من عروض اسرائيلية في المفاوضات النهائية اقل من دولة وعدم ضمان حق العودة قال: «المسألة ليست ما نقبله او ترفضه من الجانب الاسرائيلي، وانما تتعلق بمرجعية السلام، وفي اعتقادي ان لا سلام حقيقيا دون استعادة القدس الشرقية، ولا سلام مع الاستيطان، ولا حل للقضية الفلسطينية دون حل قضية اللاجئين، وفي النهاية يجب ان تقام دولة فلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.. هذه هي الركيزة الاساسية للسلام الحقيقي».

● الياس فريج وزير السياحة قال «في رأيي يجب ان تستمر المفاوضات، ولا يمكن التوصل لاتفاق الا من خلالها. لكن آن الاوان للاسرائيليين لادراك تعايش الشعبين للابد. ان عملية السلام لنا فيها استراتيجية لن نحيد عنها ونود التوصل لسلام حقيقي وعلاقات حسن جوار وحدود مفتوحة وحرية تنقل وتجارة. ان الاجراءات الاخيرة من اسرائيل كفرض الحصار على الشعب هي اجراءات قصيرة النظر ولا تدل على حكمة واضحة».

● علي القواسمي اعرب عن امله في ان تفي اسرائيل بالتزاماتها المتبقية من مفاوضات المرحلة الانتقالية باسرع وقت ممكن. وشدد على انه «وجميع اعضاء الحكومة برئاسة ياسر عرفات لن يقبلوا باقل مما تعطينا اياه الشرعية الدولية وقرارات مجلس الامن، ولن نقبل عن القدس بديلا كعاصمة لدولة فلسطين».

● انتصار الوزير «ام جهاد» اكدت ان خبراء وقانونيين سوف يشاركون في المفاوضات النهائية التي ستركز على اقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس، مشيرة الى انه لن يكون هناك دون تحقيق ذلك الهدف الى جانب عودة اللاجئين الى وطنهم. وقالت «بدأنا اول خطوة باقامة السلطة الوطنية الفلسطينية على جزء من التراب الوطني، وذلك على طريق تحقيق اهدافنا الوطنية المشروعة. ما زالت هناك عقبات كثيرة تضعها اسرائيل بحجة هاجس الامن الذي يسيطر عليها تماما».

● عبد الجواد صالح تفرد في توجيه النقد لاتفاقيات المرحلة الانتقالية معتبراً اياها «فضفاضة وفتحت المجال لاسرائيل كونها الطرف الاقوى لترجمتها - الاتفاقيات بما يخدم مصالحها». وقال ان تطبيق الاتفاقيات جاء بشكل لا يبقي للمفاوضات النهائية شيئاً للتفاوض بشأنه. وتحدث صالح عن اهمال اسرائيل لشرط الامتناع عن خلق حقائق على الارض من شأنها ان تؤثر على نتائج المفاوضات النهائية. وقال «الآن من غير المسموح ان نقع في نفس الخطأ لاننا لن نستطيع تصحيحه كون المفاوضات نهائية». وشدد على ان اي تراجع عن حق العودة والدولة وعاصمتها القدس لا يعني فقط مجرد تنازل عن حقوق طبيعية وانما وضع الغام نتائجها ستدمر اي امل في سلام عادل ودائم وبالتالي ليس من صالح الطرف القوي ان يفرض حلولا يمكن ان توصف بانها استسلامية.



● جميل الطريفي الذي يشغل حقيبة الشؤون المدنية قال في تقييمه لمفاوضات المرحلة الانتقالية التي شارك فيها كمفاوض ان «كل ما تم التفاوض عليه عمليا هو اجراءات بناء ثقة بين الطرفين. وتميزت تلك الفترة بالتعقيدات والمماطلة الاسرائيلية، ولهذا ليس عبثا ان تلاحظ ان الكثير من هذه الاتفاقيات لم تنفذ من قبل اسرائيل». واستدرك الطريفي مشيرا للانجازات «ما من شك اننا حققنا انجازات كثيرة اولها وجود القيادة والسلطة على الارض الفلسطينية كحدث تاريخي.. وهذا يعني ان الاحتلال اخذ بالزوال تدريجيا عن هذه الارض. وكذلك اجراء الانتخابات والطريقة التي تمت بها مما يعني ان المفاوضات النهائية المقبلة هي الاصعب والاكثر تعقيدا كونها تعني القضية الفلسطينية برمتها ولذلك لا بد من التمسك بالثوابت الوطنية حول كافة القضايا المطروحة. يجب التمسك بكافة الثوابت فالقدس عاصمة الدولة الفلسطينية واللاجئون لهم حقوق حسب قرارات الشرعية الدولية، والمستوطنات وجودها غير شرعي في الاساس وبالتالي لا يمكن السماح ببقائها لانها ستشكل عامل اثارة وتوتر باستمرار».

● عبد الرحمن حمد اعرب عن امله بمراعاة المجلس والسلطة مماطلة اسرائيل في المفاوضات السابقة والسعي لعدم تكرارها في المفاوضات اللاحقة. واكد ان موقفه واضح كل الوضوح حول المحادثات النهائية «لقد دخلنا العملية السلمية مبتدئين في مدريد على ان المرجعية هي قرارات مجلس الامن 242 و338 التي تؤكد بان كافة الاراضي التي تم احتلالها يجب ان يتم الانسحاب منها». واكد حمد ان «ما ينطبق على نابلس ينطبق على القدس».

وقال حول المستوطنات «يجب رفض فرض اسرائيل سياسة الامر الواقع ويجب ان يكون هذا هو الموقف الفلسطيني السليم الذي نتمسك به».

مواطنون إسرائيليون يعبرون بجوار ملصقات انتخابية تحمل صورا لرئيس الوزراء الاسرائيلي بيريس في وسط تل أبيب امس (أ ب)

فكرة

مصطفى امين

لماذا لا نصارح الصحافيين بالحقيقة؟ لماذا نخدعهم بوعود معسولة ثم ننكر هذه الوعود؟ لماذا نقول لهم إن قانون اغتيال الصحافة في مصر قد انتقل الى رحمة الله ثم نكتشف بعد ذلك انه لايزال على قيد الحياة.

كيف نضع آمالنا في مجلس الشورى المصري ثم نفاجأ بأن مجلس الشورى يقوم بدور عشماوي الذي يشنق المجرمين. إننا نريد صحافة حرة بمعنى الكلمة ولا نقبل حرية مع وقف التنفيذ، ولا نرضى بحرية منقوصة ولا نقبل عبودية الصحافة.

ونحن ندهش لاننا امضينا عاما كاملا بين مصدق ومكذب، بين أخبار سعيدة وأخبار تعيسة، بين مقصلة الاعدام وشهادة الميلاد.

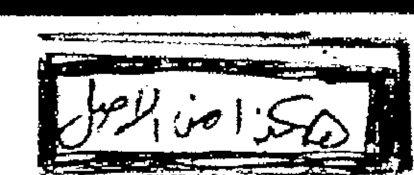
اننا نريد قانونا يجعل الصحف المصرية تصدر في مصر لا أن يصدر المصري صحيفة في لندن أو قبرص أو روما ونهرب جريدته الى القاهرة.

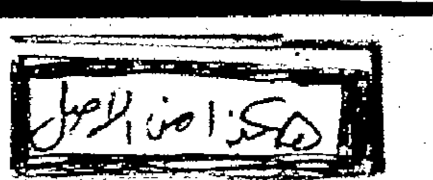
والكاتب والصحافي والمفكر ليسوا موظفين في الحكومة يحالون الى المعاش في سن معينة، ولو كان هذا القانون موجودا في انجلترا لأحيل برنارد شو في سن الستين ولما بقي يكتب وينتج ويؤلف الى ان مات في سن التسعين ولحرمنا من عباس محمود العقاد ودكتور طه حسين ومحمد التابعي وفكري أباظة الذين استمروا في الكتابة الى سن الثمانين.

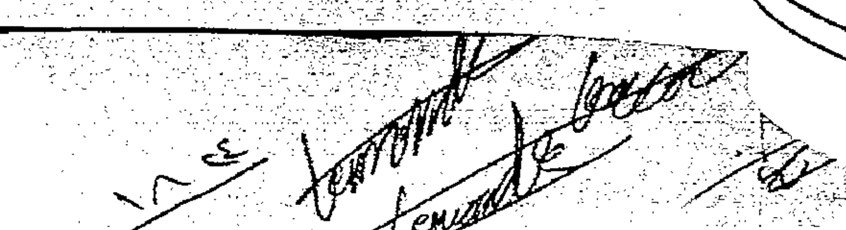
ليس من حق الحكومة أن تصدر قانونا يحول العباقرة الى موظفين في الحكومة، ولو سكتنا على هذا الهوان فربما يصدر قانون يحدد للعباقرة ساعات الحضور وساعات الانصراف ولأمرنا بأن يمشي الكتاب في طابور صباح كل يوم يهتفون بحياة الحكام والناس العظام.

لا تقتلوا البرلمان بأن تجعلوه يوافق على القوانين المقيدة للحرية والتي لا مثيل لها في أي بلد متمدين في العالم.

ليس من حق أي فرد أن يجعل مهمة الصحافة هي تعظيم السلام.









زعيم الليكود بنيامين نتنياهو يصغي الى المناقشات خلال اجتماع انتخابي للحزب قرب القدس المحتلة امس (ا ب)

خلال ترؤسه لمجلس الوزراء السعودي

الملك فهد يدعو إلى أمة إسلامية متضامنة

جدة ـ واس: اعرب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود عن تفاؤله بأن يشهد العام الهجري الجديد 1417هـ انفراجات في كافة القضايا التي تهم العالم الاسلامي وشعوبه.

وأشار الى اهمية الاستفادة من المضامين التي احتوت عليها هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة الى المدينة المنورة وتطبيقها في الحياة العملية للمجتمعات الاسلامية. ودعا الى ضرورة بذل الجهود ووضع الامكانات في سبيل أمة اسلامية متعاونة متضامنة تحكم كتاب الله وترجع الى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم في كافة مجالات الحياة.

جاء ذلك في جلسة مجلس الوزراء التي رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز مساء اول من امس في قصر السلام بمدينة جدة.

عقب انتهاء الجلسة قال وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي في بيان لوكالة الانباء السعودية ان خادم الحرمين الشريفين عبر عن تهانيه الحارة للامة الاسلامية حكاما وشعوبا بمناسبة العام الهجري الجديد وسأل رب العزة والجلال أن يهيئ لهذه الامة من امرها رشدا وأن يجعل هذا العام زمنا لكل ما تتطلع اليه المجتمعات الاسلامية من امن كامل واستقرار شامل وسلام عادل ورخاء مستمر.واضاف ان الملك اكد مجددا وقوف المملكة العربية السعودية الى جانب القضايا العادلة للامة الاسلامية معتبرا ذلك الموقف جزءا اساسيا ومهما من السياسة العامة للمملكة العربية السعودية. ثم استعرض الملك مع المجلس القضايا الساخنة المهمة على مختلف الساحات مؤكدا المواقف الثابتة للمملكة العربية السعودية ازاء تلك القضايا وصولا الى حلول ناجعة تكفل امتداد مظلة الامن والمحبة والسلام على كافة ارجاء العالم ومجتمعاته.وفي هذا الخصوص عبر خادم الحرمين الشريفين عن ارتياح المملكة للانباء التي ترددت عن عزم الاطراف المعنية في افغانستان الشروع في اجراء محادثات تستهدف اعادة الوحدة الوطنية وتحقيق الامن والاستقرار في ربوع افغانستان. وقال «ان المملكة العربية السعودية يسعدها أن ترى افغانستان الشقيقة وقد استعادت عافيتها لينعم شعبها بالاطمئنان ولتصبح من ثم عضوا فاعلا في المجتمع الدولي».

من جانب آخر ابدى الملك تطلع المملكة العربية السعودية الى ان تتمكن الوزارة الفلسطينية الجديدة من الاضطلاع بالمهمات المناطة بها ازاء تنمية الشعب الفلسطيني في شتى المجالات. وتمنى خادم الحرمين الشريفين للرئيس ياسر عرفات وللمجلس التشريعي الفلسطيني وللوزراء الجدد التوفيق والسداد على طريق بناء الدولة الفلسطينية المستقلة. وفي سياق تطورات القضية الفلسطينية عبر خادم الحرمين الشريفين عن القلق البالغ للمملكة العربية السعودية جراء اغلاق اسرائيل جميع الاراضي الفلسطينية وقرار السلطات الاسرائيلية ان قرار الاغلاق سيبقى ساريا حتى انتهاء الانتخابات الاسرائيلية المقررة في 29 مايو (ايار) الحالي. ونبه خادم الحرمين الشريفين الى ان هذا القرار يلحق ابلغ الضرر بالشعب الفلسطيني الامر الذي ترى المملكة العربية السعودية انه لا مبرر له اذ ان من شأنه أن يعيق عملية السلام الشامل والعادل والكامل الذي تسعى المملكة الى تحقيقه على كافة المسارات وبخاصة المسارين السوري واللبناني.

وقال وزير الاعلام ان المجلس استعرض بعد ذلك الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال واصدر القرارات التالية:

اولاً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير المالية والاقتصاد الوطني. وبعد الاطلاع على قرار مجلس الوزراء رقم 64 وتاريخ 1408/3/25هـ. وبعد الاطلاع على قرار مجلس الوزراء رقم 15 وتاريخ 1416/1/28هـ. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء.

قرر المجلس الموافقة على تجديد الاتفاق التجاري والاقتصادي بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة الجمهورية اللبنانية المبرم عام 1391هـ لمدة سنة اعتباراً من تاريخ 1417/1/26هـ.

ثانياً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطابي وزير المالية والاقتصاد الوطني وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء.

قرر المجلس الموافقة على مساهمة المملكة في تمويل التجديد الحادي عشر لموارد هيئة التنمية الدولية (ايدا) المنبثقة عن البنك الدولي للانشاء والتعمير وصندوق التمويل الطارئ إضافة إلى السنتين المكملتين بمبلغ إجمالي وقدره خمسة وسبعون مليون دولار اميركي وان تكون هذه المساهمة من قبل الصندوق السعودي للتنمية.

ثالثاً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ورئيس المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء.

قرر المجلس تحوير الوظيفة الشاغرة بميزانية وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد ذات المرتبة الخامسة عشرة من مسمى «امين عام الدعوة الاسلامية» الى مسمى «امين عام المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية» وتعيين الدكتور عبد العزيز بن ابراهيم السويل عليها.

رابعاً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الصناعة والكهرباء. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء.

قرر المجلس تعيين اسامة بن حمزة بن علي ابو غرارة على وظيفة الوكيل المساعد للشؤون المالية والادارية ذات المرتبة الرابعة عشرة الشاغرة بميزانية وزارة الصناعة والكهرباء.

واختتم وزير الاعلام بيانه مفيدا ان المجلس احال بعض الموضوعات الى اللجنة العامة لمجلس الوزراء لاستكمال دراستها وعرضها في الجلسات القادمة.

رسالة من الأمير نايف لوزير الداخلية اليمني

صنعاء ـ واس: بعث الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي رسالة الى وزير الداخلية اليمني العقيد ركن حسين محمد عرب، تتعلق بالعلاقات الامنية الثنائية بين البلدين الشقيقين، ومشروع الاتفاقية الامنية التي وافق عليها مجلس الوزراء السعودي.

وقام بتسليم الرسالة فهد الدعيج، مبعوث وزارة الداخلية السعودية، خلال استقبال وزير الداخلية اليمني له في صنعاء امس. وقالت الاذاعة اليمنية ان العقيد عرب حمل المبعوث السعودي رسالة جوابية للأمير نايف بن عبد العزيز، تضمنت بعض المقترحات المتعلقة بمشروع الاتفاقية الامنية، التي من شأنها تعزيز الامن بين البلدين الشقيقين.

اللجنة السعودية ـ اليمنية بدأت اجتماعاتها في صنعاء أمس

صنعاء: من ناجي الحرازي وواس

عقدت اللجنة السعودية ـ اليمنية لترسيم ما تبقى من حدود البلدين من جبل ثار وحتى منتهى الحدود أولى جلسات دورتها الرابعة في صنعاء امس، ورأس الجانب السعودي فيها الدكتور عبد العزيز الخويطر وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، بينما رأس الجانب اليمني عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط والتنمية.

وكان رئيس واعضاء الجانب السعودي في اللجنة التي شكلت بموجب مذكرة التفاهم التي توصل إليها البلدان في العام الماضي، قد وصلوا إلى صنعاء صباح امس وكان في استقبالهم في مطار صنعاء رئيس واعضاء الجانب اليمني وعلي القفيدي سفير السعودية لدى اليمن.

ولدى وصوله أدلى الدكتور الخويطر بتصريح لوكالة الانباء اليمنية «سبأ» عبر فيه عن سعادته بزيارة اليمن ومواصلة البحث في ما تبقى من الحدود بين البلدين. وقال إن «هذه اللجنة هي إحدى اللجان التي شكلت بموجب مذكرة التفاهم التي وقعت بين البلدين».

كما أعرب عن امله في أن تخطو اللجنة خطوة أخرى بجانب الخطوات السابقة للوصول إلى ما يرضي الجميع، ويكون دافعاً للعلاقات الأخوية العتيدة بين البلدين.

وأشار الدكتور الخويطر إلى أن اجتماع صنعاء هو حلقة من سلسلة الخطوات التي اتخذت عقب توقيع مذكرة التفاهم بين البلدين.

وأكد عبد القادر باجمال ان البلدين يتطلعان إلى خطوات إيجابية في هذه المرحلة، مشيراً إلى أن قيادتي البلدين تحثان على إنجاز الأعمال وإتقان الخطوات.

وأعرب المسؤول اليمني عن امله في ان تتوفق اللجنة في أعمالها في هذه المرحلة وأن تكون هناك ديناميكية في عملها أكثر وأكثر. وعبر باجمال عن ارتياحه الكبير للتفاهم وروح التعاون الموجود لدى الجانبين.

في إشارة إلى قطع آذان العراقيين

العفو الدولية تدعو لحماية الأطباء من إجبارهم على انتهاك حقوق الإنسان

لندن: «الشرق الأوسط»

ناشدت منظمة العفو الدولية التي مقرها لندن منظمة الصحة العالمية على تأييد المهنيين الطبيين الذين يوثقون انتهاكات حقوق الانسان ويتعرضون من جراء تلك للعقوبات.فقد ذكرت منظمة العفو الدولية «امنستي انترناشونال» امس ان هناك من الأطباء والممرضات من أزهقت ارواحهم او زج بهم في السجون لانهم ابوا ان يتستروا على ما وقع في ايديهم من ادلة طبية على وقوع التعذيب او غيره من انتهاكات حقوق الانسان، او لانهم قدموا العلاج الطبي لمعارضي الحكومات.واشارت في تقرير يقع في 46 صفحة الى «ان ثمة اطباء اكرهوا ـ بموجب القانون احيانا ـ على المساعدة في عمليات بتر الأطراف، او هددوا بالعقاب ان هم عالجوا من يحتاج للعلاج من المتظاهرين، او مورست عليهم شتى الضغوط لحملهم على تحرير تقارير طبية مزورة».

وحثت المنظمة، التي يتضمن تقريرها امثلة من 12 دولة، منظمة الصحة العالمية وحكومات الدول الاعضاء في الأمم المتحدة والنقابات الطبية الوطنية على تعزيز الآليات التي يتم من خلالها الابلاغ عن انتهاكات حقوق الانسان.

وقالت انه في عام 1994 تعين على الأطباء بموجب القانون في العراق ان يقطعوا اذان المدنيين والعسكريين «الفارين» من الخدمة ووصم جباههم، وقيل لهم ان من يرفض القيام بذلك سوف ينزل به نفس العقاب. وورد ان احد الأطباء اعدم وان كثيرين آخرين سجنوا بسبب رفضهم الامتثال لهذه الأوامر.وقالت المنظمة: «ان ضعف موقف الأطباء والممرضات يرجع الى غياب الرفض الجماعي القوي لأي اخلال بالمبادئ والمعايير الاخلاقية والمهنية، ولقد آن الأوان للالتزام بمبادئ الاخلاق وحقوق الانسان». وذكرت ان بمقدور النقابات الطبية وأصحاب المهن الطبية ان يساهموا في منع شتى الانتهاكات بان يرفضوا استغلالهم في التعذيب او الاستجواب او توقيع العقاب، الى جانب المساعدة في اكتشاف انتهاكات حقوق الانسان وتوثيقها وفضح مرتكبيها.وفي هذا السياق اشارت المنظمة الى ان نقابة الأطباء التركية اجرت عدة تحقيقات في تورط الأطباء والممرضات وغيرهم من العاملين في المهن الطبية في التعذيب في تركيا، ومن بينها تحقيق بدأ في عام 1995 وكان يدور حول قضية تستر طبيبين على التعذيب في ما يبدو، إذ حرر هذان الطبيبان تقارير طبية ادعوا فيها ان أحمد اوزتنتش لم يتعرض للتعذيب اثناء اعتقاله خلافا لتقارير اخرى تثبت تعرضه للتعذيب.

وأكدت المنظمة ان الفحوص والأبحاث الطبية لن تكون ذات جدوى في حماية السجناء إلا اذا تحقق حد ادنى من الشروط، وهي شروط غير مستوفاة حاليا في العديد من البلدان. وأوردت المنظمة في تقريرها الجديد عددا من الأسباب التي تعلل لخفاق ممارسي المهن الطبية في الكشف عن انتهاكات حقوق الانسان على نحو فعال، وتدعو المنظمة الى ازالة هذه العوائق التي تحول دون الالتزام بآداب المهنة. وقالت: «يجب على منظمة الصحة العالمية ان تقوم بمزيد من المبادرات، وان تجعل في مقدمة اولوياتها الدفاع عن المهنيين الطبيين المعرضين للخطر بسبب مراعاتهم لما تمليه عليهم آداب مهنتهم».

الحريري لـ «الشرق الأوسط»

لم يتبلور شيء عملي بعد على صعيد لجنة إعمار لبنان

بيروت: من طارق ترشيشي

قال رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري لـ«الشرق الأوسط» انه لم تتبلور بعد اي خطوة عملية في شأن اللجنة الاستشارية الدولية لاعادة اعمار ما خلفه العدوان الاسرائيلي الأخير من اضرار في لبنان. واضاف «ان الحكومة اللبنانية تبذل جهودا في أكثر من اتجاه واحد لهذا الغرض وان المسألة تحتاج الى وقت».

وذكر الرئيس الحريري ان اللجنة الاستشارية لن تجتمع الا بعد تأليف لجنة مراقبة وقف اطلاق النار، بحيث ستحصل عندئذ اتصالات ولجتماعات مع مسؤولين في الادارة الاميركية في شأن اللجنة الاستشارية ثم يعقد اجتماع تمهيدي في اوروبا يؤسس لاجتماعات لاحقة لتأليف اللجنة الاستشارية.

وسوف يتوجه الحريري قريبا الى بروكسل لمواكبة اجتماعات دول الاتحاد الاوروبي التي ستتناول في جانب اساسي منها موضوع المساهمة الاوروبية في اعادة اعمار لبنان في اطار اللجنة الاستشارية الدولية المنصوص عنها في «تفاهم ابريل (نيسان)» الذي اوقف الحرب الاسرائيلية الأخيرة على لبنان.

وكان الحريري الذي عاد مساء اول من امس من جولة شملت بروكسل والفاتيكان ودولة الامارات العربية المتحدة ودمشق وباريس قد التقى رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري واطلعهما على نتائج هذه الجولة والخطوات الجديدة التي يعتزم الاقدام عليها لتعجيل تأليف اللجنة الاستشارية الدولية.

وكان رئيس الجمهورية الياس الهراوي قد ابدى امس ارتياحه الى التحرك العربي والدولي الذي يقوم به الحريري واكد ان المساعي التي يبذلها الحريري «لا بد لها من متابعة كي تؤتي ثمارها» واكد «ان عمل اللجنة الاستشارية لا بد له من تحضير وسيأخذ الامر وقتا كي تتألف وتتحدد مساهمات الدول العربية والاجنبية (في اعادة اعمار لبنان)».

وقال «اننا نعول كثيرا على مساهمات الدول العربية».

موجز

أمير البحرين يتلقى رسالة من مبارك

● ذكرت وكالة الانباء السعودية ان الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة تلقى امس رسالة خطية من الرئيس المصري حسني مبارك تتعلق بتطورات الاوضاع العربية الراهنة والعلاقات بين البلدين اضافة الى القضايا ذات الاهتمام المشترك. وقام بتسليم الرسالة السفير المصري لدى البحرين سامي محمود احمد عصمت خلال استقبال امير البحرين له

رئيس الأركان المصري يزور السعودية السبت المقبل

● يقوم رئيس اركان القوات المسلحة المصرية الفريق مجدي حتاتة بزيارة للسعودية تبدأ السبت المقبل وتستغرق عدة ايام، وفي نبأ لـ «الشرق الأوسط» من الرياض ان حتاتة سيجري خلال الزيارة، وهي الاولى منذ توليه منصبه الحالي وتشمل الرياض وجدة، مباحثات مع المسؤولين بوزارة الدفاع السعودية.

ممثلو الدول الخمس استأنفوا اجتماعاتهم

واشنطن تتحدث عن «اقتراب» من الاتفاق ولبنان يعد ملف شكوى على إسرائيل

واشنطن: من محمد صادق
بيروت: «الشرق الأوسط»

عقد ممثلو الدول الخمس التي ستتولى الاشراف على تنفيذ اتفاق «تفاهم ابريل» (نيسان) ووقف النار في جنوب لبنان اجتماعا امس واصلت فيه بحث تفاصيل مسودة الاتفاق وردود الحكومات المعنية عليها، من اجل حلّ ما تبقى من نقاط خلاف عليها والتوصل الى الاتفاق على تشكيل لجنة المراقبة وطبيعة وآلية عملها فيما بدأ لبنان بإعداد ملف شكوى سيتقدم بها الى مجلس الامن الدولي ضد اسرائيل لخرقها «تفاهم ابريل» الذي اوقف الحرب الاسرائيلية الاخيرة على لبنان.

ويتوخى لبنان من هذه الشكوى الحؤول دون امعان اسرائيل في خرق هذا التفاهم من خلال اعمال القصف البري والبحري والجوي المتفرقة التي لا تزال تمارسها يوميا على الاراضي اللبنانية وتطال احيانا اهدافا مدنية كما حصل في بلدتي كفرتبنيت وزوطر الغربية حيث جرحت سيدة لبنانية.

وفي واشنطن قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز امس الاول «اننا لا نزال نعتقد باننا نقترب جدا من التوصل الى اتفاق»، وهذا ما يرى مراقبون ومعنيون بالمحادثات انه من المتوقع الاعلان عن الاتفاق خلال اليومين المقبلين على اقصى حد، ان لم يكن قبل ذلك.ولم ينجح ممثلو الدول الخمس في اجتماعهم ومحادثاتهم اول من امس في التوصل الى الاتفاق، لبقاء نقطة لم يتم الاتفاق عليها على حد قول ممثل سورية في المحادثات السفير وليد المعلم وهي ان توافق اسرائيل على تأجيل ردها، على اي حادث يقع ضد جنودها في المنطقة التي تحتلها في جنوب لبنان، حتى يتم الانتهاء من التحقيق.

رسالتان من الفيلالي لولي عهد الكويت ووزير الخارجية القطري

الرباط: «الشرق الأوسط»

بعث عبد اللطيف الفيلالي رئيس وزراء ووزير خارجية المغرب رسالة إلى الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي عهد ورئيس الوزراء الكويتي، ونقل الرسالة عبد الواحد مسعود سفير المغرب لدى الكويت امس الأول لدى استقباله من قبل الشيخ صباح الأحمد الجابر وزير الخارجية الكويتي.وفي الدوحة سلم يوم الأحد الماضي عباس السني سفير المغرب لدى قطر رسالة للشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، من الفيلالي، وذكرت وكالة الأنباء القطرية أن الرسالة تتعلق بالعلاقات بين البلدين والسبل الكفيلة بدعمها وتطويرها.

رئيس وزراء الصين يستقبل الأمير خالد بن سلطان

بكين ـ واس: استقبل رئيس الوزراء الصيني لي بينغ في بكين امس الفريق اول ركن متقاعد الامير خالد بن سلطان بن عبد العزيز الذي نقل اليه تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامير عبد الله بن عبد العزيز والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء الامير سلطان بن عبد العزيز.والتقى الامير خالد في وقت سابق النائب الاول لرئيس اللجنة العسكرية المركزية الصينية الفريق اول ليو هوا تشانغ بحضور عدد من القادة العسكريين وجرى خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها.

من جهة اخرى اقام سفير خادم الحرمين الشريفين في بكين يوسف محمد مدني مساء امس الاول حفل عشاء تكريما للامير خالد بن سلطان حضره عدد من المسؤولين الصينيين وسفراء الدول العربية ورئيس الجمعية الإسلامية الصينية.

وتأتي زيارة الامير خالد بن سلطان الى الصين الشعبية بمناسبة صدور الطبعة الاولى من كتابه «مقاتل من الصحراء» بالصينية.

وغادر الامير خالد بن سلطان في وقت لاحق بكين.

الحكومة الكويتية دعت المساعيد للتوقف عن إصدار «الرأي العام»

الكويت ـ أ.ف.ب: اعلنت وزارة الاعلام الكويتية ان الحكومة تعتزم اللجوء الى القضاء لحل الخلاف بين مالكي صحيفة «الرأي العام» التي تصدر يوميا في نسختين مختلفتين منذ اسبوع. وقال مسؤول كويتي ان دائرة الشؤون القانونية في الحكومة الكويتية طلبت من عبد العزيز المساعيد وهو احد المالكين ان يتوقف عن اصدار صحيفة «الرأي العام» على ان يستمر اصدار هذه الصحيفة من قبل «دار الجزيرة». واعلن وكيل وزارة الاعلام فيصل الحجي «لقد وجهنا رسالة الى المساعيد وطلبنا منه التوقف عن اصدار صحيفته وفقا لقرار دائرة الشؤون القانونية». ولكن المساعيد تحدى قرار الحكومة واصدر صحيفته.

واضاف المسؤول الكويتي «اننا سنعقد اجتماعا لبحث التدابير الواجب اتخاذها. وتعتزم الحكومة بالفعل احالة القضية الى القضاء».

وهذه اول مرة في تاريخ الكويت تصدر صحيفتان تحملان الاسم نفسه بسبب خلاف على الملكية. وكانت صحيفة «الرأي العام» وهي اقدم صحف الكويت قد بدأت بالصدور فور استقلال البلاد في العام 1961، ولكنها توقفت عن الصدور في العام 1994 بسبب مصاعب مالية.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

الأمم المتحدة

بدء تنفيذ القرار 986 وسريان مفعوله، وتشريع تصدير النفط للعراقي. فالقرار ينص على ان بدء تنفيذ عناصره يحصل في اليوم التالي من ابلاغ الأمين العام لمجلس الأمن بالترتيبات التي اتخذت لضمان تنفيذ القرار. لكن الأمين العام اراد ضمان سيطرة دولية محكمة على التوزيع، ولذا، فلقد نص الاتفاق على انه «من المفهوم لدى طرفي هذه المذكرة ان الأمين العام لن يكون بمقدوره تقديم (التقرير المذكور) الا اذا نالت الخطة التي تعدها حكومة العراق موافقته». وهناك الترتيب الذي سيحصل لفتح حساب مصرفي دولي، وترتيب الصلة الرسمية بين مسؤول مصرفي عراقي والامم المتحدة حول هذا الحساب.

وهناك قضية توفير مراقبين دوليين للاشراف على تصدير النفط وهذا ما سيعمل الأمين العام على ترتيبه عبر تعيين خبراء نفط دوليين من مؤسسات خاصة لمهمة الرقابة بينما يكون المراقبون على التوزيع من موظفي المؤسسات الانسانية التابعة للامم المتحدة.

وهناك من ناحية اخرى الترتيبات التي يجب ان تتم لعقد اجتماعات للاتفاق على نوعية المواد التي يتوجب شراؤها، ونوعية الاحتياجات في الشمال. وبالنسبة للثانية فان العملية ستكون اسهل اذ ان العمل سيجري عبر المنظمات الدولية العاملة هناك حاليا، وهي تعرف الاحتياجات منذ حوالي خمس سنوات. اما بالنسبة الى الاحتياجات في المنطقتين الوسطى والجنوبية، فان ما ستقدمه الحكومة العراقية الى الامم المتحدة سيبحث لضمان حصول موافقتها عليه.

في الاتجاه ذاته، قال السفير العراقي نزار حمدون لـ«الشرق الأوسط» في مقابلة ستنشر غدا، ان الاتفاق «افضل ما تمكنا الخروج به في ظل الظروف والمعطيات الراهنة. لكننا لا نرى انه يشكل بديلا لتنفيذ الفقرة 22 من القرار 687 لكننا نراه خطوة على ذلك الطريق، اي على طريق الرفع الشامل للعقوبات الاقتصادية».

وردا على كلام مندوبة الولايات المتحدة مادلين اولبرايت، ان الاتفاق استثناء للعقوبات وليس رفعا لها قال حمدون «لم يقل احد ان هذا الموضوع بديل للحصار، ونحن لا نرى ان تنفيذ القرار 986 هو بديل عن تطبيق الفقرة 22، ايضا، لكننا نعتبره تخفيفا للاعباء الاقتصادية التي يتحملها العراق الآن».

ومن ناحية اخرى، نسب الى الحكومة العراقية انها شرعت في حملة لاصلاح اسطول الناقلات النفطية.وأكدت مصادر نفطية في الخليج ان سوق النفط العالمية قادرة على استيعاب الصادرات العراقية، مشيرة الى ان المشكلة الحقيقية التي تنذر بهبوط الأسعار تكمن في عدم التزام الدول الاعضاء في الأوبك بالحصص الانتاجية.

وقلل مسؤولون نفطيون في الكويت من اثر كمية النفط العراقي على الاسعار في حين توقعت مصادر نفطية في الامارات ان يكون الاجتماع المقبل للأوبك في فيينا حاسما في تاريخ المنظمة وقد يشهد خلافات عميقة.

وأحدث توقيع الاتفاق بين العراق والامم المتحدة ردود فعل واسعة النطاق. فقد رحبت الجامعة العربية بالاتفاق باعتباره خطوة على طريق التخفيف عن الشعب العراقي. وان كان وزير النفط السابق في الكويت، علي البغلي، قد عبر عن امله في ان يكون الاتفاق خطوة على طريق التزام العراق بقرارات الامم المتحدة.

وأعرب البغلي عن ثقته ان تواصل الولايات المتحدة وبريطانيا ضغوطهما على الرئيس العراقي صدام حسين. وقال «نحن على ثقة ان الحصار سيستمر طويلا».

كما رحبت فصائل عدة للمعارضة العراقية بالاتفاق لكنها جميعا نبهت الى ضرورة الالتزام بحرفية القرار 986 حتى لا تتاح الفرصة للحكم العراقي لاستغلال التطبيق سياسيا. ودعا المؤتمر الوطني العراقي الموحد كما دعا السيد محمد باقر الحكيم، الى الاطمئنان الى ضمان ان الرئيس العراقي، صدام حسين، لن يستغل التطبيق «لاغراضه الشخصية».

وفي عمان، أشاد الأمير حسن ولي عهد الأردن، بالاهتمام الدولي الذي حظي به الشعب العراقي بعد مرور خمس سنوات على معاناته جراء الحصار المفروض عليه وذلك من خلال الاتفاق الذي أبرم اخيرا بين العراق والامم المتحدة.ولوحظ ان الترحيب الروسي بالاتفاق جاء حذرا اذ قال جريجوري كاراسين المتحدث باسم وزارة الخارجية «ان التوقيع يعد انفراجا جديدا للوضع في العراق». ثم اضاف «اننا نفترض ان هذا اجراء مؤقت وانه لا يغني في حد ذاته عن المهمة الرئيسية وهي تحقيق انفراج كامل في الوضع الخاص بالعراق». وكانت الولايات المتحدة وكذلك بريطانيا قد رحبتا في حينه بالاتفاق، لكن الشركات الأميركية تنتظر معرفة دورها وقالت وزارة الخارجية الأميركية انه قد لا تمر سوى ايام معدودة وتعلم الشركات الأميركية ما اذا كانت ستنال حظا من اتفاق النفط الذي توصل اليه العراق والامم المتحدة.

وسئل نيكولاس برنز المتحدث باسم الوزارة ليلة امس عما اذا كان سيسمح للشركات الأميركية بشراء النفط العراقي في اطار الاتفاق فقال أن الولايات المتحدة لا تزال تعمل مع مجلس الأمن الدولي بشأن «تفاصيل تنفيذ» الاتفاق.وقال للصحافيين انه بمجرد وضع هذه التفاصيل «سنبلغ شركاتنا بما لها وما عليها ان كان سيشملها هذا الاتفاق اصلا».

وفي باريس، اعتبرت شركات النفط الفرنسية اتفاق العراق مع الامم المتحدة غير كاف لتوقيع اي اتفاقات مع بغداد بشأن حقلي «مجنون» او «نهر عمر» لاستكشاف واستخراج النفط منهما، ويبدو ايضا انها لا ترى ان الاتفاقات تسمح بتقديم «مساعدات تقنية للعراق لاستخراج النفط المسموح ببيعه، ضمن اتفاق «النفط مقابل الغذاء»، وقال ناطق رسمي باسم الخارجية الفرنسية ردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» ان السلطات العراقية «اعربت عن عدم حاجتها لاي مساعدة تقنية».

وفي وقت لاحق امس أعلنت المندوبة الاميركية لدى الأمم المتحدة، مادلين أولبرايت، ان واشنطن ستمنع الرئيس العراقي من استخدام إيرادات مبيعات النفط لغايات غير مشروعة.

وقالت إن الترتيب المتفق عليه سينفذ بإشراف دقيق من الأمم المتحدة «يسمح لنا بمعالجة المأساة الإنسانية مع أنها من صنع ديكتاتور بالغ الفظاظة».

اتفاق 986

الدولية، فوجه اصابع الاتهام، ووضع بعضا من النقاط على الحروف.

وبينما كان القرار بنشر التقرير او عدمه يتخذ، كان الامين العام يواجه الولايات المتحدة في حديثه عن ضرورة تقديم حوافز للعراق للقبول بتنفيذ القرار 986، وحصلت مواجهة اخرى بينه وبين مندوبة واشنطن مادلين اولبرايت، في مجلس الامن. ويعتقد البعض ان الامين العام ربما قدم مواقف في تلك المواجهة لا تستهدف ما اعلن امس الاول بمقدار ما استهدفت تحضيرا لما سيريد القيام به بعد ستة اشهر لزيادة قيمة النفط الذي سيسمح للعراق ببيعه. وهناك، يكون قد حقق انجازا رابعا وفي هذا المجال ايضا، فان تنفيذ القرار 986 كان مهمة اعتبرها غالي شخصية.

فهو حمل هذه الراية منذ اليوم الاول لتبني المجلس للقرار، وواجه كافة المصاعب، وتعامل مع العراقيين، وصديقه القديم طارق عزيز بشكل رئيسي للتوصل الى القبول العراقي، ليشكل هذا الانجاز احد اهم عناصر نجاحه كامين عام.

يبقى الانجاز الثالث، وهو مواجهة الواقع في الصحراء الغربية، والاعتراف بفشل عملية الامم المتحدة، وهو ما لم يحصل في تاريخ هذه المنظمة، بهذا الشكل. ورغم ان الامين العام لم يوجه اصابع الاتهام بوضوح الى معرقلي العملية هناك، فهو امتلك من الجرأة ما يكفي لاعلان الفشل، ولو دبلوماسيا، وسحب البعثة الدولية، مخففا من اعباء الامم المتحدة المالية والسياسية.

انجازات ثلاثة جاءت في الوقت المناسب لغالي الذي يقف على ابواب انتخابات ستجري في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل للتمديد له.

فرنسا تراقب

وتضمن الاتفاق تخلي الطرفين عن اللجوء الى القوة ضد بعضهما البعض والالتزام بتسوية سلمية حول المسائل التي تتعلق بالسيادة الاقليمية ورسم الحدود البحرية وتشكيل محكمة تحكيم من خمسة حكام تختار كل دولة من الدولتين حكمين ويختار الخامس الحكام الاربعة الذين اختارهم الطرفان. واذا لم يتوصل الحكام الاربعة الى اتفاق يختار الحكم الخامس من قبل رئيس محكمة العدل الدولية.

ويمنح الاتفاق فرنسا مهمة مراقبة اي شكل من اشكال النشاط او التحرك العسكري طبقا لترتيبات فنية ستتفق عليها مع الطرفين في اسرع وقت وقبل انشاء محكمة التحكيم. وتتضمن هذه الترتيبات «مجال الرقابة وطرقها، وبشكل خاص ممارسة فرنسا لحرية التحليق والملاحة وكل التسهيلات الاخرى متى اقتضت الحاجة».

وستصدر محكمة التحكيم حكمها طبقا للقانون الدولي على مرحلتين، الاولى تتعلق بتحديد مجال النزاع، والثانية بعد حسم الاولى حول السيادة الاقليمية ورسم الحدود البحرية، ويمتنع الطرفان عن اي نشاط او تحرك عسكري حتى القرار النهائي للمحكمة. ويذكر ان اليمن واريتريا مختلفان حول حدود النزاع حيث ترى صنعاء انه يقتصر على جزيرة حنيش الكبرى التي وقع فيها قتال استمر 3 ايام بين قوات البلدين في منتصف ديسمبر (كانون الاول) الماضي بينما ترى اريتريا ان النزاع يشمل كل جزر ارخبيل حنيش.

وفي مؤتمر صحافي اعقب توقيع الاتفاق الذي شهد تصافح الوزيرين الارياني وسلمون قال هيرفيه دو شاريت ان امن واستقرار هذه المنطقة ليس في مصلحة اليمن واريتريا فقط من اجل تطورهما وخطط التنمية فيهما، ولكن ايضا بالنسبة الى المجتمع الدولي الذي توجد له مصلحة في ان يعم السلام هذه المنطقة وان تكون حرية الملاحة مضمونة فيه بشكل خاص. واكد ان باريس ليس لديها اي مصلحة خاصة في هذا النزاع، وان حيادها هو ضمان لموضوعية موقف فرنسا. وقال ان باريس همها الوحيد هو المساعدة في تحقيق السلام في اطار احترام سيادة الطرفين وفي اطار علاقة الصداقة معهما، وبهذه الطريقة ستستمر فرنسا في دورها.

ومن جانبه اكد الارياني انه لولا الدور الهام الذي لعبته فرنسا وكذلك جهود مصر واثيوبيا والامين العام للامم المتحدة ما كان يمكن الوصول الى هذا الاتفاق. وقال الارياني الذي تحدث باللغات الثلاث العربية والفرنسية والانجليزية ان الاتفاق نزع فتيل ازمة خطيرة، وان البلدين يلتزمان بموجبه بحل سلمي، مشيرا الى ان التوقيع يتزامن مع احتفالات اليمن بالعيد الوطني اليوم، وهو يوم اعلان الجمهورية الموحدة في عام 1990. واشار الى انه باعلان الجمهورية اليمنية اختفت بؤرة من بؤر التوتر والنزاع التي شهدتها حقبة الحرب الباردة على مدار ربع قرن وذلك في اشارة الى تقسيم اليمن وقتها واكد بطرس سلمون ان اريتريا لن تدخر جهداً من اجل التطبيق الكامل للاتفاق الذي وقع امس، مشيراً الى ان بلاده ابدت مرونة كبيرة خلال الازمة من اجل الوصول الى اتفاق التحكيم، وشدد على انه يتعين على الجانبين ان يترفعا عن محاولة تحقيق مكاسب صغيرة،مؤكدا ان الاهم من النزاع حول الارض هو علاقات البلدين. واشار الى ان الاتفاق يعكس امكانية الوصول الى حلول حول مشاكل الحدود التي يمكن ان تحدث بين دولتين جارتين، وانه ما كان يجب ان يسمح بالوصول بهذا النزاع الى حد المواجهة المسلحة. واشاد سلمون بجهود رؤساء فرنسا ومصر واثيوبيا وامين عام الامم المتحدة في الوصول الى حل سلمي للنزاع.

وقال عمرو موسى ان موقف مصر منذ بداية النزاع هو ان الحل السلمي هو الحل الوحيد الذي يمكن ان تصل به الى بر الامان. واكد ان الامن في البحر الاحمر هو جزء من الامن في منطقة واسعة تشمل القرن الافريقي والشرق الاوسط وهو جزء من الامن العالمي. واعرب عن سعادة مصر بتوقيع هذا الاتفاق كشاهد، مشيرا الى ان الاتفاق يدفع بالموقف بشكل ايجابي نحو وضع حلول سلمية والاتفاق على اساليب مختلفة لحل النزاعات في المنطقة.

وقال سيوم سفين ان بلاده تضع جهودها في خدمة انجاح جهود الوصول الى تسوية نهائية للنزاع، وابدى تقديره لشجاعة البلدين في الوصول الى هذا الحل الذي سيكون له تأثيره الايجابي في تحقيق استقرار المنطقة. واعرب عن اعتقاد اثيوبيا بان البلدين سيواجهان التحديات المرتبطة بالاتفاق على اجراءات التحكيم بنفس الشجاعة التي وقعا بها اتفاق مبادئ التحكيم.وكان النزاع بين البلدين قد تفجر في منتصف ديسمبر الماضي اثر قتال استمر 3 ايام سيطرت بعده القوات الاريترية على جزيرة حنيش الكبرى. ويصر البلدان على احقية كل منهما في السيادة على ارخبيل حنيش.ومن المقرر أن تبحث محكمة التحكيم بعد تشكيلها في مسألة الوجود العسكري في الجزر لحين الانتهاء من عملها وسيكون لها صلاحية تغيير الوضع القائم.

القاهرة تنفي

واشارت المصادر الى ان الزيارتين جرتا قبل زيارة الباز الاخيرة الى اميركا، وانهما جاءتا في ظل التصريحات المتتالية من عدد من المسؤولين السودانيين في مقدمتهم وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه عن ان الحوار بين الخرطوم والقاهرة قطع شوطا بعيداً.

الا ان المصادر الرسمية المصرية التي تحدثت اليها «الشرق الاوسط» في القاهرة امس قالت ان الموقف المصري تجاه السودان واضح تماما ولا يحتاج الى اية مفاوضات أو زيارات سرية، وان القاهرة تنتظر من حكومة الخرطوم الالتزام بقرارات مجلس الأمن بتسليم الإرهابيين الثلاثة المنسوب اليهم تورطهم في المحاولة الفاشلة لاغتيال الرئيس مبارك في اديس ابابا مطلع الصيف الماضي.ولفتت المصادر الى رفض رئيس البرلمان المصري الدكتور احمد فتحي سرور لقاء الدكتور الترابي على هامش المؤتمر البرلماني العربي الذي عقد اخيراً في سورية لمناصرة الشعب اللبناني.

وشددت المصادر على الموقف المصري المبدئي تجاه الوقوف ضد اصدار مجلس الامن عقوبات مشددة ضد حكومة الخرطوم حتى لا يتحمل الشعب السوداني اية أعباء اضافية لتلك التي يعاني منها بسبب ممارسات حكومة جبهة الترابي هناك.

المجلس الإماراتي

الوطني الاتحادي وبخلاف مشروعات القوانين العادية التي تعرض على المجلس الوطني الاتحادي فان التعديلات الدستورية المقترحة تتطلب اغلبية خاصة لا تقل عن ثلثي اصوات الحاضرين.

ومن الناحية النظرية فانه يحق للمجلس الوطني الاتحادي ان يقر او يرفض او يعدل مشروع التعديل المعروض عليه، الا ان قرار المجلس الوطني ليس ملزما للحكومة وانما يعتبر توصية يمكن للسلطة التنفيذية ان تأخذ بها او ترفضها.

وتقول مصادر قانونية ان اعطاء المجلس الوطني الاتحادي، الذي يعين اعضاؤه الاربعون من قبل حكام الامارات السبع الاعضاء في الاتحاد، سلطة البت في التعديلات الدستورية يعكس رغبة المجلس الاعلى للاتحاد في ان يكون لممثلي الشعب مشاركة في التعديلات الدستورية، وان تساهم هذه المشاركة في اثارة الوعي الجماهيري بأهمية التعديلات المقترحة.

ورغم ان التعديلات الجديدة التي ادخلت على الدستور الاماراتي لا يوجد لها انعكاسات مباشرة على الحياة اليومية للناس، فإنها لاقت صدى طيبا عند مختلف الاوساط والفعاليات باعتبار انها تؤشر الى مرحلة جديدة تنتقل فيها مؤسسات الدولة وقوانينها من مرحلة ما هو مؤقت الى مرحلة ارساء مؤسسات وكيانات تشريعية وقانونية دائمة.

وتقول مصادر اماراتية ان التعديلات الدستورية التي وافق عليها المجلس الاعلى تتسم بالواقعية اذ ان دستورا مضى على العمل به 25 سنة متواصلة لا يمكن اعتباره مؤقتا، وان ابوظبي لا يمكن بعد السمعة والمكانة التي حققتها اقليميا ودوليا ان تظل عاصمة مؤقتة للاتحاد.

وقالت هذه المصادر انه لم يكن بالامكان تصور بناء عاصمة جديدة للامارات بعد التطور الكبير الذي شهدته مدينة ابوظبي والتي امتدت عموديا وافقيا للدرجة التي كانت ان تلتزم انشاءاتها مع انشاءات دبي مما يحول دون ايجاد مكان مناسب لبناء عاصمة بين الامارتين كما كان ينص الدستور قبل تعديله.

وترى فعاليات اقتصادية ان اعتبار ابوظبي عاصمة سياسية لدولة الامارات يفتح الطريق امام تكريس دبي كعاصمة تجارية واقتصادية للدولة، ولا تستبعد تلك الفعاليات ان يكون من مظاهر هذا التكريس اختيار دبي كمركز رئيسي للسوق المالي التي تعتزم دولة الامارات العربية انشاءها قبل نهاية هذا العام.

وحسب مصادر اماراتية مطلعة فان التعديلات التي ادخلت على دستور الامارات تعتبر خطوة اولى في سلسلة من الاجراءات الدستورية التي ستتابع من الان وحتى 2 ديسمبر (كانون الاول) المقبل وهو موعد الاستحقاقات الدستورية الكبيرة المتمثلة في تجديد ولاية الشيخ زايد لفترة رئاسية جديدة مدتها 5 سنوات وكذلك التمديد لنائب رئيس الاتحاد الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم كما تشمل الاجراءات عادة تشكيل الحكومة وتسمية اعضاء المجلس الوطني الاتحادي.

وحسب مصادر قانونية فان اتخاذ خطوات عملية في شأن اي من الاستحقاقات الدستورية المشار اليها لا يتطلب الانتظار حتى يوم 2 ديسمبر المقبل، الا ان هذا التاريخ هو الموعد الاقصى الذي يتعين على المجلس الاعلى للاتحاد ان يتخذ فيه قرارات التجديد او التمديد للمؤسسات الاتحادية وتقول المصادر ان التعديلات الدستورية التي ادخلها المجلس الاعلى في جلسة امس الاول تفتح الامارات باتجاه صيف سياسي ساخن مفتوح على كل الاحتمالات. اذ ان قرار تحويل الدستور المؤقت الى دائم وتثبيت ابوظبي كعاصمة للاتحاد اتخذ قبل انتهاء الفترة الدستورية الحالية مما يعطي المجال امام اتخاذ قرارات اخرى مماثلة في اجتماعات المجلس الاعلى قبل انتهاء الفترة المشار اليها.

أول شبكة

وتوفر وحدة لتجهيز الطاقة القدرة الكهربائية اللازمة للعمل وهي ترتبط بالشبكة الكهربائية في المنزل او المكتب، كما تحتوي على بطارية يعاد شحنها تستخدم في حالات انقطاع التيار الكهربائي.وتعمل الخدمات بنطاقات من الترددات بحدود 3425 و3490 ميجاهرتز. وتبعد محطة الاستقبال 5 كيلومترات او اقل عن مواقع المشتركين وتخدم كل واحدة منها ما يقرب من ألفي منهم ضمن منطقة جغرافية محددة. وتساعد تقنيات توجيه البث والاستقبال في الهوائيات على ازالة مشاكل تناقص شدة الموجات او اعاقة المنشآت لها كما يحدث للهواتف المتنقلة عادة. كما توفر الشبكة الجديدة نقاوة صوتية عالية جدا بسبب التقنيات الرقمية التي توفر سرية عالية للمكالمات بحيث يصعب التنصت اليها. وتشرف على تأمين الخدمات مراكز مجهزة بالكومبيوتر تراقب عمل الاجهزة المنصوبة اضافة الى تسجيل مبالغ الفواتير.

ويعتقد الخبراء ان النظام المتطور هذا الذي يغني عن ربط المنازل بمقسمات الهاتف بالكابلات والاسلاك الخارجية سيكون النظام المستقبلي بالنسبة الى الاتصالات الهاتفية التقليدية التي سينضم اليه ايضا نظام الاتصالات عبر الاقمار الصناعية عبر الاجهزة اليدوية النقالة، ولكن يتميز النظام الاول التقليدي بتدني كلفته التي يتدنى ايضا حتى بمقدار 20 في المائة عن الانظمة العادية التقليدية المعمول بها الان.

عون

الداخلية. ففرنسا لا تستطيع أن تدعو الى انتخابات حرة في لبنان وتمنعني، وتؤمن الحرية لمن يمثل المعارضة في لبنان. وعلى كل حال فان المستعمين انكياء كفاية ويعرفون ما يحصل.وكانت الشرطة الفرنسية قد كثفت وجودها منذ صباح امس الباكر في محيط منزل العماد عون ونشرت عناصرها على الطرق المؤدية الى مقر اقامته فمنعت الصحافيين والمحامي وكاتب العدل الذين جاءوا تلبية لدعوة عون من الوصول اليه. وابلغ المشرف على القوات الأمنية الفرنسية العماد عون بان لديه اوامر مشددة بمنعه وبالقوة اذا اقتضى الأمر من الانتقال الى ستراسبورج ومغادرته المنزل الذي يقيم فيه.ورد عون على محدثه بانه يعتبر هذا الاجراء مخالفا لأبسط حقوق الانسان ولكل القوانين والشرائع الدولية وان مثل هذا التدبير يعزز قناعته بانه بات سجينا سياسيا ومقيد الحركة ومحروما من حرية التعبير.

من جهتها اكدت الحكومة الفرنسية بلسان ناطق باسم وزارة الخارجية على ان العماد عون ملزم باحترام واجب التحفظ والامتناع عن المشاركة في اي تظاهرة عامة وانه اذا كان يرغب في تغيير وضعه الحالي فما عليه الا ان يعلن عن ذلك صراحة ورسميا. اما رئيسة المجموعة البرلمانية المتوسطية داخل البرلمان الاوروبي صاحبة الدعوة السيدة ازكيير دو روخو، فقد احتجت على الاجراء الفرنسي وأشارت الى ان مبنى البرلمان الاوروبي يتمتع بحصانة جغرافية تجعله مستقلا عن القانون الفرنسي. وبادر عون الى ارسال نسخة من الكلمة التي كان سيلقيها في ستراسبورج من اجل أن تتم تلاوتها خلال اجتماع المجموعة البرلمانية. وأبرز ما في كلمة عون ادانته لما وصفه بالاحتلال المزدوج للبنان، والتأكيد على استقلالية القضية اللبنانية عن الصراع العربي ـ الإسرائيلي كما سجل عتبا من المأخذ على التصرف الدبلوماسي الأوروبي حيال لبنان متهما اوروبا «باللامبالاة» و«بالتضحية بالحق من اجل مصالح مادية». ووصف تصرفات «حزب الله» بانها بفعل دعمها من ايران تشكل «اعتداء على سيادة الدولة اللبنانية»، وتشكل «نوعا من الاحتلال الاجنبي».

وجدد عون دعوته الى تشكيل حكومة اتحاد وطني كخطوة اولى على طريق استعادة السيادة اللبنانية كما طالب بعقد قمة ثلاثية لبنانية ـ سورية ـ اسرائيلية من اجل الاتفاق على جدولة انسحاب القوات الأجنبية. كما دعا عون الى تنظيم انتخابات حرة بإشراف مراقبين دوليين.

وانتقد امس الوزير السابق والنائب فيليب دوفيليه الاجراء الرسمي الفرنسي ودعا الى عودة الحكومة الفرنسية عن قرارها. كما دان «التجمع من اجل لبنان» هذا «التصرف غير المسؤول» واخذ على فرنسا «تخليها عن رسالتها في الدفاع عن حقوق الانسان والديمقراطية».

من جهة ثانية، دعا «التجمع من اجل لبنان» وهو منظمة لبنانية موالية للعماد عون في باريس الى اعتصام امام منزله اليوم احتجاجا على الاجراءات التي اتخذتها السلطات الفرنسية ضده. وقالت مصادر التجمع ان نوابا فرنسيين وشخصيات لبنانية سيشاركون في هذا الاعتصام.

في تحذير وجهته عبر وسائل الإعلام الرسمية

دمشق: تعاون تركيا المتزايد مع إسرائيل سيضعها في مواجهة العرب كلهم

دمشق: من سلوى الاسطواني

لليوم الثاني على التوالي تصاعدت حدة المواجهات الاعلامية بين دمشق وانقرة بسبب ما تدعيه تركيا عن استمرار سورية «بدعم الارهاب» ضدها وما تقول دمشق عنه انه تصدير للازمة التركية الداخلية الى الخارج وتهديد سورية.

وشجبت دمشق امس بشدة الاجراءات التركية الخاصة بزيادة تعاونها العسكري مع اسرائيل وحذرت انقرة من ان تلك سيشكل استفزازا لمشاعر الشعب التركي المسلم وسيقحم تركيا في نزاعات اقليمية لا علاقة لها بها.

وقد تبادلت دمشق وانقرة اول من امس اتهامات عنيفة قد تضع العلاقات السورية - التركية على فوهة بركان. وكان رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز قد وجه انذارا شديد اللهجة الى دمشق محذرا من الاستمرار بدعم ما اسماه «الارهاب ضد تركيا» منوها بان العلاقات مع سورية ستزداد سوءا وان انقرة لن تتغاضى عن موقف سورية العدائي.

وفيما نفت دمشق فحوى هذه التصريحات التي اطلقها يلماز واتهامه لها بتقديم الدعم لحزب العمال الكردستاني اتهمته بدورها بتأزيم العلاقات بين البلدين ودفعها الى التوتر وبمحاولة تصدير ازمة حكومته الداخلية الى الخارج. وقال مسؤول اعلامي سوري امس ان تصعيد حكومة يلماز للهجتها العدائية تجاه سورية والعرب جاءت اثر تصاعد القمع العرقي داخل تركيا وتفاقم الخلافات السياسية بين طرفي الائتلاف الحاكم هناك وتردي اوضاع الاقتصاد التركي. واضاف المسؤول السوري ان حكومة يلماز جسدت هذا التصعيد بمواقف ثلاثة اولها عرقلة الجهود الرامية الى الوصول الى اتفاق يسمح بحل مشكلة المياه ويضمن حقوق كل من سورية والعراق والثاني توجيه مزيد من الاتهامات والافتراءات لسورية وثالثها توسيع التعاون مع اسرائيل ومده الى مجالات عسكرية وامنية جديدة من خلال الاتفاق العسكري التركي - الاسرائيلي الذي سيضع تركيا في مواجهة الأمة العربية كلها وسيكون عنصر عدم استقرار لأنه يفتح الباب امام عودة الاحلاف الى المنطقة. واضاف انه من السذاجة حقا الافتراض ان اللجوء الى اسرائيل سيخفف من اعباء الحكومة التركية التي ظنت ان الخبرة الاسرائيلية الواسعة في مجال القمع والارهاب والمجازر والعدوان ستفيد في وضع حد للصراع العرقي الداخلي.

واتهم يلماظ الحكومة السورية بوضع معسكرات تدريب في تصرف «حزب العمال الكردستاني» وبايواء زعيم الحزب عبد الله أوجلان. وما كان من دمشق الا ان ردت بشدة على تصريحاته ودعت الشعب التركي الى عدم التسامح مع حكومته التي قال راديو دمشق الرسمي انها تفتعل معاداة سورية وممارسة الضغط عليها لمصلحة اسرائيل. واضاف راديو دمشق في تعليقه السياسي الذي يعبر عادة عن راي القيادة السورية، ان على رئيس الوزراء التركي الا يقفز فوق المسببات الحقيقية لأزمة حكومته الداخلية والا يدعي انها ناجمة عن اصابع خارجية الامر الذي يسوغ له اطلاق الاتهام لهذا الطرف او ذاك دون ان يراعي حق الجوار والعلاقات التاريخية التي تربط تركيا بالعرب.

واضاف راديو دمشق انه بدل ان يسهم رئيس وزراء تركيا في معالجة الشروخ في العلاقات ذهب ابعد من ذلك عندما اباح لاسرائيل ان تستخدم الاجواء التركية دون مراعاة لما يشكله هذا الاستخدام من استفزاز واخطار قائمة ترتبط بتثبيت اسرائيل لنهجها العدواني الذي يهدم فرص تحقيق السلام. وقال ان الشعب التركي لن يسمح بتحويل مطاراته الى قواعد للطيران الاسرائيلي واستخدام الأجواء التركية لشن الاعتداءات على الاقطار العربية والاسلامية.

هذا وكانت مصادر اعلامية في باريس قد تحدثت عن خطة تركية - اسرائيلية لضرب تجمعات كردية في لبنان. وقال مسؤول فرنسي ان فرنسا وعدة دول اوروبية تتخوف من التصعيد العسكري التركي ضد سورية. وتساءلت عما اذا كان هناك حتى رابط بين هذا التصعيد وبين عملية «عناقيد الغضب» في لبنان. وكانت معلومات قد وردت من واشنطن تشير الى ان وزارة الدفاع الاميركية تقوم حاليا بوضع سياسة امنية جديدة نحو تركيا باتجاه اعادة تقييم للدور التركي. وقد تسربت هذه المعلومات الى دمشق وبعض العواصم العربية وهي قيد التشاور على اعلى المستويات لمعرفة كيفية معالجة الامر ونزع الفتيل.وفسر المسؤول الفرنسي التوجه العسكري لضرب مواقع حزب العمال الكردستاني بانه يهدف الى شل ارادة سورية السياسية والعسكرية بالاضافة الى اعادة ابراز الدور التركي في المنطقة وضرب التحالف السوري - الايراني الذي اصبح احدى اولويات واشنطن حسب الراي الفرنسي.

عناصر من الشرطة الفرنسية تحيط امس بمنزل العماد عون في باريس بعد صدور قرار بمنعه من الذهاب الى ستراسبورج لالقاء كلمة امام البرلمان الاوروبي (ا ب)

مؤكدا التزام لبنان بـ «تفاهم أبريل»

بويز: التصعيد الإسرائيلي خرق واضح هدفه الضغط على المفاوضين في واشنطن

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر وزير الخارجية اللبناني فارس بويز «ان التصعيد الاسرائيلي الاخير يشكل خرقاً اساسياً لتفاهم ابريل (نيسان)، الذي اتى ليكرس تجنيب المدنيين الاعتداءات».

وقال بويز قبيل مغادرته بيروت امس تلبية لدعوة رسمية من نظيره الالماني كلاوس كينكل: «من الواضح ان التصعيد الاسرائيلي الاخير يشكل خرقاً اساسياً لما يسمى «تفاهم نيسان». هذا التفاهم اتى ليكرس تجنيب المدنيين من الاعتداءات. واذ بهذا الاعتداء غير المبرر وغير المرتبط باي نوع من الاسباب ياتي معتديا على المدنيين بشكل خاص».

واعرب بويز عن اعتقاده «ان هذا الاعتداء يهدف الى الضغط على المفاوضين في واشنطن من اجل املاء الشروط الاسرائيلية على تكوين اللجنة التي تبحث هناك». وقال: حتى هذه الساعة ليس من السهل التقدم الى اللجنة التي لم تر النور بعد ولكننا نبحث في ما اذا كان من المفيد تقديم شكوى لدى مجلس الامن. واضاف: «في ما يتعلق بنا، نحن نعتبر انفسنا ملتزمين بتفاهم ابريل». اما اذا ارادت اسرائيل، لأسباب انتخابية ولأسباب تتعلق بمناورات او بضغوطات سياسية، ان تنسف هذا الاتفاق فهذا شأن اسرائيلي».

وتمنى بويز «تشكيل لجنة المراقبة لوقف اطلاق النار في اسرع وقت ممكن»، مؤكداً «ان لبنان يرى ان مداورة سريعة لرئاسة اللجنة هو الامر المطلوب، اي لا لزوم لان تكون هناك رئاسة ثابتة بمقدار ما ان المطلوب هو ادارة اجتماعات لا اكثر ولا اقل، ومن هنا فإن هذه الادارة يمكن ان تتم عبر اجتماعات ودورات لا تتجاوز الشهر على الاكثر. اما في ما يتعلق بالتريث وضبط النفس حتى صدور قرار اللجنة وتقريرها فاننا نعتقد ان الرد على اي خرق لهذا الاتفاق يتوقف في انتظار تحديد المسؤوليات فعلا وإلا لكانت اعمال اللجنة عقيمة ومستحيلة في ظل المعارك.

واضاف: «وفي ما يتعلق بطريقة اتخاذ القرارات اننا لا نريد ان تطرح طريقة تقرب هذه اللجنة نريدها فاعلة وايجابية ومن هنا، اننا نحاول ان نخرج اي لغم يمكن ان ينسف اعمال هذه اللجنة ويعرقلها(...). واذا توصلنا الى حل معقول ومنطقي حول هذه النقاط الثلاث لا مانع لدينا في ان تتألف اللجنة باسرع وقت ممكن».

وينتقل بويز لاحقاً من المانيا الى فرنسا تلبية لدعوة من المجلس النيابي الفرنسي حيث سيلقي كلمة امام هيئته العامة، ثم يناقش مع لجنة الشؤون الخارجية في المجلس الوضع في منطقة الشرق الاوسط.

الشيخ شمس الدين: العدوان الإسرائيلي كشف مأزق المشروع الصهيوني

الكويت: من كامل قاسم حازر

دعا رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين، «القوى الحية» في المجتمعات العربية والاسلامية الى بلورة مشروع مواجهة للمشروع الصهيوني «المنتصر في تمظهراته الجديدة التي تتجلى في محاولات فرض التطبيع على الدول العربية والاسلامية انظمة وشعوبا».

ووصف الشيخ شمس الدين العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان بانه لا يمثل قوة اسرائيل وقدرتها بمقدار ما يمثل مأزق المشروع الصهيوني ومن ثم مأزق السياسات الدولية الداعمة له، كما وصف «الشرق اوسطية» بانها مفهوم تم اختراعه وليست له حقيقة على الاطلاق. وقال ان اسرائيل عبرت بعدوانها الهمجي على لبنان عن مأزقها الداخلي الوجودي آملة ان تفتح ثغرات في الكيان الوطني اللبناني، تقلب من خلالها بعض المعادلات.

واضاف: ان تضامن الامة العربية والتلاحم اللبناني - السوري ووحدة الشعب اللبناني ووعيه لذاته ووعي الدولة اللبنانية لذاتها ولمسؤولياتها ادت بالعدوان الاسرائيلي الى ان يفشل في تحقيق مقاصده.

دعا السياسيين إلى تجنب الحديث عن الشأن الخارجي

الرئيس اللبناني يؤكد اتجاه بيروت لتقديم شكوى ضد تل ابيب لخرقها «تفاهم أبريل» بعدم قصف المدنيين

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي «ان لبنان يدرس بدقة تقديم شكوى الى مجلس الامن الدولي ضد اسرائيل لخرقها تفاهم ابريل (نيسان) القاضي بعدم التعرض للمدنيين بقصف قرى في الجنوب اللبناني قبل ايام ادى الى اصابة مواطنة بجروح في قرية كفرتبنيت المحاذية للمنطقة الحدودية الجنوبية المحتلة.

ونقل نقيب الصحافة اللبنانية محمد البعلبكي عن الرئيس الهراوي بعد زيارته امس قوله «ان هذه الشكوى لا تزال موضع الدرس الدقيق لدى وزارة الخارجية لان هناك اوضاعاً معروفة في مجلس الامن ولا بد من تحضير هذه الشكوى اذا كانت ستقدم بشكل يضمن لها النجاح».

وابدى الهراوي «ارتياحه الكامل لجولة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الاخيرة والاتصالات التي جرت خلالها في بلجيكا وباريس والفاتيكان». ونبه الى «ان هذه المساعي التي بذلها رئيس مجلس الوزراء لا بد لها من متابعة كي تؤتي ثمارها. فعمل اللجنة الاستشارية لا بد له من تحضير وسياخذ الامر وقتاً كي تتألف هذه اللجنة وتتحدد المساهمات من قبل الدول العربية والاجنبية ونحن في لبنان نعول كثيراً على مساهمات الدول العربية». واعرب عن اعتقاده ان للباحثات الجارية في شأن لجنة المراقبة الدولية لتفاهم ابريل (نيسان) لا بد من ان تؤدي الى نتيجة»واشار الى «عقبات لا تزال قائمة تحول دون تأليف هذه اللجنة ومباشرة لعملها».

وتمنى الهراوي على «السياسيين ولا سيما المسؤولين منهم ان لا يكثروا من الحديث في الشأن الخارجي لأن هذا امر دقيق جداً ولا يجوز الحديث عنه من دون الالمام بكل عناصر الملف الخارجي». وقال: «في الدول المتقدمة هذا شأن يخص رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية، ويتجنب الخوض فيه سائر المسؤولين. وانا اتمنى مراعاة جانب المسؤولية عند الكلام عن الشأن الخارجي خصوصاً اذا كان يترتب عن هذا الكلام نتائج غير مفيدة لمصلحة لبنان».

واوضح الهراوي ان قانون الانتخاب لا يزال قيد الدرس وان كل ما يهمه في هذا الصدد ان يكون القانون الجديد جامعاً الاكثرية الساحقة من اللبنانيين اي ان ينال القانون الجديد الذي سيطرح ويقر رضى الاكثرية الساحقة من اللبنانيين وقال: «الاجماع امر متعذر في الحياة البشرية إنما يجب السعي لتامين رضى الاكثرية الساحقة من اللبنانيين». واعرب الهراوي عن اعتقاده بأن «امر البت بهذا الموضوع اصبح قريباً».

عودة الحركة إلى طبيعتها في مطار بيروت الدولي

بيروت: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء:

عادت حركة الملاحة الجوية الى طبيعتها في مطار بيروت الدولي امس بعد أضراب الاربع والعشرين ساعة الذي نفذته نقابة الطيارين اللبنانيين وشارك فيه موظفو المطار وملاحو وموظفو شركة «طيران الشرق الاوسط».

وكان الاضراب قد نفذ احتجاجا على قرار شركة الخطوط الجوية «عبر المتوسط» صرف 195 عاملا وموظفا بسبب الضائقة المالية التي تواجهها شركة الشحن الجوي اللبنانية الوحيدة.

وذكرت مصادر ملاحية ان الاضراب في مطار بيروت الدولي ادى الى الغاء 19عملية اقلاع و15 عملية هبوط لكن الحركة عادت اليوم الى طبيعتها.

وقد اكد رئيس مجلس ادارة شركة «عبر المتوسط» فيليب ثابت امس ان ادارة الشركة اضطرت الى تعليق عقود عمل 159 من موظفيها لمدة سنة غير مدفوعة الاجر لتدهور اوضاعها المالية بسبب الظروف الصعبة التي مرت بها خلال الحرب اللبنانية وبسبب قرار السلطات اليابانية منع طائرات الشركة من نوع بوينغ 707 من الهبوط في مطاراتها ابتداء من اول مايو (ايار) الحالي.

وقال إن هذه الاسباب ادت الى عجز مالي وخسائر تشغيلية كبيرة مما حمل الشركة على تقليص اسطولها الجوي من 12 طائرة الى 6 طائرات في اطار خطة انقاذية لتخفيف الاعباء

واضاف ان خط اليابان والشرق الاقصى هو خط حيوي يمثل ما بين 60 و70 في المائة من الأعمال.

موجز

رسالة للجنة المعتقلين من سجن الخيام

● بعث اسرى معتقل الخيام الذي تديره ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع الجيش الاسرائيلي رسالة الى «لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين في السجون الاسرائيلية» يشرحون فيها سوء الاوضاع الصحية في المعتقل وخصوصا انتشار امراض ضعف النظر والروماتيزم.واشارت الرسالة التي كشفت لجنة المتابعة النقاب عنها لـ«الشرق الاوسط» الى بتر ساق المعتقل علي حجازي بعد ان تدهورت حالته الصحية.

ويلتقي حماده اليوم في جنيف نظيره الاميركي والفرنسي.

جنود «اليونفيل» يعالجون في لبنان بدل إسرائيل

● بدأت قوات حفظ السلام الدولية (اليونفيل) العاملة في جنوب لبنان بمعالجة المرضى من جنودها في مستشفيات لبنانية بعدما كان العلاج يتم سابقاً في مستشفى «رامبام» الاسرائيلي في حيفا.وعلم مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان طائرة مروحية للقوة الدولية نقلت امس احد جنود الكتيبة النيبالية الدولية ويدعى مارك استروفسكي، الى ثكنة الجيش اللبناني في مدينة صيدا الجنوبية، ومن ثم نقل الى احد مستشفيات المدينة وادخل غرفة العناية الفائقة حيث يعالج من الم في الرأس.

عودة جنوبيين إلى بلدتهم

● عاد اهالي بلدة صربين في جنوب لبنان الى منازلهم بعد تهجير قسري لبلدتهم دام عشرين عاما. وكان أهالي البلدة التي تقع وسط منطقة جنوبية تشرف عليها القوات الاسرائيلية من ثلاثة مرتفعات قد غادروها بعد تعرضها لسلسلة اعتداءات اسرائيلية طيلة العشرين سنة المنصرمة رغم وجود مركز لقوات الطوارئ الدولية فيها. ويقول مراسل لـ«الشرق الأوسط» في بيروت ان عودة الاهالي الى القرية تمت في ظل «تفاهم ابريل» (نيسان) الذي ادى الى وقف عملية «عناقيد الغضب» ضد لبنان الشهر الماضي ونص في بعض بنوده على عدم التعرض للمدنيين.

اتهمها بعرقلة الاتفاق مع الفلسطينيين وعدم الالتزام بموضوع المياه

سفير الأردن في تل أبيب يهاجم إسرائيل ويبلغها بخيبة أمل الشارع بالمعاهدة

عمان: من مازن حجازي

هاجم سفير الأردن في تل ابيب عمر الرفاعي اسرائيل واتهمها بعدم تنفيذ اتفاقيات عدة نتجت عن المعاهدة معها منها اتفاقية المياه. وكذلك اخذ عليها عرقلتها لتنفيذ الاتفاق التجاري مع الفلسطينيين. وقال لـ«الشرق الأوسط» انه ابلغ المسؤولين الاسرائيليين بخيبة امل الأردنيين بالمعاهدة وبنتائجها.

واكد في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الأوسط» في مقر عمله ان لقاءه بزعيم حزب الليكود الاسرائيلي المعارض بنيامين نتنياهو، الذي عقد نهاية الاسبوع الماضي، لا يعتبر تدخلا اردنيا في الشؤون الداخلية والانتخابات الاسرائيلية.وقال في اتصال هاتفي اجرته «الشرق الأوسط» معه ان زيارته لنتنياهو جاءت في سياق زيارات المجاملة التي يقوم بها كسفير لبلاده لجميع رؤساء الأحزاب في اسرائيل والمسؤولين الحكوميين.

واكد السفير الأردني ما نقلته وسائل الاعلام الاسرائيلية على لسانه ان العلاقة الأردنية - الاسرائيلية تأثرت خلال الأشهر الماضية نتيجة العدوان الاسرائيلي على لبنان في اطار عملية «عناقيد الغضب» والحصار المفروض على المناطق الفلسطينية.

واضاف الرفاعي انه اوضح للمسؤولين الاسرائيليين خلال عدة لقاءات اجراها اخيراً معهم ان الشارع الأردني مصاب بخيبة أمل حول نتائج عملية السلام، حيث وضعت اسرائيل العديد من العقبات وخاصة في المجال التجاري، وعرقلت تنفيذ الاتفاق التجاري الأردني - الفلسطيني، ولم تلتزم بالاتفاقيات المبرمة وخاصة في مجال المياه والتنقل بين البلدين.

وحول ما اذا كان الاسرائيليون ابدوا تفهما للموقف الأردني، او قدموا وعودا بتنفيذ الاتفاقات المبرمة، قال السفير: لا شك ان لموسم الانتخابات في اسرائيل اثره الواضح في عدم القيام بخطوات ملموسة باتجاه تنفيذ معاهدة السلام على ارض الواقع. واضاف: نقلت صورة صريحة وواضحة للمسؤولين الاسرائيليين الذين اكدوا ان الأوضاع الداخلية كانت وراء هذا التباطؤ في تفعيل بنود المعاهدة، واشار الى تصريح وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك امس والذي قال فيه ان لاسرائيل مصلحة استراتيجية من الدرجة الأولى في ان تكون المملكة الأردنية الهاشمية قوية وواثقة من نفسها. فالأردن، وحسب تصريح باراك، يعتبر عنصر استقرار في المنطقة، وهو الذي بادر الى السلام ويشكل اسهاما هائلا لمسيرة السلام، وهو يتمتع فعلا بدور محوري في الصيغة النهائية للسلام الشامل.

تنظيم «الجهاد الإسلامي» يرفض مبادرة وقف العنف في مصر

لندن: «الشرق الأوسط»

نفت جماعة «الجهاد الاسلامي» المصرية أن تكون مبادرة المحامي منتصر الزيات وخالد ابراهيم امير الجماعة في اسوان بشأن «وقف العنف» تعبيراً عن موقف «الجماعة». وقالت - في بيان اصدرته، وحصلت «الشرق الأوسط» امس على نسخة منه، حمل رقم 3 لسنة 1996 - ان تلك المبادرة اثارت «لغطاً كبيراً حول رد متوقع من جماعة الجهاد، ومن اميرها ايمن الظواهري»مؤكد البيان في كافة فقراته استمرار الجماعة في اتباع «الجهاد» وخاطب صاحب المبادرة قائلا «اتق الله يا منتصر، ولا تعط النظام فرصة لكسب الوقت، ولا تثبط شباب الاسلام في مصر». وقال البيان عن المبادرة «لا علاقة لنا بهذه الأوهام، ولم يتصل بنا احد، ولم نستشر بشأنها لا في الداخل ولا في الخارج» ثم اضاف «اننا نرفض هذه المبادرة المتخاذلة المهينة رفضاً قاطعاً».

وتضمن البيان اشارة الى رسائل نشرتها الجماعة في مطبوعة «كلمة حق» التابعة لها، من بينها واحدة بعنوان «لماذا نتراجع؟» واخرى بعنوان «شفاء صدور المؤمنين: رسالة عن بعض معاني الجهاد في عملية اسلام اباد» قال انها عبرت عن موقف جماعة «الجهاد» من الحكومة المصرية.واستنكر البيان الضجة الاعلامية التي ثارت حول المبادرة وقال انها جزء من عدة مبادرات متناقضة، يتعين طمسها.

كلينتون يتطلع إلى تصويت الأميركيين من اصل ألماني لصالحه

كول يبدأ غدا زيارة لواشنطن ولا أمل في حل الخلاف حول إيران

بون - ر: يبدأ هيلموت كول مستشار المانيا غدا زيارة للولايات المتحدة من غير المرجح ان تحقق تقدما كبيرا في الخلافات السياسية القائمة بين البلدين بشأن علاقاتهما مع ايران وكوبا.

ودعا الرئيس الأميركي بيل كلينتون المستشار الألماني لأن يزور في رحلته السنوية المعتادة للولايات المتحدة ميلووكي في ولاية ويسكونسن التي يقطنها عدد كبير من الأميركيين من اصل الماني يحتاج كلينتون الى اصواتهم في انتخابات الرئاسة المقبلة.

وستلقي انتخابات الرئاسة الأميركية بظلالها على زيارة كول اذ يتوقع ان يؤكد له كلينتون حفاظا على اصوات الناخبين معارضته للحوار الانتقادي الذي تجريه المانيا مع ايران كما ستتمسك بالحظر المفروض على كوبا الذي يعارضه الاتحاد الأوروبي.

وترى واشنطن ان اتباع سياسة متشددة هو الطريق الوحيد لاثناء ايران عما تعتبره الولايات المتحدة مساندة للارهاب واضرارها بعملية السلام في الشرق الأوسط وسعيها لانتاج اسلحة نووية.

وتقول المانيا وهي مصدر اساسي للتكنولوجيا لايران ان استمرار ابرام الصفقات مع ايران ساهم في تقليص انتهاكات حقوق الانسان واقناع طهران بالتوقيع على معاهدة دولية لحظر الاسلحة الكيماوية.

ورفض كلاوس كينكل وزير خارجية المانيا الشهر الحالي الاعتراف بالتزام واشنطن بالاخلاقيات في هذا الصدد قائلا انها استوردت كميات هائلة من النفط الايراني قبل تطبيق الحظر العام الماضي كما انها غضت الطرف عن شحنات الأسلحة التي ارسلتها ايران الى حكومة البوسنة المسلمة.

واشنطن وانقرة تدعمان استمرار الحماية لأكراد العراق

واشنطن - ر: اكدت الولايات المتحدة وتركيا من جديد تأييدهما لعملية حماية أكراد العراق التي تقوم بها قوات دول غربية تتخذ من تركيا قاعدة لها.

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية خلال مؤتمر صحافي اول من امس ان «الولايات المتحدة وتركيا على السواء مستمرتان في تأييد وجود قوات عملية الاغاثة في شمال العراق». واضاف بيرنز في تصريحات ادلى بها بعد محادثات اجراها وارين كريستوفر وزير الخارجية الاميركي مع وزير الخارجية التركي امري جونينساي: من الضروري ان تستمر الدول الغربية في عمليتها هناك ونحن مصرون على اطالة امد عملية الاغاثة.

وتتنامى المعارضة داخل تركيا لهذه العملية.

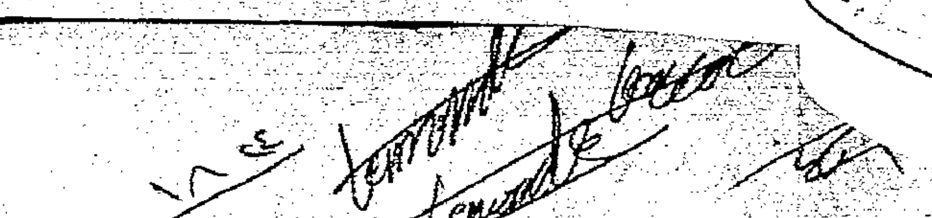
وقال جو نينساي للصحافيين ان موافقة البرلمان التركي في مارس (آذار) الماضي على مد المهمة ثلاثة اشهر كانت مشروطة باجراء تغييرات ملموسة. لكنه لم يكشف عن هذه التغييرات التي بحثها مع كريستوفر.

وبدأت هذه العملية بعد محاولة الرئيس العراقي صدام حسين قمع انتفاضة كردية في شمال العراق في اعقاب هزيمته في حرب تحرير الكويت مطلع عام 1991.

وتقوم حاليا اكثر من 50 طائرة اميركية وبريطانيا وفرنسية وايطالية بطلعات من قاعدة انجرليك في جنوب تركيا لتطبيق حظر جوي مفروض على شمال العراق يمنع الطائرات العراقية من التحليق فوق المناطق الكردية.

ويعتقد عدد كبير من نواب البرلمان التركي ان هذه العملية تفيد حزب العمال الكردستاني المحظور في تركيا.

وقال بيرنز ان ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون تؤيد تزويد تركيا بثلاث فرقاطات اميركية وهو موضوع اثير خلال لقاء جونينساي يوم الاثنين الماضي مع وزير الدفاع الاميركي وليام بيري.



تطور ينذر «بحريق سياسي» حول تشيلر

بيان يدعو لاستقالة جماعية من حزب «الطريق القويم» التركي

اسطنبول: من ابراهيم الياس

في تطور اعتبر شرارة «الحريق السياسي» حول تانسو تشيلر، الشريكة في الائتلاف التركي الحاكم، وزعت مجموعة من مؤسسي حزب «الطريق القويم» الذي تتزعمه تشيلر بيانا بالفاكس على الصحف اليومية، طالبت فيه بالاستقالة الجماعية من الحزب والالتحاق بالمجموعة للعودة الى نقاء وصفاء الحزب الأصلي، وارث امجاد حزب مندريس «الحزب الديمقراطي» وحزب سليمان ديميريل «حزب العدالة». تلك الامجاد التي حسب قول البيان اعادت الى تركيا هويتها الحقيقية من خلال القضاء على فكرة الحزب الواحد وديكتاتوريته.

وقال البيان ان تشيلر اصبحت عبئا ثقيلا على حزب «الطريق القويم» الذي لم يعد يتحمل اوزارها وانتهاكاتها وفساد ادارتها للحكومة وللحزب، بعد ان وضعت الحزب نتيجة تصرفاتها الهوجاء تحت الشبهات.

وقع هذا البيان حسام الدين جيندوروك مؤسس حزب «الطريق القويم» والرئيس الأول المنتخب لقيادته، وكان قد تنازل عن تلك القيادة لديميريل عام 1987 عندما رفع الحظر السياسي المفروض آنذاك على نشاطاته. وبعد انتخاب ديميريل رئيسا للجمهورية اثر وفاة الرئيس تورغوت اوزال عام 1993 تم ترشيح تشيلر وزيرة الاقتصاد في حكومة ديميريل، زعيمة جديدة للحزب.

يحمل البيان توقيع مؤسسي حزب «الطريق القويم»، وهم حسام الدين جيندوروك وباقي توغ وأركنه قون، الذين سبق ان فصلتهم تشيلر، مع مجموعة كبيرة من النواب يبلغ عددهم 12 برلمانيا، من الحزب عندما رفضوا التصويت عن طريق الامتناع على حكومة اقلية تشيلر عام 1995 مما ادى الى عدم نيلها ثقة البرلمان، ومن ثم اعادتها كتاب التكليف الى رئيس الجمهورية. فكانت الانتخابات والأزمة السياسية المستمرة منذ 24 ديسمبر (كانون الأول) الماضي يوم الانتخابات.

ويرى المراقبون السياسيون في هذا البيان الشرارة التي ستشعل الحريق في بيدر حزب «الطريق القويم»، لأن ثمة 40 نائبا في البرلمان الجديد من حزب «الطريق القويم» ابدوا معارضتهم الصريحة لمواقف تشيلر وانتهاكاتها وتبرأوا مع حزبهم، عن جميع التهم الموجهة اليها، بل ان جاويد تشاغلر وهو من اشد خصوم تشيلر ومن المقربين الى ديميريل، ندد علنا بتصرفات تشيلر «التي وضعت الحزب تحت طائلة الاتهامات، ولم نعد نستطيع رفع جباهنا عن الأرض». ومن هنا يمكن القول ان هناك ارهاصات في هذا البيان وتصريحات تشاغلر وجماعته، والبيانات التي سبق أن ادلى بها دوغو بيرنجيك زعيم الحزب الاشتراكي التركي (حزب العمال) بان تشيلر تتهيأ للهروب الى اميركا وهي الآن بصدد تهيئة الظروف المناسبة لذلك لا سيما انها تحمل الجنسية الأميركية وملايين الدولارات التي تستطيع بها العيش مثل الملكات هناك. هذه ارهاصات لأحداث وخيمة وجسيمة في الميدان السياسي التركي قد تدفع بقوى جديدة نحو هذا الميدان. وقد توجد ازمة سياسية حادة الا اذا استطاع مسعود يلماز زعيم حزب «الوطن الأم» رئيس الوزراء، تنفيذ خطته في القضاء على تشيلر بشق حزب «الطريق القويم» قبل استفحال الأمور، وربما خلال المؤتمر العام المقرر للحزب في 20 يوليو (تموز) المقبل.

المعارضة الأردنية تدعو لقانون انتخاب جديد

عمان: «الشرق الأوسط»

جددت احزاب المعارضة الاردنية رفضها القاطع لسياسات الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل في المنطقة العربية.

واوضحت في مؤتمر صحافي مشترك عقدته امس في عمان خطأ السياسة المبنية على الاستجابة الكاملة للترتيبات الاميركية ـ الاسرائيلية واولوياتها في بناء شرق اوسط جديد، ودعت اصحاب القرار السياسي في الاردن الى التراجع عن الاستجابة لهذه السياسة لصالح الارادة الوطنية ومصالح الشعب الاردني. واضافت «ان العودة الى الشعب لا تتحقق بالتهريج الاعلامي الذي لا يقنع مطلقيه، بل بخطوات ديمقراطية قوامها قانون انتخاب جديد».

وحذرت احزاب المعارضة في المؤتمر الصحافي الحكومة «من مغبة تجاهل مسؤولياتها وتحملها كامل المسؤولية حيال ما يجري». وشددت على ضرورة حصول اللاجئين الفلسطينيين على حقوقهم بالعودة الى وطنهم الذي طردوا منه.

شقيق النائب المتوفى فاز بالانتخابات الأردنية في دائرة بدو الشمال

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن في الاردن في وقت متأخر من مساء أول من امس عن فوز المرشح الدكتور طراد القاضي بعضوية مجلس النواب عن دائرة بدو الشمال الانتخابية التي جرت فيها الانتخابات الفرعية يوم اول من امس.

وكان هذا المقعد النيابي قد شغر بسبب وفاة النائب نواف القاضي خلال جلسة التصويت على الثقة بالحكومة الحالية.

وطراد القاضي الذي حصل على 3862 صوتا هو شقيق للنائب المتوفى وتنافس في هذه الانتخابات الفرعية مع ثمانية مرشحين آخرين من بينهم ابن شقيقة النائب المتوفى الذي جاء ترتيبه حسب الاصوات في المركز السادس، وحصل المرشح الثاني في ترتيب الاصوات على 3318 صوتا والثالث على 2181 صوتا والرابع على 1978 صوتا والخامس على 1807 اصوات والسادس 1176 صوتا والسابع 1108 اصوات والتاسع 732 صوتا.

وكان طراد القاضي وزيرا سابقا في احدى حكومات زيد الرفاعي رئيس وزراء الاردن الاسبق. وبانتخابه عن دائرة بدو الشمال يكون العدد الرسمي لاعضاء مجلس النواب (80 عضوا) قد اكتمل رسميا، بعد ان كان قد تم انتخاب نائب آخر هو هاني العبادي بدلا عن النائب المتوفى ابراهيم شحدة في دائرة محافظة البلقاء الانتخابية بوسط الاردن.

الشرق الأوسط تنشر نص اتفاق التحكيم لحل أزمة جزيرة حنيش

اليمن واريتريا يوقعان على نبذ العنف وحل قضايا السيادة الإقليمية والحدود البحرية

باريس: من علي ابراهيم

وقع اليمن واريتريا امس على اتفاق مبادئ في باريس لحل النزاع عن طريق التحكيم الدولي، والالتزام بعدم اللجوء الى العنف. ولم يتطرق الاتفاق الى وضع جزيرة حنيش الكبرى او يذكرها بالاسم، ولكنه تحدث عن الفصل في قضية «السيادة الاقليمية ورسم الحدود البحرية بين البلدين».

وقد وقع عن اليمن الدكتور عبد الكريم الارياني ـ نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ـ وعن اريتريا وزير خارجيتها بطرس سلمون، في حضور 3 شهود وقعوا ايضا بهذه الصفة، هم هرفيه دو شاريت وزير خارجية فرنسا، صاحبة مبادرة الوساطة التي جاء الاتفاق ثمرة لها، وكل من عمرو موسى وزير الخارجية المصري، وسيوم سفين وزير الخارجية الاثيوبي، اللذان اسهم بلداهما في تهدئة الاجواء بين صنعاء وأسمرة. مما مهد الطريق امام نجاح المبادرة الفرنسية، وفي ما يلي نص الاتفاق:

عبد الكريم الارياني وزير الخارجية اليمني (الى اليمين) يصافح وزير الخارجية الاريتري بطرس سلمون بحضور وزيري الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت والمصري عمرو موسى بعد توقيع اتفاق التفاهم بين اليمن واريتريا حول انهاء النزاع بينهما بصدد جزيرة حنيش وذلك في العاصمة الفرنسية باريس امس (أ.ف.ب)

اتفاق حول المبادئ

ان حكومة دولة اريتريا وحكومة الجمهورية اليمنية، وتسميان في ما يلي «الطرفين»،

رغبة منهما في اعادة علاقاتهما السلمية بروح الصداقة المألوفة بين شعبيهما،

وشعورا منهما بمسؤولياتهما ازاء المجتمع الدولي، في ما يخص حفظ السلام والأمن الدوليين،

وكذلك المحافظة على حرية الملاحة في منطقة حساسة جدا من العالم،

وإذ تتذكران بمبادرات وجهود الجمهورية الفدرالية الديمقراطية الاثيوبية وجمهورية مصر العربية،

وإذ تتذكران بمبادرة الأمين العام للأمم المتحدة، الهادفة الى حمل فرنسا على تقديم مساعدتها في عملية التسوية السلمية للنزاع القائم بين اريتريا واليمن،

وإذ تتذكران برد فرنسا الايجابي على الطلب الذي تقدمت به اريتريا واليمن لمثل هذه المساهمة، وكذلك بسلسلة المشاورات التي أجرتها فرنسا في ما بعد لدى كل من اريتريا واليمن.

اتفقتا على ما يلي:

أولا: الأحكام الأساسية

المادة الأولى

1 ـ يتخلى الطرفان عن اللجوء الى القوة ضد بعضهما البعض، ويقرران الوصول الى تسوية سلمية لنزاعهما، حول المسائل التي تخص السيادة الاقليمية ورسم الحدود البحرية:

1 ـ 1 ـ يقرر الطرفان انشاء محكمة تحكيم (المسماة ادناه «المحكمة»)، طبقا لأحكام هذا الاتفاق، وطبقا لاتفاق التحكيم الذي سوف يتفقان عليه بموجب احكام هذا الاتفاق.

1 ـ 2 ـ يطلب الطرفان من المحكمة ان تصدر حكما طبقا للقانون الدولي، وعلى مرحلتين:

أ ـ في المرحلة الأولى، حول تحديد مجال النزاع بين اريتريا واليمن، على اساس مواقف كل من الطرفين.

ب ـ في المرحلة الثانية، وبعد الفصل في النقطة المذكورة في الفقرة «أ» اعلاه،

ـ حول مسائل تخص السيادة الاقليمية.

ـ وحول مسائل رسم الحدود البحرية.

2 ـ يلتزم الطرفان باحترام قرار المحكمة.

3 ـ يمتنع كل من الطرفين عن اي نشاط او تحرك عسكري ضد الطرف الآخر، ويظل هذا التعهد ساري المفعول حتى تنفيذ القرار النهائي لمحكمة التحكيم.

ثانيا ـ التحكيم

المادة الثانية

تتالف محكمة التحكيم من خمسة حكام، يختار كل من الطرفين حكمين، ويختار الخامس الحكام الأربعة الذين اختارهم الطرفان، وان لم يتوصل الحكام الأربعة الى اتفاق، فسيتم اختيار الحكم الخامس من قبل رئيس محكمة العدل الدولية.

المادة الثالثة

1 ـ تفصل المحكمة في مسائل السيادة الاقليمية ورسم الحدود البحرية بين الطرفين، طبقا للأحكام الواردة في المادة الأولى من هذا الاتفاق.

2 ـ في ما يتعلق بمسائل السيادة الاقليمية، فان المحكمة تبت طبقا لمبادئ وقواعد وممارسات القانون الدولي، القابلة التطبيق في هذا الميدان وكذلك، وبنوع خاص، على اساس الحجج التاريخية.

في ما يتعلق برسم الحدود البحرية، تفصل المحكمة مع الأخذ بعين الاعتبار الراي الذي تكون قد بنته حول مسائل السيادة الاقليمية، وكذلك معاهدة الأمم المتحدة حول قانون البحار، وكل العوامل ذات الصلة بالموضوع.

3 ـ يحق للمحكمة استشارة الخبراء الذين ترتأيهم.

المادة الرابعة

1 ـ يجتمع ممثلو الطرفين في باريس في اقرب فرصة ممكنة، وذلك من أجل صياغة الاتفاق المنشئ لمحكمة التحكيم، ويحدد هذا الاتفاق وكالة المحكمة، وكذلك، وبصورة خاصة، اساليب عملها وقواعد اجراءاتها.

2 ـ ان لم يتوصل الطرفان الى اتفاق قبل تاريخ 15 اكتوبر (تشرين الأول) من عام 1996، فعليهما اللجوء الى رئيس محكمة العدل الدولية، والطلب منه تكليف واحد من حكام تلك المحكمة ليقوم، خلال مهلة ثلاثين يوما، باعداد اتفاق ملزم للطرفين، ينشئ محكمة التحكيم.

ثالثا ـ مساهمة فرنسا

المادة الخامسة

يوكل الطرفان الى حكومة الجمهورية الفرنسية مسألة

أ ـ تقديم مساهمتها في اعداد الاتفاق الذي ينشئ محكمة التحكيم، وبنوع خاص اقتراح تاريخ اول اجتماع من الاجتماعات المنصوص عليها في المادة الرابعة، فقرة رقم 1 أعلاه.

ب ـ ومن اجل تسهيل تطبيق المادة الأولى، فقرة رقم 3 من هذا الاتفاق، مراقبة اي شكل من اشكال النشاط او التحرك العسكري طبقا للترتيبات الفنية التي يجب على فرنسا والطرفين ان تتفق عليها باسرع وقت ممكن، وباي حال من الأحوال، قبل اعداد الاتفاق الذي ينشئ محكمة التحكيم.

ان الترتيبات المذكورة أعلاه، والرامية الى اعداد الية مراقبة تقترحها فرنسا، واضعة نصب عينها اعطاءها الفاعلية المطلوبة، تهدف الى تجنب التوتر.

توضح الترتيبات مجال المراقبة وطرقها، وبنوع خاص ممارسة فرنسا لحرية التحليق والملاحة، وكل التسهيلات الأخرى متى ما اقتضت الحاجة.

الأحكام النهائية

المادة السادسة

لا يوجد في هذه الاتفاقية، وخاصة في الأحكام المنصوص عليها في المادة الأولى اعلاه، ما يمكن تفسيره على انه يمس بالمواقف القانونية او بحقوق اي من الطرفين، في ما يتعلق بالقضايا المرفوعة أمام المحكمة، ولا ما يمكن ان يمس او يؤثر على القرار الصادر عن محكمة التحكيم، او على الاعتبارات والأسباب التي تعلل القرار المذكور.

المادة السابعة

يصبح هذا الاتفاق ساري المفعول من حين التوقيع عليه من قبل حكومة دولة اريتريا وحكومة الجمهورية اليمنية.

المادة الثامنة

1 ـ يصادق على هذا الاتفاق بصفة شهود كل من حكومة الجمهورية الفرنسية وحكومة جمهورية اثيوبيا الفدرالية الديمقراطية وكذلك حكومة جمهورية مصر العربية.

2 ـ وفي فعلها هذا، تصرح حكومة الجمهورية الفرنسية، بالاضافة الى ذلك، بانه على أساس التزامات الطرفين الواردة في هذا الاتفاق، فهي تقبل المهمات المذكورة في المادة الخامسة من هذا الاتفاق.

المادة التاسعة

1 ـ تودع نسخة من هذا الاتفاق لدى الأمين العام للأمم المتحدة، الذي يطلع مجلس الأمن عليه، ولدى الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية، وكذلك الأمين العام لجامعة الدول العربية.

2 ـ يودع الاتفاق المنشئ لمحكمة التحكيم وكذا قرار التحكيم بنفس الشروط المنصوص عليها بالنسبة لهذا الاتفاق في الفقرة الأولى من هذه المادة.

3 ـ حرر هذا الاتفاق بنسختين اصليتين، كل منها باللغات الانجليزية والعربية والفرنسية، على ان يكون للنص الانجليزي قوة الحجية، واثباتا لذلك فقد وقع على هذا الاتفاق المفوضون المطلقو الصلاحية المخولون لهذا الغرض.

حرر بباريس بتاريخ 21 مايو (ايار) من العام ألف وتسع مائة وستة وتسعين

بطرس سلمون
عن حكومة
دولة اريتريا

الدكتور عبد الكريم الارياني
عن حكومة
الجمهورية اليمنية

الشهود

عن حكومة الجمهورية الفرنسية هرفيه دو شاريت

عن حكومة جمهورية اثيوبيا الفدرالية الديمقراطية سيوم مسفين

عن حكومة جمهورية مصر العربية عمرو موسى

رئيس الوزراء البوسني في حديث لـ«الشرق الأوسط»

سلطات بلجراد متواطئة مع كارادجيتش وستبقيه زعيما ولكن من وراء الستار

سراييفو: من نور الدين صالح

لم يفاجأ احد في البوسنة والهرسك من التبديلات التي اجرتها قيادة صرب البوسنة اخيرا، ويبدو ان احدا من المسؤولين البوسنيين لا يرغب في اعطاء ما يجري في بالي حيزا اعلاميا يحاول الصرب الاستفادة منه. وفي لقاء لـ«الشرق الأوسط» مع الدكتور حسن مرادوفيتش رئيس الوزراء البوسني، قال مرادوفيتش «ان ما يجري الآن في بالي من ملامح تبديلات في القيادة الصربية مجرد العوبة دبلوماسية تديرها سلطات بلجراد (صربيا) وهذه التبديلات تثير لدينا الشك والحذر وكذلك الخشية من تعثر تطبيق اتفاق دايتون للسلام في البوسنة والهرسك».

وأضاف مرادوفيتش ان «تسمية بيليانا بلافيتش للتفاوض مع المجموعة الدولية لدليل قاطع على ان معارضي اتفاق دايتون في بالي ما زالوا يديرون مقدرات صرب البوسنة فهذه السيدة ظلت طوال سنوات الحرب الاربع تشغل منصب نائبة رئيس «جمهورية صرب البوسنة» وهي معروفة بتعصبها وتطرفها ولانها كانت تدخل دائما مع القوات الصربية الى المدن البوسنية التي كانوا يستولون عليها قبل ازالة الجثث من طرقاتها، بل سبق لها ان صرحت بانها تاسف لتوقف القوات الصربية على مشارف مدينة جوراجدا بعدما كان الصرب قد اقتحموا سريبرنتسا وجيبا وارتكبوا فيهما مجازر. وباختصار شديد انها نسخة عن رادوفان كارادجيتش لكن في هيئة امرأة».

وتابع مرادوفيتش كلامه فقال «ان ابعاد رايكو كاساجيتش عن منصب رئيس الوزراء وتسليم جويكو كليشكو فيتش هذا المنصب لدليل على ان كارادجيتش لا يزال الآمر الناهي في صفوف صرب البوسنة، وان كارادجيتش سيظل يدير دفة الحكم في بالي من وراء الستار لتهدئة الغضب العالمي الذي اخذ يهدد مكانة الرئيس اليوغوسلافي الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش ويحرجه ولا سيما اذا اعيد فرض العقوبات الاقتصادية على بلجراد ما لم يبعد كارادجيتش عن السلطة في بالي بمقتضى اتفاق دايتون، ولكن حتى الآن لم يقرر ميلوشيفيتش ازاحة كارادجيتش عن زعامة صرب البوسنة رغم ان الاعلام الصربي في بلجراد يحاول اظهار عكس ذلك».



دبابات الرئيس تحمي قصره

دبابة تحرس القصر الرئاسي في داكا عاصمة بنجلاديش امس. وكان الرئيس البنجلاديشي عبد الرحمن بيسواس قد امر قوات الجيش بالتمركز في المواقع الحساسة في العاصمة بعد اقصائه رئيس اركان الجيش الجنرال ابو صالح محمد نسيم من منصبه (أ.ف.ب)

أفريقيا الوسطى: هدوء نسبي في أحياء بانجي بعد انتشار الجنود الفرنسيين

بانجي - أ.ف.ب: ساد هدوء نسبي ليل الاثنين - الثلاثاء في بانجي عاصمة جمهورية افريقيا الوسطى حيث تنتشر الآن وحدات من الجيش الفرنسي لضمان سلامة الرعايا الاجانب، الا ان المفاوضات بين المتمردين ووفد حكومي لم تبدأ كما كان مقررا في الساعة السابعة بحسب التوقيت المحلي (06.00 بتوقيت جرينتش).

مصادر مطلعة في العاصمة الفرنسية باريس اكدت امس ان 1400 جندي فرنسي انتشروا يوم الاثنين مجهزين ببنادق رشاشة خفيفة في بانجي بعد تمرد قسم من الجيش السبت الماضي. في حين صرح رئيس رابطة حقوق الانسان في افريقيا الوسطى تيانجاي لوكالة الصحافة الفرنسية انه ينتظر في منزله قدوم ممثلي المتمردين للذهاب معهم الى المفاوضات التي تأخرت بسبب بعض الصعوبات.

واكدت مصادر عدة ان وقف اطلاق النار نفذ عمليا منذ اول من امس في المدينة وانه مطبق بشكل عام رغم سماع بعض الاعيرة النارية المتفرقة. واشارت الى ان ليلة الاثنين كانت هادئة عموما اكثر من الليلتين السابقتين.

ويحتفظ المتمردون ببعض المواقع بوسط المدينة واعلن احد المتحدثين باسمهم مساء الاثنين ان المتمردين يفضلون تجنب اجراء المفاوضات اثناء الليل لاسباب امنية. واشارت جهات مقربة من المفاوضين الى ان احد اسباب القلق الذي يساور الطرفين هو وجود عناصر غير منضبطين بين المتمردين يواصلون اطلاق النار وعمليات النهب.

الصين تجدد رفضها الاعتراف بتايوان دولة ذات سيادة

بكين - أ.ف.ب - ر: كررت الصين امس رفضها اي امكانية لاعتبار تايوان دولة مستقلة ذات سيادة، وذلك غداة تنصيب الرئيس التايواني لي تينغ - هوي المنتخب في مارس (آذار) بالاقتراع العام. وشدد مكتب شؤون تايوان التابع لمجلس الدولة الصيني على ان «مثل هذا المسار (اي المسار الديمقراطي المتبع اخيرا في تايوان) لا يمكن اتباعه الا انطلاقا من المبدأ بان تايوان جزء ثابت من الصين». الا ان البيان اقر في الوقت نفسه بحق «المواطنين التايوانيين» في ممارسة النهج الديمقراطي.

هذا هو اول رد صيني على الخطاب الذي القاه الرئيس التايواني لي بمناسبة تنصيبه اول من امس الاثنين بعد انتصاره الساحق في الانتخابات الرئاسية الاولى التي اجريت يوم 23 مارس الماضي. ولكن لم تصدر عن المكتب التابع لمجلس الدولة اي اشارة الى العرض الذي تقدم به الرئيس التايواني بانه مستعد للتوجه الى الصين للبحث مع القادة الشيوعيين في انهاء حالة العداء القائمة منذ 1949 بين سلطات تايبيه وبكين.

والمعروف ان الصين لا تزال تعتبر تايوان مقاطعة تابعة لها رغم انفصال الجزيرة عن البر الصيني في الواقع منذ انتصار الشيوعيين على الوطنيين تشانغ كاي تشيك.

وفي هذا الاطار تجدر الاشارة الى ان الزيارة «الخاصة» التي قام بها لي الى الولايات المتحدة في يونيو (حزيران) 1995 زادت من حدة التوتر بين تايوان والصين التي اعتبرت الزيارة خطوة هامة على طريق استقلال تايوان. واشار بيان مجلس الدولة الى ان معارضة بكين لنشاطات السلطات التايوانية لا تهدف الا لحماية وحدة الاراضي الصينية ولا ينبغي «تشويهها» بالادعاء انها «ضد الديمقراطية».

بكين: مقتل تسعة استقلاليين مسلمين قتلوا في معركة بإقليم سنكيانغ

● ادعت مصادر في الشرطة الصينية ان تسعة استقلاليين مسلمين كانوا يحملون متفجرات واسلحة نارية لقوا حتفهم في وقت سابق من الشهر الجاري في معركة دامية بالرصاص مع الشرطة في اقليم سنكيانغ ويغور - اي تركستان الشرقية في غرب الصين. ونقل عن ضابط شرطة في اتصال هاتفي من بلدة كوكا ان «الرجال التسعة كانوا جميعا مسلمين وانفصاليين والتحقيقات لا تزال جارية لمعرفة التفاصيل».

من جهة اخرى كتبت صحيفة «سنكيانغ اليومية» ان شرطة الاقليم تنبهت لوجود المجموعة في الثاني من مايو (ايار) الجاري بعدما انفجرت متفجرات معها بطريق الخطأ مما اسفر عن مقتل ثلاثة واصابة آخرين بجروح. وزعمت الصحيفة في عددها الصادر يوم 16 مايو ان الستة الآخرين قتلوا بعدما حاصرت الشرطة المجموعة ونشبت معركة بالرصاص.

موجز

الأمم المتحدة تعلن مد الهدنة في تاجيكستان ثلاثة أشهر

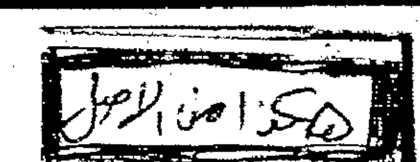
● قالت سيلفانا فوا المتحدثة باسم الامم المتحدة ان حكومة تاجيكستان والثوار المسلمين وافقوا على تمديد غير مشروط لثلاثة اشهر لوقف اطلاق النار الساري بين الجانبين والذي كان سينتهي في 26 مايو (ايار). وذكرت فوا في تقرير نقلته وكالة «رويتر» ان قرار تمديد وقف اطلاق النار اعقب زيارة قام بها الدبلوماسي الالماني جيرد ميريم الممثل الخاص الجديد للامم المتحدة في تاجيكستان. وتسعى الامم المتحدة التي تقوم بمهمة مراقبة في تاجيكستان يشارك فيها 44 فردا، لانهاء الحرب الاهلية المندلعة في الجمهورية السوفياتية السابقة منذ ثلاث سنوات.

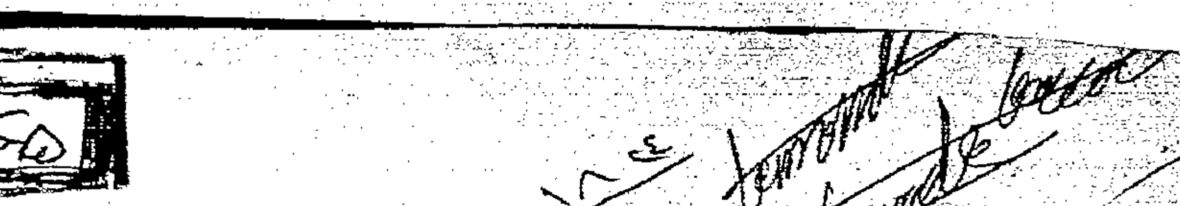
إعادة فتح ممر سالانج المؤدي إلى كابل

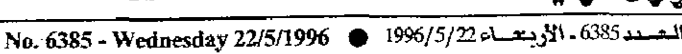
● اعيد اول من امس فتح احدى الطرق الرئيسية الاربع المؤدية الى العاصمة الافغانية كابل، للمرة الاولى منذ سنتين، من اجل مرور قافلة اغاثة انسانية. وقد افاد مراسل لوكالة الصحافة الفرنسية «أ.ف.ب» امس ان قافلة من خمس شاحنات تابعة للجنة الدولية للصليب الاحمر تنقل 75 طنا من الزيوت عبرت مساء اول امس الممر الواقع على بعد 100 كلم الى شمال كابل، والذي كانت الطريق خلاله مقفلة من قبل القوات الموالية للجنرال الاوزبكي عبد الرشيد دوستم. واعلنت مصادر رسمية في كابل امس ان الحكومة الافغانية ودوستم اتفقا على نزع الالغام المزروعة على امتداد طريق سالانج. لكن اعادة فتحها يطبق في الوقت الحاضر على القوافل الانسانية فقط ولا يشمل تنقل الافراد.

المطالبة بسجن مساعد سابق لرئيس كوريا الجنوبية

● طالب الادعاء العام في كوريا الجنوبية امس بالسجن سبع سنوات لمساعد سابق للرئيس كيم يونغ سام لتلقيه رشاوى من رجال اعمال بينما كان الرئيس يقود فيه حملة للقضاء على الفساد. ونقلت وكالة «رويتر» عن مصدر قضائي ان الادعاء اتهم تشانغ هاك رو بتلقي 702 مليون وون (900 الف دولار) من مديري 17 شركة محلية مقابل خدمات وطالب الادعاء بتغريمه نفس المبلغ اضافة الى عقوبة السجن. وتشانغ هو اول عضو في حاشية الرئيس كيم يونغ سام يوجه له الاتهام في اطار حملة الاخير لمحاربة الفساد.







«رابطة الشمال» قررت اعتماد خيار الانفصال بعد يأسها من تغيير النظام السياسي في ايطاليا



روبرتو ماروني

بوسي يخطب في حشود مؤيديه

تحقيق سياسي

روما: من تيسير الغانم

ما تزال دعوة زعيم رابطة الشمال الايطالية اومبرتو بوسي في مطلع شهر مايو (ايار) الحالي الى انفصال شمال ايطاليا وتقسيم ايطاليا الى دولتين على غرار ما حدث في تشيكوسلوفاكيا السابقة، تثير مخاوف حقيقية بشأن مستقبل وحدة البلاد. فقيادة الرابطة لا تزال مصرة على موقفها - وإن كانت قد استثنت اللجوء الى العنف المسلح كوسيلة لتحقيق الانفصال - على الرغم من الادانة الواسعة التي شهدتها البلاد في الآونة الاخيرة. اذ ركز رئيس مجلس النواب الجديد لوتشانو فيولانتي في خطاب توليه رئاسة المجلس على ضرورة التصدي لـ«الرابطة» ومحاولاته احداث شرخ عميق في المجتمع الايطالي وتقويض وحدة البلاد. في حين رد بوسي بأن رئيس المجلس - الذي ينتمي الى حزب اليسار الديمقراطي - «رجل فاشي يريد مواصلة فرض هيمنة روما على الشمال».

الواقع أن اول ردات فعل على تصعيد «الرابطة» الجديد قد جاءت على لسان رئيس الجمهورية اوسكار لويجي سكالفارو الذي أدان بشدة دعوة «الرابطة» الى الانفصال ودعا القوى السياسية الايطالية الى العمل على مواجهة التحدي الانفصالي ومعالجة الاسباب التي تدفع بالملايين من ابناء الشمال الى مناصرة «الرابطة» في موقفها المتطرف الذي اعلنت فيه بصراحة تخليها عن شعار المطالبة بالفيدرالية والاستعاضة عنه بشعار «الانفصال».

ويزعم حزب «الرابطة» الآن الى اقناع روما بالتخلي عن النظام المركزي الحالي وابداله بنظام فيدرالي حقيقي يحول دون استمرار تحميل الشمال الصناعي الغني اعباء البلاد الاقتصادية بما في ذلك تمويل الجنوب الفقير المتهم بانه موطن للفساد وهيمنة الجريمة المنظمة اصبح امرا مستحيلا. ولكن يرى المحللون ان تطرف «الرابطة» يعود الى خشيتها من ان تتمكن حكومة يسار الوسط الجديدة برئاسة رومانو برودي من تنفيذ وعودها الانتخابية بتحقيق الفيدرالية الامر الذي قد يؤدي الى فقدان «الرابطة» قاعدتها الانتخابية.

هذا وعلى الرغم من ادانة كل القوى السياسية الايطالية، بما في ذلك المعارضة اليمينية، التصعيد الانفصالي الجديد فقد تفاوتت مواقفها بين تلك التي لم تأخذه على محمل الجد وتلك التي ترى فيه بداية لما وصف بـ«بوسنة» ثانية. وقال برودي الذي فاز «تحالف الزيتونة» اليساري - الوسطي بزعامته بالانتخابات العامة في ابريل (نيسان) الماضي ان الجميع يعرف بأن لا مكان للانفصال في الدستور الايطالي «ولذلك فإن مثل هذه الدعوات تظل مجرد كلام».

وقال اشهر قضاة ايطاليا انطونيو دي بيترو ان بوسي يسعى الى مواجهة مع الحكومة الجديدة ويبغي تلافي الوقوع شركه.

وفي المقابل اعرب وزير العدل السابق فينشنزو كايانيللو عن قلقه ازاء قرارات «برلمان الشمال» الذي اسسته «رابطة الشمال» بصورة غير شرعية في العام الماضي في مدينة مانتوفا التي يعتبرها الحزب عاصمة دولة الشمال «بادانيا» وقال «انها لتخريبية تلك المبادرات التي تحض القيم العليا للدستور الايطالي وهي وحدة الجمهورية وتضامن ابنائها». وبالطبع بدأت السلطات القضائية في مدينة مانتوفا تحقيقها بحثا عن ادلة ملموسة وليست كلامية فحسب لمعرفة ما اذا كانت «الرابطة» بدأت بممارسة التخريب.

ولعل اول ما تتركز حوله التحقيقات ما يعرف برجال «القمصان الخضر» الذين يطلقون على انفسهم تسمية «حرس الشمال الوطني» الذين اصطفوا بالمئات لتحية زعيمهم بوسي امام عدسات التلفزيون والصحافة في احتفالاتهم بأول مايو (يوم العمال). ونظرا لما يعنيه ارتداء القمصان الملونة رمزيا في التاريخ الايطالي - بدءا برجال «القمصان الحمر» الذين قادهم للزعيم التاريخي الجنرال جيوزيبي جاريبالدي لتوحيد ايطاليا في القرن الماضي وانتهاء برجال «القمصان السوداء» الفاشيين بزعامة الدكتاتور بنيتو موسوليني لفرض هيمنته على المجتمع الايطالي في الثلاثينات والاربعينات - لا تخفي معظم القوى الاجتماعية مخاوفها ازاء احتمالات وقوع احداث تغيير جذرية في البلاد في المستقبل غير البعيد. وقد دفع ذلك المجلس الاعلى لاساقفة ايطاليا الى اتخاذ موقف رسمي ضد الدعوى الانفصالية التي بدأت تترك آثارها على الجيل الجديد من شبيبة الشمال الذين تتكاثر في اوساطهم مجموعات متطرفة تمارس التفرقة ضد الجنوبيين.

ويشير المحللون بقلق الى ان الخطر الحقيقي يكمن الآن في تعمق مشاعر الشبيبة الشمالية بالنفور من الولاء لايطاليا والانتماء الى وطن اسمه «بادانيا» واستعدادهم للتعبير عن ذلك بالانضمام الى كتائب «حرس الشمال الوطني» أي الى رجال «القمصان الخضر». ومع انه لا توجد اي ادلة حتى الآن على ان «حرس الشمال» يتمتع بهياكل ادارية وتشكيلات منظمة وامكانيات حمل السلاح فإن التصريحات التي ادلى بها بعضهم للصحافة تثير العديد من التساؤلات.ففي احدى التظاهرات التي نظمتها «الرابطة» في مدينة بادوفا - حيث رفعت شعارات تنادي بالاستقلال وبحق تقرير المصير لشعب الشمال ووزعت جوازات سفر «جمهورية الشمال الفيدرالية» الزرقاء وعملة الشمال «اللومبارد» - تحدث كثيرون من شبيبة «القمصان الخضر» بحرية عن تصميمهم على تحرير الشمال وانتزاع استقلاله.

ونقلت صحيفة «لا ريبوبليكا» عن بعضهم القول «سننتزع الانفصال بالوسائل السلمية لا بقوة السلاح. ولكننا سنخرج اسلحتنا للدفاع عن انفسنا في حالة ارسالهم الجيش ضدنا» ولعل مثل هذه التصريحات من قبل رجال «القمصان الخضر» ما دفع برئيس اركان القوات المسلحة الايطالية الجنرال انشيز دي كاميرانا الى التحذير من «ان القوات المسلحة بكافة فرقها وجنودها اقسمت الولاء لجمهورية واحدة متحدة» وان الجيش «سيحافظ على هذه الجمهورية وعلى قوانينها».

غير أن بعض اتباع «الرابطة» استبعدوا ان يرفع ابناء الشمال في الجيش اسلحتهم ضد اخوتهم ابناء الشمال، وادان احد قادة «الرابطة» ووزير الداخلية الاسبق روبرتو ماروني تدخل الجنرال دي كاميرانا وقال في حديث تلفزيوني ان مثل هذا التهديد لن يثني شعب الشمال عن المطالبة بحق تقرير المصير. واضاف ان «الرابطة» كانت تطالب بالفيدرالية «لأنها كانت تعتقد بامكانية تغيير النظام السياسي والاداري والمؤسسي الذي تقوم عليه الدولة حاليا.. اما الآن فانها تؤمن باستحالة اصلاح هذا النظام وبضرورة ايجاد حل جذري يقوم على اعتراف روما بحق الشمال بالانفصال والسماح باجراء استفتاء شعبي في الشمال لمعرفة مدى رغبة ابنائه بالانفصال واحترام قرار الاغلبية» مشيرا الى تجربة كندا التي اعطت شعب كيبيك حق اجراء استفتاء شعبي حول موضوع الانفصال.

وفي حديث صحافي آخر اشار ماروني الى ان «لجنة تحرير الشمال» التي شكلها برلمان مانتوفا.. وهي بمثابة حكومة رمزية لجمهورية الشمال بادانيا - مكلفة بالعمل على اجراء هذا الاستفتاء. ونظرا لصعوبة نجاح «الرابطة» في الحصول على موافقة المحكمة العليا لاجراء استفتاء وطني فمن المحتمل ان تلجأ الى القوانين الاقليمية الحالية التي تعطي الاقاليم نظريا حق اجراء استفتاءات ولكن على امور ليست بهذا القدر من الاهمية.

وكبديل عن ذلك اكد ماروني على احتمال اللجوء الى حل اوروبي مشيرا الى ان «الرابطة» ستستضيف مؤتمرا للقوى الانفصالية الاوروبية كالحزب القتالوني الوطني في اسبانيا وحزب «شين فين» الايرلندي لتوحيد كلمتها والتنسيق في ما بينها على المستوى الاوروبي وللضغط على المجموعة الاوروبية للاعتراف بهوية شعوبها المستقلة بمعزل عن الدول التي تنتمي اليها حاليا في اطار اوروبا المتحدة. غير أن رضوخ اوروبا يبدو هدفا صعب التحقيق ان لم يكن مستحيلا. اذ قال كارل رامرز مستشار المستشار الالماني هيلموت كول اثناء زيارته الاخيرة لايطاليا ان احدا في الاتحاد الاوروبي لن يقبل بما يسمى بـ«جمهورية بادانيا» عضوا في المجموعة. ومع ذلك يؤكد قادة «الرابطة» واتباعها على ان فشل محاولاتهم هذه ستدفع «الرابطة» الى التحريض على العصيان المدني والامتناع عن دفع الضرائب للحكومة المركزية كبداية لمعركة استقلال الشمال.

الأطفال الألمان يستقبلون الرئيس مانديلا لدى وصوله الى مطار كولون الدولي (أ.ف.ب)

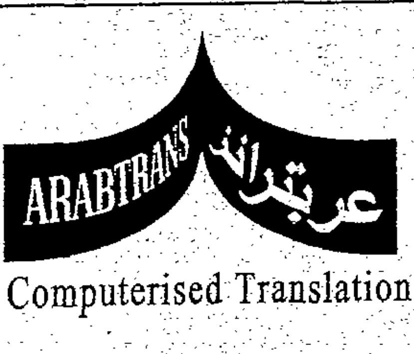
مانديلا يصل إلى بون في زيارة تستهدف تعزيز الأواصر التجارية

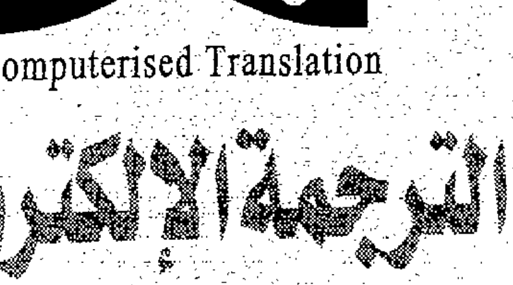
بون - ر: وصل الرئيس نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا الى المانيا امس في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة أيام وتستهدف تعزيز العلاقات الاقتصادية مع واحدة من أهم شركاء بلاده التجاريين.

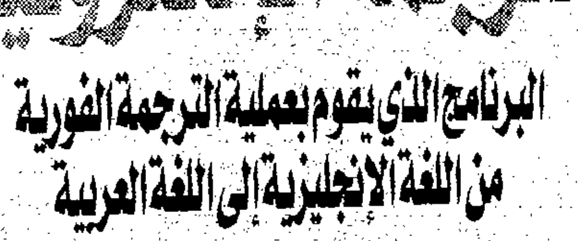
ومن المقرر أن يجتمع مانديلا مع الرئيس الالماني رومان هرتزوج ووزير المالية تيو فايجل. ومن المقرر أيضا أن يجتمع اليوم مع المستشار هيلموت كول وأن يلقي كلمة في البرلمان الالماني.

وسيتوجه مانديلا الى برلين يوم غدا لحضور افتتاح مشروع تدعمه شركات ومجموعات صناعية المانية ويهدف تعزيز التجارة بين المانيا وجنوب افريقيا.









الهند: الانتخابات والاتحاد (3.2)

الديمقراطية.. أو تناغم الأصالة والحداثة

الصافي سعيد

تحمل نتائج الانتخابات الهندية قنبلتين مؤقتتين في صناديق الاقتراع، الأولى تلك التي قد تفجر أعراف وتقاليد الديمقراطية الهندية، والثانية تلك التي قد تفجر التعايش المتنوع والسلمي، بل والاتحاد الهندي.. فللمرة الأولى منذ استقلال هذا البلد، يعطي الناخبون أصواتهم الى حزب هندوسي قومي متهم بالتعصب بلا حساب، الأمر الذي يعد انقلابا ديمقراطيا على الديمقراطية.. فهل ثمة خوف على الديمقراطية في الهند؟.. ولكن قبل ذلك: هل الهند بلد ديمقراطي حقا بمواصفات الديمقراطية الغربية الليبرالية؟

بالرغم من ان المجتمع الهندي تغلب على طابع تكوينه دلالات تعد عموما غير مؤاتية لبناء وتنمية الديمقراطية في مفهومها الليبرالي، إلا ان المعطيات المتوفرة خلال تاريخه تبدو وافية للتأكيد على انه يمثل استثناء ديمقراطيا في تشكيلة العالم الثالث.. إنها بلد فقير، وتكثر فيه الأمية بشكل مثير ومنقسم لغويا ودينيا وعرقيا ويخترقه عموديا نظام اجتماعي طائفي موروث يحمل كثيرا من الجور والطغيان، ومع ذلك فقد برزت الهند منذ ما قبل الاستقلال كمثال مثير للاعجاب في تقاليدها الديمقراطية لدى الغرب وكذلك لدى جميع نخب العالم الثالث.. انها مثال للانسجام والتناغم بين الموروث والحداثة.. فالنخبة الهندية قد عرفت كيف تقفز على جميع المطبات التي وقعت فيها نخب البلدان المشابهة للهند، وذلك منذ اختيارها طريق الكفاح المسالم على يدي المهاتما غاندي.

ولدت الهند المستقلة والحديثة على يدي قابلة جمعت بين الحكمة والعلم والتقاليد العريقة.. وذلك في صيف عام 1948. ورغم ان الاستعمار البريطاني سيطر عليها اكثر من قرنين ونصفه إلا ان الهند خرجت معافاة الى حد كبير من التشويهات البنيوية.. شكل المؤتمر الوطني، وهو الائتلاف المركزي والعريض في حركة المقاومة الهندية، الحكومة الأولى، فعرف كيف يتعالى على الألم والأحقاد بفضل نخبة ذكية وماهرة في ادارة شؤون البلاد.. كان ذلك الحزب قد تأسس في العام 1885 اي قبل نحو عقدين من تأسيس حزب العمال البريطاني.

بعد سنتين من الاستقلال أقر دستور فيدرالي نص على اجراء انتخابات حرة في فترات لا تتعدى الخمس سنوات، وعلى تشكيل مجلس وزراء يكون مسؤولا امام مجلس النواب.. «لوك شابها» الذي يتم انتخابه من قبل دوائر اقليمية محددة بـ22 دائرة - دولة. منذ ذلك الحين عرفت الهند اكثر من عشر دورات انتخابية على صعيد الاتحاد، ومثلها على صعيد الولايات، وذلك بلا انقطاع مما يفيد ان الديمقراطية الهندية لم تعرف التراجع او الانكماش في ما عدا خلال فترة بسيطة في عهد أنديرا غاندي في السبعينات حين اضطرت الى تعليق الدستور واعلان حالة الطوارئ، ثم ما لبثت ان عادت الديمقراطية تعمل بجميع طاقاتها.

امتلكت الثقافة الديمقراطية في الهند الحديث شرعيتها من جذورها التاريخية. كانت حرية التعبير والاجتماع والتحرك والتظاهر موجودة قبل الاستقلال. ولم تمنع السلطات البريطانية ذلك إلا في فترات قليلة جدا حين بلغ العنف درجة لا تحتمل. وخلال ذلك عرفت النخبة الهندية مبادئ التمثيل الشعبي والانتخاب والحكم الذاتي، فكانت مدرسة لتطوير مؤهلاتها ومعاييرها وثقافتها مما انتج في النهاية تجربة قد تعدت كل العتبات المؤدية للديمقراطية.. ان ملايين عديدة من الهنود قد ذاقوا طعم الديمقراطية قبل الاستقلال حين كانوا يمارسون حق الانتخاب لمجالسهم المحلية. ولذلك فان مسالة تأسيس نظام ليبرالي ما بعد الاستقلال لم تكن أبدا غريبة أو عرضة للانتقاد او فكرة لقيطة، بل كانت حالة عامة مكتسبة ومصقولة لدى النخب الهندية.

وتحت مظلة حزب المؤتمر الفسيحة تفتحت تشكيلات حزبية متنوعة كثيرة مثل الشيوعيين بانواعهم والاشتراكيين وحركات احياء الهندوسية والغانديين الجدد والغانديين القدماء بيد انهم جميعهم لم يكونوا يعارضون مبدأ الليبرالية او مبدأ استراتيجية الانتشار الديمقراطي للحفاظ على الاتحاد الهندي، فيما عدا النخبة الاسلامية التي اختارت الانشقاق (ولادة باكستان التي انشقت فيما بعد الى جمهوريتين).

لذا كان تأسيس المؤتمر يمثل الاعتراف الشرعي من خلال القانون والعرف بمبدأ الليبرالية فان تسلمه للحكم قد مثل الاعتراف الأولي بالمركزية والحكم والتأهيل.. كان منذ البداية عبارة عن برلمان وطني منفتح على السجال والتعبير والمداولات..

ولذلك فانه لم يتنكر أبدا لمبادئه حين اصبح على رأس السلطة. فالطبيعة الأولى هي التي انتجت ما يمكن ان يسمى بالطبيعة الثانية.. وذلك يعكس معظم احزاب العالم الثالث التي قامت على الطبقة او الطائفة او الفكرة المغلقة، فكانت ان مارست الاقصاء والالغاء وكذلك الاحتكار.. وهكذا فان افكار قرار التمدد والدمج والمشاركة هي التي اثمرت في النهاية وعبر ملحمة طويلة النفس والمدى تلك الروح الديمقراطية.

كانت النخبة الهندية التي تولت تلك المهمة تنتمي الى عموم الهند. ورغم ان معظم رموزها قد تلقوا علومهم في الغرب الاستعماري، إلا ان درجة التغريب كانت متعادلة مع درجة التأصيل. وهذه النخبة هي التي حكمت على النظام الاستعماري بعدم شرعيته، ولكن حين اصبحت في موقع السلطة التزمت بالاصلاح والتأهيل والتأصيل، ولم تكن أبدا مغرمة بمبدأ الاستبدال او التدمير. لقد لازم النضال ضد الاستعمار النضال ضد الاستبداد المحلي، كما ارتدى ذلك النضال بدلة الاعتدال واستخدام وسائل شرعية وتحقيق الحد الأدنى من الانتماج والتمدد.. مما رفض في النهاية على الجميع ثقافة ليبرالية اصبت جزءا من الثقافة العامة.

ولقد كانت عبقرية المهاتما غاندي قد ظهرت في قدرته على دمج اهداف المعتدلين مع اهدافه الراديكاليين في استراتيجية منضبطة سياسيا. واثناء الكفاح عبر العصيان المدني، كان النزوع الى حل جماعي واضحا حتى ان العصيان كان ينتهي حالما تظهر حالات العنف. وهذه الاستراتيجية حافظ عليها «نهرو» اثناء الاستقلال الذي كان يعتبر افكار «حزب المؤتمر» هي الحصيلة النهائية لجميع الأحزاب.. الى جانب ذلك ثمة نزوع آخر لدى النخبة الهندية تمثل في التمثيل المتساوي للطوائف والاثنيات مع مراعاة ثقافة المجتمع التقليدي على مستوى تضامني وهو الأمر الذي قاد الى اختيار نوع من الاشتراكية الحضارية نظمت نفسها في التسيير والانتاج.

غير ان أهم عنصر لتلك الثقافة الديمقراطية تمثل في حل النزاعات بين المتخاصمين على نحو متساو.. ان هرمية السلطة التي كانت مطلوبة لتسهيل مهمة الدولة قد امتزجت في الأعماق باسلوب التحكيم والتوسط. وإذا كان التحكيم في ما مضى يتم احيانا في اجواء الحيلة، وقد تختار الدولة مبدأ القوة، فان التقبل العام قد ارتاح كثيرا لذلك المزج بين الهرمية والتوسط وبين التحكيم والقوة.

وكي يصبح المواطنون اكثر ارتباطا بالدولة واكثر حرصا على الديمقراطية، عمد «حزب المؤتمر» دائما وهو التشكيلة التي عرفت كيف تحتكر السلطة لأكثر من اربع عقود، دون ان تبدو احتكارية او اغتصابية، الى اشراك جميع من يطمح الى العمل السياسي دون تمييز لا في الطائفة او الدين ولا حتى المهنة.. وهكذا تشكل ما يمكن ان يسمى بـ«مجال الوعي الديمقراطي» في الهند الذي يأخذ بتلابيب التوجهات وردود الفعل والمشاعر والاهتمامات والطموحات.. وهو ما اعطى كذلك في النهاية جمهورا متنوعا من الناخبين له آراؤه المستقلة وحساباته الخاصة واندفاعه المتجدد.

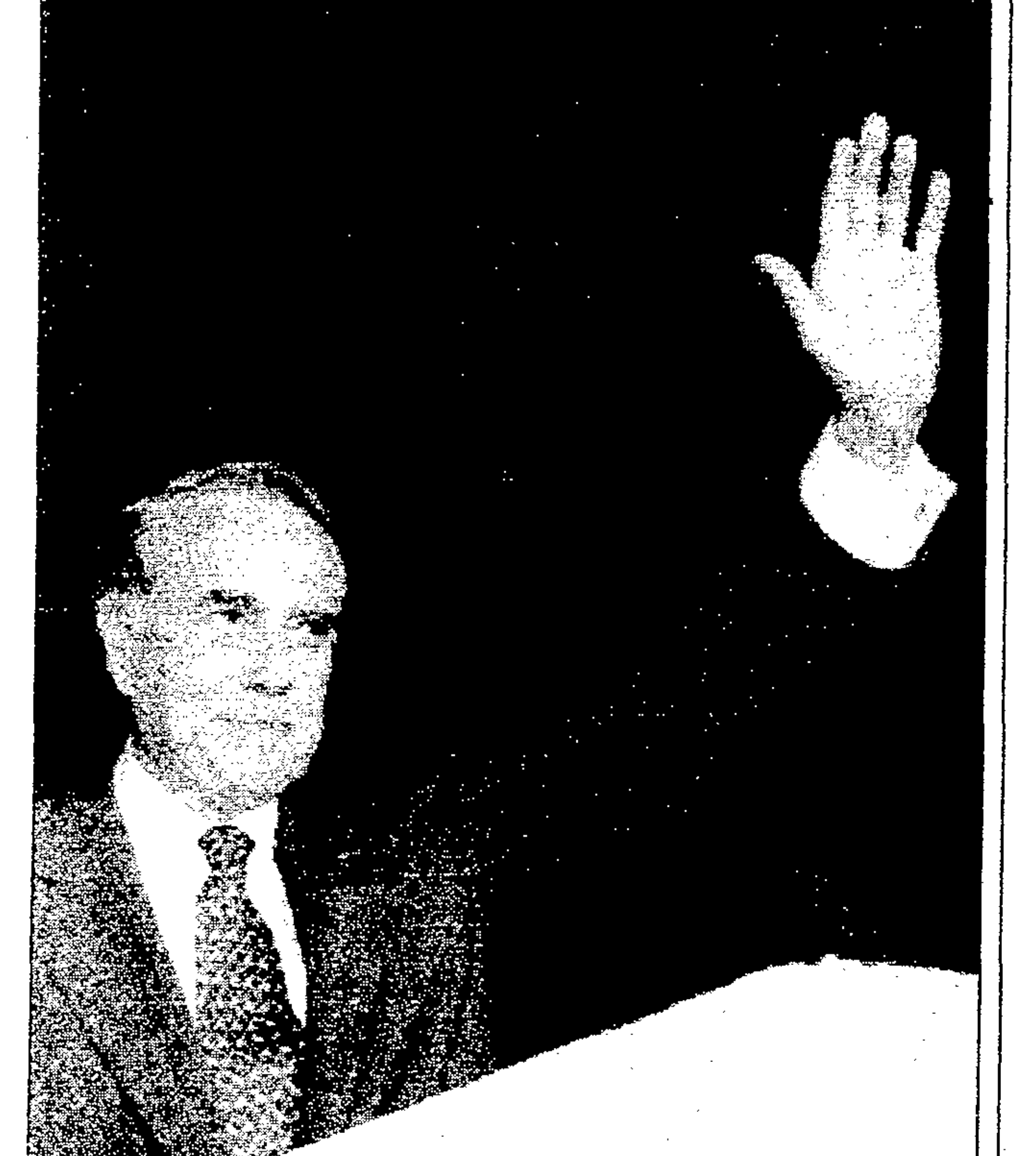
رغم ذلك، فان نقائص الديمقراطية الهندية كثيرة كما ان اعداءها متنوعون وهم يترصدون عثراتها للاجهاز عليها.. ان الخوف على الديمقراطية قد لا يكون رهيبا، ولكنه يوجد في رؤوس العديد من رجالات النخبة الهندية.. ثمة اولا علامات الشيخوخة التي دبت في نسيج الافكار الديمقراطية وكذلك في الرموز الممثلة لها.. فمتوسط اعمار الحاكمين منذ نحو عقدين يتراوح بين المرحلة الثالثة والمرحلة الرابعة، وحتى عندما حل راجيف غاندي على رأس السلطة وجد امامه مجموعة من الفيلة الطاعنة في العمر التي فقدت الاحساس بالتجدد وركنت الى الروتين.. يمكن كذلك عدم الاطمئنان الى أولئك الذين يحملون افكارا انشقاقية مصدرها الدين او اللغة او الحرمان او حتى التكوين النفسي.. وهؤلاء يتشكلون في احزاب اصبحت قوية وذات رصيد متمدد افقيا وعموديا الى درجة انهم استطاعوا ان يرجحوا كفة الحزب الهندوسي «بهاراتيا جاناتا» في الانتخابات الأخيرة.

ولأن اكبر اعداء الديمقراطية هو الفقر، فان الديمقراطية الهندية يمكنها ان تتحايل على كل شيء ما عدا الفقر.. ان المساحة الشاسعة من الفقراء المعدمين في بلد يعتبر صناعيا من الدرجة الممتازة هي مساحة صراع الديمقراطية بين حاضرها ومستقبلها، بل بين قدرتها على الحفاظ على الاتحاد او تدميره.. ان الحكومة في وعي معظم الهنود هي مصدر العون والثروة والاحتياجات.. ولذلك فان اي عجز يصدر عن تلك الحكومة يكون سببا في انهيارها.. وهذه ايضا نقطة سوداء اخرى في سجل الديمقراطية الهندية.. وحين تختلط مفاهيم الحكومة والدولة في اذهان الجموع الفقيرة والمدقعة، فان سقوط اية حكومة يصبح مقدمة لتخريب الدولة او الوحدة الوطنية.

يفكر الهندي المتوسط حين يقع في ازمة حادة مباشرة في عون الأهل والأقارب، ثم في عون الحكومة.. ولكن حين لا يأتي ذلك العون من الأقارب كثيرا ما يتفهم الظروف، غير انه قلما يتفهم ظروف الدولة.. قد يختزن الألم وهو مواطن يعرف كيف يطحن ذلك الألم، ولكنه لا يمكن له ان ينسى تقاعس تلك الحكومة فيلجأ الى معاقبتها احيانا بالانسلاخ، واحيانا بالعنف واحيانا اخرى عن طريق الانتخابات.. لقد تعدد العقاب كما تعددت حالات الغضب وتعددت كذلك حالات الغفران، لكن ما لا يستطيع الهندي غفرانه لأية حكومة هو الفساد وعدم التسامح.

ان اكثر الاسئلة إلحاحا وحضورا في دماغ المواطن الهندي هو: ماذا تفعل الحكومة؟ ولماذا لا تنجح في عملها؟ او كيف تسمح بكل هذا الفساد؟ وهذه الاسئلة كلها تفيد مدى حرص الهنود على ديمقراطيتهم، ذلك ان ديمقراطية غير منسجمة ونشيطة وحاسمة هي اخطر بكثير من اية ديكتاتورية.. ومثلما يهتم المواطن بعمل الحكومة التي امنها على حريته وامنه ومعاشه، فان الأحزاب هي الأخرى تهتم بآراء المواطنين ومشاعرهم استنادا الى عامل التشريك والدمج لأن حكومة تتخلى عن ناخبيها انما تتخلى عن مهماتها وتفتح البلاد على اللامبالاة والشغب والادمان على الفتن.

ان الشغب الطائفي والديني هو اكثر ما يخيف الديمقراطية الهندية، لأنه يضرب في العمق مفهوم الاتحاد الوطني.. وخلال رحلة الاستقلال لم تخل شوارع الهند من ذلك الشغب او تلك الفتنة الطائفية.. فهي معبأة في المجتمع العميق وترمي بشباكها على جانب كبير من النخب. وإذ يعتقد البعض ان ترسيخ ديمقراطية نظيفة ومتطورة يمكن ان يهزم تلك الفتنة الطائفية وهي في المهد، فان البعض الآخر يعتقد بأن الفتنة لم تعد في المهد، بل هي اصبحت ربيبا لخيار الديمقراطية نفسه.. ومنافسا لها، وليست نتائج الدورة الانتخابية الحالية إلا دليلا على ذلك.. فهل ثمة ما يبعث على الخوف في ما يتعلق بمصير الاتحاد الهندي؟ وهل بامكان النخبة الهندية المنفتحة على التحديث والاختلاف ان تنقذ الاتحاد الهندي من التفتت؟



مرشح الحزب الجمهوري لانتخابات الرئاسة الأميركية بوب دول يحيي الحضور قبل إلقاء كلمة أمام مؤتمر الرابطة الأميركية الدولية لوكلاء توزيع السيارات الذي انعقد في 20 مايو (أيار) الحالي (رويتر)

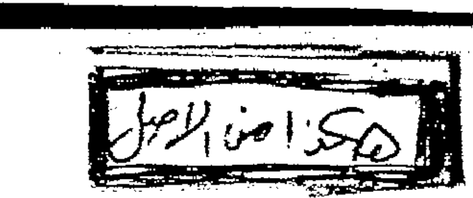
حكومة نيوزيلندا تدعو لإجراء انتخابات في أكتوبر

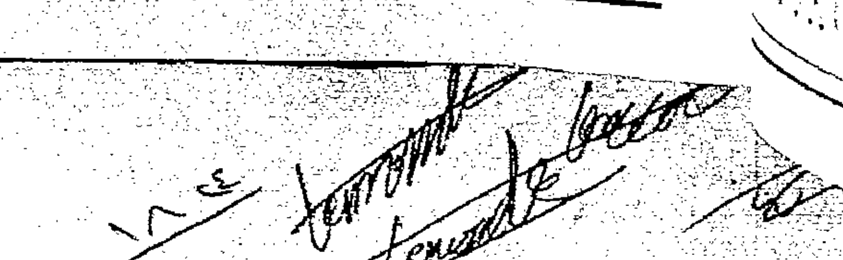
ويلنجتون ـ ر: دعا جيم بولجر رئيس وزراء نيوزيلندا امس الى انتخابات عامة ستجرى في البلاد يوم 12 اكتوبر (تشرين الاول). وكانت هذه الخطوة متوقعة على نطاق واسع وتأتي في اعقاب استقالة نائب معارض في البرلمان خلال الشهر الماضي بسبب فضيحة في دائرته الانتخابية.

وتفيد وكالة «رويتر» التي نقلت النبأ ان استطلاعات الراي لا تزال تشير الى تقدم الحزب الوطني المحافظ الحاكم على منافسه حزب العمال لكنه من غير المرجح ان يحقق الاغلبية المطلقة في اطار نظام التمثيل النسبي الجديد الذي وافق عليه مواطنو نيوزيلندا في استفتاء عام 1993.

نحو 50 قتيلا في رواندا في هجومين للمتطرفين الهوتو

كيجالي ـ الوكالات: اعلنت مصادر في منظمات انسانية في كيجالي عاصمة رواندا امس ان نحو خمسين شخصا قتلوا ليل الاحد ـ الاثنين في جنوب غربي رواندا في هجومين شنهما متطرفون من الهوتو. واوضحت المصادر نفسها في تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية «أ.ف.ب» ان 46 من الضحايا كانوا من السجناء وقد قتلوا في قصف بالهاونين على سجن بوچاراما في مقاطعة سيانچوچو على ايدي مهاجمين جاءوا من بوروندي المجاورة.





ما الذي «يطبخ» بالضبط في الشرق الأوسط؟

باسم الجسر

● منذ ثلاثة ارباع القرن، وباستثناء قيام إسرائيل، لم تتغير خريطة دول المنطقة، وفشلت كل المشاريع الدولية والاقليمية لتغييرها. ولكن الصوت العربي لم يعد أعلى صوت فيها

في السياسة ـ كما في الحب، يقول البعض ـ ليس هناك من «دائم» او «مستحيل». هنالك ثوابت جيوبوليكية (جغراسية، تعريبا). وهناك تحولات طارئة او نتيجة تراكمات ومضاعفات. وبالرغم من تعدد الايديولوجيات والمدارس والاجتهادات السياسية، لم يستطع احد وضع نظرية علمية توضح او تحدد العلاقة بين الثوابت والمتغيرات، في اي عصر واي منطقة او بلد في العالم. ومن هنا تبقى السياسة، نظريا وفعلا، فن الممكن او فن التكهن وانتهاز الفرص والمغامرة، احيانا. لعبة «داما» او لعبة شطرنج، يصعب التفريق، فيها، بين ما هو تكتيكي وما هو استراتيجي. ولعل ما تشهده ساحة الشرق الاوسط اليوم، من احداث (مؤتمرات، اتفاقات، تصريحات، الخ..)، اصدق مثال على ذلك.

والا، كيف يمكن تحليل او تفسير هذه الجولة التي يقوم بها العاهل الاردني بين القاهرة وواشنطن وانقرة؟ والاتفاق التركي ـ الاسرائيلي؟ والتوتر في العلاقات بين سورية وتركيا؟ وكل هذا «الباليه» السياسي الذي باتت العواصم العربية والشرق اوسطية، مسرحا له، في الاسابيع الاخيرة؟ انها مرحلة تكاد تذكر بمراحل سابقة مرت بها المنطقة: مرحلة معركة الاحلاف العسكرية في الخمسينات، يوم تحالفت مصر وسورية ضد تركيا والعراق وايران وبريطانيا، لمنع هذه الاخيرة، وواشنطن من ورائها، من ربط دول المنطقة بحلف عسكري مع الغرب ضد الاتحاد السوفياتي. او بمرحلة مشاريع «سورية الكبرى» او «الهلال الخصيب» التي سبقت او تلت قيام اسرائيل. لقد مر نصف قرن، تقريبا، على تلك المشاريع التي كانت غايتها تغيير خريطة الشرق الاوسط والتمهيد للصلح بين العرب واسرائيل. ولقد مرت مياه كثيرة تحت اقدام العالم والشرق الاوسط منذ تلك الايام (قيام اسرائيل، الصلح بين مصر واسرائيل، انتهاء الحرب الباردة، حلول النفوذ الاميركي في المنطقة، كوريث لبريطانيا والاتحاد السوفياتي، الثورة الايرانية، الثورات العربية والخ..). ولكن بعض الثوابت ما زالت قائمة واهمها: العلاقات الفاترة او المتوترة بين سورية وجيرانها الثلاثة: العراق وتركيا والاردن والمحور المصري ـ السوري (رغم تباين موقفهما من الصلح مع لسرائيل). تقارب او توافق موقفي طهران وانقرة، بالنسبة للعراق. اتخاذ لبنان مسرحا سياسيا واعلاميا (وحربيا بعد عام 1975)، لتصفية النزاعات بين دول المنطقة. العلاقات «الاخوية ـ المتوترة» بين القاهرة والخرطوم. التنافس العراقي ـ الايراني في بسط النفوذ ـ او اكثر ـ على الخليج. لقد تغيرت انظمة حاكمة عدة في المنطقة، وحدثت ثورات وانقلابات، ووقعت حروب اقليمية وداخلية. وتعاقبت الايديولوجيات السياسية المختلفة على عقل المفكرين او في ضمائر الشعوب وقلوب الجماهير، القومية منها، والاشتراكية والثورية والوحدوية والدينية، اخيرا، كحل لهذه الازمة المصيرية المتمادية (التي لا تعرفها، مثلا، مجموعة الدول الاسكندينافية او الواقعة في جنوب الباسفيك). ولكن هذه الثوابت الجيوبوليتيكية، في علاقات دول منطقة الشرق الاوسط ظلت على ما هي عليه، في معظمها. او لم تتعدل الا قليلا. ولم تختف من قاموس السياسة وحسابات الحكام او الدول الكبرى ذات العلاقة في المنطقة.

الا انه من الخطأ، ايضا، التركيز، فقط على هذه الثوابت لتفسير ما يجري، الآن، في المنطقة كما انه من الخطأ اسقاط هذه الثوابت من الحساب، في محاولة التحليل والفهم. فالعوامل المحركة اليوم، ليست هي ذاتها التي كانت تحرك وتتلاعب وتقرر، في الخمسينات او الستينات، او حتى في الثمانينات. فاسرائيل والولايات المتحدة الاميركية واتفاقهما الواضح والصريح على انجاز عملية السلام التي بدأت في مدريد، وعلى ازالة كل العقبات التي قد تعترضه سياسيا وعسكريا، تكديرا او ترغيبا، وفي مقدمتها، المعارضة الراديكالية المتطرفة لعملية السلام، يشكل محورا رئيسيا، للتحركات والمناورات والتطورات التي تشهدها المنطقة. المحور الثاني الرئيسي هو: ضرب او ردع او احتواء ما تسميه واشنطن وتل ابيب ـ ودول غربية بل وعربية اخرى ـ «الخطرين الايراني والعراقي». لا على عملية السلام فحسب، بل على امن واستقرار دول المنطقة. ثمة محاور هامة عدة لا يشكل كل محور، بمفرده او بحد ذاته، مشكلة رئيسية او حادة الخطورة، ولكنه ـ او لكنها مجتمعة ومتفاعلة ستؤثر وتتأثر بالمحورين الرئيسيين المذكورين اعلاه، كالقضية الكردية التي تقرب وتباعد، في الوقت نفسه بين تركيا والعراق وسورية وايران. وكقضية المياه التي تقرب بين بغداد ودمشق وتوتر العلاقات بينهما وبين انقرة. وهناك قضية العلاقات الفلسطينية ـ الاردنية، وقد تصالح الطرفان مع اسرائيل، التي لم يعرف، بعد، هل هي في حالة تنسيق او تضاد؟ وهناك مشكلة النظام العراقي الذي يحول استمراره دون المصالحة العربية، او على الاقل، دون عقد مؤتمر قمة عربية تتطلع اليه الشعوب العربية بل تحتاجه المرحلة الراهنة من محادثات السلام. (اللهم الا اذا كان استمرار هذا النظام العراقي «يخدم الجميع»، كما قال احد المعلقين الاميركيين، ومن الافضل للجميع بقاؤه).

لقد تركز الاهتمام في الآونة الاخيرة، حول الاتفاق التركي ـ الاسرائيلي، وازمة المياه والاكراد بين دمشق وانقرة، وبالطبع، حول الاعتداء الاسرائيلي على لبنان الذي فشل، كما يقال، في تحقيق كل اهدافه (ولكنه حقق لاسرائيل مكاسب تكنولوجية عسكرية وامنية مع واشنطن). وبالرغم من ان الضجة حول بعض هذه الاحداث، لم تخل من المبالغة الاعلامية، فان القراءة ما بين سطورها، ليست صعبة، بعضها واضح العلاقة ومباشرها، بالانتخابات الاسرائيلية التي يتفق اكثر من طرف وفريق، على ضرورة كسب شيمون بيريز لها. والبعض الآخر جلي الصلة بمقررات مؤتمر قمة شرم الشيخ (والسرية منها، بين واشنطن وتل ابيب)، الرامية الى ضرب ما تسميه «مقاومة الارهاب والدول التي تشجعه».

وبالرغم من اختلاف العواصم العربية ـ والاوروبية، الى حد ما ـ في تحديد الارهاب ومصادره، عن العاصمتين الاميركية والاسرائيلية، الا ان الدول العربية والاسلامية المتصالحة مع اسرائيل، لا يمكنها ان تقف مكتوفة الذراعين امام القوى السياسية والانظمة التي تعلن معارضتها لعملية السلام، وتقوم بمعارضة هذه الدول، سياسيا، او عنفيا، في عقر دارها. صحيح ان العواصم العربية والاسلامية التي تصالحت مع اسرائيل او التي اعلنت تأييدها لعملية السلام (على اختلاف درجات وشروط التأييد)، لا ولن توافق واشنطن وتل ابيب، في تخطيطاتها لضرب ما تعتبره ارهابا (وهو الى حد ما بعيد، كل ما يهدد او يمكن ان يهدد، اليوم او غدا سلامة اسرائيل او تفوقها العسكري في المنطقة).

ولكنه صحيح، ايضا، ان هذه الدول لا تستطيع الا الدفاع عن نظامها ونفسها، بوجه القوى السياسية الراديكالية او المتطرفة التي تهددها مباشرة او بصورة غير مباشرة. والا ان يكون بينها وبين واشنطن اتصال او تنسيق، في هذا المجال. وتلك معضلة جديدة تضاف الى المعضلات العديدة التي تثيرها عملية السلام ومسيرتها.

وتبقى سورية، في هذا الخضم من الثوابت والتحولات، هي العقدة الكبرى في نظر اسرائيل والولايات المتحدة. انها، مفتاح السلام وقفله، في ان معا. لا لانها اقوى دولة في المنطقة، ولا لان نظامها قوي وثابت وعلى رأسه رجل اعترف الجميع له بالذكاء والدهاء وبعد النظر وغيرها من مقومات الصمود والقدرة على المناورة، فحسب، بل لأن الورقة السورية ضرورية لجميع الاطراف اللاعبة على خريطة الشرق الاوسط. لقد شاءت اقدار هذه المنطقة من العالم، بعد تقسيمها الى عدة دول، اثر سقوط الامبراطورية العثمانية، ان تنشأ فيها دول محورية واخرى تعددية التكوين السكاني وثالثة «ظرفية» او «موضوعية». وبالرغم من ان وراء هذا التقسيم كانت تقف مصالح الدول الغربية الكبرى، والمشروع الصهيوني، اكثر من اماني او رغبات ابناء البلاد، الا ان استمرار هذا التقسيم «السايسبيكوي» قائما ثلاثة ارباع القرن، لا يمكن نسبته، كليا، كما يريد البعض، الى مصلحة الدول الكبرى، او الى «مؤامرة غربية ـ صهيونية ـ استعمارية». كما لا يمكن انكار دور الدول الكبرى، ولا سيما الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة، بعد حلولهما محل بريطانيا وفرنسا، في النفوذ، بالمنطقة، في منع تغيير الخريطة او توحيد هذه الدول.

والسؤال، او بالاحرى، الاسئلة الحقيقية المطروحة اليوم، امام كل هذه التحركات والمناورات قد تكون: اولا: كيف ستستطيع واشنطن اقناع سورية بدخول عملية السلام؟ بالضغط عليها وعلى حلفائها؟ ام باقناع اسرائيل بالتراجع عن موقفها؟ ثانيا: كيف سيتمكن النظام السوري من كسر هذا النوع من «الحصار» الذي يبدو انه بات يضرب حولها؟ ثالثا: كيف ستحل «عقدة» العراق؟ وهل بامكان الاردن ان يلعب دورا مميزا في حلها، كما يتردد؟ رابعا: ماذا سيكون موقف سورية، اذا اعلنت اسرائيل، مثلا، بعد الانتخابات، انها ستنسحب من جنوب لبنان؟ خامسا: هل يمكن لمحادثات تنفيذ المرحلة الثالثة من اتفاق اوسلو، ان تنجح بين الاسرائيليين والفلسطينيين دون الاتفاق بين اسرائيل وسورية؟ او بمعزل تام عن الاردن؟ ومصر وايران وتركيا، وهي الدول الثلاث «الاكبر» في المنطقة: هل تتغلب «همومها» المشتركة، على «تباينات» مصالحها وتحالفاتها؟ ام العكس؟ وهل وارد، حقا، قيام حلف سري، بين دول المنطقة الراغبة في السلام، بوجه الدول او القوى المعارضة له؟

ان تاريخ هذه المنطقة، في الخمسين سنة، على الاقل، علمنا ان الربط بين الاحداث لا يكفي لفهم كل ما يجري فيها من مشاريع سياسية سرية. بل ان كثيرا من المشاريع «الكبيرة» التي تحمست لها دول كبرى، طويت او فشلت. حتى اسرائيل، التي تبدو اكثر دول المنطقة، «نجاحا» في تحقيق اهدافها، سجلت اكثر من فشل عسكري وسياسي (حرب السويس، حرب لبنان، ضم الضفة، الغاء الشعب الفلسطيني دوليا وقانونيا). لقد استمر تقسيم المنطقة الى ما هو عليه من دول، ثلاثة ارباع القرن، لأن هذا التقسيم الذي ربما لا يناسب المصلحة القومية العربية ولا المصير العربي، يناسب الدول الكبرى والدول الاقليمية غير العربية، بل هو اقل انواع التقسيمات الاخرى، خللا بالتوازنات واضرارا بالمصالح الاقليمية والدولية.

هناك شبه اتفاق على ان المنطقة «تحبل» بكثير من المشاريع والمناورات السياسية، وان عملية السلام لا بد من ان تستمر، وانه كي تستمر، لا بد من ايجاد وسيلة او حل لانجاح المحادثات السورية ـ الاسرائيلية. ولكن، حتى الآن، وبانتظار نتائج الانتخابات الاسرائيلية، ثم الاميركية، لا احد يستطيع القول: كيف؟ وباي ثمن؟

ويبقى الشعور او بالاحرى الحقيقة المرة التي يلمسها الانسان العربي، يوما بعد يوم، الا وهي ان الصوت او المصلحة العربية، لم تعد هي، اعلى صوت او اول مصلحة، في هذه المنطقة العربية، مبدئيا وتاريخيا، لسوء الحظ.

من التأميم.. إلى التخصيص نقلة اقتصادية أم فكرية

محمود عطا الله

● الازمات الاقتصادية لا تتحمل أنصاف الحلول او المواقف المترددة بل تتطلب استراتيجية ثابتة نابعة من بنية فكرية تخدم مصالح الشعوب وتحافظ على حقوقها

قضية التخصيص او الخصخصة، كما يطلق عليها البعض، اصبحت هذه الايام ظاهرة تندفع لتطبيقها بعض دول العالم الثالث فتعيد الى الاذهان ظاهرة التاميم التي انتشرت في الستينات واصبحت وقتها اشبه بالموضة، تسرع البعض في تطبيقها دون استعداد او دراسة بل لمجرد الاستعراض الايديولوجي والجري وراء احلام الاشتراكية.

والارتباط بين الظاهرتين لا ينبع فقط من واقع ان التخصيص في حقيقته هو تحول في الاتجاه المضاد للتاميم باعتبار انه يعني بيع مؤسسات القطاع العام الى القطاع الخاص والعودة الى ما قبل التاميم، ولكن ايضا لان الدافع الحقيقي للجوء الى التاميم في الستينات ثم اللجوء بعد ذلك الى التخصيص الآن هو الاقتصاد.

فمثل ما اضطرت الدول الى تطبيق نظام التاميم لمواجهة الازمات الاقتصادية التي خلفتها قوى الاستعمار القديم بعد انهياره نتيجة انتشار حركات التحرير وما ترتب على ذلك من اتساع قاعدة الدول التي حصلت على استقلالها، اضطرت تلك الدول ذاتها الى الجري نحو الاقتصاد الحر والانتقال من التاميم الى التخصيص لمواجهة الازمات الاقتصادية التي اجتاحت العالم اخيرا وادت الى انهيار الشيوعية وما كانت تتبعها من نظريات وايديولوجيات اقتصادية مثل الاشتراكية.

ولا بد من الاعتراف بان البطل الفعلي وراء انتشار ظاهرة التخصيص هو صندوق النقد الدولي الذي تتركز مهامه التي انشئ من اجلها في تقويم الاوضاع المالية للدول المدينة للحفاظ على حقوق الدائنين ومنهم البنك الدولي للانشاء والتعمير.

فمن خلال مهمة الصندوق هذه يفرض هذا الجهاز الدولي على الدول المدينة نظاما يعتبره اساسا لاصلاح اقتصادها ولتوفير القدرة لديها على تسديد ديونها وذلك من خلال مجموعة من الحلول دائما ما تكون الاولوية فيها لتطبيق سياسة الاقتصاد الحر وطرح شركات القطاع العام للبيع وهو ما اصبح يسمى بالتخصيص او الخصخصة.

والتخصيص هو ابسط الحلول الاقتصادية واقلها تعقيدا وان كان اخطرها اذا لم ينفذ طبقا للقواعد الصحيحة التي تحمي حقوق الشعوب وثرواتها. وهنا تكمن اسباب التردد لدى الكثير من الدول في الانطلاق نحو التخصيص. ومن هذه الدول مصر التي بدأت اخيرا وبعد سنوات طويلة من الحذر في التلويح بتطبيق سياسة التخصيص ولكن في شكل تحول مفاجئ اثار الكثير من المخاوف حتى لدى المسؤولين المصريين انفسهم.

وتفكير مصر في التخصيص ليس وليد الامس فقد كانت ولادته الحقيقية عندما اتجه الرئيس الراحل انور السادات الى التحول بالاقتصاد المصري فجاة ودون اعداد مسبق او حتى دراسة جادة متعمقة في طريق ما اسماه بالانفتاح، مما مهد الطريق امام رؤوس الاموال غير التقليدية الى الاستحواذ على السوق واحتكاره بل تحقيق مكاسب هائلة على حساب الصناعات الوطنية وبالتالي على حساب محدودي الدخل.

وكما ان هذه السياسة لم تكن مدروسة الدراسة الكافية فلم تطبق فيها القواعد التي تحمي النظام الاقتصادي وتضبطه الامر الذي زاد من المشاكل بدل ان يساعد على حلها وادى الى تصاعد حجم ديون مصر. واثر هذا الانفتاح بشكل سلبي واضح على ادارة مؤسسات القطاع العام وعلى قدراتها على المنافسة في الاسواق مما الحق بها خسائر هائلة بدأت تشكل عبئا ضخما على الدولة.

ولذلك لم يكن امام مصر نتيجة لهذه الخسائر وتزايد حجم الديون الا البحث عن اسلوب سريع لمواجهة الازمة الاقتصادية المتصاعدة. وكان امامها عدة حلول منها الاتجاه لبيع شركات القطاع العام وهو النظام الذي كانت بريطانيا قد بدأت تطبقه في ظل حكم مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا السابقة. واضطرت في البداية الى اظهار استعدادها للاذعان الى طلب بيع بعض مؤسسات القطاع العام وهو الطلب الذي اشترطه صندوق النقد الدولي في محادثاته مع مصر لاعادة جدولة الديون او لالغاء بعضها. وكان هذا ايضا شرطا من شروط برنامج الاصلاح الاقتصادي الصارم الذي طرحه الصندوق على مصر قبل اتخاذه قرارا بالتخفيف من اعباء الديون عن كاهل الاقتصاد المصري.

وبدأت مصر تؤكد استعدادها لبيع بعض مؤسسات القطاع العام ولكن دون تنفيذ عملي اذ ادخلت مجموعات من المؤسسات تحت مظلة شركات قابضة ورفضت الكثير من العروض على اساس انها قدمت تحت ضغوط احتكارية للوصول الى اقل سعر ممكن ان تستفيد به الهيئة الاجنبية المشترية.

والجديد انه اخيرا واخيرا فقط بدأت مصر فعلا تتخطى ما سمي بنقطة اللاعودة في برنامجها لبيع شركات القطاع العام التي وصفها احد وزراء المجموعة الاقتصادية في مصر بانها مثل الثمار الناضجة التي تسقط حينما تنضج. وكانت علامة نقطة اللاعودة هذه هي بيع اسهم شركة مدينة نصر للاسكان والتعمير. وشمل البيع 75 في المائة من اسهم الشركة بينما كانت الحكومة قد باعت من خلال الاكتتاب نسبة محدودة من اسهم بعض الشركات ولكن الادارة فيها بقيت في ايدي شركات حكومية قابضة.

وحقيقة ان اي نظام اقتصادي حر يتطلب حرية حركة كاملة وعدم وجود اية قيود حتى تتشجع رؤوس الاموال وتنجذب للاستثمار، ولكن ما اثبتته تجربة بريطانيا التي تعتبر رائدة في مجال التخصيص هو انه من الضروري وضع قواعد لتنظيم عمليات البيع خاصة بالنسبة لمؤسسات القطاع العام.

وهذه القواعد موجودة بشكل واضح في بريطانيا فعمليات البيع لا تتم بمجرد طرح الاسهم في البورصة ولكن الدولة، ممثلة في الحكومة القائمة وبتأييد من حكومة الظل المعارضة، تحدد قواعد على الجميع ضرورة اتباعها تحفظ لبريطانيا حقوقها ولدافعي الضرائب مصالحهم وتحمي الاقتصاد البريطاني من اي تلاعب او احتكار.

وحقيقة ان مصر واقعة تحت ضغوط قوية من جانب صندوق النقد الدولي خاصة انها تبني آمالا كبارا على التخلص من باقي ديونها باقناع نادي باريس بالغاء ما تبقى عليها من هذه الديون، الا انها في النهاية لا تندفع في عمليات البيع وفي الوقت نفسه لا تقف في طريق بيعه. وبمعنى آخر فانها تتخذ موقفا تتجاذبه قوتان الاولى تؤكد ضرورة ان يتم التخصيص في مصر من خلال آليات السوق ومن خلال عملية تحول اقتصادي حتمية تتطلب تفكيك الاقتصاد المصري واعادة تركيبه من جديد.

اما القوة الثانية فتتخذ موقفا متشددا يؤكد ان مصر لا تحتاج لتشريع او تعديل دستوري لأن هناك قانونا لقطاع الاعمال رقم 203 ينظم بيع القطاع العام وشروطه ويركز على دور الدولة في حفظ التوازنات بين مصالح جميع الاطراف وايضا على ان هناك شرائح لا تقبل فيها اية احتكارات.

ومثل هذا الموقف يشكل الخطر الحقيقي اذ يعني عدم وجود استراتيجية مدروسة وثابتة تحدد التوجه الاقتصادي مما يفقد الدولة القدرة على التحرك ويفقد المؤسسات الاستثمارية الخارجية القدرة على تحديد هوية الحركة، وبالتالي تضيع الرؤية ويصبح الامر مجرد محاولة متسرعة لانقاذ موقف اقتصادي صعب يمكن انقاذه وبسهولة من خلال استراتيجية ثابتة تعبر عن بنية فكرية واضحة المعالم تخدم مصالح شعب مصر وتحافظ على حقوقه.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

بريجيت باردو... وخروف العيد

● من نشمي بيان الرشيدي ـ السعودية:

إشارة لما ورد في جريدة «الشرق الأوسط» الغراء في العدد رقم 6366 في 1996/5/13م بزاوية «برج مراقبة» ص 17 تحت عنوان «بريجيت باردو وخروف العيد».

أولاً: ليس الدافع لدي هو الرد على «بريجيت» بشأن ما يتعلق بطريقة أو وحشية المسلمين في طريقة ذبح خراف العيد لانني في الحقيقة لا أجد الطريقة المثلى التي تتناسب وشعور «بريجيت» المرهف في الذبح سواء الحيوانات التي ترتدي النجمة السينمائية معطفاً من جلودها او الـHand Bag التي تستمتع في التلاعب بها بين أناملها الغضة أو تلك الخراف التي تفنى للمسلمون في التمثيل بها في أحد مراتب باريس فأرجو من بريجيت أن تعترني... سوف أشكرها إذا فعلت.

اقول وبالله التوفيق ان تشاؤم النجمة الكبيرة من قلة من رجال الدين (القسس) بل عدمهم في بعض الاحيان مع تزايد عكسي له لعدد المساجد شيء بديهي بل بديهي جداً.. وذلك لعوامل عدة، ربما (مع مبالغة.. ملحوظة) لا تتسع جريدة «الشرق الأوسط» جريدة العرب الدولية لسردها، ولكن لنا شرح مبسط نرجو أن تطلع عليه الـSuper Star ويسمح لها وقتها في الرد علينا إذا لم تفح من قلمنا رائحة الجريمة التي ارتكبناها للتو وتحديداً في ثاني أيام العيد. فالسيدة المذكورة لم أعرف بشكل مطلق هل هي مبشرة أم انها بطلة سينمائية؟ حتى تقوم بهذا التساؤل. فإذا فرضنا جدلاً انها قد تركت حياة السينما وتفرغت للدعوة إلى دينها، فما هو الدين التي تنتمي إليه السيدة المذكورة؟ لا علم لانني لا أعلم رغم معلوماتي الضحلة اي دين يحرم ذبح الحيوانات واكل لحمها، وهذا أمر محير فعلاً لأن فرنسا شهيرة بالمأكولات وخاصة التي تحوي قطعاً من اللحم اللذيذ... لا يهم.

بطول البال والتفهم المجرد من العاطفة ومعرفة الحقيقة الناصعة التي لا يشوبها شائب أرجو من بريجيت قراءة كتاب «المستقبل لهذا الدين» فعند ذلك ربما تتجلى الحقيقة امام أعين بريجيت إذا كان أبصارها على قدر كبر نظارتها، وازيدها بأن هذه الملاحظة الكريمة منها ليست هي السابقة لها بل قبلها الكثير من الذين ربما سبقوها في هذه.

وفي النهاية راودني شك كبير جداً بأن استياءها من قتل الأضاحي المسكينة لم يحمل الطابع الرفقي (الحيواني) لديها بمعناه الحقيقي. والا كيف تخلط بين موضوعين مختلفين؟ هذا من ناحية. ولماذا لم يعتصر قلبها الحنون لإعدام اكثر من 4040 مليون بقرة بريطانية إعداماً جماعياً هذا من ناحية اخرى.

وللتذكير فقط فقد عني الإسلام بالرفق بالحيوان منذ زمن سحيق، فلتسأل إذا ارادت.

السلام العادل

● من محمد حسن جابر قديح ـ الخبر ـ السعودية:

لطيف نوري يهودي عراقي وعضو قيادي بارز في حزب «مابام الاسرائيلي» ورئيس لجنة الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني نشرت جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» تصريحا له بعددها 6374 بتاريخ 1996/5/11 وجاء بتصريحه ما يلي:

1 ـ انه بدون قيام الدولة الفلسطينية فإننا لن نصل الى السلام العادل والدائم في منطقة الشرق الاوسط.

2 ـ ان قيام الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل يمثل الحل الوحيد والصحيح لانهاء النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

3 ـ ان على حزب العمل الاسرائيلي ان يبادر بعد القرار التاريخي للمجلس الوطني الفلسطيني بالغاء الميثاق الوطني الفلسطيني الى اتخاذ خطوة جريئة وملزمة بتأييد قيام الدولة الفلسطينية.

4 ـ رفع الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني منذ 3 اشهر والذي يشكل عقابا لا يتماشى مع مبادئ حقوق الانسان.

5 ـ اطلاق سراح السجناء والانسحاب من مدينة الخليل.

6 ـ ان الحل الوحيد لقضية القدس هو ان تصبح عاصمة السلام بحيث تكون القدس الغربية عاصمة لدولة اسرائيل والقدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطين.

7 ـ ان سياسة الحكومة الاسرائيلية منذ توقيع اتفاق اعلان المبادئ في سبتمبر (ايلول) 1993 مع منظمة التحرير الفلسطينية وحتى هذا اليوم تعتمد اساليب التسويف والمماطلة والتهرب من الوفاء بالتزاماتها.

فلأول مرة في تاريخ دولة اسرائيل نقرأ ليهودي معتدل ونسمع آراءه وهذا ليس بغريب ان يصدر مثل هذا التصريح من يهودي ولد وعاش في بلد عربي تخلق باخلاق العرب وتذوق طعم الحياة العربية العريقة المبنية على العدالة الاجتماعية وحفظ حقوق الانسان. وهذا اليهودي المعتدل في تصريحاته وهي تصريحات طبيعية وناضجة حيث عرف الحق وميزه عن الباطل وسار بجانب اصحاب الحق مطالبا اعادة ما اخذته اسرائيل تجبرا وعنوة واعتداء شاملا على جميع مقدرات الشعب الفلسطيني الذي طردته من دياره وهجرته وشردته واستعملت معه حرب ابادة لكي ينزح عن دياره وارضه ووطنه وهو صاحب الارض والبيت والوطن. فجميع البنود التي صرح بها لطيف نوري هي التي يطالب بها الرئيس ياسر عرفات رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل تماطل وتتارجح في تنفيذ المطالب الفلسطينية وتعد بها ثم تتنصل مما وعدت به وتساوم على كل صغيرة وكبيرة كانها هي فقط صاحبة الحق وصاحبة العطاء والمنع ولا احد سواها يحق له المطالبة بحقوقه المسلوبة منه تجبرا.

وقال لطيف نوري ايضا: ارتفعت شعبية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في اوساط الشعب الاسرائيلي الذي اصبح ينظر اليه ليس كارهابي وانما كزعيم فلسطيني يقود شعبه نحو الاستقلال وايضا كشريك جدي ومخلص في عملية السلام.

وما دام الرئيس ياسر عرفات يتمتع بهذه الصفات الطيبة والشمولية للحل السلمي الشامل وقد نال شرف الزعامة الحقيقية لشعبه الفلسطيني وقاده الى سلام الشجعان، فعلى اسرائيل حكومة وشعبا ان تمنحه الثقة التامة فما يطالب به وهو صاحب الحق الذي يريد استرداد حقه المغتصب، وان لا تتدخل في شؤونه الداخلية والخارجية وتمنح له كافة الصلاحيات ليمارس كامل واجباته على شعبه الفلسطيني الذي انتخبه بالاجماع رئيسا له، ولا تفرض على شعبه الحصار القاسي والمؤلم مما يضطره لان يفقد ثقته في نفسه وفي رئيسه وفي العالم اجمع من سوء معاملة الاسرائيليين.

التسويف والمماطلة وسوء الظن والتحقير وعدم القدرة على الوضوح في التعامل مع الفلسطينيين، كل هذه العوامل من صفات اسرائيل، وهي تصير منهجا في طريقة التعامل مع الفلسطينيين. فلا بد لها من عقد لقاءات مستمرة بين جميع فئات الشعب الاسرائيلي مع نظيره الفلسطيني كل حسب تخصصه ليتم التفاهم وجها لوجه والتعارف في ما بينهما، ثم يبدأ التعامل الصناعي والزراعي والثقافي والطبي والرياضي والتزاور حتى تذوب الخلافات وتعود العلاقات الطبيعية في ما بينهم لتبدأ بعد تلك عملية البناء والتعمير والتصنيع لجميع المنطقة ويستتب الأمن والأمان وتنتهي الحروب والعداوات الى غير رجعة ويحل محلها السلام والوفاق. وندعو الله تعالى أن يحقق ذلك بعد ان ينال الفلسطينيون كامل حقوقهم المسلوبة.

توضيح عن قبيلة الظفير

● من فهد الشليمي الظفيري ـ الولايات المتحدة:

في البداية احب ان اشكر جريدتنا العزيزة الى قلوبنا على مواضيعها الهادفة والجيدة لخدمة القارئ العربي. وأحب ان اوضح الآتي: جاء في مقال أمير طاهري في عدد الاربعاء 1996/5/15 وبعنوان في الصفحة الثانية «مساعي بغداد للحصول على دعم العشائر...». ان رئيس النظام العراقي يحاول ان يستمد العون من بعض القبائل الموجودة في العراق، وقد تم ذكر اسم قبيلة الظفير بانها قد تكون احدى القبائل التي سوف يتعامل معها رئيس النظام العراقي.

باسم قبيلة الظفير وكوني احد ابناء هذه القبيلة استطيع ان اؤكد بانه لا يوجد اي مجند او عسكري في العراق من قبيلة الظفير.

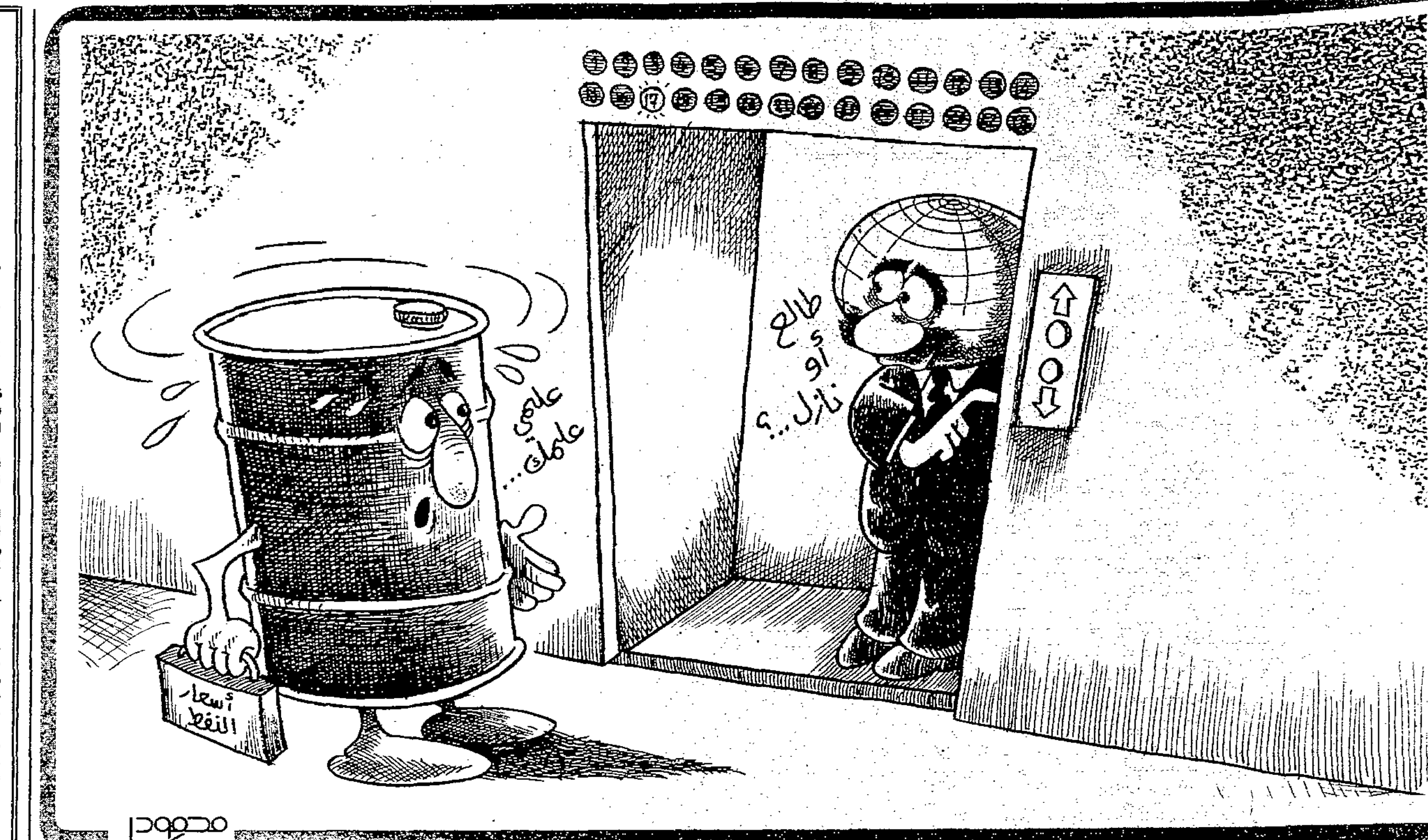
ثانيا جميع شيوخ هذه القبيلة موجودون إما في السعودية او الكويت ولا يوجد اي شيخ من قبيلة الظفير في العراق حاليا.

ثالثا ان قبيلة الظفير لم يكن لها وجود حضري دائم او مساكن قائمة في العراق في الماضي او في الوقت الحاضر.

رابعا ان ابناء قبيلة الظفير يشرفهم انهم خدموا ودافعوا عن اوطانهم في السعودية والكويت ماضيا وحاضرا ومستقبلا.

خامسا واخيرا: ان كثيرا من كتب التاريخ في البادية قد ذكرت عن منازل واوطان قبيلة الظفير كما ذكر علامة الجزيرة حمد الجاسر.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
Managing Director: المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا
HEAD OFFICE: المقر الرئيسي:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Tel: 0171- 8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk
BUREAUS: المكاتب
Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
MOSCOW Office:
Rublovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
CORRESPONDENTS: المراسلون:
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Saudi Distribution Co. الشركة السعودية للتوزيع
Printed at:
الشرق الأوسط على الانترنت
http://www.asharqalawsat.com
الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
AL - KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
SOLE AGENT
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

مرحلة جديدة

● تدخل الانتخابات الرئاسية الاميركية مرحلة جديدة تجعل منها معركة مسلية ومشوقة جديرة بالمتابعة

مع استمرار ورود نتائج استطلاعات الرأي غير المشجعة يحاول بوب دول، مرشح الحزب الجمهوري لانتخابات الرئاسة الاميركية، خلق موضوع من شأنه ان يزيد من فرص فوزه ووصوله الى البيت الابيض. فبعد 27 سنة قضاها دول في مجلس الشيوخ فانه استقال اخيرا من منصبه للتفرغ لحملته الانتخابية ليصبح امامه خياران لا ثالث لهما، فإما الوصول للبيت الابيض أو العودة الى ولايته كنساس للتقاعد عن سن 73 سنة.

لقد كشف دول النقاب اخيرا عن سلسلة من الوعود التي يعتقد انها من الممكن ان تؤمن له تأييدا في بعض الولايات التي يعتبر الانتصار فيها مؤشرا لقرب الوصول الى البيت الابيض.

فولايتا فلوريدا ونيوجيرزي من الولايات الاساسية التي من المفيد جدا للمرشح الرئاسي كسبها للوصول الى البيت الابيض. ولكي يبلغ دول هذا الهدف يتعين عليه الفوز في هاتين الولايتين بالذات اللتين يكثر فيهما افراد الجالية الكوبية، ولذا قدم دول وعدا لهم بالعمل بكل جدية، وفور توليه رئاسة الولايات المتحدة، على اطاحة نظام فيدل كاسترو.

اقل ما يمكن قوله حول وعد دول هو ان الادارات الاميركية المتعاقبة لم تخف عداءها لنظام كاسترو الذي دفع بثلث الشعب الكوبي الى المنفى، الا انه لم يحدث ان التزم رئيس اميركي بإزاحة كاسترو عن السلطة.

الواقع انه لم يحن الوقت بعد لتحديد ما اذا كانت اطاحة نظام كاسترو ستكون من الملامح الرئيسية لبرنامج دول الانتخابي، ولكن اذا افترضنا هذا الاحتمال فان ذلك يشير بوضوح الى هيمنة الراديكاليين المحافظين على قضايا السياستين المحلية والخارجية للولايات المتحدة. مع العلم ان مراقبين كثيرين يعتقدون ان دول اذا سار في هذا الخط سيخسر، بلا شك، اصوات الناخبين المعتدلين الذين تؤثر اصواتهم على مسار الانتخابات الرئاسية بمجملها.

فللفوز بترشيح الحزب الجمهوري وجد دول ان عليه ان يتجه صوب اليمين والراديكالية، غير ان الفوز بانتخابات الرئاسة يتطلب السيطرة على موقع الوسط. ولكن في الوقت الراهن يبدو دول رهين خطاب حزبه بل التيار المتشدد في حزبه مما قد يؤثر مباشرة وبصورة سلبية على فرصه بالفوز بالانتخابات نفسها.

فن الفوز بالانتخابات ليس كمثل فن حكم الدولة وادارة شؤونها، فالسياسيون كلهم لا يملكون القدرة او البراعة في كلا الجانبين.

واذا نظرنا الى حملة الرئيس بيل كلينتون الحالية نلاحظ ان ملامحها تعكس المجهود الذي بذله خلال العامين الماضيين في سبيل اعادة انتخابه رئيسا للولايات المتحدة. والمتابع للمعركة الحالية يخرج بخلاصة تتركز حول استجابة كلينتون لما يقوم به دول حاليا، فإما ان يخلع الاول قفازه ويجاري المرشح الجمهوري وإما ان يستمر في خطه المرسوم. وفي كلتا الحالتين فان المعركة ستكون مسلية ومشوقة تجدر مشاهدتها.

«الشرق الأوسط»

* * *

أول «نعم» عراقية

● جاءت موافقة بغداد على قرار «النفط مقابل الغذاء» لتؤكد أن تململ الشعب العراقي وصل إلى حد الانفجار

اخيرا وافق الرئيس العراقي صدام حسين على كل الشروط التي كان قد رفضها سابقا والتي تضمنها قرار مجلس الامن رقم 986، الذي تم الاتفاق حوله بعد مفاوضات بدأت في شهر شباط (فبراير) الماضي واستغرقت اربع جلسات في مبنى الامم المتحدة في نيويورك. وكان اهم شرط تنازل عنه الرئيس العراقي هو انفراد الامم المتحدة بتوزيع المواد الغذائية والطبية على المناطق الكردية التي لا تخضع للحكومة المركزية في بغداد، عقب فرض حظر الطيران فوقها من دول التحالف، لحمايتها بعد تحرير الكويت، وقد نصت منكرة الاتفاق على انه ليس هناك شيء فيها يمكن ان يفسر على انه انتهاك لسيادة ووحدة الاراضي العراقية. وكان العراق قد وافق على منح موظفي الامم المتحدة حصانة دبلوماسية، بعد ان رفض الوفد العراقي مطولا هذا الامر، على اساس ان العراق لا يريد التفريط في سيادته في ضوء تجربته مع مفتشي لجنة اسلحة الدمار الشامل، كما وافق العراق ايضا على ان تختار الامم المتحدة البنك المعتمد بعد التشاور مع الحكومة العراقية.

على كل، يمكن ان تنعكس نتائج هذا الاتفاق الايجابية على الشعب العراقي بما فيه الاكراد في الشمال، وعلى تركيا وعلى الولايات المتحدة، وكل لأسباب اقتصادية، وهو سجل خطوة متقدمة لافتة في علاقات العراق مع الامم المتحدة يمكن ان تؤدي الى رفع العقوبات كلها اذا التزم العراق بتنفيذ شروط قرار مجلس الامن بالكامل.

وكانت الاحوال المعيشية قد تدهورت كثيرا في العراق، اذ ان موظفي الدولة، واغلب العراقيين منهم، لا يتجاوز راتب الواحد الخمسة دولارات شهريا، وهذا يعني اضطرار الناس الى بيع املاكهم وحاجياتهم في شوارع بغداد وفي المدن العراقية الكبرى. وكان تقرير الامم المتحدة الذي صدر الاسبوع الماضي قد اكد ان اربعة ملايين طفل عراقي يعانون من سوء التغذية الامر الذي سيكون له تأثير سيئ على مستقبل العراق.

ولأن الحكومة العراقية ساهمت مع بداية شهر شباط (فبراير) الماضي في خلق الكثير من التوقعات المريحة التي سيسببها مثل هذا الاتفاق، لم يكن باستطاعتها ان تنسحب منه، على الرغم من كل شروطه. ولهذا فهي مضطرة الآن الى ان تحقق من الاتفاق الذي وقعت عليه يوم الاثنين (أول من امس) اقصى ما تستطيع.

والمعروف ان القيادة العراقية كانت قد عملت كثيرا على اظهار الاطفال العراقيين يموتون في المستشفيات، والشعب العراقي بنسائه يقف على ارصفة الشوارع يبيع حاجياته. وكان الهدف من هذه الافلام التلفزيونية ان تراها الدول العربية التي ترفض نظام صدام حسين، لكنها لا تقبل اذلال الشعب العراقي اكثر مما اذله النظام نفسه. ولذلك لم تتردد تلك الدول في ارسال شحنات من الاغذية والمواد الطبية الى العراقيين، على امل ان يصلهم بعضها. لكن التأثير الذي رغبت القيادة العراقية في ان تتركه لدى الشعوب العربية والغربية، وصل اليها، فاضطرت لان تقتنع بتوقيع هذا الاتفاق، لانها ادركت انها السبب الذي اوصل الشعب العراقي الى مستوى الفقر هذا، الذي تسوق صور معاناته على العالم، وان هذا الوضع يمكن ان يأتي بنتيجة عكسية ضدها، لان افقار الشعب حتى هذا المستوى لا بد ان ينقلب ضد النظام نفسه. ومن المؤكد ان هذا الوضع وما يمكن ان يفجره خامر اعماق صدام حسين، الذي امر بالموافقة على هذه الاتفاقية، لانه بدأت تظهر تصرفات غير متوقعة من الشعب العراقي، وشعرت القيادة العراقية انها لم تعد قادرة على ان تخمن كيف سيتصرف الشعب العراقي اذا ما ظلت تدفع به الى المزيد من الافقار، اذ ربما ينقلب هذا الشعب ويطيح القيادة. ولم تكن جولات التقصي التي قام بها صدام حسين اخيرا على اهم القبائل العراقية واقواها، بعيدة عن هذا الجو.

هدى الحسيني

* * *

لا.. رسالة من ابن باديس

● تمارس الجامعات العربية دوراً تقويمياً للطلاب والمجتمع، ولذلك لا بد ان يخضعها المجتمع لنفس معايير النجاح والرسوب وتبعاتها

عاد أعضاء وفود وزارات التعليم العالي والبحث العلمي الى ديارهم بعد حضور الدورة السادسة لمؤتمرهم العربي الذي عقد في الجزائر العاصمة. وكعادتنا في مؤتمرات من هذا النوع تطرح الافكار السامية والرؤى المستقبلية، ومن ثم تنتهي المؤتمرات بحفر قبر لتلك الافكار مكان طاولة النقاش. ومؤتمر التعليم العالي والبحث العلمي العربي هذا يجب الا يقبر في العاصمة الجزائرية. فاذا فعل العرب ذلك فان جثمان المصلح عبد الحميد بن باديس (1889 ـ 1940) سيخرج من الثرى الجزائري صارخا «لا تدفنوا الحلم العربي وتواروا مسؤوليتكم الوطنية التراب». فهو الذي كتب عام 1935 عن الوطن وحقوقه على المواطنين، وفي هذه الحالة للوطن العربي هو المقصود: «انما ينسب الى اقرانه الذين ربطتهم ذكريات الماضي، ومصالح الحاضر، وآمال المستقبل. والنسبة للوطن توجب علم تاريخه، والقيام بواجباته، من نهضة علمية، واقتصادية وعمرانية، والمحافظة على شرف اسمه وسمعته، فلا شرف لمن لا يحافظ على شرف وطنه، ولا سمعة لمن لا سمعة لقومه».

فالجزائر التي احتفلت في الشهر الماضي بالذكرى الـ 56 لوفاة ابن باديس احتفلت هذا الاسبوع بهذا المؤتمر التعليمي، فكيف نجسد شرف الامة العربية وسمعتها علمياً؟ بكل بساطة كما ابقينا صرخة ابن باديس مدوية على مدار العقود الماضية، يجب ان نجعل توصيات هذا المؤتمر وغيره حقيقة نحاسب انفسنا على عدم تنفيذها، كما يجب ان نكون قادرين على وضع آلية لمعاقبة الدولة العربية التي لا تلتزم بقرارات المؤتمرات والتي لم تأت وفودها إلا للمناكفة العلمية فقط.

وقد يكون احد اوجه العقاب العزلة وعدم الاعتراف بشهادات مؤسساتها التعليمية وإيقاف التبادل العلمي معها او اية معونات او مشاركات مالية في ابحاثها العلمية ومؤسساتها القائمة بها.

في اعتقادنا ان الوقت قد حان لممارسة التقويم الحقيقي للجامعات ومؤسسات البحث العلمي، وان توقف المصاريف عن اي مؤسسة لا تؤدي واجبها العلمي بما يخدم المصالح الوطنية ودفع عجلة التنمية. هذا الاسلوب بدأت تطبقه حتى الدول المتقدمة التي وجدت نفسها في تراجع امام الدول الاخرى. فعلى سبيل المثال هناك مقترح لتبني نتائج التقرير الذي اعدته لجنة ماريس البريطانية بوقف المساعدات المالية عن اي مؤسسة علمية او جامعة لا تقدم ابحاثاً علمية جيدة وجادة. بل ان التقويم لا يتم على مستوى الجامعات فحسب، بل على مستوى الاقسام العلمية والاساتذة والمشرفين على البحث العلمي فيها. واي قسم لا يحقق ثلاث نقاط او مستوى «جيد» على الاقل لا يحصل على المعونة او المكانة التي تمكنه من استقطاب طلاب الدراسات العليا. فاذا كانت الجامعات تمارس عمليات التقويم على الطلاب والتنظير على المجتمع وتقويمه، فيجب ان تطبق عليها نفس المعايير. بل ان البروفيسور ماريس المشرف على التقرير البريطاني اكد ان مستقبل التعليم في بريطانيا لن يستقيم بدون هذه المعايير الشديدة، مؤكدا ان الاهتمام بطلاب واقسام البحث العلمي هو اهتمام بمستقبل بريطانيا نفسها.

دعوة للمؤتمر العربي السادس لتوفير مصادر التمويل للابحاث العلمية المشتركة في المجالات التطبيقية والتي تقدم حلولاً لمشاكلنا العربية الخاصة، يجب ان لا تعطى الا لمن يستحقها حتى نوقف نزيف المال العربي في ابحاث التنظير. ولنستفد من رسالة الثرى الجزائري في معنى الوطنية عند ابن باديس بدلاً من دفن مستقبلنا الوطني هناك.

فهد الطياش

جنيف لا نيويورك

رضا محمد لاري

● غياب الدور العربي عن المسرح السياسي الأمريكي، قد جعل واشنطون تتجح في تبديل معالم الهزيمة السياسية، المترتبة على الهزيمة العسكرية في لبنان، إلى انتصار مخادع، وأخذت تدفع بكل ثقلها، لتحصل إسرائيل على المكاسب بدلاً من الخسائر، مستخدمة منطقاً يتعارض مع المفاهيم الإنسانية، ومتناقضاً مع أحكام القانون الدولي العام

تدل كل نتائج الحرب الإسرائيلية اللبنانية على فشل إسرائيل في بلوغ أهدافها الرامية إلى تجميد السلام والانحراف به في اتجاهات مغايرة لما تم الاتفاق عليه، حتى يعطي ذلك ارضية في داخل إسرائيل، يستطيع أن يسير عليها شيمون بيريز، ومن خلفه حزب العمل، للوصول مرة أخرى للسلطة بعد انتخابات 29 مايو 1996م.

هذا الفشل تعكسه طبيعة الصراع السياسي الدائر في الشارع الإسرائيلي، الذي لا يمكن تحديد اتجاهاته، على الرغم من قرب اليوم الذي سيتم فيه المفاضلة بين حمائم العمل وصقور الليكود، بعد أن اختلطت الأوراق امام الناخب الإسرائيلي، لأن كلا من الحمائم والصقور، تدفعان به إلى الهلاك بالمواجهة العسكرية مع العرب.

يزيد من حدة انعدام الثقة بين الشعب في إسرائيل، وبين الحزبين المرشحين لرئاسة الحكومة، ان البرنامج السياسي لهما، يعجزان عن تقديم الضمانات الكافية للأمن الإسرائيلي الذي يحافظ للناس على حياتهم بعد سنوات طويلة من القلق والخوف، وما ترتب عليهما من هجرة يهودية معاكسة، بعودة كثير من اليهود الوافدين لإسرائيل إلى بلادهم الأصلية مرة أخرى، طلباً للأمان والاستقرار.

الوضع السياسي المضطرب في الشارع الإسرائيلي، وعدم وضوح برنامجهما السياسي المطمئن للناس، قد جعل كلاً من حزب العمل الراغب في الاستمرار بالسلطة، وتجمع الليكود المتطلع إلى السلطة، يتخبطان في المسلك السياسي، بكل ما يترتب على ذلك من تقليل فرص الفوز امامهما، بالنصاب الذي يؤهل أياً منهما في تشكيل الحكومة الإسرائيلية بشكل انفرادي.

إذا تحقق هذا الوضع في الانتخابات الإسرائيلية، التي ستعرف نتائجها بعد يوم 29 مايو 1996م، وقامت بها حكومة ائتلافية، فإن ذلك سيؤدي إلى عودة إسرائيل إلى مرحلة الموازنات السياسية الداخلية، الأمر الذي قد يصرفها عن المفاوضات السلمية، أو على أقل تقدير، يزيد من القيود المفروضة على المفاوض الإسرائيلي، في مباحثات السلام الدائرة الآن، على المسار الفلسطيني، أو على المسار السوري.

خطورة هذا الاتجاه المتوقع للمباحثات السلمية، بين العرب وإسرائيل بعد نتائج الانتخابات التي ستحدد معالم السلطة في تل أبيب، يقلق واشنطون، لأن معطيات السلام في الشرق الأوسط لم تعد قضية إقليمية محدودة الأثر، وإنما اصبحت قضية استراتيجية دولية، تحدد مسار العلاقات الدولية بمفاهيم القوى الجديدة، التي فرضت نفسها على المسرح الدولي، بعد سقوط الاتحاد السوفيتي.

مراهنة الولايات المتحدة الأمريكية على الجواد الإسرائيلي، جعلتها تسعى لتبديل الهزيمة إلى انتصار في مواجهتها مع العرب، سواء في الحرب او السلم، غير أن الأوضاع الجديدة في داخل إسرائيل جعلتها في حيرة بالغة لمن تعطي تأييدها، لحزب العمل الذي قطع شوطاً في مباحثات السلام بالرؤية المشتركة الأمريكية والإسرائيلية، أو لتجمع الليكود الذي سيبدأ هذه المباحثات مع بدايات جديدة تحكمه رؤى سياسية مغايرة لحزب العمل، وقد تنسجم مع الرؤى الأمريكية الاستراتيجية لمنطقة الشرق الأوسط.

ويزيد من حيرة واشنطون، كيفية تحديد موقفها من القوى السياسية المختلفة المتصارعة بداخل إسرائيل، في عام لانتخابات الرئاسة الأمريكية، المقرر تحديد نتائجها في نوفمبر 1996م، مما يجعلها تعمل مضطرة في اتجاهات متعاكسة، تستهدف إرضاء الطرفين معاً، حتى تضمن تعاطفهما مع بل كلينتون، ليفوز في انتخابات العودة إلى البيت الأبيض، لأن الدهلزة الصهيونية العاملة في الجسم السياسي الأمريكي والمؤثرة على سير الانتخابات الأمريكية، لها روابط مزدوجة بحزب العمل وتجمع الليكود، ولا يمكن لواشنطون في هذه المرحلة، المخاطرة بأي جناح منهما في الحدث الأمريكي الكبير، انتخابات الرئاسة الأمريكية.

غياب الدور العربي عن المسرح السياسي الأمريكي، قد جعل واشنطون تنجح في تبديل معالم الهزيمة السياسية، المترتبة على الهزيمة العسكرية في لبنان، إلى انتصار مخادع، وأخذت تدفع بكل ثقلها، لتحصل إسرائيل على المكاسب بدلاً من الخسائر، مستخدمة منطقاً يتعارض مع المفاهيم الإنسانية، ومتناقضاً مع احكام القانون الدولي العام.

لا نجافي الحقيقة لو قلنا إن فرض وقف إطلاق النار، كان الهدف منه محاولة إلغاء الهزيمة العسكرية الإسرائيلية، في مواجهة حزب الله، خصوصاً بعد أن انعكست معالم هذه الهزيمة على الإنسان الإسرائيلي، التي اتضحت معالمها بفقدان شيمون بيريز لشعبيته في الشارع الإسرائيلي.

إدراك حزب الله لطبيعة التوجه الأمريكي ـ الإسرائيلي المشترك، من وقف إطلاق النار، جعله يواصل كفاحه المسلح في سبيل استرجاع أرضه المغتصبة في الجنوب اللبناني، بمواصلة الضرب لإسرائيل، على اساس أن وقف إطلاق النار، قد تم من جانب واحد، بعد أن اضطرت دمشق وبيروت إلى الموافقة عليه بضغوط امريكية مكثفة.

يزيد من حق حزب الله في مواصلة الكفاح المسلح ضد إسرائيل، ان وقف إطلاق النار لم يلغ قضية الصراع القائمة بين إسرائيل وحزب الله، والمتمثلة في الأرض اللبنانية المحتلة، لأنه لم يتكلم في صياغته، عن إعادة هذه الأرض للوطن اللبناني عبر المباحثات السلمية، بل ترك القضية معلقة دون حل عسكري ودون حل سلمي.

وقامت إسرائيل بالعدوان من جديد على الجنوب اللبناني، على الرغم من التزامها الدولي بوقف إطلاق النار، ونتيجة لتخبطها لما منيت به من هزائم جاءت ضربتها هذه المرة، على مقر الأمم المتحدة، فوق الأرض اللبنانية، وقتلت بضربة واحدة، أكثر من مائة مواطن لبناني من المدنيين العزل، الذين لجأوا إلى المنظمة الدولية، لحماية أنفسهم من الضرب الإسرائيلي.. ووقعت إسرائيل في حرج دولي كبير، أمام الأسرة الدولية، بضربها لمقر المنظمة الدولية، متجاهلة بعمد حرمة المكان بما له من صفة دولية.

وبدلاً من أن تقدم اعتذارها للأسرة الدولية، عن ما ارتكبته من جرم في حقها بضرب المنظمة الدولية، دفعت أحد قادتها العسكريين، إلى الإعلان بأن قتل مائة أو أكثر من العرب، ليس بالعمل الخطير أو الجرم المشين، لأن الأمة العربية، يزيد عددها عن المائة مليون نسمة، مما يجعل هذا العدد من القتلى، يمثل نسبة هامشية من تعداد الأمة العربية.

بهذا المنطق، نتساءل عن النسبة المسموح بقتلها من المواطنين الإسرائيليين، الذين يصل عددهم إلى ثلاثة ملايين نسمة، بالطبع إن الذين تم قتلهم على يد حزب الله، يمثل هو الآخر نسبة هامشية من عدد سكان إسرائيل.

هذا المنطق الإسرائيلي المعوج، لا نقبله علينا أو معنا، لأنه يفتقد للجانب الإنساني والتعاليم الدينية، التي تحرم قتل الإنسان، إلاّ بالحق، وإنما رفعناه في وجه إسرائيل، لنثبت لها فساد منطقها، الذي تحاول به الخروج من الجرم الذي ارتكبته حتى تنفي عن نفسها المسلك الإرهابي.

الغريب أن الأسرة الدولية، لم تحاسب إسرائيل حتى الآن عن ضرب مقر الأمم المتحدة في لبنان، ولم نسمع صوت لجان حقوق الإنسان، في إدانة إسرائيل بالجرم الذي تمثل في قتل المدنيين اللبنانيين الفارين بحياتهم، والمحتمين بالأمم المتحدة.

الأكثر غرابة أن الصحافة الأمريكية الخاضعة للنفوذ الصهيوني، أخذت تهاجم العرب في كل مكان، وتصفهم بالإرهاب الذي يستحقون عليه القتل، سواء كانوا من العسكريين أو المدنيين جزاءً وفاقاً، لما يقومون به من ترويع للناس جميعاً على الأرض.

هذا المنطق الذي رفعته بعض الصحف الأمريكية، يفقدها تماماً، صفتها كمنبر من منابر الرأي الحر، ويجعل منها منابر موجهة، تقلب الحق إلى باطل، والباطل إلى حق، في سبيل خدمة سيدتها إسرائيل، دون أدنى مراعاة للمكان الذي يفخر بأنه أرض الحريات، ويطالب له أن يكون نموذجاً يحتذى من البلدان الأخرى.

لا نستطيع أن ندين هنا تل أبيب وحدها دون واشنطون، لأنها هي الأخرى مدانة، لا بما قالته صحافتها، فهذا أمر يخرج عن يدها، وإنما بما تكلم به المتحدثون الرسميون للبيت الأبيض، ووزارة الخارجية الأمريكية.

يقول المتحدث الرسمي للبيت الأبيض إن ضرب إسرائيل الأخير للبنان، لا يمثل عدواناً، وإنما هو دفاع مشروع عن النفس، لأنه جاء كردة فعل للعدوان عليها من حزب الله.

نريد أن نذكر هنا البيت الأبيض بحرب التحرير الأمريكية، عندما كانت الحركة الوطنية تحارب الوجود الأجنبي البريطاني، على أراضيها بقيادة جورج واشنطون، فهل كان من الممكن أن نقول بأن الجيش البريطاني بمحاربته العمل الوطني الأمريكي، هو دفاع عن النفس في مواجهة العدوان الوطني عليه؟

إذا كان ذلك غير صحيح، فإنه أيضاً غير صحيح بالنسبة للبنان، لأن الوجود الإسرائيلي العسكري فوق أرض الجنوب اللبناني، هو في ذاته عدوان على استقلال وسيادة لبنان، وكل تصرف عسكري لبناني، سواء قام به لبنان بجيشه، أو قام به المواطنون تحت مظلة حزب الله، يمثل عملاً وطنياً مشروعاً، سواء جاء الضرب لإسرائيل على الأرض اللبنانية، أو في العمق الإسرائيلي.

ويقول المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية الأمريكية، بأن بلاده تدين منظمة الأمم المتحدة، لأنها سمحت بإعطاء حق الإيواء للمدنيين اللبنانيين في داخل مقرها فوق الأرض اللبنانية، والقضية ما زالت مشتعلة بين الأمم المتحدة في نيويورك ممثلة في سكرتيرها العام الدكتور بطرس غالي، الذي أعلن أمام الأمم المتحدة، ما حدث لمقر المنظمة الدولية في لبنان، وبين الولايات المتحدة الأمريكية ممثلة في مندوبتها السيدة مادلين أولبرايت.

فساد هذا المنطق الأمريكي، يثبته وجود الأمم المتحدة على الأرض اللبنانية، لأن من واجبات مهامها الرئيسية، حفظ الأمن والاستقرار في بؤر الصراع العسكري، حتى تضمن للإنسان العادي الأمان والحماية، مما يجعل إحدى مسؤولياتها، إيواء الفارين بحياتهم في داخل مقرها، بمناطق الصراع العسكري.

وإذا كانت الولايات المتحدة الأمريكية، تقر هذا الدور للأمم المتحدة في حماية الإنسان المدني الأعزل، في مناطق أخرى من بؤر الاشتعال في العالم، وربطت وجودها العسكري كقوات أمريكية تحت مظلة الأمم المتحدة، كما فعلت في الصومال وغيره، فما بالها تنكر عليها هذا الدور في لبنان؟ وتحملها مسؤولية قتل المدنيين اللبنانيين، بالسماح لهم في العيش بداخل مقرها على الأرض اللبنانية؟

القضية ليست قضية من قتل من مدنيين في داخل مقر الأمم المتحدة، على الرغم من أهميتها، ولكن القضية كيف تقوم إسرائيل بضرب مقر الأمم المتحدة، التي جاءت إلى الأرض اللبنانية بغرض حفظ السلام بها. وهو ما تتجاهله واشنطون بعمد، حتى لا تدين إسرائيل بالجرم المشهود، وتحاول بعمد آخر، ولكن بغباء، صرف النظر الدولي عن هذا الجرم المشهود بإدانة الأمم المتحدة، لأنها قدمت الإيواء للبنانيين في داخل مقرها، لتكون هي السبب في قتلهم وليست إسرائيل.

إذا قبلنا بهذا المنطق الأمريكي، في إدانة الأمم المتحدة بقتل اللبنانيين المدنيين لأنها أعطتهم حق الإيواء بمقرها، لكان علينا القبول أيضاً بحق إسرائيل في ضرب الأمم المتحدة، كهدف من أهدافها القتالية فوق الأرض اللبنانية، وأن الأمم المتحدة على علم كامل بأنها مستهدفة من إسرائيل، حتى يمكن إدانتها بقتل اللبنانيين المدنيين بها، لأنها سمحت لهم بالوجود في مقرها المستهدف عسكرياً من إسرائيل.

هذا المنطق الأمريكي العقيم يدلل دلالة قاطعة، على الهزائم الإسرائيلية الأمريكية، سلماً وحرباً في منطقة الشرق الأوسط، وأنهما ترغبان معاً بالجهد المشترك تبديل وجه الهزيمة القبيح، إلى وجه الانتصار المشرق، لاستغلاله في عام الانتخابات الحالي، الذي سيحدد مصير الحكم في واشنطون وتل ابيب.

مهاجمة واشنطون للأمم المتحدة، ومحاولة إدانتها بجرم لم ترتكبه لحماية إسرائيل، إلى الدرجة التي جعلتها تنكر عليها مهمتها الرئيسية المتفق عليها بالتسلط في توجيه قراراتها، على الرغم من عدم دفعها بشكل منتظم لحصتها في ميزانيتها، يجعلنا نجدد للمطالبة التي نادت بها الأمم المتحدة في الماضي، لنقل مقرها من الأرض الأمريكية إلى بلد آخر، ونقترح له سويسرا، خصوصاً أنها بلد يستضيف المقر الاوروبي في جنيف، وتتميز بالحياد المقبول من دول وشعوب العالم.

أريد أن أقول بكل صدق وصراحة: إن الأمم المتحدة، على الرغم من خضوعها للتسلط الأمريكي، حتى أصبحت جزءاً من الإدارة الأمريكية، إلاّ أنها في قضية قتل اللبنانيين المدنيين بمقرها في لبنان، ليست متهمة، على الرغم من محاولة واشنطون في محاكمتها، وإدانتها بهذا الجرم، في سبيل حماية إسرائيل.

الدليل القاطع على ذلك، أنني اجتمعت خلال الأسبوع الماضي، بالسيد مايكل كولينز سفير إيرلندا، لدى المملكة العربية السعودية، في مكتبي بجريدة «سعودي جازيت» وسألته: لو لجأ اللبنانيون المدنيون إلى معسكر القوات الإيرلندية، التابعة للقوات التي جاءت إلى لبنان، كجزء من القوات الدولية، تحت مظلة الأمم المتحدة.. هل كنتم تمانعون بمنحهم الحماية بإيوائهم في داخل معسكركم؟

قال السفير: كنا بكل تأكيد منحناهم هذا الإيواء وتلك الحماية، لأن مسؤولياتنا، وسبب وجودنا على الأرض اللبنانية، هو حماية المدنيين من الموت، خصوصاً أننا ندرك بموجب احكام القانون الدولي العام بأن مقرنا العسكري في لبنان، ليس هدفاً للمدفعية الإسرائيلية من الأرض أو البحر أو الجو.. ولا يمكن أن يصلنا الضرب الإسرائيلي بالخطأ، لأن التكنولوجيا المتوفرة لديها، تمنع بشكل قاطع، الوقوع في مثل هذا الخطأ.

الأولويات الأمنية لدول الاتحاد الأوروبي

ستيفن كاليا *

المحادثات التي جرت الاسبوع الماضي بين الرئيس الفرنسي جاك شيراك وكل من المستشار الالماني هيلموت كول ورئيس الحكومة البريطانية جون ميجر اكدت من جديد على استمرار العلاقات والروابط المتينة بين المانيا وفرنسا كما اكدت ايضا على التقارب التدريجي الذي يحدث حاليا على صعيد الموقف البريطاني تجاه قضايا الأمن الاوروبي. وهنا لا بد للسياسة الامنية المشتركة لدول الاتحاد الاوروبي ان تكون قائمة على اساس الاولويات الامنية لكل من فرنسا والمانيا وبريطانيا. فالمانيا حددت بوضوح خلال فترة العام ونصف العام الماضية منطقتي اوروبا الشرقية والبحر المتوسط كاولويات استراتيجية في ما يتعلق بقضايا الأمن الاوروبي.

وللموقف الالماني في هذا الشأن له ما يبرره، فالمانيا تقع جغرافيا في الحدود الشرقية لدول الاتحاد الاوروبي، كما ان للمانيا وبقية الدول الاعضاء في الاتحاد يهمها بالدرجة الاولى ان يسود مناخ الاستقرار منطقة شرق اوروبا التي تقدم العديد من دولها بطلبات للانضمام لمنطقة الاتحاد الاوروبي.

اما الاهتمام بجبهة الشرق الاوسط في ما يتصل بالاولويات الامنية الاوروبية فيأتي في اطار الاهتمام الفرنسي بافرازات الاضطراب الامني في الجزائر وحالة عدم الاستقرار التي تشهدها منطقة مثلث سورية ـ لبنان ـ اسرائيل.

ووفقا لوثيقة امنية اوروبية صادرة في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي في مدريد اكدت الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي و17 دولة غربية اخرى تربطها علاقات متنوعة مع منظمة الاتحاد الاوروبي ان منطقة البحر المتوسط لها، في الوقت الراهن، اهمية استراتيجية خاصة. وتصدرت جدول اعمال القضايا الامنية التحدي الراهن المتمثل في توجهات الحركات المتطرفة في منطقة الشمال الافريقي وما يمكن ان يفرزه جو الاضطراب الراهن من نتائج يمكن ان تؤثر بشكل مباشر على علاقات المنطقة بمنطقة جنوب اوروبا خصوصا على صعيد الثروات الاقتصادية والتبادل التجاري والنمو السكاني. ويأتي موضوع الهجرة غير الشرعية كواحد من المسائل ذات الصلة بالأمن الاوروبي.

والتقارب الفرنسي ـ الالماني في المسائل الدفاعية يجب الا يحجب عنا الاختلاف في وجهات النظر عندما يأتي الحديث عن السياسة الامنية المشتركة لدول الاتحاد الاوروبي.

اما فرنسا، فمنذ توليها رئاسة منظمة دول الاتحاد وهي تحاول احداث نوع من التوازن الجغرافي على صعيد العلاقات الخارجية لدول الاتحاد. وبعد مرور سنوات خصصتها منظمة الاتحاد الاوروبي لدراسة وحل المشكلات السياسية والاقتصادية التي ولجهت دول منطقتي وسط وشرق اوروبا حولت باريس انظارها صوب منطقة جنوب المتوسط داعية الى توجيه المزيد من الاهتمام لدول مثل المغرب والجزائر على وجه الخصوص كدولتين ذات اهمية خاصة.

المتابع لتطورات الاسابيع الاخيرة يلاحظ اهتماماً فرنسياً خاصة بالأزمة اللبنانية بدا واضحا في المهمة التي كان يقوم بها وزير الخارجية هيرفيه دو شاريت سعيا لوقف اطلاق النار بين اسرائيل وقوات «حزب الله» اللبناني. ويبدو واضحا من خلال الدور الفرنسي في الازمة الاخيرة ان باريس لها اهتمام خاص بالتطورات في المنطقة خصوصا ما يتعلق منها بالجانب الامني.

وبالقاء نظرة اوسع على الوضع الدفاعي يمكن القول ان استئناف فرنسا لنشاطها في لجنة وزراء دفاع الدول الاعضاء في منظمة حلف شمال الاطلسي (الناتو) يعتبر مؤشرا واضحا على حقيقة ان حلف الناتو في الوقت الراهن يعتبر الآلية الدفاعية الوحيدة الاكثر تأثيرا وفعالية.

اما اذا اخذنا في الاعتبار القرار الاخير الخاص باستئناف فرنسا لنشاطها الكامل في حلف الاطلسي فيمكن القول ان باريس تحاول جاهدة التأمين على اهمية ايجاد هوية دفاعية مستقلة في المستقبل من خلال لعب الدول الاعضاء في الحلف دورا متساويا.

وتعتبر المحادثات الالمانية ـ الفرنسية ـ البريطانية التي جرت الاسبوع الماضي دليلا على الاستمرار في تمتين ميزان القوى الثلاثي بين هذه الدول. ويأتي هذا التطور في اطار اشتراك قوات هذه الدول في مهام مشتركة خلال الاشهر الماضية خصوصا خلال ازمة البلقان، كما انه يعتبر مؤشراً على التغييرات التي طالت المظلة الامنية الاميركية على قارة اوروبا، اذ لم تعد لهذه المظلة الفعالية والهيمنة السابقتين.

ليس ثمة شك في حتمية تأثير المتغيرات الاستراتيجية على كل من فرنسا وبريطانيا والمانيا في عالم ما بعد الحرب الباردة. اما الحديث حول تحول اهتمام منظمة الاتحاد الاوروبي صوب منطقة شرق اوروبا او جنوب المتوسط فيجب الا يفهم كونه بداية النهاية للمحور الدفاعي الالماني الفرنسي بل يجب ان يلخذ في الاعتبار كونه خطوة أولى في طريق تحديد ملامح واضحة لسياسة الاتحاد المتعلقة بالمسائل الدفاعية والامنية في المنطقتين، مع ادراك لندن وبون وباريس التام لضرورة بناء تعاون دفاعي متين اذا ما ارادت هذه الدول التوصل الى اتفاق على سياسة امنية خارجية فعالة.

* محاضر في جامعة وورك البريطانية
واكاديمية البحر المتوسط للدراسات الدبلوماسية بمالطا

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

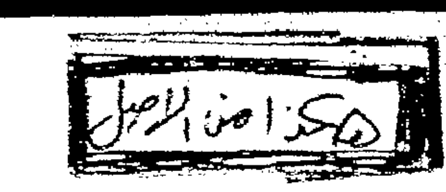
استسلام البترول

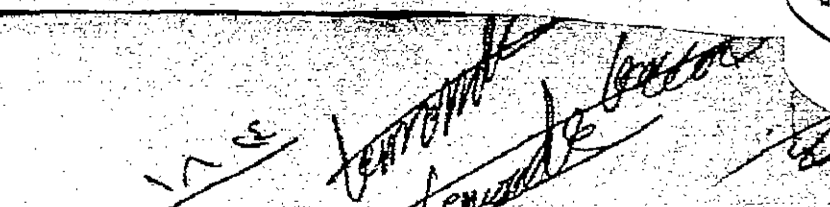
لا شك ان النفط اهم سلعة عربية تعيش عليها معظم الدول العربية، اما من خلال مداخيل البيع المباشر او خدمتها او خدمة اسواقها المنتجة. البترول ايضا سلعة يساء فهمها بسبب الكيفية التي تصور بها. فنحن نعتقد، لأننا نملك أكبر احتياطي، اننا سادة هذا العالم، وعندما نتمتع بمداخيله تأخذنا العزة بالادعاء اننا نستطيع ان نعيش بدونه، وعندما نجبر على العيش بدونه نأتي مستسلمين راكعين. فالبترول اكثر جوانب العمل السياسي غموضا رغم سهولة فهم حقائقه الاقتصادية. غابت هذه الحقائق عن فهم الرئيس العراقي قبل ست سنوات عندما تجاهل حقائق مؤثرات السوق النفطية فطالب في عام برفع السعر عشرة دولارات دفعة واحدة، غير مقدر ان السوق العالمية ليست سوقا عراقية يتحكم فيها وزير فيرفع السعر متى ما شاء ويخفضه متى ما شاء. فقط اعتقد ان انتصاره في حربه على ايران كان كافيا ليكون سمسار السوق البترولية العالمية غير قادر على ان يتعلم ابجديات حركة البيع والشراء في الاسواق العالمية المفتوحة. لم يتعظ مما حدث للمنتجين العرب في الثمانينات عندما قرروا التحكم في السوق مثلما يتحكمون في دولهم، فجاءت طامة أكبر وفي حرب الخليج. ثم كانت مراهنته الاخيرة على انه لو قامت حرب فإن اسعار البترول ستصعد الى السماء وستجبر المستهلكين العالميين على النزول على ركبهم يطالبون التفاوض معه. لكن الحرب قامت وبدلا من ان تقفز الاسعار هبطت بسبب كثرة المخزون منه.

لقد عبث وزراء النفط العرب بالسوق البترولية في فترات خطيرة. حدث في السبعينات واوائل الثمانينات عندما كانوا يقررون لوحدهم عند الفطور سعرا ويعلنون بعد العشاء سعرا اعلى حتى اصبح رقمه جنونيا ضرب الاثنين والاربعين دولارا. عاملوا الدول المستهلكة مثل مواطنيهم يأمرونهم فيطيعون وجعلوا البيانات النفطية مثل البيانات الثورية متناسين انهم لا يعرفون كيف يكتشف النفط ولا كيف ينتج، ولا كيف يصنع، ولا كيف ينقل، ولا كيف يباع، فكلها عمليات تقوم بها شركات او افراد غربيون، ومع هذا يبيعونه بأضعاف اضعاف ثمنه، تماما مثلما يفعل بعض القادة السياسيين العرب عندما ينفخون في أبواق الحرب وهم لا يملكون بارود المعركة.

وعندما عاد العراق الى السوق النفطية عبرت الاسواق عن نفسها لفترة وجيزة فهبط سعر برميل البترول ليعاود ارتفاعه. كان ذلك اصدق تعبير عن شعور عودة العراق الى الحظيرة العالمية، على الاقل نفطيا، بعد ست سنوات من المقاطعة المستمرة.

وبعد عودة العراق الجزئية الى السوق النفطية وبعد دروس حرب الخليج وحروب النفط الفاشلة في الثمانينات وبعد ان رأينا اسعار البترول تنحدر الى التسعة دولارات للبرميل وبعد ان شاهدنا كيف دفعت سياستنا المشعة دولا مستهلكة مثل بريطانيا لتستخرج البترول من بحرها، ورأينا فشل لغة الاحتلال في الخليج لفرض سعر نفطي اعلى، بقي علينا ان نتعلم حقائق السلعة الاولى التي نبيعها ونشتري بها خبزا وماء ونبني بها بيوتنا ونشتري بها سياراتنا. علينا ان نقدر ثمنها ونعرف انها سلعة اقتصادية ليس الا، ووسيلة مؤقتة للتنمية وليست نهرا من انهار الجنة دائمة.





10 أجزاء من الأحكام العامة لخطة توزيع الإمدادات الإنسانية المشتراة بعوائد النفط

«الشرق الأوسط» تنشر نص مذكرة التفاهم بين العراق والأمم المتحدة حول تنفيذ القرار

لندن: «الشرق الأوسط»

اعتبر الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي ان مذكرة التفاهم الموقعة بين الامانة العامة للمنظمة الدولية وحكومة العراق بشان تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي 986 الذي يتيح للعراق بيع كمية من نفطه لشراء اغذية وادوية «خطوة هامة في الترتيبات اللازمة بموجب القرار لوضعه موضع التنفيذ الكامل».

جاء ذلك في رسالة وجهها غالي اول من امس الى رئيس واعضاء مجلس الامن الدولي ارفقها بنص المذكرة التي وقع عليها عن الامم المتحدة هانز كوريل وكيل الأمين العام والمستشار القانوني وعن حكومة العراق سفيرها المفوض ورئيس وفدها المفاوض عبد الأمير الأنباري.

وهنا نص رسالة غالي ومذكرة التفاهم:

رسالة مؤرخة 20 مايو (أيار) 1996 موجهة من الأمين العام الى رئيس مجلس الأمن

يشرفني أن أقدم اليكم، والى اعضاء مجلس الأمن من خلالكم، نص مذكرة تفاهم ابرمت اليوم بين الأمانة العامة للأمم المتحدة وحكومة العراق بشأن تنفيذ قرار مجلس الأمن 986 (1995) المؤرخ 14 ابريل (نيسان) 1995 (انظر المرفق الأول). واقدم اليكم ايضاً رسالة سلمها رئيس الوفد العراقي لدى توقيع المذكرة (انظر المرفق الثاني).

وتمثل المذكرة خطوة هامة في الترتيبات اللازمة بموجب القرار لوضعه موضع التنفيذ الكامل، وحالما تتخذ جميع الاجراءات الضرورية سيكون بمقدوري تقديم تقرير الى مجلس الأمن حسب ما هو منصوص عليه في الفقرة 12 من القرار. ولذلك تقدم هذه الرسالة بغية ابقاء المجلس على علم بالتقدم المحرز حتى الآن في تنفيذ القرار.

توقيع: بطرس بطرس غالي

المرفق الأول

مذكرة تفاهم بين الأمانة العامة للأمم المتحدة وحكومة العراق بشان تنفيذ قرار مجلس الأمن 986 (1995)

الجزء الأول
أحكام عامة

1 - الهدف من مذكرة التفاهم هذه هو كفالة التنفيذ الفعال لقرار مجلس الأمن 986 (1995) (الذي يشار اليه في ما بعد باسم «القرار»).

2 - تشكل خطة التوزيع المشار اليها في الفقرة 8 (أ) «2» من القرار، والتي يتوجب أن يوافق عليها الأمين العام للأمم المتحدة عنصراً هاماً في تنفيذ القرار.

3 - ليس في هذه المذكرة ما يمكن تاويله على انه يشكل مساساً بسيادة العراق او بسلامته الاقليمية.

4 - أحكام هذه المذكرة تتعلق تماماً وحصراً بتنفيذ القرار، ولا تخلق، بصفتها هذه، أي سابقة. ومن المفهوم ايضاً أن الترتيب المنصوص عليه في المذكرة هو اجراء استثنائي ومؤقت.

الجزء الثاني
خطة التوزيع

5 - تتعهد حكومة العراق بان تضمن على نحو فعال توزيع الأدوية والامدادات الصحية والمواد الغذائية والمؤن والامدادات اللازمة للاحتياجات المدنية الأساسية (التي يشار اليها في ما بعد باسم «الامدادات الانسانية») التي تشترى من عائدات بيع النفط العراقي والمنتجات النفطية العراقية توزيعاً عادلاً على السكان العراقيين في شتى انحاء البلد.

6 - وتحقيقاً لهذه الغاية تعد حكومة العراق خطة للتوزيع تصف بالتفصيل الاجراءات التي ستتبعها السلطات العراقية بالمختصة بغية كفالة هذا التوزيع، ويؤخذ في الاعتبار نظام التوزيع الحالي لهذه الامدادات، والاحتياجات السائدة، والظروف الانسانية في مختلف محافظات العراق، مع ايلاء الاعتبار الواجب لسيادة العراق ووحدة سكانه القومية، وتتضمن الخطة قائمة مصنفة بالامدادات والسلع التي يعتزم العراق شراءها واستيرادها لهذا الغرض على اساس فترة مدتها ستة أشهر.

7 - يعد جزء خطة التوزيع المتعلق بالمحافظات الشمالية، اربيل ودهوك والسليمانية، وفقاً للتذييل الأول، الذي يشكل جزءاً لا يتجزأ من من هذه المذكرة.

8 - تقدم خطة التوزيع الى الأمين العام للأمم المتحدة لكي يوافق عليها. واذا اقتنع الأمين العام بان الخطة تضمن على نحو كاف التوزيع العادل للامدادات الانسانية على السكان العراقيين في شتى انحاء البلد، فانه يبلغ حكومة العراق بذلك.

9 - من المفهوم لدى طرفي هذه المذكرة ان الأمين العام لن يكون بمقدوره تقديم تقرير حسب ما هو مطلوب في الفقرة 13 من القرار إلا اذا نالت موافقته الخطة التي تعدها حكومة العراق.

10 - يحيل الأمين العام حالما يوافق على الخطة، نسخة من قائمة الامدادات والسلع المصنفة، التي تشكل جزءاً من الخطة، الى لجنة مجلس الأمن المنشأة بموجب القرار 661 (1990) بشأن الحالة بين العراق والكويت (التي يشار اليها في ما بعد باسم «اللجنة المنشأة بموجب القرار 661») للعلم.

11 - بعد بدء تنفيذ الخطة، يجوز لكل طرف في هذه المذكرة ان يقترح على الطرف الآخر، للنظر، تعديلاً للخطة اذا ارتأى ان هذا التعديل من شانه تحسين التوزيع العادل للامدادات الانسانية ومدى كفايتها.

الجزء الثالث
إنشاء حساب ضمان ومراجعة ذلك الحساب

12 - يختار الأمين العام، بعد التشاور مع حكومة العراق، مصرفاً دولياً رئيسياً وينشئ فيه حساب الضمان الموصوف في الفقرة 7 من القرار، ويعرف ذلك الحساب باسم «حساب العراق التابع للأمم المتحدة» (الذي يشار اليه في ما بعد باسم «حساب العراق»). ويتفاوض الأمين العام على شروط هذا الحساب مع المصرف ويبقى حكومة العراق على علم كامل بتصرفاته في ما يتعلق باختيار المصرف وفتح الحساب، وتجري جميع المعاملات والاقتطاعات الصادر تكليف بها من مجلس الأمن بموجب الفقرة 8 من القرار من «حساب العراق» الذي يدار وفقاً للنظام المالي للأمم المتحدة وقواعدها المالية ذات الصلة.

13 - يجوز للسلطات العراقية ان تسمي مسؤولاً مصرفياً كبيراً ليتولى مهمة الاتصال بالامانة العامة للأمم المتحدة في ما يتعلق بجميع الأمور المصرفية بشأن «حساب العراق».

14 - وفقاً للنظام المالي للأمم المتحدة، يتولى مراجعة «حساب العراق» مجلس مراجعي الحسابات، وهم مراجعو حسابات عامون خارجيون ومستقلون. وحسب ما هو منصوص عليه في النظام المالي، يصدر مجلس مراجعي الحسابات تقارير دورية بشان مراجعة البيانات المالية المتعلقة بالحسابات. ويقدم المجلس هذه التقارير الى الأمين العام، فيحيلها الى اللجنة المنشأة بموجب القرار 661 والى حكومة العراق.

15 - لا يفسر شيء في هذه المذكرة على انه يرتب مسؤولية على الأمم المتحدة عن أي عملية شراء تقوم بها حكومة العراق أو يقوم بها أي وكلاء نيابة عنها عملاً بأحكام القرار.

الجزء الرابع
بيع النفط والمنتجات النفطية التي يكون منشؤها العراق

16 - يصدّر النفط والمنتجات النفطية التي يكون منشؤها العراق عن طريق خط انابيب كركوك - يومورتاليك عبر تركيا ومن ميناء البكر لتحميل النفط، وتقوم اللجنة المنشأة بموجب القرار 661 برصد الصادرات عبر تلك المنافذ لكفالة اتفاقها والقرار. وتغطى تكاليف النقل في تركيا بواسطة قدر اضافي من النفط كما هو متوخى في القرار ووفقاً للاجراءات التي تضعها اللجنة المنشأة بموجب القرار 661. وقد قدم الى اللجنة المنشأة بموجب القرار 661 الترتيب المبرم بين العراق وتركيا بشأن التعريفات الجمركية وطرائق الدفع مقابل استخدام منشآت النفط التركية.

17 - توافق اللجنة المنشأة بموجب القرار 661 على كل عملية تصدير للنفط أو للمنتجات النفطية التي يكون منشؤها العراق.

18 - ترد في التذييل الثاني احكام مفصلة بشأن بيع النفط العراقي والمنتجات النفطية العراقية، ويشكل ذلك التذييل جزءاً لا يتجزأ من هذه المذكرة.

الجزء الخامس
إجراءات الشراء والتأكيدات

19 - رهناً بأحكام الفقرة 20 ادناه، تقوم حكومة العراق بعمليات شراء الأدوية والامدادات الصحية والمواد الغذائية والمؤن اللازمة للاحتياجات المدنية الأساسية للسكان العراقيين في شتى انحاء البلد، وتتبع هذه العمليات الممارسات التجارية المألوفة وتجري على أساس قرارات مجلس الأمن ذات الصلة والاجراءات التي تضعها اللجنة المنشأة بموجب القرار 661.

20 - تجري وفقاً للتذييل الأول عمليات شراء الامدادات الانسانية لمحافظات الشمال الثلاث، اربيل ودهوك والسليمانية، حسب ما هو منصوص عليه في خطة التوزيع.

21 - تتعاقد حكومة العراق مباشرة، إلا حسب ما هو منصوص عليه في الفقرة 20، مع الموردين لترتيب شراء الامدادات، وتبرم الترتيبات التعاقدية المناسبة.

22 - تجري كل عملية تصدير للسلع الى العراق بناء على طلب حكومة العراق عملاً بالفقرة 8 (أ) من القرار، ووفقاً لذلك تقدم الدول المصدرة جميع الوثائق ذات الصلة، بما فيها العقود المتعلقة بجميع السلع التي ستصدر بموجب القرار الى اللجنة المنشأة بموجب القرار 661 لكي تتخذ القرار المناسب وفقاً لاجراءاتها، ومن المفهوم ان تسديد الثمن للمورد من «حساب العراق» لا يمكن ان يحدث إلا في ما يتعلق بالبنود التي يكون العراق قد اشتراها ومدرجة في القائمة المصنفة المشار اليها في الجزء الثاني من هذه المذكرة، وفي حالة نشوء ظروف استثنائية، يجوز تقديم طلبات الى اللجنة المنشأة بموجب القرار 661 لتصدير بنود اضافية، لكي تنظر فيها.

23 - وتتخذ اللجنة المنشأة بموجب القرار 661، كما لوحظ اعلاه، قراراً في ما يتصل بطلبات تصدير سلع الى العراق ووفقاً لاجراءاتها السارية، رهناً بأي تعديلات تدخل مستقبلاً بموجب الفقرة 12 من القرار. وتبلغ اللجنة حكومة العراق والدول الطالبة والأمين العام بالاجراءات المتخذة حيال الطلبات المقدمة.

24 - وبعد أن تبت اللجنة في طلبات التصدير وفقاً لاجراءاتها، يلتمس البنك المركزي العراقي من المصرف الذي يحتفظ بحساب العراق فتح خطابات اعتماد غير قابلة للالغاء لصالح المستفيدين، ويحيل المصرف الذي يحتفظ بحساب العراق هذه الطلبات الى الأمانة العامة للأمم المتحدة للموافقة على فتح هذا المصرف لخطاب الاعتماد، بما يسمح بالدفع من حساب العراق بناء على تقديم مستندات مطابقة للاعتماد. ويكون من شروط الدفع التي يشترطها خطاب الاعتماد تسليم المصرف الذي يحتفظ بحساب العراق المستندات التي تحددها الاجراءات التي تضعها اللجنة، ومنها التأكيدات المطلوبة من الوكلاء المشار اليهم في الفقرة 25 ادناه. وتقوم الأمم المتحدة، بعد التشاور مع حكومة العراق، بتحديد الشرط الذي سيدرج في جميع أوامر وعقود الشراء وخطابات الاعتماد في ما يتصل بشروط الدفع من حساب العراق، ويتحمل مقدم الطلب جميع الرسوم التي يجري تكبدها في العراق، في حين تقيد جميع الرسوم خارج العراق لحساب المنتفع.

25 - ويقوم وكلاء تفتيش مستقلون يعينهم الأمين العام بتأكيد وصول السلع التي تم شراؤها بموجب هذه الخطة الى العراق، ولا يتم دفع أي مبالغ قبل ان يحصل الأمين العام من وكلاء التفتيش المستقلين على تأكيد موثق لوصول السلع المصدرة المعنية الى العراق.

26 - ويجوز لوكلاء التفتيش المستقلين المرابطة في نقاط الدخول العراقية الهامة، او في مناطق جمركية، او في مواقع أخرى يمكنهم فيها الاضطلاع بالمهام الواردة في الفقرة 27 من هذا الجزء. وتحدد الأمم المتحدة عدد ومكان نقاط مرابطة الوكلاء بعد التشاور مع حكومة العراق.

27 - ويقوم وكلاء التفتيش المستقلون بتأكيد تسليم الشحنات للعراق ويقومون بمضاهاة المستندات اللازمة، مثل وثائق الشحن وغيرها من مستندات الشحن أو قوائم الحمولة، والوثائق الصادرة عن اللجنة، بالسلع التي وصلت الى العراق فعلاً. وتكون لهم أيضاً سلطة مزاولة المهام التي يقتضيها هذا التأكيد، ومنها: التفتيش الكمي بالوزن او العدد، والتفتيش الكيفي الذي يتضمن الفحص العيني وأخذ العينات، والاختبار المعملي اذا لزم الأمر.

28 - ويقوم وكلاء التفتيش بابلاغ الأمين العام واللجنة بجميع المخالفات، فاذا كانت المشكلة متعلقة بالممارسة التجارية العادية (مثل البضائع الناقصة) جرى ابلاغ اللجنة وحكومة العراق بذلك في حين تمضي الممارسات التجارية العادية لحل المشكلة (مثلاً، المطالبات) في طريقها. فاذا كانت المسألة مبعث قلق بالغ، احتفظ وكلاء التفتيش المستقلون بالشحنة المعنية الى ان يحصلوا على توجيهات من اللجنة.

29 - وفي ما يتعلق بالقطع والمعدات اللازمة لسلامة تشغيل شبكة الأنابيب في العراق الواصلة بين كركوك ويومورتاليك وتصديرها الى العراق، تقدم حكومة بلد المورد الطلبات الى اللجنة، وتنظر اللجنة في هذه الطلبات للموافقة عليها وفقاً لاجراءاتها.

30 - فاذا وافقت اللجنة على طلب وفقاً للفقرة 29، تطبق أحكام الفقرة 24، على انه لما كان من المتوقع ان يتم الدفع بعد بيع النفط مستقبلاً، على النحو الوارد في الفقرة 10 من القرار، وايداع الحصيلة في حساب العراق، فان المصرف الذي يحتفظ بحساب العراق يصدر خطاب اعتماد غير قابل للالغاء ينص فيه على ان الدفع لن يتم إلا اذا كان في حوزة حساب العراق وقت السحب اموال كافية يمكن التصرف فيها وواقفت الأمانة العامة للأمم المتحدة على الدفع.

31 - وينطبق ايضاً شرط التأكيد الموثق للوصول المنصوص عليه في هذا الجزء، على القطع والمعدات المذكورة في الفقرة 29.

الجزء السادس
توزيع الإمدادات الإنسانية التي يتم شراؤها بموجب خطة التوزيع

32 - تتولى حكومة العراق توزيع الامدادات الانسانية وفقاً لخطة التوزيع المشار اليها في الجزء الثاني من هذه المذكرة، وتوالي حكومة العراق اطلاع موظفي المراقبة التابعين للأمم المتحدة على تنفيذ الخطة وعلى الأنشطة التي تقوم بها الحكومة.

33 - أما توزيع الامدادات الانسانية في المحافظات الشمالية الثلاث اربيل ودهوك والسليمانية فيتولاه برنامج الأمم المتحدة الانساني المشترك بين الوكالات بالنيابة عن حكومة العراق في اطار خطة التوزيع، مع المراعاة الواجبة لسيادة العراق وسلامته الاقليمية وفقاً للتذييل الأول.

الجزء السابع
مراقبة التوزيع المنصف للإمدادات الإنسانية وتقدير مدى كفايتها

أحكام عامة

34 - يتولى الاضطلاع بعملية الأمم المتحدة للمراقبة موظفو الأمم المتحدة في العراق تحت السلطة العامة لادارة الشؤون الانسانية في مقر الأمم المتحدة بنيويورك، وفقاً للاحكام المبينة ادناه، ويخضع لهذه المراقبة توزيع الامدادات الانسانية الممولة وفقاً للاجراءات المحددة في القرار.

35 - وتستهدف عملية الأمم المتحدة للمراقبة ما يلي:

(أ) التأكد من ان توزيع الامدادات الانسانية على سكان العراق في جميع انحاء القطر قد جرى بشكل منصف؛

(ب) ضمان فعالية العملية وتقدير مدى كفاية الموارد المتاحة لسد الاحتياجات الانسانية للعراق.

إجراءات المراقبة

36 - يستعين موظفو الأمم المتحدة، في مراقبتهم للتوزيع المنصف وكفايته، بعدة اجراءات منها ما يلي:

المواد الغذائية:

37 - تستند مراقبة الانصاف في توزيع الطعام الى المعلومات المأخوذة من الأسواق المحلية في كل انحاء العراق، ووزارة التجارة العراقية، والمعلومات المتاحة للأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة بشأن الواردات من الطعام، والى عينات من الدراسات الاستقصائية يقوم بها موظفو الأمم المتحدة، وتشمل المراقبة ايضاً كميات واسعار المواد الغذائية المستوردة في اطار القرار.

38 - ولتوفير مراقبة منتظمة ومستكملة لأشد الاحتياجات الحاحاً، تكون الدراسة الاستقصائية التي تجريها وكالات الأمم المتحدة بالتعاون مع الوزارات العراقية المختصة بمثابة اساس للمراقبة المستمرة للحالة التغذوية لسكان العراق. وتراعى هذه المعلومات بيانات الصحة العامة التي تصدرها وزارة الصحة ووكالات الأمم المتحدة ذات الصلة.

الإمدادات والمعدات الطبية:

39 - تركز المراقبة في ما يتعلق بالامدادات والمعدات الطبية على النظام الراهن للتوزيع والتخزين وتتضمن زيارات للمستشفيات والعيادات وكذلك للمرافق الطبية والدوائية التي تخزن فيها هذه الامدادات، وتسترشد هذه المراقبة ايضاً بالبيانات الاحصائية الصحية المأخوذة من وزارة الصحة ومن الدراسات الاستقصائية التي تجريها وكالات الأمم المتحدة ذات الصلة.

إمدادات ومعدات المياه والمرافق الصحية:

40 - تركز مراقبة توزيع امدادات ومعدات المياه والمرافق الصحية على تحديد استخدامها وهل يتم وفقاً للأغراض المنشودة. ويجري التأكد من ذلك عن طريق جميع البيانات المتعلقة بحدوث امراض تنقلها المياه وفحص نوعية المياه بزيارات لمرافق المياه والمرافق الصحية يقوم بها ممثلون لوكالات الأمم المتحدة ذات الصلة. وفي هذا الصدد تعتمد الأمم المتحدة على جميع المؤشرات المتصلة بالموضوع.

المواد والإمدادات الأخرى:

41 - في ما يتصل بالمواد والامدادات التي لا تندرج في الحالات الثلاثة المذكورة اعلاه، ولا سيما ما يكون منها لازماً لاصلاح الهياكل الأساسية التي لا غنى عنها لسد الاحتياجات الانسانية، تركز المراقبة على التأكد من وصول هذه المواد والامدادات الى الجهات المحددة سلفاً وفقاً لخطة التوزيع، ومن استخدامها في الأغراض المنشودة، وعلى تحديد مدى كفاية او ضرورة هذه المواد والامدادات لسد الاحتياجات الأساسية لسكان العراق.

التنسيق والتعاون

42 - تتولى ادارة الشؤون الانسانية في مقر الأمم المتحدة بنيويورك تنسيق انشطة المراقبة التي تضطلع بها الأمم المتحدة. ويتولى المراقبة موظفو الأمم المتحدة، وتحدد الأمم المتحدة عدد هؤلاء الموظفين بالضبط مع مراعاة الاحتياجات العملية، ويجري التشاور مع حكومة العراق في هذا الصدد.

43 - وتوفر السلطات العراقية لموظفي الأمم المتحدة المساعدة اللازمة لتسهيل اضطلاعهم بمهامهم، وينسق موظفو الأمم المتحدة مع السلطات العراقية المختصة.

44 - ونظراً الى أهمية المهام التي سيضطلع بها موظفو الأمم المتحدة وفقاً لأحكام هذا الجزء من المذكرة، تكون لهؤلاء الموظفين، في ما يتصل بادائهم لمهامهم، حرية مطلقة في الحركة، والاطلاع على المواد الوثائقية التي يجدونها مهمة بعد مناقشة المسألة مع السلطات العراقية المعنية، وامكان اجراء هذه الاتصالات عندما يرون ضرورة لذلك.

الجزء الثامن
الامتيازات والحصانات

45 - تسهيلاً لنجاح تنفيذ القرار، تنطبق الأحكام التالية في ما يتعلق بالامتيازات والحصانات.

(أ) يتمتع موظفو الأمم المتحدة واي من الوكالات المتخصصة الذين يؤدون مهام في ما يتعلق بتنفيذ القرار، بالامتيازات والحصانات التي تنطبق عليهم بموجب المادتين الخامسة والسابعة من اتفاقية امتيازات الأمم المتحدة وحصاناتها او المادتين السادسة والثامنة من اتفاقية امتيازات الوكالات المتخصصة وحصاناتها والتي العراق طرف فيها.

(ب) يتمتع وكلاء التفتيش المستقلون والخبراء التقنيون وغيرهم من الاختصاصيين الذين يعينهم الأمين العام للأمم المتحدة أو رؤساء الوكالات المتخصصة المعنية، الذين يؤدون مهام في ما يتعلق بتنفيذ القرار، وتبلغ أسماؤهم الى حكومة العراق، بالامتيازات والحصانات الممنوحة للخبراء الموفدين في بعثات للأمم المتحدة او لوكالة متخصصة بموجب المادة السادسة من اتفاقية امتيازات الأمم المتحدة وحصاناتها او المرفقات ذات الصلة لاتفاقية امتيازات الوكالات المتخصصة وحصاناتها على التوالي.

(ج) يتمتع الأشخاص الذين يؤدون خدمات تعاقدية للأمم المتحدة في ما يتعلق بتنفيذ القرار والذين تبلغ أسماؤهم الى حكومة العراق بالمزايا والحصانات المشار اليها في الفقرة الفرعية (ب) اعلاه بشأن الخبراء الموفدين في بعثات والذين تعينهم الأمم المتحدة.

46 - وبالاضافة الى ذلك يكون للموظفين والخبراء وغيرهم من الأفراد المشار اليهم في الفقرة 45 اعلاه، حق الدخول الى العراق والخروج منه دون عوائق وتقوم السلطات العراقية فوراً باصدار سمات مجانية لهم.

47 - من المفهوم ايضاً ان الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة تتمتع بالحرية في ان تقوم بادخال لوازم ومعدات ووسائل النقل السطحي المطلوبة لتنفيذ القرار، الى العراق واخراجها منه دون تأخير او اعاقة، وتوافق حكومة العراق على السماح لها بأن تستورد مؤقتاً هذه المعدات معفاة من الجمارك ومن غيرها من الرسوم.

48 - أي مسألة تتصل بالامتيازات والحصانات، بما في ذلك سلامة وحماية الأمم المتحدة وموظفيها ولا تشملها أحكام هذا الفرع تنظمها الفقرة 16 من القرار.

الجزء التاسع
المشاورات

49 - تعقد الأمانة العامة للأمم المتحدة وحكومة العراق، عند الاقتضاء، مشاورات حول كيفية تحقيق تنفيذ هذه المذكرة بأنجح السبل.

الجزء العاشر
أحكام ختامية

50 - يبدأ نفاذ هذه المذكرة بعد التوقيع عليها، في اليوم الذي يسري فيه مفعول الفقرتين 1 و2 من القرار، وتبقى سارية لحين انقضاء فترة الـ180 يوماً المشار اليها في الفقرة 3 من القرار.

51 - تقوم الأمم المتحدة وحكومة العراق بتنفيذ المذكرة بصورة مؤقتة الى حين بدء نفاذها.

وقعت في هذا اليوم العشرين من مايو/ أيار 1996 في نيويورك بأصلين باللغة الانجليزية.

عن الأمم المتحدة
(توقيع) هانز كوريل
وكيل الأمين العام
المستشار القانوني

عن حكومة العراق
(توقيع) عبد الأمير الانباري
السفير المفوض
رئيس وفد العراق

التذييل الأول

1 - لكفالة التنفيذ الفعال للفقرة 8 (ب) من القرار، تطبق الترتيبات التالية في ما يتعلق بمحافظات اربيل دهوك والسليمانية بالعراق. وهذه الترتيبات تنفذ مع ايلاء الاعتبار الواجب لسيادة العراق ووحدة اراضيه ولمبدأ التوزيع المنصف للامدادات الانسانية في جميع انحاء البلد.

2 - يتولى برنامج الأمم المتحدة الانساني المشترك بين الوكالات جمع وتحليل المعلومات ذات الصلة بشأن الاحتياجات الانسانية في المحافظات الشمالية الثلاث. وعلى أساس هذه المعلومات يحدد البرنامج الاحتياجات الانسانية للمحافظات الشمالية الثلاث لتناقشها مع حكومة العراق ومن ثم ادراجها ضمن خطة التوزيع. ولدى إعداد التقديرات بالاحتياجات الغذائية يضع البرنامج في الاعتبار جميع الظروف ذات الصلة سواء في داخل المحافظات الشمالية الثلاث او في سائر انحاء البلاد بما يضمن عدالة التوزيع، ومع ايلاء الاهتمام اللازم للاحتياجات المحددة للانعاش في المحافظات الشمالية الثلاث.

3 - في غضون اسبوع من موافقة الأمين العام على خطة التوزيع يعقد البرنامج وحكومة العراق محادثات لتمكين البرنامج من تقرير كيفية البت في اكفأ اسلوب لشراء الامدادات الانسانية للمحافظات الشمالية الثلاث. وينبغي ان تسترشد هذه المحادثات بالاعتبارات التالية: ان الشراء بالجملة الذي تقوم به حكومة العراق من السلع الغذائية الاساسية والادوية اللازمة قد يكون اكثر طرق الشراء فعالية من حيث التكاليف. وقد يكون من الانسب شراء المواد واللوازم الاخرى لتلبية احتياجات المدنيين الاساسية، المطلوبة تحديداً للمحافظات الشمالية الثلاث عن طريق منظومة الامم المتحدة في ضوء جوانب فنية متصلة باستخدامها السليم.

4 - في حدود ما تقوم حكومة العراق بشرائه او تسليمه استجابة لتبليغ رسمي من البرنامج، يتم استقطاع مبلغ مناظر لكلفة السلع التي يتم تسليمها من المبلغ المخصص للبرنامج من «حساب العراق».

5 - يقوم البرنامج بتسليم الامدادات الانسانية المقصود توزيعها في المحافظات الشمالية الثلاث الى مستودعات تقع ضمن هذه المحافظات. ويمكن كذلك تسليم تلك الامدادات بواسطة حكومة العراق او البرنامج حسب الملائم الى مستودعات في كركوك والموصل. ويتولى البرنامج ادارة هذه المستودعات، وتكفل حكومة العراق عمليات التخليص الجمركية والادارية الفورية بما يتيح النقل الآمن والسريع لهذه الامدادات الى المحافظات الشمالية الثلاث.

6 - يكون البرنامج مسؤولاً في المحافظات الشمالية الثلاث عن تخزين ومناولة الامدادات الانسانية وعن نقلها داخليا وتوزيعها والتأكد من عدالة هذا التوزيع، ويبقي البرنامج حكومة العراق على علم بتنفيذ التوزيع.

7 - يحرص البرنامج، قدر الامكان ومع توخي فعالية التكاليف، على استخدام آليات التوزيع المحلية الملائمة والمماثلة للآليات الموجودة في سائر انحاء العراق من اجل الوصول الفعال الى السكان، ويدفع المستفيدون في اطار هذا الترتيب اجراً عن النقل الداخلي وعن المناولة والتوزيع اسوة بالمعمول به في بقية انحاء البلاد. ويكفل البرنامج التلبية المناسبة للاحتياجات الخاصة للاشخاص المشردين داخليا واللاجئين والمرضى من نزلاء المستشفيات وغيرهم من الفئات المستضعفة التي هي بحاجة الى اغذية تكميلية ويبقي حكومة العراق على علم في هذا الصدد.

8 - يراعي البرنامج ان تستخدم الامدادات الانسانية للاغراض المقصودة منها، ويتم ذلك من خلال زيارات الى المواقع ومن خلال جمع البيانات ذات الصلة. ويقدم البرنامج تقارير في هذا الخصوص الى ادارة الشؤون الانسانية بمقر الامم المتحدة في نيويورك والى حكومة العراق بشأن اي انتهاك يلاحظه البرنامج.

التذييل الثاني

1 - تقدم الدولة المعنية او اذا قررت اللجنة المنشأة بموجب القرار 661 ذلك مشتري النفط الوطني الذي تأذن له اللجنة المنشأة بموجب القرار 661 بذلك، طلبا للشراء المقترح للنفط والمنتجات النفطية العراقية الى اللجنة، كي تتناوله وتوافق عليه بما في ذلك الوثائق التعاقدية ذات الصلة التي تغطي مبيعات هذا النفط والمنتجات النفطية بعد ان تقره حكومة العراق او هيئة تسويق النفط العراقية العامة بالنيابة عن الحكومة. ويمكن اقرار الطلب على هذا النحو عن طريق ارسال نسخة من العقد الى اللجنة المنشأة بموجب القرار 661. ويشمل الطلب تفاصيل سعر الشراء بقيمة سوقية منصفة، وطريق التصدير، وفتح خطاب اعتماد مقبول الدفع لـ «حساب العراق»، وغير ذلك من المعلومات الضرورية التي تتطلبها اللجنة. ويجب ان تكون مبيعات النفط والمنتجات النفطية مشمولة بوثائق تعاقدية. وتدرج نسخة من هذه الوثائق في المعلومات المقدمة الى اللجنة المنشأة بموجب القرار 661 جنبا الى جنب مع الطلب لاحالتها الى وكلاء التفتيش المستقلين الموصوفين في الفقرة 4 من هذا التذييل. وينبغي ان تتضمن الوثائق التعاقدية المعلومات التالية: كمية ونوعية النفط والمنتجات النفطية، ومدة العقد، وشروط الائتمان والدفع وآلية التسعير، وينبغي ان تشمل آلية تسعير النفط الخام النفط الخام الدليلي ونوع التسعيرات التي ستستخدم، والتعديلات للنقل والنوعية وتواريخ التسعير.

2 - وسيفتح مصرف مشتري النفط خطابات اعتماد مؤكدة غير قابلة للالغاء مع تعهد غير قابل للالغاء بدفع حصيلة خطاب الاعتماد مباشرة لـ «حساب العراق». ولهذا الغرض يتعين ان تدرج في كل خطاب اعتماد الأحكام التالية:

- «بشرط التقيد بجميع احكام وشروط خطاب الاعتماد هذا، ستدفع حصيلة خطاب الاعتماد هذا بما لا يقبل الالغاء لـ «حساب العراق» لدى مصرف...».
- «تتحمل جميع المصاريف داخل العراق على حساب المستفيد في حين يتحمل المشتري جميع المصاريف خارج العراق».

3 - يتعين ان يوجه مصرف المشتري جميع خطابات الاعتماد هذه الى المصرف الذي يحتفظ بـ «حساب العراق» مع طلب ان يقوم المصرف الأخير باضافة تأكيده ويحيله الى البنك المركزي العراقي لغرض اخطار الهيئة بذلك.

4 - يقوم خبراء نفط مستقلون تابعون للأمم المتحدة يعينهم الأمين العام للأمم المتحدة بمساعدة اللجنة المنشأة بموجب القرار 661، برصد بيع النفط والمنتجات النفطية الناشئة من العراق. وسيضطلع وكلاء تفتيش مستقلون برصد صادرات النفط في مرافق التحميل في شيحان وميناء البكر، واذا قررت اللجنة المنشأة بموجب القرار 661 ذلك، في محطة قياس تقع على خط الانابيب على الحدود بين العراق وتركيا.

وسيشمل ذلك التحقق من كميته ونوعيته. وسيأذنون بالتحميل، بعد حصولهم على معلومات من خبراء نفط الأمم المتحدة بالموافقة على العقد ذي الصلة، وسيقدمون تقريرا الى الأمم المتحدة في هذا الشأن.

5 - ستتلقى الأمم المتحدة تقارير شهرية من الهيئة عن الحجم والنوع الفعليين للمنتجات النفطية المصدرة بموجب عقود البيع ذات الصلة.

6 - تقيم الأمانة العامة للأمم المتحدة والهيئة اتصالا مستمرا وبصفة خاصة يجتمع خبراء نفط الأمم المتحدة بصورة منتظمة مع ممثلي الهيئة لاستعراض اوضاع السوق ومبيعات النفط.

المرفق الثاني

رسالة مؤرخة 20 مايو (أيار) 1996 موجهة الى المستشار القانوني من رئيس وفد العراق

بالاحالة الى مذكرة التفاهم التي وقعت اليوم وكما اخطرتكم اثناء المناقشات بانه سترسل اليكم رسالة بشأن موقف العراق في ما يتعلق بتكلفة انتاج ونقل النفط داخل العراق، وارد ادناه موقف العراق الذي طلب اليكم ادراجه في المحضر الرسمي لمناقشاتنا:

شرح الوفد العراقي اثناء المناقشات ان تكلفة انتاج النفط ونقله باستثناء المصاريف بالعملة المحلية تقدر في الوقت الراهن بمبلغ 2 من دولارات الولايات المتحدة للبرميل الواحد. ويتعين خصم هذه التكلفة من سعر البيع او استردادها عن طريق انتاج وتصدير كمية اضافية من النفط والمنتجات النفطية. وفي اي حالة من الحالتين، سيودع المبلغ المذكور اعلاه في حساب العراق، الذي سيستخدم لاستيراد قطع غيار ومواد اخرى تلزم لصيانة ومواصلة عمليات الانتاج والنقل حسب الممارسة المتبعة في صناعة النفط، والا ستتعرقل عمليات الانتاج والنقل وستتوقف في نهاية المطاف.

ومع ذلك ومن اجل تيسير ابرام مذكرة التفاهم هذه، وافق الوفد العراقي على عدم الاصرار على قبول وفد الأمانة العامة للأمم المتحدة لموقفه في هذه المرحلة ووافق على ادراجه في رسالة مستقلة موجهة الى رئيس وفد الأمانة العامة للأمم المتحدة للنظر فيها اثناء اي مناقشات تجري في المستقبل.

وعلى الرغم من ان المسألة التالية لم تناقش، الا ان الوفد العراقي يود ان يعلن انه يمكن تصدير النفط العراقي عبر الجمهورية العربية السورية كذلك.

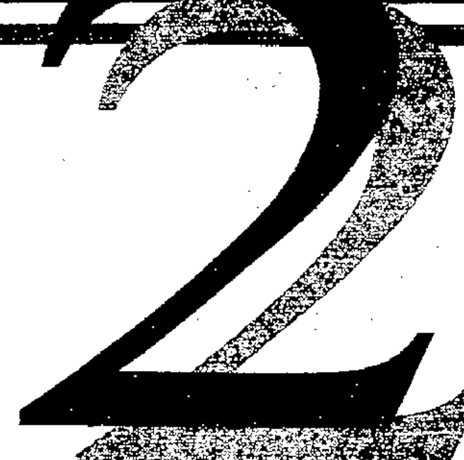
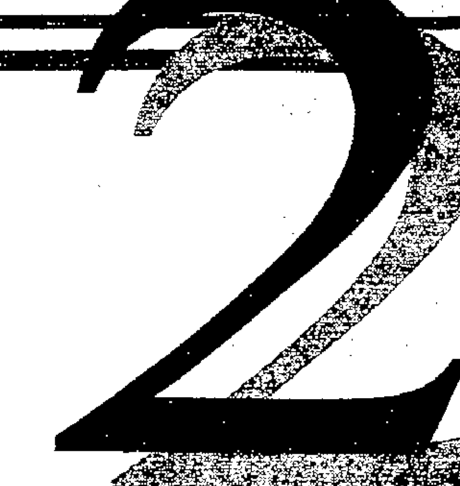
(توقيع) السفير عبد الأمير الانباري
رئيس وفد العراق



الأنباري يصافح ممثل الأمم المتحدة للشؤون القانونية بعد توقيع الاتفاق الذي قضى بقبول العراق القرار 986 بمبنى الأمم المتحدة أمس (أ.بي.أيه)

No. 6385 - Wednesday 22/5/1996 ● 1996/5/22 العـدد 6385 ـ الأربعـاء

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



الشرق الأوسط ترصد أصداء إتفاق «النفط مقابل الغذاء»

بغداد ترقص على إيقاع 700 ألف برميل يوميا وعواصم خليجية لا ترى ضرورة لتغيير سقف «أوبك»

التأثير على الأسعار وقتي

الرياض: من محمد البسام

اكدت مصادر نفطية خليجية لـ«الشرق الأوسط» ان القرار 986 لن يؤثر على سوق النفط العالمي، مشيرا الى ان اسعار البترول انخفضت 80 سنتا بعد صدور بيان الأمين العام للأمم المتحدة ثم ارتفعت مرة اخرى بزيادة عن الاسعار السابقة مما يؤكد عدم تاثير النفط العراقي المحتمل عودته على معادلة الاسعار.

واوضحت تلك المصادر ان الطلب ارتفع نظرا لوجود طلب عالمي متزايد على النفط، ولذلك لن يؤثر النفط العراقي على اسعار النفط العالمية حيث ان السوق استوعب في فترة ماضية البترول الكويتي فالسوق قادر الآن على استيعاب النفط العراقي.

واشارت مصادر نفطية عربية لـ«الشرق الأوسط» ان منظمة «الأوبك» التي ستعقد اجتماعا في اول الشهر المقبل لمناقشة تاثير تدفق النفط العراقي لاسواق البترول بعد قبول العراق للقرار 986 ستبحث كل الاحتمالات.

وقال الدكتور محمد السهلاوي المتحدث الرسمي السابق لـ«الأوبك» وعضو هيئة التدريس في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن ان القرار 986 يشير الى عودة العراق للسوق البترولية بشكل محدود وفي ظروف تتسم بتحسن ملحوظ للاسعار التي تعكس زيادة الطلب العالمي على البترول وبخاصة في الولايات المتحدة الاميركية. واضافة الى ذلك فان السوق البترولية قد تهيأت نفسيا لقبول تاثير هذا القرار مما يجعله من ضمن المسلمات في اعمال المضاربات. واشار الدكتور السهلاوي بانه ربما تكون هناك ما يشبه ردة الفعل النفسية والسلبية على الاسعار ولكنها ستكون وقتية عندما يجد البترول العراقي طريقه الى الاسواق والجهات المستهلكة. واوضح ان التماسك في الطلب سوف يعيد للاسعار استقرارها النسبي وخاصة عندما نعلم ان السوق مقبلة على النصف الاخير للعام الحالي والمخزون النفطي العالمي يشهد تدنيا ملحوظا. واضاف ان هذا يقودنا الى القول ان التاثير على السوق العالمية للنفط وعلى المملكة بصفة خاصة من جراء هذا القرار سوف يكون محدودا، ولن تنخفض الاسعار باكثر من دولار للبرميل في الامد القصير جدا، اما في المدى المتوسط فان عودة العراق سوف تشكل عامل ضغط على (اوبك) وعلى ادائها بشكل عام وبالتالي على قدرتها على تنظيم السوق البترولية واستقرار الاسعار خاصة عندما نعلم ان دولا ـ غير المملكة ـ وبالذات فنزويلا تنتج ما يزيد على نصف مليون برميل يوميا فوق حصتها المقررة.

واشار الى ان السقف الحالي (للأوبك) لا يعكس الانتاج الفعلي ولا الطلب الحقيقي مؤكدا ان التزام الدول الاعضاء بالسقف الحالي وبالحصص المقررة سيسهم لا محالة في تحسن الاسعار حتى بوجود النفط العراقي. واضاف السهلاوي انه مما لا شك فيه ان اجتماع «الأوبك» القادم سيؤثر على الاسعار حسبما تاتي قراراته.

واوضح الدكتور السهلاوي ان تمديد السقف الحالي لن يضيف ولن يغير شيئا بقدر ما يقلل من دور (اوبك)، وخفض السقف سيرفع الاسعار ولن يكون واقعيا ورفعه لاستيعاب الزيادات في الانتاج (المخالفات الانتاجية) غير مقبول. واشار السهلاوي الى ان النفط العراقي سيثير مشكلة مهمة ورئيسية وهي توزيع حصص جديدة بين الدول الاعضاء.

المشكلة في تجاوز الحصص وليس في الاستيعاب

لندن: من عبد المجيد الهيتي

رقص المواطنون في بغداد ابتهاجا فيما عادت اسواق النفط العالمية تسلط انظارها على منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) التي يمثل قبول العراق باستئناف صادراته النفطية بالنسبة لها اكبر تحد تواجهه منذ عدة سنوات. ومن المتوقع ان يحظى الاجتماع الوزاري للمنظمة في بداية الشهر المقبل باهمية بالغة خصوصا انه سيظهر قدرة المنظمة على التعامل مع المعطيات الجديدة المترتبة على عودة كمية من الخام العراقي الى الاسواق تقدر بنحو يتراوح بين 650 الفا و700 الف برميل يوميا.

غير ان مصادر نفطية عديدة اكدت على قدرة السوق على استيعاب الصادرات العراقية، مشيرة الى ان المشكلة الحقيقية التي تنذر بهبوط الاسعار تكمن في عدم التزام الدول الاعضاء في الاوبك بالحصص الانتاجية، وعدم تعاون المنتجين من خارج منظمة الاوبك على دعم الاسعار. واكد محللون تحدثت معهم «الشرق الاوسط» ايضا على امكانية تجنب هبوط محتمل في الاسعار خلال الفترة المقبلة لو استطاعت الاوبك الالتزام بالحصص المقررة واقنعت بعض الاعضاء بضرورة التخلي عن خرق الحصص. لكنهم حذروا من هبوط كبير في الاسعار قد يلحق اضرارا بالغة في ايرادات المنظمة النفطية في حالة عدم اتخاذ الاوبك لاجراء حازم في اجتماعها المقبل يمكن بواسطته استيعاب الكمية الجديدة.

وذكرت مصادر خليجية نفطية ان المملكة العربية السعودية وايران، وهما اكبر دولتين منتجتين في اوبك، تقللان من اهمية عودة العراق الى سوق النفط مما يحد من ضرورة تخفيض سقف انتاج اوبك.

ونقلت رويتر عن مصدر خليجي قوله «سوف تستوعب السوق النفط العراقي بسهولة. ولن يغرق السوق على الاطلاق». وقالت المصادر ان السعودية ستذهب الى اجتماع اوبك المقبل في فيينا «بعقل مفتوح» ودون موقف محدد. وعلى الصعيد ذاته ذكر مسؤول ايراني امس ان كميات النفط التي سيسمح للعراق بتصديرها بموجب اتفاق للنفط مقابل الغذاء مع الامم المتحدة ليست ذات اهمية. وقال «الحجم ليس كبيرا في ما يتصل بالعرض والطلب».

ورغم التطمينات الصادرة عن مسؤولين في الاوبك حول امكانية الخروج بعمل ما لتخفيف اثر عودة النفط العراقي الى الاسواق، يتوقع المراقبون ان تواجه الاوبك اجتماعا عاصفا تهيمن عليه الخلافات ويسلط الاهتمام فيه من جديد على مسألة تجاوز الحصص الانتاجية من قبل بعض الاعضاء.

وفي لندن اتفق محللون نفطيون مع المصادر الخليجية على ان تجنب انخفاض اسعار النفط العالمية يكمن في التزام منظمة الاوبك بالسقف الانتاجي المحدد. اذ قال مهدي فرضي، المحلل النفطي لدى بنك «كلاوينورت بنسون» في لندن، ان التصريحات التي ادلى بها مسؤولون في بلدان الاوبك مؤخرا «مطمئنة وتؤكد على قدرة المنظمة على استيعاب صادرات النفط العراقي. وانا ارى، في واقع الامر، ان استيعاب الكمية الجديدة لا يتطلب اكثر من التزام الاوبك بالحصص الانتاجية المقررة».

وكان الامين العام للمنظمة، ريلوانو لقمان، قد اعلن امس الاول ان اوبك ستتصدى للتحدي الجديد «وستفعل شيئا لتخفيف اثر عودة النفط العراقي الى الاسواق، اذ لن نجلس مكتوفي الايدي».

وعلى الرغم من ان اسعار النفط عاودت الصعود امس بعد ان هوت الى اقل مستوياتها منذ ثلاثة اشهر بعد انتشار انباء الاتفاق فان محللين قالوا ان توجهات الاسعار ستكون نحو الهبوط، الا اذا فعلت اوبك شيئا للحد من تجاوز حصص الانتاج.

وعن طبيعة الاجتماع المقبل لمنظمة الاوبك، يستبعد فرضي، امكانية خروجه بقرارات محددة تكفل التخلص من خروقات الانتاج من قبل بعض الاعضاء، محذرا مما قد يترتب على ذلك من هبوط في الاسعار قد يلحق اضرارا بايرادات المنظمة. لكنه يرى انه ما يزال امام المنظمة متسعا من الوقت لعمل اللازم نحو خفض انتاجها الى السقف المحدد. ويقول «في حالة تحقيق ذلك علينا ان نتوقع ارتفاع الاسعار بدلا من هبوطها او حتى استقرارها».

من جهته، يتوقع ليو درولاس، من مركز دراسات الطاقة العالمية في لندن، ان يشهد الاجتماع المقبل للاوبك انقساما بين مجموعة تطالب بالالتزام بالحصص الانتاجية المقررة كوسيلة كافية لاستيعاب الصادرات العراقية الجديدة في ظل الاوضاع الحالية للعرض والطلب، واخرى تحاول اعادة تعريف الحصص الانتاجية او تقليصها من قبل بعض الاعضاء. لكنه يقول «من الصعوبة توقع خروج الاجتماع المقبل بقرار محدد وذلك بسبب عمق الخلافات القائمة وصعوبة تسويتها».

الجدير بالذكر ان انتاج منظمة اوبك من النفط الخام قد بلغ في ابريل (نيسان) الماضي اكثر من 26 مليون برميل يوميا متجاوزا بذلك السقف المقرر عند 24.52 مليون برميل يوميا منذ عام 1992.

ومثل فرضي، يتوقع درولاس ان يؤدي فشل الاوبك في الالتزام بحصصها الانتاجية الى هبوط حتمي في الاسعار قد يمثل في نهاية المطاف العامل الاساسي لدفع المنظمة الى بذل جهود جدية في سبيل مواجهة مشكلة النفط العراقي وتجاوز الحصص. اذ يقول «ان تاريخ المنظمة يعلمنا ان جهودها الجدية في معالجة اي مشكلة لا تنبع من توقعاتها بخصوص المستقبل بقدر ما تاتي من تعرضها لاضرار فعلية ناجمة عن اوضاع السوق».

«توتال» الفرنسية ترحب وبدأت مفاوضات لتسويق الخام العراقي

باريس: من عقبة علي الصالح

قال مصدر مسؤول في شركة «توتال» الفرنسية لـ«الشرق الأوسط» ان شركة النفط للعراقية اتصلت مع جميع شركات النفط الدولية بما فيها شركة «توتال» لفتح مفاوضات بشأن بيع كميات النفط التي سيسمح بتصديرها.

واضاف المصدر: ان مفاوضاتنا تجارية وفنية فقط وتدور حول السعر وشروط البيع وليس لها اية ابعاد سياسية. لكنه رفض الادلاء باية معلومات حول كمية النفط التي تفاوض «توتال» بشأنها. من جهة اخرى اعتبرت شركات النفط الفرنسية اتفاق العراق مع الامم المتحدة غير كاف لتوقيع أي اتفاقات مع العراق، ان كان بشأن حقلي «مجنون» او «نهر عمر» لاستكشاف واستخراج النفط منهما، لكن ايضا يبدو ان الاتفاقات لا تسمح بتقديم «مساعدات تقنية للعراق لاستخراج النفط المسموح ببيعه ضمن اتفاق النفط مقابل الغذاء».

وقالت مصادر نفطية فرنسية طلبت عدم ذكرها انه «من غير المستبعد قيام شركات فرنسية بشراء قسم مهم من النفط العراقي الذي سيتم تصديره بموجب الاتفاق». وتابعت هذه المصادر قولها ان الشركات الفرنسية كانت قبل الحظر الذي فرضته الامم المتحدة على العراق، من اكبر المتعاملين في تجارة النفط العراقي.

الإمارات تتوقع مساومات صعبة

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

قالت مصادر نفطية في الامارات امس انها تعتبر الانخفاض الذي شهد اسعار النفط بعد الاعلان عن الاتفاق بين العراق والأمم المتحدة على بيع كمية محدودة من النفط العراقي ردة فعل متوقعة على الاتفاق، ولا تعكس بالضرورة توجها تراجعيا مستمرا للاسعار على المدى الطويل، غير انها توقعت مساومات صعبة في اجتماع «الأوبك» المقرر عقده في 5 يونيو (حزيران) المقبل.

واضافت هذه المصادر ان السوق النفطية العالمية قادرة على هضم وامتصاص الكميات التي سمح للعراق ببيعها إلا ان المشكلة الحقيقية التي تواجهها السوق هي عدم التزام الدول الاعضاء بالحصص الانتاجية، وعدم تعاون المنتجين من خارج منظمة «الأوبك». وقالت هذه المصادر ان دول الخليج العربية باعتبارها اكبر كتلة منتجة للنفط ضمن منظمة «الأوبك» «لن تتساهل في المرحلة المقبلة مع الدول التي تتجاوز الحصص».

واضافت ان دول الخليج التي تملك اكبر احتياطيات نفطية، واكبر امكانيات للانتاج قادرة على ممارسة ضغوط كافية على الدول التي تتجاوز الحصص لالزامها بالانضباط لأن انفلات السوق سيضر بالدول التي تتجاوز الحصص اكثر من الضرر الذي سيلحق بالدول الخليجية. واشارت المصادر الى ان حجم الانتاج الحالي لمنظمة «الأوبك» يدور حول 26 مليون برميل في حين ان اجمالي الانتاج الذي قررته «الأوبك» هو 24.5 مليون برميل، مما يعني وجود زيادة مقدارها مليون ونصف المليون برميل، وهي كمية تعادل ضعف الكمية التي سمح للعراق بتصديرها، الأمر الذي يعني ان تاثير العراق للسوق سيكون محدودا اذا التزمت دول «الأوبك» بالحصص المقررة لها.

الكويت تستبعد انخفاض الأسعار

الكويت: من فادية الزعبي

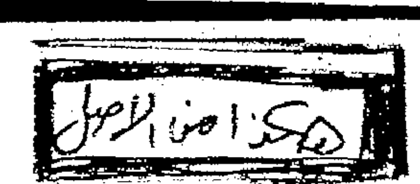
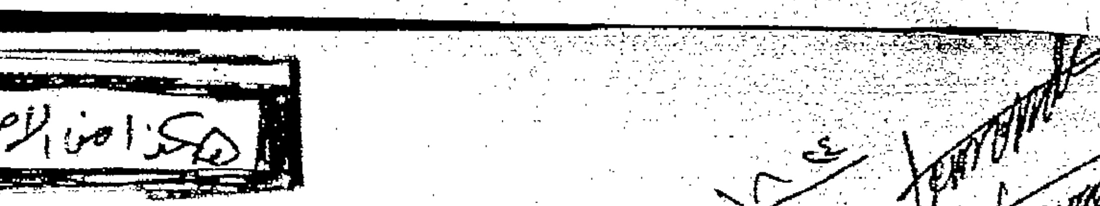
استبعد وزير النفط الكويتي الدكتور عبد المحسن المدعج حدوث تاثيرات تذكر على سوق النفط العالمي نتيجة عودة النفط العراقي للسوق اثر التوصل امس الاول الى توقيع العراق لمذكرة تفاهم في شأن تنفيذ القرار 986 الذي يسمح لبغداد ببيع نفط قيمته مليار دولار كل 90 يوما على مدى ستة شهور.

وبرر الدكتور المدعج عدم تاثر السوق بقوله في تصريح للصحافيين امس ان الطلب على النفط متزايد ووضع السوق ما زال جيدا. ومن غير المتوقع حدوث تغير ملحوظ على الاسعار بعد تحول العراق من خلال تصديره الجزئي للنفط. واضاف ان قبول العراق لاتفاقية النفط مقابل الغذاء كان امرا متوقعا. وعن تفسيره لارتفاع اسعار النفط مباشرة اثر الاعلان عن توقيع العراق لمذكرة التفاهم قال ان السوق النفطية مرتبطة بقضايا نفسية الى حد كبير. وان اقل خبر يؤثر فيها سلبا او ايجابا وهذا امر متوقع.

وعما اذا كانت الاوبك ستلجأ لتغيير سقف الانتاج اثر عودة النفط العراقي قال الوزير الكويتي انه من غير المحتمل اجراء تغيير على سقف الانتاج، مؤكدا ان هناك اصرارا من منظمة الاوبك على ان تعالج كل قضية بشكل لا يتعارض ومصالح الاعضاء مع مراعاة وضع السوق والسعر بشكل عام. ونفى امكانية عقد المنظمة لاي اجتماع طارئ يتعلق بعودة النفط العراقي قائلا ان الاجتماع المقبل في الخامس من يونيو (حزيران) هو اجتماع عادي.

وحول امكانية تقدم الكويت بزيادة سقف انتاجها عن مليوني برميل في اليوم قال الوزير ان هذا الطلب سيتم في حالة واحدة وهي اذا ما فتح سقف الانتاج، اما اذا ابقت الأوبك على سقف الانتاج الحالي فان الكويت ملتزمة بحصتها.



على هامش أعمال مؤتمر دولي في الرباط

مسؤول مغربي: السكك الحديدية المغربية تبدأ رحلة خروج تدريجي من أزمة الخسائر

الرباط: «الشرق الأوسط»

كشف مسؤول مغربي على هامش مؤتمر دولي عن السكك الحديدية في المغرب ان مؤسسة السكك الحديدية المغربية بدات رحلة خروج تدريجي من ازمة خسائر حادة واجهتها خلال الاعوام الماضية. جاء ذلك خلال افتتاح أعمال المؤتمر الدولي حول إعادة هيكلة شبكة السكة الحديدية الذي ينظمه الاتحاد الدولي للسكك الحديدة وتتواصل اشغاله الى يوم السبت المقبل.

ويجري هذا المؤتمر الذي يعتبر الرابع من نوعه بمشاركة ممثلين عن اربعين مؤسسة متخصصة من قارات العالم الخمس، وبرعاية البنك الدولي والبنك الافريقي للتنمية والاتحاد العام للسكك الحديدية الافريقي واتحاد السكك الحديدية لاميركا الجنوبية.

وأكد عبد السلام الغيسامي، أحد المسؤولين البارزين في المكتب المغربي للسكك الحديدية، أن التطورات التي يشهدها العالم تفرض إعادة هيكلية جذرية، واعطى مثالا على ذلك من التجربة المغربية، إذ أن مكتب السكك الحديدية كان في وضعية متأزمة في علاقاته مع مختلف الشركاء سواء الدولة أو العملاء أو المستخدمين، حتى أن ديون هذه المؤسسة ارتفعت عام 1994 إلى حدود أربعة ملايين درهم فيما ارتفعت خسائرها خلال نفس العام إلى 743مليون درهم، وبذلك أصبح المشكل الأساسي المطروح هو كيفية إنقاذ هذه المؤسسة من الإفلاس.

غير أن عمليات المراجعة التي انطلقت منذ صيف 1994 سمحت باصلاح الاوضاع بالتدريج، ورغم أن عاما واحدا لا يمكن أن يحل مشاكل عدة عقود، فقد تمكنت المؤسسة المغربية المذكورة من تقليص خسائرها من 30 مليار سنتيم إلى أربعة مليارات من السنتيمات فقط.

ويدأ المكتب المغربي للسكك الحديدية مرحلة أخرى انطلاقا من شهر أغسطس (آب) 1995، حين بادر بوضع هيكلة جديدة لمواجهة المتغيرات الطارئة، استهدفت توضيح المسؤوليات وتقريب مستوى القرارات الميدانية، في محاولة لتغطية النقص الحاصل في التنظيم السابق الذي كان قائما على عشر مديريات مع ما ينجم عنها من توزيع للجهود وغموض في تحديد المسؤوليات وضعف في التنسيق. كما أن التنظيم الجديد يستجيب بفعالية لمتطلبات اللامركزية على الصعيد التجاري.

كما تركز التنظيم الجديد على وضع حد للمصاريف غير الضرورية من خلال مجموعة من الإجراءات الهادفة إلى تقليص النفقات قصد ضبط تكلفة خدمات السكك الحديدية. مع تقليص استهلاك المواد وحجم المخزونات ونقص سيارات المصلحة.

وعلى صعيد آخر بدأ المكتب المغربي للسكك الحديدية في التخلص من بعض الانشطة التي لا تدخل في جوهر اختصاصاته، مثل الفنادق ووكالات الأسفار.

ورغم انخفاض عدد المسافرين عبر السكك الحديدية عام 1995 بنسبة 15 بالمائة، نتيجة الظرفية الاقتصادية وتوقف الخطوط المغاربية، فإن النتائج النهائية كانت مشجعة تمثلت في استمرار تقليص حجم الخسائر، وأعادت التفاؤل الى صدور المسؤولين.

إيطاليا تستضيف مؤتمرا حول البعد الاجتماعي للشراكة الأوروبية المتوسطية

عمان: «الشرق الأوسط»

تبدأ في كاتانيا الايطالية يوم الجمعة 96/5/24 اعمال مؤتمر البعد الاجتماعي للشراكة الاوروبية الشرق اوسطية في مجال التشغيل والمشاريع الصغيرة التي ستنظمها المفوضية الاوروبية بالتعاون مع الاتحاد الاوروبي كمتابعة لمؤتمر برشلونة الاوروبي المتوسطي الذي انعقد في برشلونة خلال الفترة ما بين 27 - 1995/11/28. ويهدف المؤتمر الذي يستمر يومين الى مناقشة الشراكة الاوروبية الشرق اوسطية من البعد الاجتماعي والعلاقة بين الاقتصاد والسوق مع تحديد خصائص البعد الاجتماعي المتعامل مع البعد الاقتصادي ما بين دول الاقليم.

ويناقش المؤتمر موضوعات العمالة والتشغيل كمفتاح للشراكة الاوروبية الشرق اوسطية ووضع الفرضيات وآليات التنفيذ لايجاد سوق عمل اوروبية شرق اوسطية وتقام مراقبة للمعلومات ووضع الفرضيات حول انشاء سوق عمل اقليمي واقامة مشاريع ريادية للنشاطات الشبابية والتشغيل وانشاء وكالات اقليمية ثنائية الادارة من اجل تشجيع التشغيل والتكامل الاقتصادي كاقامة مركز من اجل توفير الخدمات للاستثمارات الصغيرة والمتوسطة الحجم ودعم للموارد البشرية والقطاع الخاص.

رأس مالها 24 مليون دولار وتبني فندق هيلتون

شركة فندقية أردنية تحت التأسيس تطرح مليون سهم للاكتتاب

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت المجموعة الدولية لاتحاد الفنادق - تحت التأسيس - عن طرح 5.1 مليون سهم للاكتتاب العام بقيمة اسمية مقدارها 5.1 مليون دينار، وذلك بعد ان تم تسجيل الشركة لدى وزارة الصناعة والتجارة برأسمال مقداره 17 مليون دينار (23.97 مليون دولار) غطى المؤسسون 11.9 مليون سهم وسددوا 25 في المائة من القيمة الاسمية للسهم. وتبدأ ستة بنوك اردنية بقبول اوراق الاكتتاب اعتبارا من صباح الاثنين المقبل الموافق 96/5/27، وحتى الخامس عشر من الشهر القادم، والبنوك هي (العربي، الاستثمار العربي، الاسكان، الاردن، الاهلي، بنك الاعمال).

والغاية من الاصدار حسب بيان الشركة تغطية كامل راس المال واستثماره في الغايات المقررة، وهي الاستثمارات الصناعية والزراعية والتجارية والسياحية والعقارية وغيرها، من خلال تأسيس الشركات او المساهمة في تأسيسها، والاستثمار في سوق الاوراق المالية.

ومن المنتظر ان يتم تخصيص رأس المال على النحو التالي:

- 50 الف دينار للاثاث، 30 الفا للمعدات المكتبية، 20 الفا لوسائل النقل، 15.65 مليون دينار للاراضي والبناء وتاثيث الفنادق والاسواق التجارية، و1.1 مليون دينار رأس المال العامل، 150 الف دينار لمصاريف التاسيس.

وسيكون فندق هيلتون باكورة اعمال الشركة، وقد باشرت الشركة في اعمال بناء الفندق الذي يقام في منطقة راقية غرب العاصمة الاردنية، بالاضافة الى اسواق تجارية متطورة.

وضمت قائمة المساهمين في الشركة كبريات الشركات الاردنية منها الدولية للاستثمارات الصناعية والتجارية والسياحية، والدولية للفنادق والاسواق التجارية، والبنك العربي والاستثمارات العربية الاردنية وللموارد الاردنية وبنك المؤسسة العربية المصرفية والاردن وبنك الاسكان والبنك العقاري العربي وقائمة طويلة من الشركات والافراد.





الأعداد الكبيرة من العملاء وهي تتدافع الى مكاتب «سناس - دي إتش إل» في المملكة العربية السعودية للحصول على واحد من الف صندوق جمبو للشحن الجوي المجاني الى جميع انحاء العالم التي تصل اليها خدمات الشركة
(خاص بـ«الشرق الأوسط»)

«سناس: دي إتش إل» تقدم 25 ألف كيلوجرام من الشحن المجاني

الظهران: اعلن اندرو مارتن، مدير المبيعات والتسويق في «سناس - دي إتش إل العالمية للتوصيل السريع» ان المبادرة التي نفذتها الشركة بتقديم 25 الف كيلوجرام من الشحن الجوي مجانا الى اي مكان في العالم كهدية خاصة الى العملاء في جميع انحاء المملكة العربية السعودية قد نجحت نجاحا فاق كل التصورات. وقال ان العملاء في جميع انحاء السعودية تدافعوا الى مكاتب الشركة للحصول على واحد من الف صندوق جمبو للشحن الجوي الى مختلف انحاء العالم وضعتها الشركة هدية مجانية لهم.

واوضح مدير المبيعات والتسويق ان هواتف الشركة استقبلت آلاف المكالمات للاستفسار عن صندوق الجمبو للشحن الجوي وان صفوف المراجعين بدأت في مكتب الرياض منذ الساعة الثامنة صباحا، كما بدأت في مكاتب الدمام وجدة قبل وقت طويل من مواعيد الدوام.

واضاف ان اكثر من الف عميل عبر انحاء المملكة انتظروا الحصول على صندوق الجمبو المجاني بصبر وأناة ورغم ان الطقس كان حارا في الخارج فإن النفوس بالداخل كانت هادئة والنظام كاملا.

«آفيك» و«رولز رويس» تؤسسان شركة مشتركة لمحركات الطائرات

بكين: اعلنت اليوم كل من شركة صناعات الطيران الصينية (آفيك) ورولز رويس عن تأسيس شركة مشتركة لصناعة محركات الطائرات.

وسوف تبدأ الشركة المشتركة بين رولز رويس وزيان إيرو إنجين كومباني (إكس إيه اي) نشاطها بصناعة احدث تصميم للمكونات المستعملة لمحركات رولز رويس للطائرات.

وقد اعلن كل من زو يولي، رئيس شركة (آفيك) وجوردون جون، رئيس شركة رولز رويس في الصين عن الشركة المشتركة التي يقع مقرها في العاصمة الصينية بكين وذلك بحضور نائب رئيس الوزراء البريطاني مايكل هيزلتاين.

وستقوم الشركة المشتركة بإنشاء مركز امتياز لإنتاج أسطح الانسياب الهوائية لمحركات رولز رويس وبي إم دبليو ورولز رويس للطائرات باستعمال احدث تقنيات التصنيع وأساليب التحكم في الإنتاج وذلك في منشأة تصنيع انشئت خصيصاً لهذا الغرض من المقرر إقامتها في زيان.

وسيكون هذا المصنع حديثاً ومتطوراً على احدث طراز حيث سيكون المصدر الوحيد لسبك وصناعة مكونات احدث محركات رولز رويس. ومن الجدير بالذكر ان اكساي تعمل مع رولز رويس منذ عام 1975 وأصبحت مؤخراً مصدر التوريد الوحيد لبعض مكونات المحركات. من المقرر ان يبدأ تشغيل المنشأة الإنتاجية في عام 1998 ويتوقع أن يصل عدد العاملين فيها إلى 600 شخص وان تحقق أرباحاً بقيمة 20 مليون دولار اميركي سنوياً من العملة الصعبة من مبيعات التصدير.

خدمات الخطوط البريطانية في الشرق الأوسط تعطي دفعة قوية لأداء الشركة في سنة قياسية

لندن: اعلنت الخطوط الجوية البريطانية انها حققت ارباحا قياسية قبل احتساب الضرائب بلغت 585 مليون جنيه استرليني في السنة المنتهية في 31 مارس (آذار) 1996.

تمثل هذه النتيجة ارتفاعا قدره 29.4 في المائة بالمقارنة بالارباح البالغة 425 مليون جنيه استرليني التي حققتها الشركة في العام الماضي (قبل المخصص المعتمد مقابل الاستثمار في شركة يو اس اير). وقد حققت هذه النتيجة من ارتفاع الايرادات بنسبة 8.1 في المائة بحيث بلغ مجموعها 7760 مليون جنيه استرليني. وتعليقا على ذلك قال السير كولن مارشال، رئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية البريطانية في تصريح له: «ان هذه النتيجة تدل على استمرار الاداء القوي في خدمة العملاء وخلق الطلب على خدماتنا لنقل الركاب والشحن مع زيادة الطاقة الاستيعابية مما ادى الى تسجيل معدلات قياسية من المقاعد والحمولات الاجمالية».

وخلال العام الماضي اختار 36.1 مليون مسافر السفر برحلات الخطوط الجوية البريطانية والشركات التابعة لها، وتعتبر هذه زيادة بنسبة 1.2 في المائة بالمقارنة بالعام السابق. وقد اشتمل هذا الرقم على 32 مليون شخص سافروا بطائرات الخطوط البريطانية - ويعد هذا ارتفاعا بنسبة 5.8 بالمائة.

وكانت الارباح بعد احتساب الضرائب 473 مليون جنيه استرليني اي ما يعادل ايرادا قدره 49.4 بنس للسهم الواحد وذلك مقابل 39.3 بنس قبل سنة واحدة (تم تعديل هذا الرقم بحيث يستثنى منه مخصص مقابل الاستثمار في شركة يو اس اير). وقد زادت الارباح التشغيلية للمجموعة 17.8 في المائة بحيث بلغت 728 مليون جنيه استرليني مع تحقيق هامش تشغيلي قدره 9.4 في المائة وتعد هذه افضل نتيجة منذ خصخصة الشركة في عام 1987.

وفي تصريح له قال آلان بيرنيته مدير الخطوط الجوية البريطانية لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا ان خدمات الشركة في الشرق الاوسط ساهمت في تدعيم الاداء الطيب وساعدت على تحقيق هذه النتيجة الايجابية للغاية.

واشار قائلا: تظل هذه المنطقة من اكثر مناطق الخطوط الجوية البريطانية نجاحا. وتتمتع الخطوط البريطانية بحصة اكبر من السوق مع المسافرين العرب الذين يدركون قائمة المبتكرات التي تلبي متطلباتهم.

«الخريجي» توقع عقد المساندة التسويقية مع السعودية للعلاقات العامة

الرياض: وقعت شركة الخريجي للتجارة والمقاولات التي تقوم بتطوير سوق مكة الدولي القريب من الحرم المكي عقد المساندة التسويقية له مع الشركة السعودية للعلاقات العامة لمدة عام قابلة للتجديد.

وذكر عبد الرحمن الخريجي، مدير عام شركة الخريجي للتجارة والمقاولات انه بموجب العقد فإن الشركة السعودية للعلاقات العامة تقوم بعمل الانشطة الدعائية والتعريفية والتسويقية للسوق بما فيها تقديم العروض المرئية المتخصصة عنه وإبراز الإمكانات المتوفرة فيه امام جمهور المستهلكين في السوق السعودي واعرب الخريجي عقب التوقيع أن هذا العقد سيساهم في إعطاء صورة واضحة عن الإمكانات الكبيرة والميزات المتوفرة لسوق مكة الدولي، خصوصا انه يتمتع بموقع استراتيجي مهم (القريب من الحرم المكي الشريف) وسهولة الوصول إليه من جميع انحاء العاصمة المقدسة.

من ناحيته صرح محمد العايد من الشركة السعودية للعلاقات العامة ان الشركة اعدت برامج متميزة ترتكز على انشطة إعلامية وإعلانية وبرامج تسويقية ستنعكس إيجاباً على تعريف المستهلكين بهذا السوق الكبير والمهم في ام القرى. ويذكر ان شركة الخريجي للتجارة والمقاولات لديها العديد من الانشطة التي تشمل التجارة والمقاولات والتطوير العقاري.

ميشيل كامديسو مدير صندوق النقد الدولي أمام اتحاد المصارف العربية

الدول العربية فشلت في الاستفادة من «عولمة» الاقتصاد الدولي

مصارف المنطقة مطالبة بتعزيز وساطتها بين المدخرين والمستثمرين

كامديسو: للمصارف العربية مطالبة بتعزيز دورها كوسيط للتنمية
(ارشيف «الشرق الأوسط»)

لندن: «الشرق الأوسط»

مع وجود نحو ثلثي الاحتياطيات النفطية العالمية في المنطقة العربية وعراقة تقاليد التجارة والاعمال فيها تملك المنطقة امكانيات الاداء الاقتصادي القوي. وفي هذا السياق تمثل المصارف والمؤسسات المالية العربية احدى الركائز الاساسية لاستغلال هذه الامكانيات لتحقيق نمو اقتصادي قوي في ظل تصاعد تدويل الاقتصاد العالمي بسرعة والذي دفع ببعض التحديات الكبيرة امام الدول النامية.

يطالعنا المحللون الآن بالكثير حول تدويل الاقتصاد العالمي او ما يسمى بـ«العولمة» وما يقدمه من فرص ومخاطر. ومن اهم مظاهر تدويل الاقتصاد العالمي ارتفاع تدفق التمويل الخاص في الدول النامية بمستويات عالية وصلت الى اكثر من 100 مليار دولار سنويا في السنوات الخمس الماضية من نحو 10 مليارات دولار فقط سنويا في منتصف السبعينات. وفي العام الماضي وحده قفز الرقم الى 166 مليار دولار.

ووفرت هذه القفزة فرصا اضافية لتعزيز الاستثمارات في الدول النامية ورفع مستويات تقنياتها وانتاجها وتوفير فرص عمل جديدة وتسريع النمو الاقتصادي. كما ان توسع التجارة الدولية بسرعة وفر فرصاً متصاعدة لصادرات الدول النامية خاصة التي قفزت مبيعاتها بمتوسط يقارب 15 في المائة سنويا في السنوات الخمس الماضية.

وكان لتعاظم توفر التمويلات الدولية وهبوط تكاليف الاتصالات والنقل العالمية وتوسع التجارة الدولية تأثير قوي على اداء الاقتصاد العالمي. وفي خضم كل هذا اصبح التطور الاقتصادي في دولة ما معتمدا بدرجة اقل على موقعها الجغرافي ومواردها الطبيعية المحلية مما كان عليه منذ نحو 10 سنوات فقط. والآن اصبح النمو الاقتصادي معتمدا بشكل متزايد على نوعية فرص الاستثمار المحلية المتاحة على المستوى الدولي ومهارات القوى العاملة المحلية والقدرة على انتاج سلع تتجاوب بسرعة مع فرص واتجاهات السوق الدولية.

لكن تدويل الاقتصاد العالمي يحمل في طياته ايضا بعض المخاطر. ولسنا بحاجة للبحث عن امثلة اذ ان ازمة المكسيك في العام الماضي اثبتت تماما كيفية تحول السوق بسرعة والارتباكات الناجمة عن هذا التحول. وهناك ايضا انهيار مصرف «بيرنجز» الاستثماري البريطاني في اوائل العام الماضي والذي وفر دليلا واضحا على المصائب الناجمة عن عدم توفر وسائل رقابية كافية في النظام المالي العالمي. لكن هناك ايضا خطراً اكبر يتمثل في عدم امكانية بعض الدول النامية جذب التمويل في السوق الدولية وتعزيز صادراتها والاستفادة من فرص «عولمة» الاقتصاد العالمي. وبالنسبة لهذه الدول تصبح «عولمة» الاقتصاد العالمي خطرا حقيقيا لا يحمل تعاظم الاستثمارات والصادرات والنمو وانما الركود الاقتصادي والتهمش.

وهنا اين تقع الدول العربية على خريطة الاقتصاد العالمي: في هذا السياق تمكنت بعض الدول العربية من تحقيق اشواط كبيرة تجاه الاستقرار والاصلاح والانفتاح الاقتصادي. وهنا اقدم بعض الأمثلة المتميزة في هذا المجال:

● الجزائر: رغم الأزمات السياسية القاسية التي تعرضت لها تمكنت الجزائر منذ عام 1994 من تطبيق برنامج شامل للاستقرار والاصلاح الاقتصادي مما مكنها من تحقيق اول ارتفاع حقيقي في متوسط دخل الفرد منذ 5 سنوات.

● الاردن: ادت اجراءات الاصلاح الهيكلي منذ عام 1989 الى ظهور قاعدة قوية وواسعة للنمو الاقتصادي ادت بدورها الى تحقيق نمو سنوي قدره نحو 6 في المائة في الاعوام الثلاثة الماضية والى خفض معدلات البطالة بشدة رغم نمو القوى العاملة بحدة.

● تونس: بعد تحولها من الاكتفاء الاقتصادي والقيود الاقتصادية الصارمة منذ عام 1986 نحو اقتصاد السوق القائم على التصدير اصبحت تونس الآن اكثر قدرة على استيعاب الصدمات الخارجية وحققت نموا حقيقيا في متوسط دخل الفرد بلغ نحو 2 في المائة سنويا منذ عام 1987 وتحسنا ملحوظا في مستويات الصحة والتعليم والمؤشرات الاجتماعية الأخرى.

كما ان المغرب رغم موجة الجفاف القاسية التي اصابته في السنوات القليلة الماضية والسعودية التي تشهد تحولات في نظامها المالي قد حققا ايضا اشواطا مهمة نحو النمو والاصلاح الاقتصادي.

لكن رغم كل هذه الانجازات فاكثر ما يقلقني حول مستقبل المنطقة العربية ككل هو انها تعمل الآن بطاقة تقل عن امكانياتها الحقيقية مما يعني انها ليست مستفيدة بالكامل من المزايا والفرص التي يوفرها تدويل الاقتصاد العالمي.

ومما يدل على ذلك هو انه حتى منذ بداية الانتعاش في المنطقة في عام 1989 لم يرتفع اجمالي الناتج المحلي الحقيقي بالمستويات القوية التي شهدتها الدول النامية بشكل عام. والاهم ان بطء نمو الناتج المحلي المتزامن مع زيادة سريعة في النمو السكاني في الدول العربية ادى في الواقع الى تجمد الدخل الفردي فيها.

كما ان الدول العربية مجتمعة لم تتمكن من جذب الاستثمارات الاجنبية المباشرة واستقطبت حصة ضئيلة جدا فيها في الوقت التي شهدت فيه الدول النامية عامة تصاعد تدفقاتها بشدة. كما ان الدول العربية لم تتمكن ايضا من تنمية صادراتها باكثر من 1 ـ 1.5 في المائة سنويا فقط في الاعوام الخمسة الماضية فيما بلغ معدل الدول النامية مجتمعة نحو 15 في المائة ومعدل نمو التجارة الدولية نحو 6 في المائة.

لكن ماذا عن المستقبل؟ يبدو ان مصادر النمو التقليدية لن تكون قادرة على توفير الاسس الممكنة لتحقيق النمو الاقتصادي القادر على البقاء في الدول العربية خاصة ان اتجاهات اسعار النفط العالمية غير مؤكدة. لكن في غياب قاعدة قوية وواسعة للنمو كيف تتمكن الدول العربية من توفير فرص عمل جديدة لاستيعاب الاعداد المتزايدة من العمال الداخلين في اسواق العمل والتي تنمو الآن بنحو 3 في المائة سنويا؟ الاحتمال الاكبر هو تفاقم الحاجة الملحة لتوفير فرص عمل جديدة خاصة ان في بعض هذه الدول يقل اعمار نصف السكان عن 15 عاما. كما انه في غياب نمو اقتصادي قوي كيف تتمكن الدول العربية من الحصول على الموارد اللازمة لتجديد البنية التحتية وحل ازمة ندرة المياه وتوفر الخدمات الصحية والتعليمية والسكنية والحاجيات الأخرى وسط تفاقم النمو السكاني؟

في ظل كل هذه العوائق ستحتاج المنطقة العربية الى تعزيز الأداء الاقتصادي والاستفادة الكاملة من الفرص التي توفرها «عولمة» الاقتصاد العالمي. لكن كيف؟ اود ان اقول هنا بصراحة ان بعض الدول العربية مطالبة بتحسين الاداء الاقتصادي والاستفادة من تكاملها التام في الاقتصاد العالمي مما يتطلب بالطبع اعادة النظر بشكل جوهري في دور الحكومة في الاقتصاد.

ومن المقبول دوليا الآن ان الاستراتيجيات الاقتصادية الاكثر كفاءة تقوم على السماح للقطاع الخاص بقيادة الاقتصاد وانفتاحه.

وكانت مثل هذه الوسائل هي سر نجاح منطقة شرق اسيا الصاعدة وادت الى نتائج طيبة في اميركا اللاتينية وشرق اوروبا ومناطق اخرى. وعلى النقيض ثبت ان تحكم الدولة في الاقتصاد يؤدي عادة الى الاسراف وسوء توجيه الموارد ومعاناة الاستثمار الخاص وهبوط النمو الاقتصادي. لكن هذا لا يعني الغاء دور الدولة تماما. بل يجب ان يكون دورها منصب اساسا على ضمان توفير الظروف المحلية المحفزة للادخار والاستثمار والانتاج. فكيف تستطيع الدولة توفير ذلك؟ من خلال دروس وتجارب الدول النامية الاكثر نجاحا نستطيع الآن تقديم بعض النصائح للدول العربية. ونبدأ بمطالبتها باتخاذ سياسات مالية وتقنية منضبطة ومتوقعة خاصة خفض عجوزات الموازنات الى الحد الذي يسمح بتمويلها دون ظهور ضغوط تضخمية او ابتعاد الاستثمار الخاص عن اسواقها وتصاعد الحاجة الى السحب من الارصدة الخارجية.

وفي عدة دول عربية يتطلب ذلك تدعيم القاعدة الضريبية من خلال خفض اعفاءات الواردات واحلال ضرائب استهلاكية على قاعدة عريضة من السلع محل الضرائب والرسوم الجمركية المرتفعة واصلاح ادارة الضرائب. كما انها مطالبة ايضا بخفض الانفاق الحكومي من خلال تقليص الاجور الحكومية ودعم السلع ومخصصات الدفاع. كما انها ايضا بحاجة الى تحسين نوعية الانفاق العام بتوجيه حصص اكبر الى التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية.

وفي خضم كل هذه العوائق والمتطلبات يصبح للمصادر والمؤسسات المالية دور هام في استغلال امكانيات الدول العربية كاملة. وتقوم المصارف بمهمة الوسيط بين المدخر والمستثمر وتمويل تجارة واستمارات القطاع الخاص وفي المعاونة في ضمان استخدام الموارد المالية بكفاءة. كما ان النظام المصرفي الكفء يساعد ايضا في تعزيز فعالية السياسات الاقتصادية العامة من خلال توجيه المؤشرات اللازمة لتحديد السياسات النقدية الفعالة.

لكن لكي تقوم المصارف بدورها كاملا وتساهم في تحقيق النمو الاقتصادي يتوجب عليها العمل بكفاءة. وهنا يجب ان تعمل الحكومة مع المصارف لضمان كفاءة النظام المصرفي من خلال دور الحكومة في مراقبة اعمال المصارف وقيام البنوك بتجديد تقنياتها وتحسين طرق تحليل الائتمان وضمان سيادة وسائل رقابية ذاتية.

وكما هو الحال في القطاعات الأخرى تستطيع البنوك الاستفادة من المنافسة مما يعني تخفيف قيود دخول بنوك اجنبية او محلية سوق المصارف شريطة ضمان قوتها المالية وعملها باشكال قانونية يعزز كفاءة النظام المصرفي عامة.

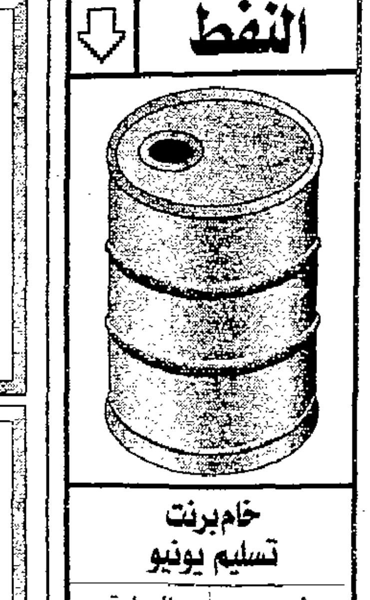
ومن مزايا ذلك ان وجود نظام مصرفي حيوي وقوي يخفض التكلفة للبنك والعميل معا ويمكن من الاقراض القائم على المصداقية الائتمانية الحقيقية مما يعزز النمو الاقتصادي.

ومع تصاعد مكانة المصارف العربية على الخريطة الاقتصادية للمنطقة يتصاعد ايضا دورها كوسيط في اعادة الاستثمارات العربية في الخارج الى المنطقة بنفسها وتوفير اوعية مناسبة لجذب اموال اخرى.

كلمة في الاجتماع السنوي للاتحاد في نيويورك اول من امس



النفط



خام برنت
تسليم يونيو

أمس	السابق
18.38	18.61

مؤشرات الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك*	لندن
«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
22091.74	5746.5	3789.4
▲ 112.74	▼ 2.22	▲ 11.2

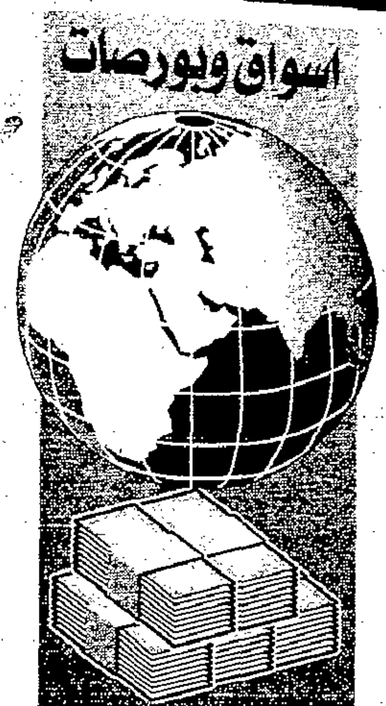
أسعار الصرف

إغلاق لندن:

الين 69.46[illegible]	الين 161[illegible]	الين 107[illegible]
الدولار 0.64[illegible]	الدولار 1.5[illegible]	الاسترليني 0.66[illegible]
الاسترليني 0.42[illegible]	المارك 2.338[illegible]	المارك 1.53[illegible]
الاسترليني 0.0067[illegible]		
الدولار 0.0093[illegible]		
المارك 0.0144[illegible]		

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش
«الشرق الأوسط» ـ أ ف ب

اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3 شهور	5.3750	5.0000	5.3125	4.6250	6.8125
6 شهور	5.5000	5.1875	5.3750	4.8750	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.7090	3.3995
استرليني	5.6828	5.5161	0.5833	5.5646	0.5712	0.4537	1.0741	5.1502

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك المانى	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5340	106.90	1.5150	5.1950	1.7140	1551.50

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	درخما يونانية
دولار	1.2270	1.3720	127.90	1.2600	242.90

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

بقيمة 69.5 مليون دولار

البحرين تصدر 98% من إنتاج مصانعها من الملابس الجاهزة لأميركا

المنامة: «الشرق الأوسط»

بلغ حجم الاستثمار في قطاع صناعة الملابس الجاهزة البحرينية نحو 2.5 مليون دينار بحريني في عام 1995.

وقال تقرير صادر عن وزارة النفط والصناعة امس ان مصانع الملابس الجاهزة البحرينية وعددها 24 مصنعا قد صدرت 97.6% من اجمالي انتاجها البالغ 69.5 مليون دولار اميركي للولايات المتحدة الاميركية اي ان حصة السوق الاميركية بلغت 67.8 مليون دولار اميركي وتقاسمت النسبة المتبقية وقدرها 1.7 مليون دولار اسواق كندا وأوروبا والخليج.

وتاتي الملابس الجاهزة في المرتبة الاولى في قائمة صادرات البحرين لأميركا وشكلت نحو 50% من قيمة اجمالي صادرات البحرين من المنتجات المتنوعة الى الولايات المتحدة الاميركية خلال العامين المنصرمين.

وقال التقرير ان المصانع التي توجه انتاجها للخارج تحصل على اعفاءات جمركية على الآلات والمعدات والمواد الخام، ويبلغ اجمالي العاملين في هذه الصناعة نحو 4960 عاملا، تشكل نسبة البحرينيين نحو 24% منهم.

ويذكر ان الولايات المتحدة الاميركية فرضت على الصادرات البحرينية نظام الحصص في عام 1992، اذ خصصت حصة تصديرية بلغت 6 ملايين متر مربع من الملابس الجاهزة، الا انه بعد عدة مشاورات من المعنيين من البحرين ونظرائهم الاميركيين وللمحافظة على اوضاع المصانع تم رفع هذه الحصة من 6 ملايين الى 30 مليون متر مربع مع زيادة سنوية قدرها 6%.

ومنذ تطبيق نظام الحصص وضعت حكومة البحرين معايير لتوزيعها على المصانع تستند الى نسبة رأس المال الوطني والبحرنة ومدى تنفيذ قواعد الصحة والسلامة.

وكانت البحرين قد وقعت اخيرا اتفاقية مع برنامج الامم المتحدة الانمائي UNDP لتنفيذ مشروع بكلفة 45 الف دولار اميركي سنويا لتدريب 240 فتاة بحرينية للعمل في هذا القطاع وتنفذه UNDP مع معهد البحرين للتدريب.

«الشرق الأوسط» حصلت على مسودته

قانون موحد للاستثمار الأجنبي بدول مجلس التعاون
إعفاء ضريبي لخمس سنوات وأولوية لتوظيف المواطنين

الرياض: من محمد البسام

تعقد لجنة فنية تضم ممثلين عن كافة دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعا يومي 9 ـ 10 يونيو (حزيران) المقبل بمقر الامانة العامة للمجلس في الرياض لمناقشة مشروع قانون نموذجي موحد للاستثمار الاجنبي بدول المجلس، وقد انتهت الامانة العامة من اعداده بالتعاون مع منظمة الخليج للاستشارات الصناعية.

وأهم ما جاء في المشروع منح المستثمرين الاجانب اعفاء من الضرائب بانواعها لمدة 5 سنوات.

وابلغت مصادر خليجية «الشرق الأوسط» ان اللجنة ستناقش مرئيات ومقترحات الدول الاعضاء حول مشروع القانون تمهيدا لرفعها الى وزراء الصناعة بدول المجلس ومن ثم عرضها على لجنة التعاون المالي والاقتصادي التي تضم وزراء المال والاقتصاد الخليجيين.

وقالت المصادر ذاتها ان اقرار القانون المقترح يكتسب اهمية بالغة مع الاتجاه السائد في دول مجلس التعاون لجذب الاستثمارات الاجنبية في الفترة المقبلة وفق اطار قانوني موحد ينظم توظيف هذه الاستثمارات وينسقها بدول المجلس. وفي ما يلي مقتطفات من النص الكامل للقانون الذي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه:

يهدف النظام الى:

1 ـ جذب الاستثمارات الاجنبية وتنسيقها بين دول مجلس التعاون.

2 ـ تقريب الحوافز والامتيازات والاعفاءات الممنوحة للمستثمرين الاجانب.

3 ـ التوزيع العادل والمتكامل للاستثمارات بما يحقق الاستفادة من الموارد المتاحة.

4 ـ تحقيق التكامل الاقتصادي.

5 ـ رسم الخطط الكفيلة بجذب وتوطين التقنيات الحديثة التي تلائم ظروف المنطقة وخصائص السوق فيها مع المحافظة على البيئة وعدم هدر الموارد.

6 ـ اعطاء الأولوية في الاستثمار للمشاريع التي تساعد على تقليل اعتماد دول المجلس على الخارج في احتياجاتها الضرورية والاستراتيجية والتي تساعد على توسيع قاعدة الانتاج وتنويعه والمشاريع التقديرية ذات القدرة على التنافس في الاسواق الخارجية، وذات الكثافة الراسمالية والتقنية، وذات القيمة المضافة العالية، والاهتمام بتدريب الكوادر الوطنية، والمشاريع التي تحقق الاستغلال الامثل للمواد الخام التي تتمتع بها دول المجلس بميزة نسبية.

7 ـ اتاحة فرص وظيفية مناسبة لابناء الدول الاعضاء.

8 ـ تنمية الصادرات الخليجية.

ويسري القانون على الاستثمارات الاجنبية في ما عدا تلك المستثناة بموجب اتفاقية خاصة او صدر باستثنائها مرسوم او كانت متعلقة باستخراج البترول والمعادن بموجب امتياز او اتفاق خاص.

وتنشا لجنة للاستثمار الاجنبي في كل دول المجلس، وتكون مهامها على النحو التالي:

أولاً:

أ ـ تسهيل اجراءات الترخيص للمشروع، وتسجيله، وتجاوز العقبات التي قد تواجه انشاءه.

ب ـ الترويج للفرص الاستثمارية المتاحة في الدولة.

ثانياً: تقييم الحوافز الضرورية لتشجيع الشركات الاجنبية على الاستثمار.

ثالثاً: وضع آلية لرصد اداء الاستثمارات الاجنبية في الدولة، بغية التعرف على اي عقبات قد تواجهها، والعمل على تذليلها.

رابعاً: اخذ زمام المبادرة لجذب الاستثمارات الاجنبية المطلوبة.

خامساً: انتقاء الشركات متعددة الجنسيات المؤهلة لأن تصبح شريكا لدول المجلس لتركيز الجهود عليها والعمل على جذب استثماراتها.

سادساً: التنسيق مع لجان الاستثمار الاجنبي في دول المجلس لتحقيق اهداف هذا النظام (القانون).

وتحدد اللائحة التنفيذية شروط واجراءات الترخيص للاستثمار الاجنبي وتحديده او سحبه. ويجوز عند الاقتضاء الاستثناء من نسبة مشاركة مواطني دول المجلس في ملكية مشاريع الاستثمار الاجنبية وادارتها او الترخيص لرأس المال الاجنبي في الاستثمار منفردا.

وحسب القانون تنشئ الجهة المختصة سجلا لتسجيل الاستثمارات الاجنبية المرخص لها وفقا لهذا النظام (القانون) وتبين اللائحة التنفيذية البيانات والشروط والاجراءات الخاصة به.

ولا يجوز مصادرة او نزع ملكية اي استثمار اجنبي مرخص له طبقا لاحكام هذا النظام (القانون) الا للمنفعة العامة طبقا للانظمة والقوانين السارية في الدولة ومقابل تعويض عادل.

كما يحق للمستثمر الاجنبي تحويل استثماره لمستثمر اجنبي آخر او لمستثمر وطني او التخلي عنه لشريكه الوطني في حالة المشاركة، على أن يتم ذلك وفقا للانظمة والقوانين السائدة في الدولة موطن الاستثمار. وفي حال تحويل ملكية استثمار اجنبي الى مستثمر اجنبي آخر، تستمر معاملة الاستثمار طبقا لاحكام هذا النظام (القانون).

وفي حال تعديل هذا النظام (القانون) بما يعود على المستثمر الاجنبي بالضرر فانه تستمر معاملة المستثمر الاجنبي المرخص له طبقا لهذا النظام (القانون) طيلة مدة الترخيص على الا يسري ذلك على اية توسعات في استثمار قائم وقت التعديل. ويحق للمستثمر تحويل الارباح ورأس المال للخارج او التصرف فيهما باية وسيلة مشروعة أخرى.

دبي ترحب بتأسيس مشاريع صناعية مشتركة مع كوريا

دبي: من عبد العزيز الصديقي

رحبت دبي بانشاء مشروعات صناعية مشتركة مع كوريا، وقال عبد الرحمن غانم المطيوعي مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي خلال استقباله للقائم باعمال السفارة الكورية لدى دولة الامارات سانغ هو باك امس ان غرفة دبي يسرها استقبال الصناعيين الكوريين الراغبين في اقامة هذه المشاريع كما يسرها تسلم مقترحات المشاريع من كوريا وترشيح رجال الأعمال المواطنين المناسبين للدخول في شراكات لتنفيذ المشاريع المشتركة المقترحة.

واشاد المسؤول الكوري بالعقلية العملية التي تسود دبي، وقال ان هذه العقلية هي التي مكنت دبي من احتلال مكانتها كمقر للأعمال في المنطقة. واعرب المسؤول الكوري عن اعجابه بالبنية الأساسية الحديثة في دبي مما جعلها جاذبة للاستثمار من انحاء العالم. وتحدث مدير عام غرفة دبي للمسؤول الكوري عن الحركة التجارية فذكر ان استيراد دبي بلغ في العام الماضي حوالي 15 مليار دولار مما يعتبر من اعلى المعدلات العالمية مقارنة مع التعداد السكاني.

تبدأ أعمالها اليوم بغرفة الرياض

ندوة «الامتياز.. ما له وما عليه» تبحث مدى استفادة الاقتصاد السعودي من الامتياز التجاري

الرياض: «الشرق الأوسط»

يرعى الامين العام للغرفة التجارية الصناعية بالرياض حسين العذل صباح اليوم الاربعاء ندوة «الامتياز.. ما له وما عليه»، والتي تنظمها الغرفة ضمن نشاطها لهذا العام، حيث سيلقي عدد من المحاضرين موضوعات حول هذا الموضوع الهام ومنهم مدير شركة تطوير خدمات الامتياز التجاري ومديرها التنفيذي روي سيمن وطلال محمد بادكوك رجل اعمال سعودي.

وسيتم خلال الندوة التعريف بالامتياز التجاري والاحصائيات المتعلقة به والتعريف التجاري والقانوني، بالاضافة الى تاريخ الامتياز التجاري والاحصائيات المتعلقة بالامتياز التجاري.

كما ستتناول الندوة الامتياز التجاري وتاثيره على الاقتصاد الوطني السعودي وتاثير الامتيازات التجارية الواردة داخليا والصادرة خارجيا، وكيفية مساهمة الامتياز التجاري في خطة السعودة، اضافة الى الامتياز التجاري بفتح فرص عمل جديدة، وكيفية الحصول على الامتياز التجاري والبنية التحتية اللازمة للامتياز التجاري الناجح.

كما ستتناول الندوة التطبيقات القانونية للامتياز التجاري يرافقها شرح لمختلف انواع العقود القانونية التي تحكم العلاقة بين مانح الامتياز والحاصل عليه، وشرح لمختلف اشكال الرسوم والمدفوعات.

واضافة الى ذلك تبحث الندوة كيفية تجنب المشاكل الرئيسية والاختلافات الناتجة عن عقد قانوني ضعيف، وكيفية اعداد عقود قانونية تحمي الامتياز التجاري.

هذا وتعتبر منطقة الشرق الاوسط احدى اسرع الاسواق نموا في العالم بشكل عام والسعودية كاحدى دول المنطقة التي تتميز باقتصاديات رائدة بشكل خاص. وقد شهدت السعودية دخول عدد كبير من الشركات العالمية التي اتخذت من الامتياز التجاري نظاما لزيادة رقعة نشاطها في شتى مجالات الحياة، بالاضافة الى ذلك تدرس بعض الشركات الاهلية بشكل جاد امكانية اتخاذ نظام الامتياز كبديل جدير بالاهتمام لعملية التوسع.

ونتيجة لهذا النمو يزداد كل يوم عدد رجال الاعمال السعوديين الذين يدخلون مجال الامتياز التجاري سواء كان ذلك من خلال امتياز تجاري ككل، اقليمي او فردي او حتى كمديرين او منسقين.

ومن الواضح ان الامتياز التجاري يعتبر صناعة تحتاج الى وجود ايد عاملة بشكل مكثف.

ويمكن ان يستفيد الاقتصاد الوطني من الامتياز التجاري بشكل كبير. كما يمكن ان يكون كارثة ايضا اذا اسيء فهمه وتم استخدامه باسس غير سليمة.

«انديست» تفوز بعقد الديكورات الداخلية لفندق «راديسون ساس» شاطئ الجميرا دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

فازت شركة «انديست» في دبي بعقد لانجاز التصاميم والديكورات الداخلية للمطاعم وصالة الاستقبال والمناطق العامة في فندق الخمس نجوم الجديد راديسون ساس شاطئ الجميرا دبي. وسوف تقوم انديست التي تعمل في دبي منذ ثلاثة اعوام بتسليم المشروع جاهزا بما في ذلك توفير الاثاث لمبنى منتجع الشاطئ في سبتمبر (ايلول) من العام الحالي.

واوضح الدكتور برونو ليون، مدير عام انديست بقوله: «سوف يتم تصنيع الاثاث من قبل شركتنا الشقيقة «مسقط للخدمات والتجارة» العاملة في سلطنة عمان، اننا في غاية السرور للفوز بهذا العقد الذي يعتبر اول مشروع لنا في فندق على الشاطئ». وسوف يكون الفندق المكون من 257 غرفة العقار الأول لراديسون ساس في دولة الامارات العربية المتحدة، وسوف يضم عددا من المطاعم والمقاهي بما في ذلك مقهى كاليفورني، مطعم سويسري ـ ايطالي، مطعم تندوري هندي ومطعم صيني، مقهى على حمام السباحة وآخر في صالة الاستقبال بالاضافة الى حديقة للشواء. واوضح فيليب بيلاود، مدير عام فندق راديسون ساس شاطئ الجميرا دبي بقوله: «تم ادخال مجموعة من الملامح الفريدة في تصميم مرافق الفندق الذي سيساهم في تعزيز سوق الفندقة في دبي ويخدم العديد من النزلاء المتوقع تدفقهم على الفندق من مختلف انحاء العالم».

No. 6385 - Wednesday 22/5/1996 • العدد 6385 - الأربعاء 1996/5/22

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

3

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

تلعب المعاهد والكليات العسكرية والامنية بدولة الامارات العربية المتحدة دورا مزدوجا. فهي الى جانب دورها التقليدي المتمثل في اعداد الضباط المحترفين، تلعب دور المؤسسات والمعاهد العلمية العليا، التي يتلقى الملتحقون بها الى جانب الخبرات والمهارات العسكرية شهادات وخبرات علمية وفنية لا تؤهلهم فقط للعمل في القوات المسلحة او اجهزة الشرطة فقط بل تمكنهم ايضا من العمل في ميادين الخدمة المدنية المختلفة بعد تركهم الخدمة العسكرية او عند انتدابهم لمهام ومسؤوليات مدنية.

المعاهد العسكرية في الإمارات تستخدم التكنولوجيا لسد نقص الكوادر البشرية


طلاب من كلية الشرطة يشاركون في عرض عسكري في الإمارات (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي

نجد ان كثيرا من الضباط الذين خدموا في القوات المسلحة بالامارات لفترة من الوقت التحقوا بمراكز ووظائف في القطاع المدني، واثبتوا فيها نجاحا لا يقل عما حققوه في القوات المسلحة او اجهزة الشرطة كضباط محترفين وقد ساعد على ذلك عاملان:

الاول ـ ان التركيبة السياسية والاجتماعية لدولة الامارات العربية المتحدة وطبيعة علاقاتها بالمحيط الاقليمي جعلت من المؤسسة العسكرية الاماراتية مؤسسة دفاعية لا مؤسسة حربية، بحيث ان العقيدة والتدريب دون وجود اي طموحات كتلك التي يمكن ان نلحظها في الدول الاخرى حيث للمؤسسة العسكرية هيمنة وسيطرة تتجاوز دور المؤسسات المدنية.

الثاني ـ ان القوات المسلحة الاماراتية توفرت لها فرصة الحصول على مستويات تكنولوجية عالية وذلك بسبب ملاءمة وضعها المالي والاقتصادي من جهة وبسبب ان الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة كان وسيلتها لسد النقص في الموارد البشرية المتاحة.

في ضوء هذين العاملين فإن المعاهد العسكرية الاماراتية تحولت الى معاهد علمية لا يقل مستوى التدريب فيها عن مستوى التعليم في المعاهد والكليات المدنية. ويمكن القول ان انشاء المعاهد العسكرية والامنية في الامارات واكب قيام الدولة في ديسمبر (كانون الاول) من عام 1971.

وكان من اولى المعاهد التي اقامتها الدولة اقسام الثقافة العسكرية التي كان يلتحق بها طلاب المدارس الابتدائية والاعدادية حيث يتلقون مناهج التدريس المعتادة التي تدرس في مدارس الدولة، بالاضافة الى التدريب العسكري والتمرينات التطبيقية التي كانت تتوافر في اقسام القوات المسلحة.

وقد ساهمت اقسام الثقافة العسكرية في تلك الفترة المبكرة في الجهود التي كانت تبذلها الدولة ككل لمحو الأمية، وكانت هذه الاقسام تقدم مكافآت مالية ومعنوية للافراد الذين ينجحون في التخلص من داء الامية.

وفي السنوات الاولى من قيام الاتحاد تم تأسيس كلية زايد العسكرية التي استهدف انشاؤها مد القوات المسلحة بضباط محترفين، وكان الالتحاق بالكلية في المرحلة الاولى متاحا للذين انهوا المرحلة الاعدادية بنجاح، فضلا عن اولئك الذين يتم اختيارهم من الرتب العسكرية الدنيا بعد ان يكون هؤلاء قد اتموا بنجاح دورات علمية وتدريبية معينة.

ومع تطور احتياجات القوات المسلحة تطورت شروط القبول في كلية زايد العسكرية التي تتخذ من العين مقراً لها، تطورت شروط القبول في الكلية، بحيث اصبح القبول فيها قاصراً على من اتم الثانوية العامة بنجاح، حيث يتلقى من يلتحق بالكلية دروساً علمية وعملية لمدة عامين يتخرج بعدها برتبة ملازم ثان.

ويتزايد الإقبال على الالتحاق بالكلية أصبحت أعداد من الطلبة الجامعيين الذين درسوا في الجامعات مساقات مدنية يقبلون على الالتحاق بالكلية، بحيث عقدت دورات خاصة بالجامعيين قبل أن ينخرط هؤلاء الجامعيون في الدراسة الاعتيادية ضمن نظام الكلية.

وإلى جانب كلية زايد العسكرية التي تعتبر اقدم الكليات والمعاهد العسكرية في الدولة نشأت خلال العقدين الماضيين مجموعة أخرى من الكليات العسكرية المتخصصة فنشأت الكلية الجوية التي تقوم بتخريج طيارين حربيين بالإضافة إلى طيارين لقيادة الطائرات العمودية وطائرات النقل.

وتشترط الكلية الجوية الحصول على الثانوية كحد ادنى للقبول، كما يخضع الطلبة المتقدمون إلى فحص طبي دقيق يتناسب وطبيعة عمل الطيار وحساسية المهام التي يقوم بها.

ويشترط كذلك أن يكون من يلتحق بهذه الكلية من ابناء الإمارات والا يزيد عمره عن 22 عاماً، والا يكون قد فصل من الخدمة العسكرية وان يكون حسن السيرة والسلوك.

ولا يعني شرط الجنسية أن الكلية لا تقبل بين صفوفها متدربين من خارج الدولة إذ تقبل الكلية سنوياً اعداداً من طلبة دول مجلس التعاون وذلك في إطار اتفاقيات خاصة لتبادل القبول في الكليات العسكرية في هذه الدول.

وإلى جانب الكلية الجوية فإن هناك كلية أخرى لتعليم الطيران تتبع وزارة الداخلية هي مدرسة الطيران، وتقوم هذه المدرسة بإعداد طيارين لقيادة الطائرات العمودية التي تستخدمها وزارة الداخلية في مهام أمنية وفي مهام الدفاع المدني. ويلتحق خريجو هذه المدرسة بجناح الجو التابع لوزارة الداخلية ولا تختلف شروط القبول في المدرسة كثيراً عن شروط الالتحاق بالكلية الجوية العسكرية.

ولا يتوقف دور المعاهد العسكرية عند إعطاء المؤهل العلمي والعسكري الأساسي بل إن الإمارات خطت أيضاً خطوة أخرى، حيث انشأت في عام 1991 كلية متقدمة هي كلية القيادة والأركان التي تعد أرفع كلية عسكرية في الدولة.

ويلتحق في هذه الكلية الضباط من رتبة رائد فما فوق وتقوم هذه الكلية باختيار الضباط الذين تناط بهم مهام قيادية بعد تخرجهم.

ومنذ تأسيس هذه الكلية تخرج منها حتى الآن أربع دورات، كان اخرها دورة القادة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي والتي كان من بين خريجيها الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان وهو ضابط برتبة مقدم ويشغل إلى جانب عمله العسكري مهام مدنية، حيث انه عضو في المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي ورئيس لديوان ولي عهد ابوظبي.

وكان الشيخ سلطان بن خليفة قد حصل على تدريبه العسكري الأساسي في كلية سانت هيرست البريطانية وذلك بعد أن حصل على درجة جامعية من الولايات المتحدة.

ويتلقى الذين يلتحقون بكلية القيادة والأركان بالإضافة للعلوم العسكرية المتقدمة مساقات في الإدارة والعلوم السياسية والاقتصادية والحاسوب والعلوم الإسلامية. وتركز الكلية على دراسة المشكلات التي تواجه القادة والضباط في الجيوش الحديثة وأساليب وضع سياسات وخطط طويلة وقصيرة الأجل وفهم نظم وأساليب القيادة ودراسة خبرات التاريخ العسكري وسياسة الأمن القومي للدولة وتطوير قدراتها، وفهم العوامل ودبلوماسياً، والقيام بتحليل جيواستراتيجي وجيوبولتيكي لمنطقة الخليج العربي والأقاليم المحيطة بها، وارتباطات الدولة بالنظام الدولي.

وإلى جانب الكليات العسكرية التي تتبع القوات المسلحة تتوافر في الإمارات تشكيلة من الكليات الأمنية على مستويين محلي واتحادي، وتقوم هذه الكليات بتخريج ضباط للعمل في صفوف جهاز الشرطة والدفاع المدني فضلاً عن أفرع وزارة الداخلية المختلفة.

ومن هذه الكليات كلية الشرطة بابوظبي التي انشئت عام 1985 وكلية الشرطة بدبي التي انشئت بوقت لاحق ومدرسة الشرطة بالشارقة التي تم تخصيصها لتدريب الأفراد ومعهد تدريب الضباط الجامعيين الذي يعد من المؤسسات التعليمية الشرطية المتقدمة، وتكاد الشروط العامة التي تتطلبها هذه الكليات أن تكون واحدة، كما أن أهدافها وفلسفتها متماثلة.

وتتلخص مهام كليات الشرطة في الإمارات بإعداد الطلبة علمياً وعملياً ليكونوا ضباطاً بقوة الشرطة والأمن ومؤهلين للاضطلاع بجميع المهام الأمنية على الوجه الأكمل ورفع كفاءة ضباط الشرطة علمياً وعملياً في مجالات التخصص الأمنية المختلفة، ومتابعة التطورات الحديثة في شتى مجالات المعرفة الشرطية والقانونية والاستفادة منها في تحديث مناهج الدراسة وطرق التدريب بالكلية.

كما تتضمن إعداد البحوث والدراسات الشرطية والقانونية وعقد الندوات العلمية بما يسهم في معالجة المسائل الأمنية، وتقبل الكليات الطلبة المرشحين من ابناء دولة الإمارات من دول الخليج وشرط حصولهم على شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها، وأن لا يزيد سن المرشح على اثنين وعشرين عاماً ميلادياً، وان يكون حسن السيرة والسلوك ولم يسبق الحكم عليه بعقوبة جنائية أو في جريمة مخلة بالشرف او الامانة، والا يكون قد سبق طرده من كلية مماثلة أو فصله تاديبياً من الخدمة، والا يقل طول قامته عن مائة وستين سنتمتراً، وان تثبت لياقته الصحية بمعرفة الهيئة الطبية المختصة، وان يجتاز بنجاح الاختبار الذي تجريه لجنة اختبار الطلاب ومدة الدراسة والتدريب للطلبة المرشحين أربع سنوات دراسية مقسمة إلى ثمانية فصول يسبقها فصل تأسيسي مدته 16 اسبوعاً لإعداد الطالب بدنياً قبل بدء الدراسة الأكاديمية والتدريب.

ويشمل المنهج الأكاديمي تدريس المساقات القانونية والشرعية التي يتم تدريسها في كلية الشريعة والقانون وكليات الحقوق بالإضافة إلى علوم الشرطة والعلوم المساعدة.

ويشرف على الشؤون العلمية مجلس علمي برئاسة مدير عام الكلية ويضم في عضويته اساتذة من جامعة الإمارات بالإضافة إلى عدد من أعضاء هيئة التدريب بالكلية وعدد من الضباط ذوي الكفاءة العلمية.

أما المنهج التدريبي فإنه يتضمن مجموعة من التدريبات الميدانية التي تهدف إلى إعداد الطالب من خلال زيادة قوته ورفع مستوى لياقته البدنية وتنمية مهاراته في الدفاع عن النفس وفي استخدام الاسلحة وفي مواجهة كافة المواقف التي يتطلبها اداء العمل الأمني في مختلف الظروف وتشمل الرياضة البدنية، والمشاة، والأسلحة، والرماية، والفروسية، وعمليات الشرطة.

وهذه المساقات موزعة على الفصول الدراسية الثمانية ويتم تقييم الطالب فيها من خلال الاختبارات العلمية التي تجري في نهاية كل فصل.

ويمنح الطالب الذي يجتاز الامتحانات في المساقات المقررة بنجاح درجة الليسانس في العلوم القانونية والشرطة، وهي تعادل درجة الليسانس في الحقوق التي تمنحها كلية الشريعة والقانون أو كليات الحقوق في الجامعة العربية. ويجب ان تتوافر فيمن يلتحق بالكلية جميع الشروط المنصوص عليها بالنسبة للطلبة المرشحين فيما عدا شرطي المؤهل الدراسي والسن فيرفع الحد الأقصى إلى ثلاثين عاماً ميلادياً.

ومدة الدراسة لخريجي الجامعات عام دراسي مقسم إلى فصلين دراسيين، تسبقهما فترة للإعداد البدني لمدة ثلاثة اسابيع.

ويتضمن المنهج بعض العلوم القانونية الأساسية بالإضافة إلى علوم الشرطة والعلوم المساعدة التي تؤهلهم للاضطلاع بمهام العمل الأمني.

أما المنهاج التدريبي فيشمل الرياضة البدنية والمشاة والأسلحة والرماية، وهي موزعة على الفصلين.

ويمنح الدارس من خريجي الجامعات بعد اجتياز الامتحانات النهائية بنجاح دبلوم العلوم الشرطية.

وإلى جانب الكليات هناك معهد لتدريب الضباط وقد انشئ لأول مرة ليتولى عقد دورات التدريب العام والتخصصي لضباط الشرطة على مستوى الوزارة والإدارات العامة للشرطة بالدولة وذلك للارتفاع بمستوى أدائهم الوظيفي في جميع مجالات العمل الشرطي، وتنمية مهاراتهم الإدارية والمهنية، وزيادة معارفهم وصقل خبراتهم.

ويعقد المعهد سنوياً من 10 ـ 12 دورة في ضوء ما تسفر عنه عملية تحديد الاحتياجات التدريبية.

ويعتبر هذا المعهد رافداً جديداً في مجال تنمية الثروة البشرية، وربط التدريب بالبيئة المحلية، إذ أن رسالته تعتبر مكملة لرسالة الكليات في إعداد وتأهيل ضباط الشرطة.

وجدير بالإشارة أن خطة إعداد وتأهيل الدارسين في الكلية لا تقتصر على تطبيق المناهج الأكاديمية، وإنما تشمل تطبيق أحدث أساليب التعليم والتدريب التي من شانها ان تحقق الربط بين الدراسة النظرية والتطبيق العملي، لذلك يتم إنشاء ميدان تضم مسرحاً للجريمة ومتحفاً جنائياً على مساحة 500 متر مربع، بالإضافة إلى الزيارات الميدانية لموقع العمل الشرطي مثل المرور، والمختبر الجنائي، والدفاع المدني والسجون، وغيرها.

خلاصة القرن وحصاد السنين

الحرية السياسية دائما تتبع الحرية الاقتصادية والتاريخ يثبت ذلك

عالم اليوم متشابك المصالح وبدون آلية قوية لتنسيق جهوده انقرضت الامبراطوريات ولم يبق منها سوى الصين والاتحاد الأوروبي

في الجزء الثاني من الندوة السياسية التي عقدت بين الزعماء الكبار: جورج بوش وميخائيل جورباتشوف ومارجريت ثاتشر وفرنسوا ميتران يبدو انهيار سور برلين وقيام الوحدة الألمانية نقطة فاصلة بين عالم منقض وعالم جديد. على ان الخلافات ما زالت قائمة ومرة اخرى يبدو الخوف من المانيا وجنوحها الى السيطرة

● ثاتشر: شيء ما في الشخصية الألمانية كان مسؤولا عن ارتكابهم افعالا ما كان لها أن ترتكب ● توقعات جورباتشوف كانت خاطئة ● ميتران تفكيك الاتحاد السوفياتي كان هدفنا جميعا ●جورباتشوف: يلتسين تحرك دون علمي ومن وراء ظهري ● اهم سمات القرن العشرين انهيار الامبراطوريات ● في عالم 2020 سيكون للصين أضخم اقتصاد في العالم

حوار بالغ الأهمية بين بوش وجورباتشوف وثاتشر وميتران حول الأحداث الكبرى التي مهدت لإنهاء الحرب الباردة. لقد التقى الزعماء الأربعة في منتجع بجبال كولارادو في اواخر عام 1995 بناء على دعوة من الرئيس الأميركي السابق جورج بوش وندوة السياسة العالمية وناقشوا معاً كل خفايا السياسة العالمية المثيرة التي أدت الى انهيار النظام الدولي القديم وقيام وضع دولي جديد لم يتشكل بعد.

بوش: لم يكن اهتمامنا منصباً على حلف الناتو فحسب بل شغلتنا ايضا قضية الحدود الشرقية، وانا شخصياً بذلت جهداً مضنياً مع المستشار كول والقادة البولنديين في هذا المضمار، اذ طالب البولنديون بعقد حلف رفض المستشار كول الموافقة عليه قبل ان يجيزه البندستاج الموحد. وفي يوم 28 نوفمبر خرج هلموت كول بخطته ذات النقاط العشر، ثم تقابلنا انا وانت في مالطا في الثاني من ديسمبر. وان تسعفني الذاكرة فانني ما زلت اذكر قولك لي وقتها انكم بصرف النظر عما يريد الالمان عمله فان الاتحاد السوفياتي لا اعتراض له على حق تقرير المصير لهم، فرفعت بذلك عن صدورنا هموما كانت تؤرقنا حذر لجوئكم للقوة. انني اعترف بان خلافاتنا الوحيدة في الشأن الالماني كانت مع مارجريت ثاتشر.

جورباتشوف: نعم قلت لك ذلك بالفعل في مالطة، كما قلت الشيء نفسه بعد قليل للمستشار كول في يناير ثم في فبراير، اذ ظل موقفي ثابتاً من قضية اعادة توحيد المانيا الذي ينبغي ان يتم على مراحل. كما اننا شددنا بالمثل في 1990 في كامب ديفيد على وجهة النظر السوفياتية بان تتخذ المانيا الموحدة موقفا محايداً بين الاحلاف بينما كنا نلمح في محادثات فيينا بغير قليل من الضيق والقلق ان ادوارد شيفاردنادزه وزير خارجية الاتحاد السوفياتي كان يقف وحيدا في موقفه المطالب بحياد المانيا.

ومن هنا كان لتفاقنا في كامب ديفيد على ان يتخذ كل فريق ما يراه مناسباً من المواقف، على ان الالمان هم أصحاب الحق والكلمة الاخيرة. وكما هو معلوم جاء قرار المانيا الموحدة بان تكون عضواً في حلف الناتو، وكان علي ان احترم قرارهم وأسلم بالحقيقة الواقعة، وان «اخلي امرءاً وما اختار».

ثاتشر: لقد جرى بيننا بالفعل قدر غير يسير من النقاش وتبادل وجهات النظر، ولا يساورني شك في ان كثيرا من الناس يشاركني مخاوفي ان هناك شيئاً ما في الشخصية الالمانية كان مسؤولا عن ارتكابهم افعالا ما كان لها ان ترتكب. ولا اكتمكم انني شخصيا لا استطيع ان أسيغ او افهم الى يومنا هذا كلما اروي في الامر واستعرضه في ذهني، كيف سمح الشعب الالماني وهم من عرفنا قدراً عظيماً، وثقافة عميقة، وعلماً غزيراً، وادباً عالياً، وموسيقى رائعة، وتفوقاً في الصناعة والابتكار، كيف رضي هذا الشعب الموهوب بان يسلس قيادة لرجل مثل هتلر، ويسمح له ان يفعل ما فعل؟!

وكما قال الرئيس ميتران فان المانيا لم تتوحد قطرا ودولة الا في عام 1870، وما ان توحدت حتى بدأت الحروب. ان في ذلك شيئاً ما زلت اخشاه وافزع من عقباه، وكلما رأيت الالمان يظهرون في مظاهراتهم ضد الاجانب والمهجرين أعنف العنف واعدى العداء، جاشت نفسي بذكرى الماضي، وأشفقت من ان تكون لهم القوة ويتاح لهم الاستعلاء. وها انذا اراكم قد رضيتم باعادة توحيد المانيا مسمحين، وقد تقولون انه امر لم يكن منه بد، واقول كلا، ليس كذلك فالسياسيون غير معنيين بقبول الامر الواقع، بل يجب عليهم تغيير الواقع... خصوصاً في ما يتصل بالحرية، والسعي اليها، والشغف بها، وقد سرتم انتم في الاتجاه الصحيح في هذا المضمار، واتخذتم الموقف الاخلاقي القويم.

ومهما يكن من امر فان المانيا قد توحدت وغدت قوة يؤبه بها علماً بان شخصيتها القومية تنطوي على الهيمنة وحب السيطرة، وعلماً بان هناك اليوم ايضاً النمسا في اوروبا.

الرئيس ميتران وشخصي نعلم ما نقول، فما اكثر ما جلسنا معاً حول الطاولة نبدئ ونعيد، ولست اشك في ان المانيا ستستثمر ما اتيح لها من اسباب المنعة. فليس هناك ما يمنعها من ان تقول، وهي اطول المساهمين باعاً في اوروبا واوسعهم ذراعاً: «عفوا، انني اسهم بمالي وادفع اكثر من غيري بكثير، فلا اقل من ان افعل بعض ما اريد كيفما اريد». وما اكثر ما سمعت ذلك يقال، وما اكثر ما شهدت الاقطار الاصغر والاقل مالا وشأنا تعمل على ارضاء المانيا طمعا في المنحة المالية والمعونة. ان البرلمان الالماني لن يقر اتفاقية ماستريخت ما لم تكن المانيا مقر المصرف المركزي للعملة الموحدة، فماذا قال الاتحاد الاوروبي؟ قال للالمان: «نعم لكم ذلك».

ان كل ذلك يتعارض مع تفكيري تعارضا اساسيا. انني اعلم ان بعض الناس يقولون انه من الخير لنا جميعا ان نوشج بين المانيا واوروبا، ونؤلف بينهما بربط المانيا الى اوروبا. حسنا، ولكن خلاصة ما فعلتم هو انكم بدل ان تربطوا المانيا الى اوروبا، ربطتم اوروبا الى المانيا القوية المسيطرة. وذلك ما يدعوني الى تسميتها باوروبا المانيا.

هنا اريد ان اقف وقفة قصيرة مع تاريخ امبراطوريات اوروبا في هذا القرن. لقد انهارت جميعا وسقطت. انهارت الامبراطورية الالمانية في الحرب، وانهارت الامبراطورية النمساوية - المجرية في الحرب، كما انهارت الامبراطورية التركية في الحرب اولا ثم لاحقا في السياسة.

ان اسبابا ومنطلقات سياسية معينة هي التي تدعوني والرئيس ميتران للتعبير الصريح عن آرائنا ذلك ان كلينا اوصل مستعمراته لدارج الاستقلال بمراعاة ولحترام الاصول القانونية، فذهبت الامبراطورية الفرنسية، والامبراطورية البريطانية، والامبراطورية الهولندية، كما لحقت بها من بعد الامبراطوريات البلجيكية والاسبانية والبرتغالية، وقامت مقامها جميعاً 187 دولة وأمة.

واخيراً انهارت الامبراطورية السوفياتية. وعليه فان سمة القرن العشرين هي انهيار الامبراطوريات. فلم تبق اليوم غير اثنتين اولاهما هي الصين التي لن تمنح هونج كونج حكماً ذاتياً ابداً، بل تطمع في اخذ تايوان، اما الامبراطورية الثانية فهي الاتحاد الاوروبي الذي يحاول جاهداً وبنجاح ملحوظ الغاء السيادة البرلمانية وحكم القانون اللذين حاربنا الطغاة في سبيلهما وتجشمنا الاهوال عبر القرون والاجيال، لنواجه آخر الامر - وياللسخرية - اعتى بيروقراطية عرفها التاريخ. وكان ذلك كله غير كاف فانه يحدث لنا وتكون المانيا هي المهيمنة. انني لست راضية ولا مرتاحة. ان النموذج الحديث للحكم هو دولة الامة.. بالتنسيق مع الآخرين، في سوق مشتركة. انا لم أصوت للسوق الاوروبية المشتركة لتسلب مني سيادتي البرلمانية، ثم تفرض علي قوانين لا يستطيع برلمان بلادي ابدالها. ان عهد الامبراطوريات قد ولى الى غير رجعة لن يعود، وهذا ايضا لن يطول به الامد.

جورباتشوف: انا ايضا كنت مثل مارجريت ثاتشر افكر في مخاطر توحيد المانيا، ولكنني كنت اتصرف وقتها وفق ما يمليه ضميري ووضعي الادبي، وما يشير اليه تحليلي السياسي، فضلا عن كوننا تحوطنا بما لزم من اتفاقات وتعهدات لضمان التزام المانيا الموحدة بالاصول والقواعد والحدود والاعراف الدولية.

وكمثل مارجريت ثاتشر ايضا تأثرت للاحداث الاخيرة في بعض اجزاء المانيا وتحرشات عناصر الرجعية والتخلف وصداماتهم بالغرباء والمهاجرين، لكن سرني التجاوب المسؤول الذي تحلى به الرأي العام في بلادنا، كما ان كلا من الرأي العام الالماني والحكومة الالمانية تصرفا بما يستحق التنويه والاشادة. لقد ذهبت لزيارة المانيا في فترة الاحداث ذاتها حين دمرت مساكن المهاجرين بالقنابل المحرقة عام 1992، وخاطبت حشداً قوامه 35.000 من العمال الالمان في مصانع فولكس واجن. فذكرتهم ان الاتحاد السوفياتي حينما اتخذ قراره التاريخي بتوحيد المانيا، انما انطلق من اعتقاد راسخ بان المانيا قد هبت عليها رياح التغيير، وان الشعب الالماني قد التزم بالديمقراطية وبالتعاون الايجابي مع الشعوب الاخرى من اجل مستقبل اوروبا، وان الالمان لن يستقروا للتحرش والاصطدام بالمهاجرين. ولقد سرني ان العمال الالمان تجاوبوا مع خطابي باحر المشاعر والتصفيق الذي كاد يقتلع السقف. انني احمل بين جوانحي هذا الامل لالمانيا.

ثم انك ذكرت الصين في من ذكرته واسمحي لي بان ادعو بالا ينظر للصين نظرة ملؤها التشاؤم، ذلك ان الصين ايضا تهب عليها نسائم التغيير في مجالي الاقتصاد والنهج الديمقراطي الذي ينمو ويزداد زخماً بمرور الايام، ولست اشك ان المشاكل التي اشارت اليها مارجريت ثاتشر سيتم التصدي لها في هذا الاطار.

اما في ما ذهبت اليه مارجريت ثاتشر في الشأن الاوروبي، فان العالم اذا اهمل وضع القواعد وارساء المؤسسات فلا بد ان نواجه الخلافات مجدداً ونؤلف التكتلات، ونوقظ الشكوك القديمة. وتفادياً لكل ذلك فانه ينبغي لنا ان نؤسس تنسيقاً اوروبيا عاما مختصاً بالقارة اجمع (بان - يوروبيان) لاننا في حاجة لهياكل واجهزة قمينة برصيد الخلافات ومنع حدوثها او استفحالها، وان لم نفعل فستعقد الصفقات خلف الكواليس تماما كما حدث في يوغوسلافيا والبوسنة من قبل المانيا والنمسا والولايات المتحدة الاميركية وروسيا.. كلهم ساهم بقدر في محادثات جانبية في الخفاء بدل العمل معا كما فعلنا ثلاثتنا مع الرئيس جورج بوش اثناء الغزو العراقي. من هنا تنبع اهمية التنسيق الاوروبي لقطع خط الرجعة على الدول التي ربما تجنح للصيد في الماء العكر.

ثاتشر: اوافقك في ما ذهبت اليه بشأن الصين، فانا ايضاً اوقن بان الحرية الاقتصادية تستتبعها الحرية السياسية، تماما كما يتبع الليل النهار، والتاريخ يثبت ذلك.

أما أهم حادث في زماننا فهو من دون شك انهيار الشيوعية، ولكن ذلك لا يعني تلقائيا حلول الديمقراطية، لان الديمقراطية اعمق معنى وابعد اثرا من مجرد اغلبية الاصوات، فلابد من العدالة وسيادة القانون المحروس بواسطة هيئة قضائية مستقلة، او برلمان منتخب لسن القوانين.

كما لا بد من اقتصاد السوق وحرية الاختيار، والسلوك والتصرف في نطاق القانون، حتى يتسنى لكل فرد انتاج ما يريد وشراء ما يحب... فضلا عن اهمية حق التملك المشروع والملكية الفردية.

لقد كان لي وجورباتشوف صولات وجولات كلامية في هذا الشأن، واذكر انه حين كان في السلطة حاول تمرير قانون من خلال مجلس السوفيات الاعلى يخول المواطنين والشركات عقود التمليك، الا انه لم يستطع، بل ان القانون المذكور لم يقره البرلمان الروسي الى اليوم. والنتيجة هي انك ان اشتريت عقارا في روسيا اليوم او وقعت عقداً، فليس هناك قانون يحمي ملكيتك. والدرس هو ان عملية الانتقال من الطغيان الى الديمقراطية اطول نفسا مما خيل لنا، وكان علينا ان نكون اكثر استعداداً.

تقرير المصير وفضائل الامبراطورية

جورباتشوف: بقي ان الاتحاد السوفياتي، او قل روسيا الكبرى، بلدا موحدا، ولقد كانت قناعتي انه كان دوما بلدا فريدا نسيج وحده، وليس امبراطورية بالمعنى التقليدي، مما جعله خليقا في تصوري بان ينتهي الى مصير مختلف عن مصائر سائر الامبراطوريات، ذلك ان روسيا كانت في واقع الحال اتحادا لامم واعراق مختلفة، كانت الامة السلافية بالنسبة لها بمثابة القلب والمحور والنواة الاساس.

وكما استوعبت روسيا خليطا من البشر في الداخل، فانها عايشت على مر العصور والدهور ثقافات ومدنيات اخرى مجاورة، مقيمة الدليل على التفاعل والتأقلم، تماما كما برهنت شعوبها في الداخل على مقدرتها على الاخذ والعطاء بان ضحت ببعض سلطتها لسيادة دولة الاتحاد، على ان يضمن لها الاتحاد في المقابل حماية ثقافاتها وانشطتها الفكرية، ويتعهد اقتصادها بالرعاية والبلورة والتطوير.

ولذلك، فقد افترض الناس جميعا ان تبقى بلادنا موحدة، وكان ذلك دون شك اعتقادي انا ايضا. كنت مقتنعاً بان تقسيم بلادنا او انقسامها الى دويلات امر تكتنفه صعوبات ومشاكل لا قبل لنا بها، لا سيما ان نظام الطاقة عندنا واحد، شبكة المواصلات مشتركة، تعليمنا مشترك، وكذلك العلوم والدفاع.

كان تفكيري منصبا على نظام فيدرالي حقيقي يقوم مقام الدولة البيروقراطية الموغلة في المركزية، ويعمل على اعادة توزيع السلطات والكفاءات بين اعضاء الاتحاد الفيدرالي، اي باختصار شديد خلق حكم فيدرالي مدعوم بسلطة الشعب ذلك كان منطقي.

وعلى الرغم من ان ما قدمناه من اصلاحات كان قليلا وجاء متأخرا، فان قادة الجمهوريات السوفيات جميعا كانوا على استعداد على اقرار اتفاقية الاتحاد الجديدة يوم 20 اغسطس عام 1991، يوم ان انهار كل شيء بفعل محاولة الانقلاب.

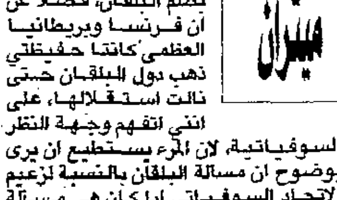
اما البلقان فامرها مختلف انها قضية ذات خصوصية كما تعلمون، ذلك ان دول البلقان ظلت على مدى قرون طويلة تربطها علاقة خاصة بروسيا. وبعد ثورة اكتوبر اعترفت الحكومة السوفياتية باستقلال دول البلقان مبدئيا، الا اتفاقية سرية (اتفاقية ريبنتروب - مولوتوف) لضم البلقان الغت الاعتراف السابق بينما رحبت بعض دوله بانضمامها الى الاتحاد السوفياتي.

لقد كنا ندرك ان بعض دول البلقان كانت متأهبة لتوقيع اتفاقية الاتحاد، وان البعض الآخر سيتمنع، وان الامر برمته قد يحتاج الى ثلاث او اربع سنوات لتسويته سلميا عن طريق النقاش والتفاوض بشأن مشاكل الحدود والسكان والاقتصاد والدفاع. هذا، وقد كنا خلال سني البريسترويكا انشأنا الية خاصة بموضوع الانفصال بالنظر لمن كان يرغب في ذلك من دول البلقان. الغريب في الامر انه في ربيع 1991 بدأت ترد الينا الرسائل حتى من بعض دول البلقان التي كانت تؤثر الاستقلال معلنين عزمهم على ارجاء ذلك ريثما ينظرون في شكل من اشكال الارتباط مع الاتحاد السوفياتي في اطار اتفاقية الاتحاد.

مجمل القول، ان الحال الراهنة في انحاء الاتحاد السوفياتي السابق لتثبت انني كنت على حق حين اردت اصلاح الاتحاد بدل تفكيكه. لقد ظنوا جميعا انهم بالتخلي عن الجمهوريات الاخرى سوف يغتنون في سنتين او ثلاث وسيتدفق عليهم الثراء من مواردهم. فاين هم اليوم من الغنى؟

صحيح كل الجمهوريات مستقلة، وكلها اعضاء في الامم المتحدة، لكنني اكاد اجزم بانهم سيسعون في المستقبل لنوع من الترابط واعادة الاتحاد، على صعيدي الاقتصاد وربما الدفاع المشترك، على الاقل.

وسأرحب انا بذلك، واحسب ان كثيرين آخرين في المجتمع الدولي سيرحبون به كذلك فرنسا مثلا تدرك ان الترابط في بلاد شاسعة كالاتحاد السوفياتي السابق يعني الاستقرار له وللآخرين، كما انه يعني اشاعة الديمقراطية والاصلاح.



بوش: كانت مسألة البلقان غاية في الصعوبة والتعقيد بالنسبة لنا حتى حسبناها المشكلة الوحيدة التي ربما تدق اسفينا بيننا وبين جورباتشوف، علما باننا لم نعترف يوما بضم البلقان. صارحت ميخائيل بانه ان لجأ الى استعمال القوة في البلقان فان ذلك سيعقد الوضع بين الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفياتي. نحن معجبون بهم وعاطفيون نحو الليتوانيين واللاتفيانيين والاستونيين، وملتزمون باستقلال الدول البلقانية، وميخائيل يدرك ذلك.

ميتران: نحن ايضا لم نعترف بضم البلقان، فضلا عن ان فرنسا وبريطانيا العظمى كانتا حفيظتي ذهب دول البلقان حتى نالت استقلالها، على انني اتفهم وجهة النظر السوفياتية، لان المرء يستطيع ان يرى بوضوح ان مسألة البلقان بالنسبة لزعيم الاتحاد السوفياتي ايا كان هي مسألة وطنية وقضية ارث ينبغي ان يصان. ولذلك لم ارد وضع جورباتشوف ادبياً وسياسياً في موقف لا يطاق، ولذلك قررت بالاتفاق مع جورج بوش بمعالجة الامر بحصافة وروية ودبلوماسية حتى لا نحرج جورباتشوف. لقد كان همنا منصباً على تفكيك الاتحاد السوفياتي جميعاً. ولكن التعجل قبل ان يفرغ هو من اعداد الاطر القانونية والسياسية اللازمة ربما اطاح بكل شيء، لكن التصدع كان قد بدأ، ونحن نرى ان الرواية لم تتم فصولا بعد، وان ما يجري اليوم في الشيشان يمكن ان يهدد وحدة روسيا الداخلية.

جورباتشوف: لم تكن اتفاقية الاتحاد قد وقعت ولكنها كانت جاهزة للتوقيع، ثم تبخرت كل الجهود ادراج الرياح، ذلك ان المتشددين والمتآمرين الانقلابيين ادركوا ان الديمقراطية في الاتحاد الفيدرالي المرتقب ستقضي على تطلعاتهم ومكاسبهم الذاتية وامتيازاتهم.

من ناحية اخرى فان طموح يلتسين الذي لا تحده حدود، اغراه بلعب ورقة (سحب روسيا من الاتحاد) ليهزمني، ولذلك تحرك دون علمي ومن وراء ظهري، لدرجة انهم ابلغوا الرئيس بوش بقرارهم بتفكيك الاتحاد السوفياتي اولا، ودون علمي.

على صعيد آخر هناك اليوم مشاكل اعم واشمل لا بد من تضافر الجهد العالمي وتنظيمه لحلها اذا اردنا العيش في سلام. هناك مشكلة الهوية الوطنية، ومسألة الاقتصاد الكوني، ومشاكل البيئة. كما ان بعض الدول تبدو مشفقة من فقدان ثقافاتها ولغاتها وبالتالي كينونتها وأسلوب حياتها المميز.

علينا ان نعي حقيقة ان العالم الذي نعيش فيه رغم تناقضاته العديدة فانه متشابك ايضا متداخل المصالح. ونحن لذلك في حاجة لايجاد آلية سياسية من داخل منظمة الامم المتحدة لتنسيق الجهود والاتجاه بها نحو الحلول.

لقد يحق لنا بعد ان عشنا وعايشنا الدراما الملحمية التي صاحبت تفكك الاتحاد السوفياتي، وما ترتب عليه من نتائج ما زالت تتفاعل من حولنا، اقول يحق لنا ان ننصح بتجنب اعتبار مبدأ السيادة مبدأ مطلقا او مجردا. اننا اذا عمدنا الى تقسيم كل هذه الاقطار والبلاد، لترتكب حماقة لا نجني منها آخر الامر سوى الفوضى والارتباك والعبث.

امن اجل هذا عملنا على انهاء الحرب الباردة؟ لقد قصدنا الى استنباط قواعد وعلائق دولية جديدة كفيلة باتاحة الحلول للمشاكل الكونية.

بوش: ان تفكيك الاتحاد السوفياتي كان عملا جديرا بالاشادة، اذ لا يحق لاحد ان ينكر على الناس تقرير مصيرهم، ولذلك ما احسب ان احدا قادر على تجميعه مرة اخرى.

دعني اسأل جورباتشوف هذا السؤال: استعمل الجيش السوفياتي القوة في يناير عام 1991 في فيلنيس وفي ريجا ايضا في ما اذكر. هل اهمك بقدر ما اهمنا نحن الاثر السلبي لذلك التصرف على العلاقات بيننا؟

جورباتشوف: اهمني بغير شك، ولكن تقتضيني الامانة ان اذكر ان همي كان منصبا اولا على رد الفعل في بلدي الذي يتحدث اهله 200 لغة ولهجة، والذي كان يتردد فيه صدى تصرفي في مواجهة المسائل العرقية في مختلف الحواضر والمدن على امتداد القطر.

ان استعمال القوة لم يكن عملاً افاخر به، وربما دل على ضعف موقفي كرئيس اكثر من كونه دلالة قوة وبأس، لكن الحقيقة التي لا اكتمها ان اولئك الجنود لم يطلقوا النار باوامر مني، فلقد رفضت فرض حالة الطوارئ لان مبدأي كان دوما هو الحل السياسي، ولكنهم شاءوا توريطي تحريكا لهم في سفك الدماء.

ان فلسفتي في الحكم لم تقم يوما على رفع العصا الغليظة كلما حزب الامر، ولقد اذكر اني جلوت رأيي هذا بوضوح للرئيس بوش ابان حرب الخليج مؤكدا له دائما بالا نتجاوز مطلقا تفويض الامم المتحدة برد العدوان، ومن هذا المنطلق كان اعتراضي على اسناد معالجة ازمة يوغوسلافيا بواسطة قوات حلف الناتو، وشجبي دون تحفظ للاسلوب الذي تصرف به الرئيس يلتسين في الشيشان.

ميتران: نحن ايضا اردنا تجنب الحل العسكري في البلقان لكيلا يتورط جورباتشوف وكان رضوخه لمطلب الاستقلال دون قيد او شرط سيفسر بمثابة القبول بتقطيع اوصال بلاده.

اما بشأن المطلبين اللذين شدد عليهما جورباتشوف.. الحاجة للترابط بقدر الحاجة لتوكيد الشخصية الفردية، ومن جهة اخرى السيادة والحقوق، فانني اعتقد ان توليفة جديدة ينبغي ان تصطنع في القرن المقبل.

ان تجربة التشيك والسلوفاك نموذج رائع، لكن ستكون هناك نماذج اخرى اقل روعة في اوروبا.

ونأمل الا تمتد عدوى الانقسام الى دول القارة الاميركية.

اما تطلعات الشعوب للهوية القومية فهي قضية مفهومة وواردة، خصوصا بعد ان وصفت مارجريت ثاتشر انهيار الامبراطوريات بانه اهم سمات القرن العشرين.

ان سقوط الامبراطوريات ينتج عنه اطلاق المجموعات العرقية والقبلية على هواها، فتذهب كل منها في سبيل آملة في ان تذوق حلواء السيادة ولكن الامر ليس بهذه البساطة.

ولذلك فلا بد من ايجاد معادلات جديدة، وهذا ما نحن بسبيله في مجموعة الدول الاوروبية، على الرغم من معارضة مارجريت ثاتشر. فهل ننجح في اصطناع معادلة للتوفيق بين الكيانات الضخمة، وهذه الحاجة البدائية المتأصلة لكل جالية لتوكيد شخصيتها المستقلة؟

لذا فلا بد للعالم في القرن المقبل من ايجاد الصيغة القانونية اللازمة لحماية الاقليات، كما لا بد في الوقت نفسه من تأسيس المنظمات الوطنية حتى يستطيع كل بلد المحافظة على وحدته وتماسكه.

واذا لم نفعل فستشهد شتاتا هائلا. وستعلو الحاجة للامركزية في الولايات المتحدة الاميركية او كندا فوق الدولة الفيدرالية. كذلك في البرازيل وفي اسبانيا كما في بلجيكا، الى آخر القائمة.

القوى العظمى ومنظمة الامم المتحدة

ملروني: انفردت اليوم قوة عظمى وحيدة بالصدارة في العالم... هي الولايات المتحدة الاميركية، ولكن هناك قوة اخرى تبرز من قرابها وتتحفز للظهور.. هي الصين. فبحلول عام 2020 سيكون للصين اضخم اقتصاد في العالم حين يتضاعف عدد الملايين الخمسة حاليا في الصين الذين يبلغ دخل الفرد منهم 5000 دولار، الى 500 مليون مواطن، ويكون لهم اكبر جيش عامل على وجه البسيطة.

في عالم تلك صفاته ومواصفاته تبرز الحاجة لاجهزة متعددة الخلفيات والمواهب للتعامل مع واقع الحال بكفاءة واقتدار. وانني ليستثيرني ان ارى في الولايات المتحدة الاميركية بعض الشعارات الوطنية الضيقة الافق، القصيرة النظر، القائمة على ايثار ابناء البلد، مثل: «توبي لوطنك يا اميركا»، «الخلاص من الامم المتحدة»، «فلنخرج من نافتا NAFTA، تخلصوا من منظمة التجارة العالمية».

هذا في نظري جنون او كالجنون، لاننا لسنا بحاجة لتضييق فرص التعددية، وانما بحاجة ماسة للاستزادة منها، وللمزيد من الاحترام للاقليات، وللاحتفال بالفكر العالمي السوي. وسيبدو لنا في جلاء احتياجنا لكل هذا في المستقبل المنظور، حينما تطل علينا الصين قوة قطبية ثانية فنفزع الى هذه التنظيمات والمؤسسات التعددية لتهيئ لنا قدرا من التوافق والانسجام والعيش الآمن.

فالى اي حد تحتاج الولايات المتحدة الاميركية لمنظمة الامم المتحدة مثلا؟

دعني اؤكد لكم اننا على اتم الاستعداد لاستضافة الامم المتحدة في كندا اليوم قبل الغد، ويقينا بمجرد حدوث ذلك، ستقول الولايات المتحدة الاميركية: فلنخترع واحدة باسرع سرعة!

بوش: لست اخفي انني شخصيا اعتقد ان الامم المتحدة امكاناتها محدودة فيما تستطيع فعله، وما ينبغي ان تفعله وان التفكير في ان تشن الامم المتحدة الحرب باطل وقبض الريح، وقد برز ذلك جليا كلما جد الجد، وتطلب الموقف اتخاذ القرار الصعب فيجلس القوم حول الطاولات ويختلط الحابل بالنابل، ولا من قرار ولا من يتصدى لاتخاذ القرار. ولقد رأينا مصداقا لذلك بمزيد من الضيق. والاحباط عجز الامم المتحدة عن التلويح بعصا سحرية لحل ازمة البوسنة، الامر الذي زعزع كثيرا من الثقة في الامم المتحدة، واسهم في اضعافها اكثر فاكثر.

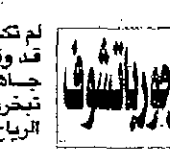
مع ان هذه الشعارات المطروحة من مثل «ارجعي لوطنك يا اميركا» شعارات تدعو للحنق والقلق، ولست اعتقد ان الولايات المتحدة ستدير ظهرها للامم المتحدة، اذ ان الامم المتحدة ومنظماتها عموما من المجلس الاقتصادي والاجتماعي، الى مجلس الامن تؤدي خدمات مفيدة تستأهل الثناء، كما يبدو لي ان بعض المنظمات التعددية الاخرى كالمؤسسات المالية العالمية مهمة ايضا ونافعة.

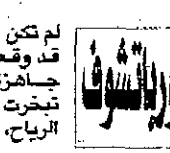
وما على المرء الا الرجوع بالذاكرة الى شهر ديسمبر عام 1990، حينما وقف الاتحاد السوفياتي الى جانبنا يشد من ازرنا في مجلس الامن فاستطعنا باجماعنا اصدار قرار حاسم جوهره «وقف الاعتداء العراقي» لقد كانت تلك بحق لحظة تاريخية حققت الامم المتحدة فيها حلم مؤسسيها.

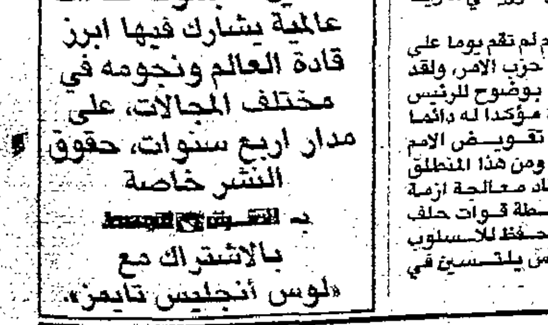


شرطيان اميركيان يحرسان احد مداخل الأمم المتحدة اثناء القاء الرئيس الاميركي ريجان خطابه حول مشروع حرب النجوم في الدورة الاربعين للجمعية العمومية للأمم المتحدة بنيويورك. (أرشيف «الشرق الأوسط»)





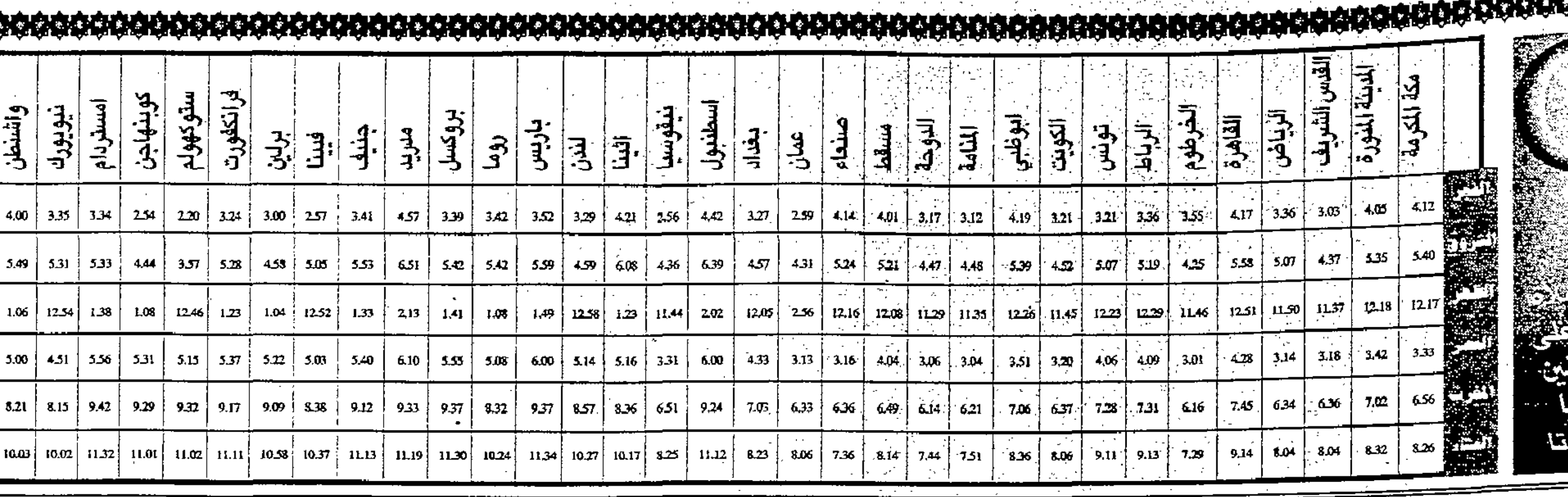




القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا (32) كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا (33)﴾ الكهف/صدق الله العظيم

كانت على المؤمنين كتابا موقوتا



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة
الفجر	4.12	4.05	3.03	3.36	4.17	3.55	3.36	3.21	3.21	4.19	3.12
الشروق	5.40	5.35	4.37	5.07	5.58	4.25	5.19	5.07	4.52	5.39	4.48
الظهر	12.17	12.18	11.37	11.50	12.51	11.46	12.29	12.23	11.45	12.26	11.35
العصر	3.33	3.42	3.18	3.14	4.28	3.01	4.09	4.06	3.20	3.51	3.04
المغرب	6.56	7.02	6.36	6.34	7.45	6.16	7.31	7.28	6.37	7.06	6.21
العشاء	8.26	8.32	8.04	8.04	9.14	7.29	9.13	9.11	8.06	8.36	7.51

	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما
الفجر	3.17	4.01	4.14	2.59	3.27	4.42	2.56	4.21	3.29	3.52	3.42
الشروق	4.47	5.21	5.24	4.31	4.57	6.39	4.36	6.08	4.59	5.59	5.42
الظهر	11.29	12.08	12.16	2.56	12.05	2.02	11.44	1.23	12.58	1.49	1.08
العصر	3.06	4.04	3.16	3.13	4.33	6.00	3.31	5.16	5.14	6.00	5.08
المغرب	6.14	6.49	6.36	6.33	7.03	9.24	6.51	8.36	8.57	9.37	8.32
العشاء	7.44	8.14	7.36	8.06	8.23	11.12	8.25	10.17	10.27	11.34	10.24

	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	3.39	4.57	3.41	2.57	3.00	3.24	2.20	2.54	3.34	3.35	4.00
الشروق	5.42	6.51	5.53	5.05	4.58	5.28	3.57	4.44	5.33	5.31	5.49
الظهر	1.41	2.13	1.33	12.52	1.04	1.23	12.46	1.08	1.38	12.54	1.06
العصر	5.55	6.10	5.40	5.03	5.22	5.37	5.15	5.31	5.56	4.51	5.00
المغرب	9.37	9.33	9.12	8.38	9.09	9.17	9.32	9.29	9.42	8.15	8.21
العشاء	11.30	11.19	11.13	10.37	10.58	11.11	11.02	11.01	11.32	10.02	10.03

وما ينطق عن الهوى

قال صلى الله عليه وسلم: «يقول الله تعالى: يا عبادي كلكم مذنب إلا من عافيته، فاستغفروني أغفر لكم، ومن علم أني ذو قدرة على أن أغفر له غفرت له ولا أبالي».

دعاء اليوم

«أعوذ بنور وجهك الكريم - الذي أضاءت له السموات والأرض وأشرقت له الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة - ان تحل علي غضبك او تنزل علي سخطك ولك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بك».

الأول منذ خمسمائة سنة

«البيازين» مسجد غرناطة الجديد

الرباط: «الشرق الاوسط»

منذ أن اصدر الجنرال فرانكو قانون حرية الأديان في اسبانيا سنة 1967، اصبحت الظروف اكثر ملاءمة لصالح الدعوة الاسلامية بعدما كانت اسبانيا تمنع اي حضور ديني على أرضها غير المذهب الكاثوليكي. وبالتدريج بدأ عدد قليل من الاسبان يعتنق الاسلام ليتزايد ويناهز الثلاثمائة مسلم وجل هؤلاء الذين أسلموا هم من المحافظات الجنوبية من اسبانيا أي ما يعرف بالأندلس. وقد اتخذوا من مدينة غرناطة في جنوب اسبانيا مكانا لتجمعهم حيث أسسوا جماعة، كانت تعرف في البدء باسم «جمعية عودة الإسلام الى الأندلس» ليتحول اسمها في ما بعد الى «جماعة المسلمين بإسبانيا». اختارت الإسلام دينا لها على يد الشيخ عبد القادر الانجليزي الذي اعتنق الاسلام على يد شيخ مغربي هو محمد بن عبد الحبيب المغاري المكناسي. ان هذا الانبعاث الاسلامي بدأ بمجموعة جنينية صغيرة في انجلترا، اتخذ لها الشيخ عبد القادر من حدائق بريستول بلندن مركزا للدعوة، تلقت خلاله تلك المجموعة تعاليم مكثفة في علوم الدين الإسلامي وتطبيقاته، وفي الفقه واللغة العربية وفي حفظ القرآن المجيد وتلاوته. وهكذا شكلت تلك المجموعة الصغيرة النواة الأولى لما يعرف اليوم بالجماعة الإسلامية بغرناطة، التي تعمقت وتقوت جذورها منذ سنة 1981، إذ غدا حي «البيازين» - وهو تحريف لاسم «حي البائسين» الذي أطلق اثناء الحكم العربي بغرناطة على المنطقة التي كان يقطنها ضعاف المسلمين - منطقة سكن لغالبية المسلمين الإسبان، ومحلا لإقامة التجمعات والمؤتمرات التي امها المسلمون من كافة أنحاء العالم.

واليوم تعد غرناطة معقلا لاكبر جالية من المسلمين الإسبان الذين سعوا جاهدين الى نقل الرسالة الاسلامية الى الناس في اسبانيا عبر المنشورات والمؤتمرات والحلقات الدراسية التي قادت الى إقامة جاليات إسلامية جديدة في عموم البلاد، منها تلك الجاليات المتمركزة ببلباو واشبيلية ومدريد وبرشلونة. فغرناطة إذن هي إحدى تلك المراكز الرئيسية للحياة الثقافية والفكرية في إسبانيا، فجامعتها تستقطب حوالي 60 الف طالب في السنة من كافة الأقاليم الاسبانية ومن دول اخرى في أوربا وافريقيا والشرق الأوسط. ومع هذا فهي لا تتوفر الا على اربعة مساجد لم تشيد اصلا كمساجد مستقلة بذاتها.

فقد اصبحت الحاجة الى مسجد مستقل في مدينة غرناطة آخر أراضي الاسلام في الاندلس، وبالخصوص في المدينة الإسلامية القديمة (البيازين) التي تجذب الملايين من الزوار لتأمل عظمة حضارة المسلمين في اسبانيا والدعوة اليه. كل هذه الأشياء هي التي دفعت بالجماعة الإسلامية في اسبانيا الى جمع مبالغ مالية مهمة مكنتها من شراء قطعة أرض بحي البيازين لتحصل في يونيو (حزيران) 1993 على الرخصة الرسمية لإنشاء المسجد.

وبالنظر إلى السجل الزمني لمشروع المسجد الذي وضع له حجر الأساس في نهاية شهر ابريل (نيسان) بغرناطة، يتبين أن السيد انطونيو خاري اناريو وافق على بناء المسجد في نوفمبر (تشرين الثاني) 1980. وفي مايو (ايار) 1981 اشترت الجماعة الإسلامية في اسبانيا قطعة ارض في حي «البيازين» بمال تبرعت به الأقطار الإسلامية. وفي اكتوبر (تشرين الاول) 1983 قدمت الجماعة الإسلامية مخططات أولية للمشروع إلى لجنة «التخطيط» لمدينة غرناطة التي صنفت في ربيع 1984 قطعة الأرض تلك أرضا «للأغراض الدينية». لكن هذا المشروع لقي اعتراضا من قبل جمعية سكان حي «البيازين» بحجة وجود أكثر ما يلزم من الابنية الدينية (كنائس نصرانية) في المنطقة أصلا، وبأن وجود مسجد فيها يمكن أن يشكل تهديدا للسلام الاجتماعي لسكانها، الأمر الذي أدى إلى إعادة تصنيف قطعة الأرض كساحة «ذات حدائق لسكن اسرة واحدة». وخلال الفترة المتراوحة ما بين 1985 و1990 كثفت الجماعة الإسلامية الإسبانية جهودها بتقديم طلبات والتماسات عديدة إلى بلدية غرناطة وإلى الحكومة الاندلسية المستقلة للحصول على الصفة الأولى لقطعة الأرض، وذلك بمساهمة وسائل الإعلام الإسبانية التي اعربت عن موافقتها المبدئية على تشييد أول مسجد في غرناطة. وفي 25 يونيو 1993 وافق المجلس البلدي لمدينة غرناطة في جلسته العمومية على تبديل صفة الأرض، وفتح الطريق بذلك لبناء المسجد بمنح رخصة للبناء النهائية للمشروع في نوفمبر 1994، وفي يناير 1995 بدأت أعمال التشييد على أرض المسجد.

في مؤتمر اقتصادي دولي تنظمه جامعة الأزهر

ممثلو 40 دولة إسلامية يطالبون بتحقيق الوحدة لمواجهة التحديات

القاهرة: من محمود بيومي

دعا مؤتمر اقتصادي دولي بدأ أعماله امس بالقاهرة الدول الاسلامية الى تحقيق الوحدة لمواجهة التحديات والتكتلات الاقتصادية الدولية.

وطالب المؤتمر -الذي تنظمه جامعة الأزهر وتستمر اعماله حتى صباح غد الخميس- بإقامة السوق الاسلامية الموحدة والبحث في اسلوب عملي لاستفادة الدول الاسلامية من الاتفاقات الاقتصادية العالمية.

وقال رئيس جامعة الأزهر الدكتور احمد عمر هاشم ان حل المشكلات الاقتصادية للأمة الاسلامية يتطلب اتخاذ كل السبل المشروعة لحل المشكلات الاجتماعية المزمنة كالبطالة والأمية والتطرف.

وطالب الدكتور هاشم بأن تنتهج المجتمعات المسلمة المنهج الاسلامي القويم في كل معاملاتها وان تهتم الجامعات الاسلامية بتدريس علوم الطب والهندسة والتكنولوجيا الى جانب علوم الشريعة والعقيدة واللغة القرآنية، وذلك للإسهام في مسيرة العطاء العلمي الحضاري للأمة الاسلامية.

واضاف في الكلمة التي القاها في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الاقتصادي الذي تنظمه جامعة الأزهر ويشارك فيه ممثلون من 40 دولة بقوله: ان الوقوف على كيفية الاستفادة من الاتفاقيات الاقتصادية العالمية امر مهم بالنسبة للأمة الاسلامية لان ما يجري في المجتمع الدولي له تأثير واضح على امتنا، وهذا يدعو الى ضرورة تحقيق الوحدة الاسلامية ومواجهة المشاكل التي تواجه المسلمين وفي مقدمتها الأمية الثقافية والأمية المهنية.

واشار الى ان مصلحة الأمة تتجسد في ضرورة اقامة أسواق اسلامية على المستويات الاقليمية حتى تتحقق السوق الاسلامية الواحدة التي كانت من اقدم الاسواق في العالم خاصة ان الأمة الاسلامية تواجه العديد من التحديات الاقتصادية في عصر التكتلات.

واضاف: ان توحيد وتنسيق الجهود بين المسلمين خاصة في المجالات الاقتصادية ضرورة اسلامية ملحة، وان حتمية تحقيق التضامن توجيه رباني لذا يجب ان يمد المسلمون جسور التعاون العلمي والتواصل المعرفي بينهم سعيا لحل المشكلات وتحقيق النهضة والتقدم وتنمية المجتمعات المسلمة، ليس في سوق المال فحسب، ولا في مجال الاقتصاد فقط بل في سائر مجالات الحياة المعاصرة لان الاسلام دين عالمي.

ومن ناحيته شدد وزير التموين المصري الدكتور احمد جويلي على ضرورة التعاون الاقتصادي بين بلدان العالم الاسلامي والعمل على تنمية التعاون في جميع المجالات.

واوضح ان العديد من الدول الاسلامية في مقدمتها السعودية ومصر لها خبرة طويلة في المجال الاقتصادي الدولي، وان هذه الدول تقدم خبراتها الى الدول الاسلامية الاخرى التي تتوافر لديها خاصية التنوع التكنولوجي ولديها استثمارات تهيئ اسباب انشاء مناطق اقتصادية اسلامية.

وقال نائب رئيس جامعة الأزهر الدكتور جعفر عبد السلام ومدير مركز الاقتصاد الاسلامي بالازهر ان اقتصاد بعض الدول في المجتمع العالمي قام على تحدي الدين والانسان، وقد انهار الاتحاد السوفيتي بنظامه الاقتصادي، وطالب الدول الاسلامية بتقديم العون الى الشعوب المسلمة التي عاشت في نطاق الاتحاد السوفيتي سابقا لتعيدها الى حظيرة الأمة الاسلامية وان تمكنها من نشر الوعي الديني الصحيح بين شعوبها، وحذر من عودة هذه الشعوب الاسلامية مرة اخرى الى بدء مرحلة أخرى من التيه اذا لم تجد التعاون والتضامن الاسلامي المتين.

من عيون التراث

لا تجعل لله ندا

عن عبد الله بن مسعود قال، قلت: يا رسول الله اي الذنب اعظم؟ - وفي رواية اكبر - قال: «ان تجعل لله ندا وهو خلقك» قلت: ثم اي؟ قال: «ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك» ثم اي؟ قال: «ان تزاني حليلة جارك» ثم قرأ: «والذين لا يدعون مع الله إلها آخر - الى قوله - الا من تاب».

أكبر الكبائر

قال ابن ابي حاتم عن عبد الله بن انيس الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اكبر الكبائر الاشراك بالله، وعقوق الوالدين، واليمين الغموس، وما حلف حالف بالله يمين صبر فأدخل فيها مثل جناح البعوضة الا كانت وكتة في قلبه الى يوم القيامة».

وفي التسبب في شتم الوالدين عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه». قالوا «وكيف يلعن الرجل والديه؟» قال: «يسب الرجل أبا الرجل فيسب اباه، ويسب امه فيسب امه».

وثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر».

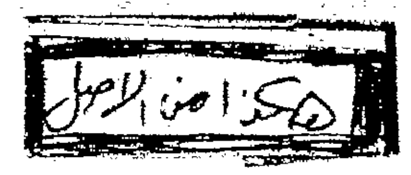
وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «الاضرار في الوصية من الكبائر». قال ابن ابي حاتم: هو صحيح عن ابن عباس في قوله.

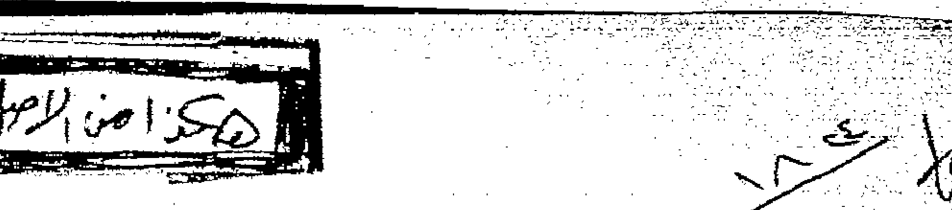
وقال ابن جرير عن ابي امامة: ان اناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ذكروا الكبائر وهو متكئ، فقالوا: الشرك بالله واكل مال اليتيم والفرار من الزحف وقذف المحصنة، وعقوق الوالدين، وقول الزور، والغلول، والسحر، واكل الربا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فأين تجعلون الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا؟ الى آخر الآية.

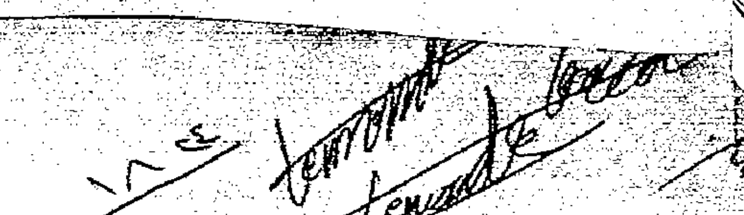
أقوال السلف

قال ابن جرير عن الحسن: ان اناسا سألوا عبد الله بن عمرو بمصر. فقالوا: نرى اشياء في كتاب الله عز وجل امر ان يعمل بها لا يعمل بها، فاردنا ان نلقى امير المؤمنين في ذلك فقدم وقدموا معه، فلقي عمر رضي الله عنه. فقال: متى قدمت؟ فقال: منذ كذا وكذا. قال: أبإذن قدمت؟ قال: فلا ادري كيف رد عليه. فقال: يا أمير المؤمنين إن ناسا لقوني بمصر فقالوا: إنا نرى أشياء في كتاب الله أمر ان يعمل بها فلا يعمل بها، فأحبوا ان يلقوك في ذلك. قال: فاجمعهم لي. قال فجمعتهم له. قال ابن عون - اظنه قال في بهو - فأخذ ادناهم رجلا فقال: أنشدك بالله وبحق الاسلام عليك.. اقرأت القرآن كله؟ قال: نعم. قال: فهل احصيته في نفسك؟ فقال: اللهم لا. قال: ولو قال نعم لخصمه قال: فهل احصيته في بصرك؟ فهل احصيته في لفظك؟ هل احصيته في اثرك؟ ثم تتبعهم حتى اتى على آخرهم. فقال: ثكلت عمر امه أتكلفونه ان يقيم في الناس على كتاب الله؟ قد علم ربنا ان ستكون لنا سيئات، قال: وتلا «إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم» - الآية - ثم قال: هل علم اهل المدينة؟ او قال: هل علم أحد بما قدمتم؟ قالوا: لا. قال: لو علموا لوعظت بكم.

عن «مختصر تفسير ابن كثير»







حالة أوجست ويلسون: أريد مخرجاً أسود

المسرح والتعددية الثقافية في أميركا

قضايا

د. محسن مصيلحي

أثار الكاتب المسرحي الزنجي الموهوب أوجست ويلسون زوبعة في الأوساط الفنية منذ سنوات قليلة حين طلب من النجم السينمائي إيدي ميرفي التعاقد مع مخرج زنجي يستطيع تحويل مسرحية ويلسون «أسوار» إلى فيلم ناجح. وانتقل الطلب من حدوده الخاصة في منزل النجم السينمائي إلى العلن حين نشر ويلسون ما يشبه الصرخة على صفحات المجلات، مبرراً مطلبه لمخرج أسود - وهو المطلب الذي رفضه ميرفي - بانه يريد مخرجاً يتعامل مع عملة المسرحي بنفس التعاطف ودرجة الاحترام، والأكثر أهمية، أن يشارك المخرج شخصياته الدرامية نفس مسؤولياتهم الثقافية.

كان لمطلب ويلسون مبرراته، كما كان له صداه لأنه أثار قضية أكثر من ساخنة هي قضية التعددية الثقافية في أميركا.

وأوجست ويلسون ليس شخصية مسرحية عابرة يؤخذ حديثها مأخذاً هيناً، بل هو من أهم كتاب المسرح الأميركي الآن. هو كاتب موهوب، وإن كان قليل الإنتاج. وحين ظهر ويلسون في سماء برودواي في أواسط الثمانينات كان كالعاصفة التي اكتسحت في طريقها أشياء كثيرة. وفي تلك الفترة حطم ويلسون أرقاماً قياسية كثيرة منها أنه الكاتب الأسود الوحيد الذي كانت تعرض له ثلاث مسرحيات في نفس التوقيت في برودواي - وما أدراك ما رأس المال في برودواي - هي مسرحيات «مؤخرة ماما ريني السوداء» و«أسوار» و«جو تيرنر حضر وانصرف». كما أنه فاز عن معظم مسرحياته بكل الجوائز التي يقدمها نقاد برودواي. ومسرحيته الأخيرة التي تعرض هذه الأيام باسم «7 جيتار» رشحت لجائزة أفضل نص مسرحي هذا العام، وستقوم جهات أخرى بترشيحها لجوائز «أوبي» و«بوليتزر» ونقاد نيويورك، إلى آخره.

حين يطلب ويلسون مطلباً إذن لا بد أن تصيخ الآذان، والرجل له مبرراته. أهم هذه المبررات أنه يعي الأصول العرقية المتباينة والمتناحرة للمجتمع الأميركي القائم على الهجرات من بلاد الدنيا. يجمع بين هؤلاء المهاجرين ما يسمى بالحلم الأميركي: تحقيق الذات، والنجاح، واحترام الفردانية. والمطلب الأساس الذي يفرضه المجتمع الأميركي على القادمين الجدد إليه هو محاولة الانصهار في بوتقة هذه التعددية الثقافية. لكن ويلسون يعلم أيضاً، ويعلن ذلك بقوة جرت عليه المتاعب، أنه وسط هذه البوتقة المنصهرة هناك خصوصيات عرقية ثقافية لا يمكن تجاوزها ببساطة.

يعلن ويلسون أن الأفريقيين الأمريكيين أتوا من مناطق مختلفة، بداية من القرن السابع عشر، ولهذا فإن لكل منهم طريقته في التعامل مع الحياة، لكل منهم، ببساطة، ثقافة مختلفة تتمثل في السلوكيات اليومية، وفي العبادات، وفي التعامل الاجتماعي، وفي اللغة، وفي الأسلوب. لهذا السبب يطلب ويلسون مخرجاً أسود ليكون أقدر من غيره على فهم مشاعر شخصياته، وعلى النفاذ تحت جلدها ليستخرج منها قدراتها التعبيرية ويبثها في صورة فنية صحيحة. ويرى ويلسون أن أي مخرج أبيض غير قادر على القيام بهذا الدور إذا ما تعلق الأمر بتقديم مسرحياته.

اتسع الجدل العام حول مطلب ويلسون، الذي استغرقه الأمر تماماً فعرج إلى نقاط فرعية كثيرة يحاول من خلالها أن يثبت صحة وجهة نظره في أن البيض، أو أدعياء التعددية الثقافية بشكل عام، ينظرون إلى السود من عليائهم. فتح ويلسون قاموساً شهيراً وراح يقارن بين معنى ومرادفات كلمتي «أبيض» و«أسود» ليقدم قراءة مثيرة لارتباط الكلمة الأولى بكل معاني التفوق، والصحة، والبراءة، والحظ والرقة، والسلوك الحميد، وارتباط الكلمة الثانية بالشر، وانعدام الشرف والإحساس بالذنب ومخالفة الشرائع والقوانين، واللاشرعية، وهذا كله قليل من كثير.

النتيجة المنطقية لهذا الجدل هو أن الفيلم لم ير النور لأن ويلسون أصر على مطلبه. وكان معنى تحقيق مطلبه أن يتشرذم المجتمع الأميركي ليغني كل على ليلاه: كل عشيرة، أو جماعة عرقية ستطالب بأن يكون لها فنها ومسارحها وثقافتها المغلقة على ذاتها. ومعنى تحقق هذا أن يزداد التناحر بين فئات المجتمع الأميركي - وهي لا تحصى - وهذا التناحر وإن بدأ ثقافياً إلا أنه ينتهي نهاية دموية كما حدث في مناسبات عديدة، أكثرها مأساوية تلك الأحداث الدامية التي شهدتها مدينة لوس أنجليس عام 1992، والتي تحولت هي الأخرى إلى مادة درامية لفنانة سوداء أخرى هي أنا ديفري سميث، التي يجب أن تلقي الضوء عليها لنتعرف على الوجه الآخر لعملة «التعددية الثقافية».

أوجست ويلسون

لم يكتسب أوجست ويلسون قوته في الدفاع عن منطقه ومطالبه الفريدة من موهبته فقط بل اكتسبها أيضاً من المكانة الفريدة التي يحتلها الآن باعتباره أحد القلائل الذين يكتبون تاريخ وتجربة الرجل الأسود في أميركا. حين بدأ ويلسون في الكتابة الجدية، كتب أحداث مسرحيته الأولى عام 1929، ثم تلاها بمسرحيات أخرى تقوم كل منها على النظر إلى تجربة متفردة في حقبة معينة. ثم أعلن ويلسون أنه سيكتب سلسلة من المسرحيات تعالج كل منها حقبة زمنية يعيد النظر فيها إلى التاريخ غير المكتوب للسود. هكذا أصبح ويلسون «مؤرخاً» للتجربة السوداء في أميركا، دون أن يهوي إلى التسجيلية أو حتى إلى كتابة المسرحيات التاريخية.

يستهدف ويلسون من هذه الاستراتيجية إعطاء صوت للإنسان الأسود الذي حرم طويلاً حتى من حرية البوح: إنه يكتب عن مغنية «البلوز» الشهيرة ماما ريني، ويطرح من خلال حياتها وفرقتها الموسيقية العلاقة بين الفنان الأسود ومجتمعه، والعلاقات بين السود أنفسهم، ودور هذه الموسيقى الزنجية في التعبير عن ثقافة السود، ووجدانهم وسبل التواصل بينهم. وقد تطرق ويلسون إلى موهبة السود في لعبة البيسبول في مسرحيته «أسوار» وإجهاض البيض لموهبة اللاعبين السود. ثم تطرق إلى تجارة الرقيق، وسبل التحرر من العبودية في مسرحيته «جو تيرنر حضر وانصرف» وأهمية الميراث الأسود في «درس البيانو» وتفشي البطالة بين السود في الستينات في مسرحيته «قطاران يومياً» وها هي مسرحيته الأخيرة «7 جيتار» تدور في نفس الإطار.

مسرحيات ويلسون إذن محصورة في إطار استنطاق تجربة السود في التاريخ الأميركي، وهذا الانحصار يحتل خطورة حين يتعلق الأمر بالإنتاج المسرحي في برودواي التي لا تغامر في مثل هذه المسرحيات. غير أن ويلسون وجد ضالته في المسارح الصغيرة المنتشرة في أرجاء الولايات المتحدة، وهي المسارح التي تنتج مسرحياته، فإذا نجحت وصلت إلى برودواي، وقد تحول هذا المسار الذي اتخذته أولى مسرحياته إلى قاعدة، فمسرحية «7 جيتار» مرت بولايات عديدة حتى فتحت أبوابها منذ أسابيع قليلة في برودواي.

وقد ساعد المخرج الأسود المخضرم لويد ريتشاردز على ترسيخ مكانة ويلسون، لأن الأول قام بإخراج معظم مسرحيات ويلسون، وأصبح التعاون الوثيق بينهما نموذجاً يحتذى في الأوساط المسرحية.

لكن كل هذه العوامل التي رسخت مكانة ويلسون، وأعطته الحق في الصراخ طلباً لمخرج أسود تحسب أحياناً ضده لأنها ترسخ قاعدة التجزر الثقافي، والانحصار الفني في أطر مغلقة، بينما تعتمد صحة المجتمع الأميركي على تذويب الفوارق بين عناصره العرقية المختلفة.

فإذا كان ويلسون يركز على استخدام موروثاته الفنية في القص واستخدام الموسيقى، فإنه مدين أيضاً لكتاب المسرح الغربي من البيض، ولشكل المسرح الغربي كما هو معروف منذ أيام اليونان. وهناك من النقاد من يرى أن دين ويلسون لكتاب أميركيين سبقوه مثل أوجين أونيل، أكبر من دينه لتراث أفريقيا الثقافي. الناقد الكبير روبرت بروشتاين مثلاً يرى أن أواصر الصلة بين ويلسون وآرثر ميللر أكبر من أن يتجاهلها إنسان. ثم إن الدوران في حلقة الكتابة عن السود باعتبارهم ضحايا للرجل الأبيض في أميركا تحد من انطلاقات ويلسون وتجعله يكرر نفسه. ثم أن المسرح في النهاية عن الإنسان العام عن تلك المشاعر والعواطف والسلوكيات التي تمس الجنس البشري كله وليس طائفة واحدة من طوائفه. من هنا فإن أي مخرج من أي لون لا بد أن يكون قادراً على فهم شخصيات ويلسون واستنطاقها على خشبة المسرح، وإلا كان العيب في هذه الشخصيات المغلقة على ذاتها أو على أشباهها، ولهذا فهي ليست شخصيات فنية أو إنسانية في المقام الأول.

إن إصرار ويلسون على مخرج أسود يعني ضمن ما يعني رفضه لقيام أي ناقد «أبيض» بالتعرض لمسرحيته، وربما يعني أيضاً رفضه للمتفرج الأبيض أيضاً، ذلك المتفرج الذي لن يكون قادراً على التعاطف مع «التجربة السوداء» في أميركا، هكذا يمكن أن تؤدي مطالب ويلسون واستراتيجيته إلى ترسيخ التجزر الثقافي، وإلى تعميق القبلية في مجتمع مفتوح على مصراعيه لكل غريب. إن إصرار ويلسون على «المخرج الأسود» لا بد أن يعني أيضاً «مخرجاً أسود ذا ثقافة معينة» لأن السود أنفسهم ليسوا سواء في جذورهم أو تجربتهم أو تاريخهم، ومعنى هذا كله هو عودة إلى التفرقة العنصرية من الباب الخلفي. من باب السود هذه المرة، الذين يطالبون بالانعزال والتفرد.

من حسن الحظ أن الكثيرين لا يشاركون ويلسون مطالبه، رغم إعجابهم بموهبته وتقديرهم لمكانته وإقدامهم على إخراج مسرحياته. كما أن هناك نماذج سوداء إيجابية ترسخ مواهبها للبحث عن أسباب الصدام بين الأقليات والأعراق المختلفة في أميركا، بحثاً عن طرق مشتركة يحققون بها التعايش السلمي، والتناغم الثقافي المعتمد على التراكيب الموسيقية الشجية. من بين هذه الأصوات يعلو صوت امرأة متفردة من بين بنات جيلها من الفنانات السوداوات، هي أنا ديفري سميث، وهي ممثلة (وإن كانت هي تفضل كلمة مؤدية) ومؤلفة لها نصيب وافر من الغوص في قضايا مجتمعها بأعراقه المختلفة بغية الكشف عن أرضية مشتركة تجمعهم جميعاً فوق تراب المجتمع الأميركي. ثم إنها فوق هذا كله أستاذة جامعية متميزة في حقل الدراسات اللغوية في المسرح. والحقيقة أن أنا ديفري سميث تستحق وقفة متأملة باعتبارها الطرف النقيض من ويلسون في قضية التعددية الثقافية، خاصة أنها تطوف بمسرحيتها الأخيرة عن أحداث لوس أنجلوس الدامية عام 1992 في أنحاء الولايات المتحدة.

مسرحية المغربي برشيد عن امرئ القيس عرضت في القاهرة

تطويع التراث لهموم الحاضر

عروض عربية

القاهرة: من محمد دحو

أثارت مسرحية «امرؤ القيس في باريس» للمخرج جلال عثمان وتأليف الكاتب المغربي عبد الكريم برشيد إعجاب من تابعها في مسرح الغد بالبالون. كما اعتبرها البعض نقداً لاذعاً للكثير من السلطات بما تحمله من محاولة للتغيير عبر استحضار التراث وتطويع فضاءاته المتعددة لهذا الراهن المختلف. كما لمس كل من شاهد العرض قدرة الشاب جلال عثمان الذي شغلته دائماً قضايا العرب في توكيد موهبته، وقدرته الهائلة على صياغة وتوزيع نص مسرحي تراثي - صعب إلى حد ما - وهو ما صفق له الحضور مأخوذاً بجد مفيد عاشور «في دور قيس» وبلمياء الأمير على أدوارها المتعددة وهي تغني خلف أحمد الحجار. أما الديكور وتصميم الاستعراضات والألحان فكان كل ذلك على غاية من الدقة والإبداعية والانسجام التي توافرت في عرض «امرؤ القيس في باريس».

التراث وغوايات الثورة والحلم

لعل من يعرف الكاتب القدير عبد الكريم برشيد، يدرك من خلال مساره المسرحي المكتوب وتنظيراته المعلنة في الجرائد والدراسات مطمح هذا الرجل في تحقيق نص مسرحي مستقل في بنيته الدرامية والمسرحية عن أشكال الكتابة الأوروبية المتعارف عليها، وهو ما يعني هنا البحث الدؤوب والسعي الجاد من أجل تطويع ما يتوافر لدينا في الثقافة العربية، وتراثها المروي والمكتوب من عناصر درامية ومسرحية على خلاف قناعات توفيق الحكيم ومن مشى على دربه.

وهو ما يذكرنا ببعض التجارب الأخرى الموازية، وأنا هنا أتحدث عن بعض التجارب المغاربية الشهيرة في هذا المجال، من مثل ما فعله الطيب الصديقي في المغرب وعبد القادر علولة في الجزائر، عبر محاولات استغلال أشكال التراث من حلقة وقول وغوص في إبداعات الذاكرة الشعبية ومنجزاتها وعطاءاتها، وتطويع كل ذلك في منجز درامي مسرحي يكسب فعل الإبداع خصوصيته وتميزه. غير أن عبد الكريم برشيد يجد في الأشكال الدرامية التراثية العربية الشهيرة ضالته، فيعمد إلى استيحاء عناصر الدراما العربية المتخفية في متون الشعر والقصص والبطولات فتتكون لديه معمارية نص مسرحي جديد وقوي وفعال يمارس من خلاله تناصاً إبداعياً ونقدياً. والحال أن «امرؤ القيس في باريس» في شكلها الظاهري تبدو طبيعية إلى حد ما من خلال حياة امرئ القيس الشاعر العابث اللاهي الجاري وراء نزواته وجميلاته تبعاً للروايات الشهيرة لكنه لا يلبث أن يتحول بعد مقتل أبيه من خلال ما يصله من سائس الخيل «عامر الأعور» إلى شخص آخر. تبعاً للحادثة الشهيرة: «اليوم خمر وغداً أمر» وفي محاولاته كما يقول الرواة في استجماع القبائل بحثاً عن ملك أبيه. لكن المفارقة - كما يشاء لها عبد الكريم برشيد - أن يصل خبر موت «رب بني أسد» كما قال قيس، وهو في حانات باريس، وبين جواريها وغانياتها الجميلات المبتزات لثروته وماله، ولاسم أبيه ومكانته. وكن يطمحن أن يأخذن الكثير من هذا العربي الذي لا تهمه سوى نزوة الخمر والنساء وما أشد ما يصدمهن خبر الموت، فيساومنه في سيفه وحصانه، وهما دلالتان أساسيتان في تركيبة الثقافة العربية ومن معانيهما المجد والشرف والإباء وهلم جراً. بل أكثر من ذلك وأمر يسألن قيساً: هل مات أبوك دفعة واحدة. وتصرخ إحداهن نادبة: «لقد أحببته وأحببت أباه وما ملكت يداه».

ولعل هذا هو فصل الخطابة الذي يقف بموازاته «عامر الأعور» باحثاً عن قيس في شوارع باريس المنفى والدهشة والاغتراب، مؤكداً له أن «العسكر هم الذين قتلوا أباه» فيهيج قيس نفسه بمحاولات الأعور لعله يكون سياسياً، ولكنه سرعان ما يفشل عبر التداعي الدرامي الشيق في إلقاء خطبة رغم التجارب العديدة. وهو بذلك لن يكون - وهذه خيبته - إلا قيس الشاعر، بل كما يغني أحمد الحجار: «أمير من غير إمارة، لؤلؤ من غير محارة، يا ميت مليون خسارة».

وهنا تظهر غواية برشيد الذي ينجح عبر تعدد الخيوط التراثية والمتخيلة المستوحاة والمفترضة والواقعية في أن يمرر خطابه الثقافي الذي يسعى إليه وهو إلى أي حد تتحقق إمكانية الثورة والتغيير والحلم عبر تجربة السياسة والحكم والسلطة. كما يمارس عبره الكثير من النقد لأنظمة الحكم العربية هنا وهناك.

بابلو العازف وإشبيليا الرمز

اذا كانت هذه هي أجواء القصة الحياتية لقيس كما جاء في سيرته الشهيرة بعد موت أبيه فإن المفارقة هي أن تتحول محاولة استعادة السلطة من باريس. ولعل المعنى هنا أكثر من أن يقيس، فهناك مثلا الإشارة إلى ضيق الأفق الديمقراطي العربي، مما يضطر المعارضات العربية لأن توجد في الغرب. وهناك أيضاً احتمالات أن يقصد برشيد بذلك تدخلات أوروبا في صناعة القرارات العربية السياسية.

لقد نجح المخرج جلال عثمان في تحقيق درامية هذا البعد، وقد بدت الاستعراضات والرقصات والأجواء الأخرى في الديكور مفيدة في نقل أجواء باريس وباعة الجنس والتشرد والحلم الذي ينكسر في الليالي المظلمة.

كما أن توظيف برشيد للمغني الإشبيلي الأندلسي «بابلو» وعلاقة الأخوة التاريخية والألم على الماضي والتحسر عليه، هي ما وطد العلاقة مع «عامر الأعور». بل إن «بابلو» هو هنا تاريخنا الأخضر المضيع في الأندلس، وهي شهادة الحزن التي تقدمها تلك المصائر التاريخية العربية المدماة الممتدة المتواصلة الحلقات. وقد وفق المخرج جداً في تقديم هذا المشهد الدلالي بصورة درامية قوية مؤثرة تنتهي إلى ما يشبه النشيد الملحمي المتوتر المتسرب إلى الذات التي لا تتحسر على تاريخها فقط ولكن على مصائرها أيضا. وهو الأمر الذي تؤكده نهاية قيس المسرحية والتاريخية. فهو حين عجز عن استعادة السلطة والحكم يعمد إلى ممارسة الجانب الكلامي والتعبير الذي يختزل طبيعة مأساة الحلم والثورة في العالم العربي.

يقول قيس: لو كانوا معي لكانوا مع أبي، «الرجال لا يبكون» الثورة على العسكر، أنت صاحب حق، الثورة أي ثورة إن هي إلا اقتراح بتغيير فوضى بفوضى.

وهكذا تستمر الجمل الشعرية القوية التي تختزل جوهر المعنى من خلال هذا النص الذي يبدو في ظاهره سهلا بسيطا يعيد سيرة الشاعر قيس، وقصصه مع الخمر والنساء، ولكنه في الحقيقة أكثر من ذلك.

انه يطرح سؤال التغيير والحلم في العالم العربي، يطرح كيفية صناعة الحكم والقرار عبر غنائية تراثية شعرية شهيرة، يطوعها عبد الكريم برشيد لغواياته الجميلة كما يقول رغبة في الحلم والتغيير ورغبة أيضا في أن ننشئ عبر ومع نصوصنا التراثية الدرامية مسافة للحوار والاستيحاء لعلنا نحقق شكلا مسرحيا عربيا عبر عنصري الدراما والملهاة أحيانا. وهو الأمر الذي بدا من خلاله المخرج جلال عثمان مستوعبا ومدركا لهذه الثنائية، بل مجسداً لنبضاتها بإخراج جيد وديكور مناسب وغناء متميز لطاقم التمثيل المسرحي الذي كان أداؤه قويا.

إن «امرؤ القيس في باريس» ليست قصة للشاعر الأمير الباكي الحزين، المحب للنساء والشعر، ولكنها حكاية الإنسان العربي المواجه لسؤال الحلم والتغيير من خلال الإفادة من التراث بتوظيفه بشكل واع يصنع حالة للدهشة والوعي والحلم مجددا.

الحقيبة المسرحية

عروض خليجية لفرقة سفراء الأوبرا

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

نظمت لجنة أوبرا أبوظبي بالتعاون مع السفارة الأميركية عرضاً أوبراليا لفرقة «سفراء الأوبرا» الأميركية، وذلك على مسرح قاعة الحفلات في شركة أدما أوبكو وذلك يوم الثلاثاء 21 مايو (أيار) الحالي.

تأسست فرقة سفراء الأوبرا والكونسرفتوار العالمية عام 1981 على يد فناني الأوبرا خوان جريلو وريتشارد كنس، وهي شركة خاصة وتقدم عروضا لفنانين من أوبرا نيويورك ومسارح عالمية أخرى مشهورة في العديد من دول العالم.

وقد قدمت الفرقة عروضها أيضا في النرويج وجزر فيجي وأستراليا، ومن المتوقع أن تشمل زيارتهم عام 1996 كلاً من تركيا وكينيا البلدين اللذين أضيفا إلى قائمة الدول التي سيسافر إليها أعضاء الفرقة.

وفي هونج كونج قدمت الفرقة عروض أوبرا عايدة وكارمن ومدام بترفلاي ولابوهيم وبذلك تكون بانكوك قد شهدت أول عرض أوبرالي عن طريق سفراء الأوبرا، وقدمت الفرقة عروضاً أوبرالية في الفلبين وطوكيو وفي 1991 تعاونت الفرقة مع المركز الثقافي الوطني المصري ودار الأوبرا المصرية وقدمت عروضاً أوبرالية، وتمثل عروض كارمن الشهير بمشاركة ثلاثة أجيال، حيث كان روزالين الياس كمدير مسرح، وخوان جريلو كمخرج، وليسولا جونز للبطولة وتم إعادة العرض عام 1992.

وتمثل هذه السنة الذكرى الرابعة عشرة لجولات سفراء الأوبرا إلى الخليج وعامهم التاسع عشر إلى الشرق الأدنى.





هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة

22 أيار (مايو)

وفاة جودت صوناي الرئيس الخامس للجمهورية التركية

في مثل هذا اليوم قبل 14 عاما، أي في 22 أيار (مايو) سنة 1982، توفي في استانبول الجنرال جودت صوناي الرئيس الخامس للجمهورية التركية الذي تولى الرئاسة من سنة 1966 الى سنة 1973 وهي فترة تصاعد فيها التوتر السياسي في تركية بين اليمينيين واليساريين، وبين الساسة المحترفين وضباط الجيش الذين استهوتهم السياسة. بعد ان ترأس جودت صوناي فترة من «الديمقراطية الموجهة» التي يشرف عليها العسكريون، ترك الحكم في سنة 1973 حينما شرعت تركية في تجربة سيئة الحظ من حكم المدنيين مرة اخرى.

ولد جودت صوناي في مدينة «طرابزون» على البحر الاسود في 10 شباط (فبراير) سنة 1900 وكان ابوه، صبري بك، مفتيا واماما في الجيش العثماني. دخل الخدمة العسكرية في استانبول وتخرج ملازما ثانيا، وارسل فوراً الى جبهة فلسطين في الحرب العالمية الاولى، هناك وقع اسيراً بيد القوات البريطانية، واحتجز في معسكر قرب القاهرة، حيث كان ابوه اسيراً ايضاً.

ولما عاد جودت صوناي الى تركية بعد الهدنة، انضم الى القوات الوطنية بقيادة مصطفى كمال (اتاتورك في ما بعد) واشترك في العمليات الحربية ضد الفرنسيين في الجنوب، وضد اليونان حينما اندحروا عن نهر سقاريا. وبقي في الخدمة العسكرية بعد اعلان الجمهورية في سنة 1923، وتدرج خلال السنوات الخمس والثلاثين التالية في رتب الجيش بصورة مطردة، حتى وصل رتبة جنرال في سنة 1959.

لم يشترك صوناي في الانقلاب العسكري الذي وقع في ايار (مايو) سنة 1960 وازاح حكومة عدنان مندرس، ولكنه عين حالا قائدا عاما للقوات البرية وبعد ثلاثة أشهر، رئيسا لاركان الجيش التركي، وكان يشغل كلا المنصبين قبله الرئيس الجديد الجنرال جمال كورسل. وقد دعم صوناي الحكومة العسكرية الجديدة دعما كاملا، حتى حين اعدمت عدنان مندرس بعد محاكمته. وقد بقي جودت صوناي مقربا الى الرئيس كورسل طيلة رئاسته، ونمت الصداقة بينه وبين عصمت اينونو، رئيس الجمهورية السابق الذي تولى رئاسة الوزراء تحت «الوصاية» العسكرية في اواخر سنة 1961.

وفي سنة 1966 اخذت صحة الرئيس جمال كورسل تتدهور، فنزل صوناي عند طلب كبار قادة الجيش فاستقال من مناصبه العسكرية وقبل عضوية مجلس الشيوخ، تمهيدا لتوليه رئاسة الجمهورية. وبعد اسبوعين انتخبه كلا المجلسين (النواب والشيوخ) رئيسا لمدة 7 سنوات، فكان الرئيس الخامس للجمهورية التركية.

وكان رئيس الوزراء منذ سنة 1965 هو سليمان دميريل (رئيس الجمهورية الحالي) الذي كان حزبه المحافظ «حزب العدالة» يضم عددا كبيرا من اعضاء حزب مندرس (الحزب الديمقراطي) ولذلك لم يكن يتمتع بثقة العسكريين الكاملة. وقد نجح جودت صوناي في تحقيق حل وسط مع دميريل، مع اصراره على اشراك الجيش في القرارات المهمة التي تتخذها الحكومة. ولما كان العنف القائم على اسباب سياسية، مع ذلك، مستمراً في جميع انحاء البلاد، فقد وجد رئيس الوزراء دميريل المسؤولية في ذلك الى المعارضة اليسارية في المجلس الوطني، وكان ذلك اكثر مما يحتمله العسكريون، فازاحوا دميريل عن الحكم في 17 آذار (مارس) سنة 1971، بموافقة صوناي طبعا.

وفي المدة التي تبقت من رئاسته تمكن صوناي على الرغم من عدم القضاء على العنف السياسي كليا، من العمل مع حكومة متعاونة، غير حزبية، استبعد منها السياسيون «بعاداتهم السيئة وعرقلاتهم» حسب تعبير الرئيس صوناي. ورفض صوناي ترشيح نفسه لولاية ثانية، وسلم الرئاسة الى الاميرال فخري قوروتورك في تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1973، ثم قضى حياة تقاعد هادئة، الى ان توفي بعد مرض طويل في مثل هذا اليوم من سنة 1982 عن 82 عاماً.

حق الاختلاف في العدد الجديد من مجلة «الآداب»

بيروت: من سوسن الابطح

صدر العدد 4/3 من مجلة الآداب في سنتها الرابعة والاربعين وتضمن ملفاً خاصاً عن «حق الاختلاف» فتح من خلاله باب النقاش الهادئ في العقائد والحرية والاصالة والحداثة واثر هذه جميعها في موضوع السلام المفروض على العرب. ويحوي الملف ثلاثة موضوعات:
- مقدمة جورج اورويل لكتابه الشهير «مزرعة الحيوان».
- مقالة عن قضية نصر حامد ابو زيد.
- قضية الشاعر عبد المنعم رمضان بعد الدعوى التي رفعت ضده وضد الشاعر احمد عبد المعطي حجازي بسبب قصيدة «تعويذة». كتب في هذه القضية كل من شاكر عبد الحميد، عبد المنعم تليمة، جابر عصفور، شكري عياد.

اما ندوة «الآداب» فاستضافت محمد عابد الجابري وشارك فيها: محمد سبيلا، نور الدين افاية، محمد وقيدي.

وضم هذا العدد مجموعة من الابداعات القصصية والشعرية باقلام شوقي بغدادي، جميل ابو صبيح، فوزية علوي، كاظم الحجاج، بثينة الناصري، قرينة ابو سعدة. في رسالة الرياض كتب سعيد الحميدين «قراءة في اوراق الجنادرية»، وقدم نور الدين الجريدي اعمال توفيق بكار كنموذج لقراءة النص القصصي القديم من منظور بنيوي.

قصتان للكاتب الألباني اسماعيل كاداريه

بروميثيوس

ترجمة: حسونة المصباحي

ثلاثة ايام مرت دون ان يأتي النسر ليأكل من كبده. على غير عادته لأول مرة منذ عشرة الاف عام اعفي من الألم الفظيع. وها جسده المستند الى الصخرة ينعم بهذه الاستراحة. ثم داهمه النوم اخيراً.

«لا بد ان احدا ما تدخل لدى زيوس» فكر بفتور.

في اليوم الرابع، انتبه الى ان كبده بدأ يتضخم ويثقل في جنبه الأيسر. وفي نفس الموضع الذي اعتاد ان يغرس فيه النسر منقاره، بدأ يستشعر الآن كتلة عديمة الشكل، لينة، غير مؤلمة، تنتفخ شيئا فشيئا وتفيض على كامل جسده.

عضلاته التي كان عليها ان تتوتر يوما بعد آخر ضد الألم اخذت الآن تسترخي، وتلين كما لو انها تخدرت بتأثير النوم.

«ماذا حدث اذن؟» تساءل في اليوم الخامس كما لو انه استيقظ فجأة من كابوس - «اين ذهب النسر؟ ولم لا يأتي؟».

الآن انتفخ الكبد حد انه وثب عليه ثانية كما لو انه اسفنجة هائلة، طرية، ناعمة الملمس.

في اليوم السادس احس ان الكتلة الرخوة تغطيه كله.

«اذا لم يأت النسر، فان موتي سيكون محتما» فكر هو وعقله في حالة من الثورة والفوران، وكان يرى نفسه محكوما بالموت بسبب ذلك السلام الرخو الذي فرض عليه.

ابدا لم يقبل في حياته اي تسوية. كثيرون هم اولئك الذين حاولوا ان يصلحوا ذات البين بينه وبين زيوس، غير ان جميع هذه المحاولات لم تلق من جانبه سوى الاحتقار التام.

«من ذا الذي من جديد يشفني» نمدم هو.

لا احد مر من هناك لكي يسمعه. وكان هناك وشاح من الضباب ينبسط امامه. بعيداً، اخذت المطر تتهاطل بغزارة. في اليوم السابع بدا له ان يلمح هناك بعيـدا جناحي النسر المنبسطين وهو يعود اليه. لكن لا. ليس النسر. انها طائرة سياحية تطير ببطء فوق الجبال. دعا رأسه يسقط على صدره، وبجلد انتظر الموت. لكن في نفس اللحظة التي اخذ فيها بريق عينيه ينطفئ عاين بعيدا، بعيدا جدا هناك بين سحابتين نقطة سوداء صغيرة تتقدم نحوه وحجمها يزداد كبراً كلما ازدادت اقترابا منه. رفع رأسه، وبكل عضلاته المستنفرة، استعد لاستقبال ضربة المنقار الأولى. وعندها بصدمة عنيفة صماء نفذ المنقار من جديد في كبده، قال عندئذ: «ها انا انقذت اخيرا». كانت هناك سحائب ضخمة تمر فوق رأسه شبيهة بسلال ضخمة من ضباب، ومن دوي الرعود، ومن الكهرباء.


اللوحة من اعمال الفنان سعد يكن

الأغنية

كلما تقدم الوقت، كلما ازداد حلمه تشبثا به. حلم وحيد: ان تولد في يوم ما اغنية تمجد اسمه. اغنية بامكانه ان يسمعها هو، في المساء في الجبل، تحت سماء داهمها السحاب.

لكن عقب مرور سنوات طويلة، لم يفكر احد ان يغني تمجيدا له: «الن ليس هناك احد يكلفه ان ينظم اغنية من اجلي؟» قال مندهشا رغم انه لا يزال شاباً، ولا تزال امامه سنوات طويلة من الحياة.

هذا الحلم نما فيه قبل سنوات عدة، خلال ليلة خريف عندما كان يتمشى وحيداً بين الجبال، في مزارع اجداده. في الآفاق الأربعة، كانت الجبال تبدو عالية ومهددة في عتمة الليل. وهو يمشي وحيدا، وبندقيته على كتفه، كان يحس شيئا فشيئا بضآلة حجمه تحت التهاوي المدوخ لتلك الواجهات السوداء. ظل يتقدم متقبض الروح بسبب احساسه ذاك. ثم فجأة تعالت اليه اغنية قادمة من بعيد. كانت اغنية بطولية، تغني بصوت ممطوط، بكلمات جد ثاقبة، وتأتي من كوخ ناء ضائع في الظلمات. كانت الريح تأتي صدفة بتلك الأغنية. وإذن لم يستطع هو ان يكشف المصدر بصفة دقيقة. ثم راح الصوت ينطفئ شيئا فشيئا.. بعدها ذابت الأغنية في مكان ما وراء تلك الجبال، وهي اشد مناعة وسرمدية من تلك الجبال نفسها. وعندئذ ولد بغتة حلمه الكبير: ان يسمع اسمه يغنى بنفس الأغنية الواهنة المؤثرة في قلب الليل.

مرت سنوات كثيرة، دون ان تأتي اغنية واحدة لتمجد حياته. صحيح ان الأغاني الجديدة اصبحت مع مرور الزمن جد نادرة تحت سماء مقاطعة «ماليسي» غير ان الناس لا يزالون رغم ذلك ينظمون بعض الأغاني هنا وهناك، بل ان البعض من هذه الأغاني تمجد رجالا احياء: «الن ليس هناك اي شخص مستعد لكي يهديني اغنية؟» كان هو يردد وكان الحزن يزيد في تعتيم سحنته. في يوم السوق، في ناحية منعزلة، قتل رجلا في قلب مقهى. كانت الضحية تنتسب الى عائلة معادية لعائلته. ولم يكن منوطا اليه هو بالذات ان يأخذ بالثأر، وان يسيل الدم ذلك انه كان يعتبر، من بين جميع افراد عائلته الأكثر ابتعادا من ناحية الصلة، عن الضحية السابقة التي سقطت في واحدة من عمليات الأخذ بالثأر القائمة بين العائلتين. ومع ذلك تجرأ على تعريض حياته للخطر وقتل رجلا عدوا لعائلته في قلب المقهى الواقع في تلك الناحية النائية. لكن، رغم جسارة ما قام به لم يهده احد اغنية. وكان ينتظر دونما جدوى عند هبوط الليل، ان يسمع احدا ما يغني له اغنية تمجد اسمه وما قام به، غير ان الليالي كانت تتعاقب باردة، صماء الى حد اليأس. «لا احد! ابدا لا احد!» كان هو يردد وسحنته شاحبة، ونظراته تتابع اهل القرية العائدين من الأراضي التي يملكونها هناك بعيدا، وعلى ظهورهم اكياس مليئة بالحنطة.

«ان الأغنية غالية الثمن» قال له ذات يوم واحد من الأعيان. لذا عليك يا ابني الا تفتن بها ذلك انها يمكن ان تطلب بحياتك ثمنا لها».

«ابدا لم اكن اتصور ان الاغنية يمكن ان تطلب ثمنا باهظا كهذا» كما هو يقول في نفسه.

ذات ليلة، خطف فتاة من قبيلة مجاورة وتزوجها. ليس لانه لحب هذه الفتاة، لكنه كان يرغب في ان ينتشر اسمه في الجبال وفي القرى وفي كل مكان من البلاد. غير ان اسابيع الشتاء ظلت تمر مثقلة بالريح والثلوج، بينما هو يموت ضجرا قرب تلك الزوجة التي اكتشفت الآن انه لا يحبها، ودون ان تولد تلك الاغنية التي طالما حلم بها. «من يدري. لعل الاغنية تولد حين يأتي الربيع» كان يقول، وفي عينيه ذلك الوجع الذي يأكل جسده. وكان يضيف «ان الربيع يخصب الأغاني اكثر من بقية الفصول». لكن الربيع مر دون ان ترتفع اغنية لتمجيد اسمه. ربما تولد الأغنية في الصيف. فالليالي عندئذ تكون حارة، والرجال يكونون اقل هما وخوفا من الجوع، كان هو يقول. انقضى الصيف بدوره، وفي محجريهما الغائرين، بدت عيناه اكثر حلكة وحزنا. وسربا وراء سرب، اخلت الطيور المراعي الجبلية في حين كانت تأتي من الشمال الشرقي، وبدون توقف، سحب مثقلة بالمطر. وكانت الرياح تخترق تلك المرتفعات المقفرة بقوة لا مثيل لها.

في مساء من مساءات الخريف كان هناك عرس. وكان الناس يقودون العروسة الى بيت عريسها هناك في القرية البعيدة. فجأة داهمتهم الأمطار قرب قرية اكبر حجما من قريتهم. وعندما كانوا يضربون خيولهم لكي تسرع في السير، رأوا جثة رجل مرمية في عرض الطريق وفوقها بندقية. وكانت المطر التي تبلل شعر الرجل قد غسلت الدم الذي كان يلطخه. اداره احد الرجال على ظهره، غير ان الآخرين لم يتمكنوا من التعرف عليه. اهملوه هناك، وانطلقوا مسرعين فوق جيادهم الى فندق القرية حيث امضوا الليل. وعندما كانوا يشربون في ذلك الفندق، اخذ احدهم وهو عجوز بخيل يابس وشرع يغني اغنية تتحدث عن رجل عثر عليه مرميا في عرض الطريق، بينما كانت الأمطار تهطل فوقه بغزارة.

في اليوم التالي واصل موكب العرس طريقه خلال الجبال المغطاة بالسحب حاملين معهم تلك الأغنية التي ولدت للتو.

الجهد السوفياتي في دراسة الحضارات القديمة لم يقل عن الجهد الغربي

الحياة الروحية في بابل

نقد

علي الشوك

«الحياة الروحية في بابل» هو الكتاب - المترجم - الثاني، في حدود علمي، لعدنان عاكف حمودي، بعد كتابه الأول الشيق، «قصة الطوفان العظيم بين الواقع والأساطير» وهو مترجم ايضاً عن الروسية. والمترجم، في هذين الكتابين، وفي كتاب ثالث سيصدر قريباً عن المجتمع البابلي في الألف الأول قبل الميلاد، يسهم في تعريف القارئ العربي بالمزيد من الدراسات السوفياتية (سابقاً) عن حضاراتنا القديمة، وهي دراسات لا تقل اهمية عما قدمه الغرب في هذه الميادين. بل ان بعضها كان موضع اهتمام عالمي، كالطروحات المهمة التي قدمها الباحثون السوفيات حول الوطن الأول للغات الهندية - الأوروبية، واللغات السامية - الحامية، وحول العلاقة بين العديد من المجموعات اللغوية، وغير ذلك من الأبحاث التاريخية والآثارية.

وكان من فرط لهفتي في اقبالي على كتاب «الحياة الروحية في بابل» انني قرأت مخطوطة الترجمة العربية قبل دفعه الى الطبع، ثم اعدت قراءته في حلته المطبوع، بانشداد كبير ايضاً. ووجدت الكتاب من بين اعمق الكتب التي كتب عن الحضارات القديمة.

ينطلق المؤلف كلشكوف من كون الحضارة البابلية «حضارة نصوص» كما يسميها، وليست «حضارة قوانين». ويقصد بالنص كل خبر وصلنا من تلك الحضارة معبراً عنه بانه منظومة من الاشارات. ويدخل في هذا الباب الملاحم والنقوش، والرموز، والطقوس، والتعاويذ.. الخ. اما في الحالة الثانية، اي «حضارة القوانين»، فان هذه الحضارة تطرح نفسها كمجموعة من القواعد والقوانين التي تنظم تكوين النصوص، وهذا ما يميز الحضارة الاغريقية (اليونانية)، كما يرى المؤلف. وبتعبير آخر، في الحالة الأولى تتحدد القواعد كمجموعة سوابق، وهي لا تتسم او تتميز بالنصوص الضخمة و«النصوص عن النصوص» كما في الحالة الثانية. ورغم ان الحضارة البابلية كانت غنية في انجازاتها المعرفية، كالرياضيات وعلم الفلك والعلوم الطبيعية والادب، فانها كانت حضارة نصوص، تفتقر الى الشروح والتعليقات، وحتى الوصف والتقييم، ناهيك بالفلسفة، بالرغم من الحجم الكبير للحقائق المعرفية في عالمها.

من هذا المنطلق يقيّم مؤلف الكتاب كلشكوف الحياة الروحية في بابل. وهو، في رأينا، لا يختلف كثيراً عن التفسير الغربي (فرانكفورت، جاكوبسون، ولسون) لحضارتي وادي النيل ووادي الرافدين في كتاب «قبل الفلسفة». فالحياة الروحية في بابل تفسير آخر، لا يخلو من جدة، لحضاراتنا القديمة، لكنه يضرب على الوتر نفسه، وتر «ما قبل الفلسفة». لكننا اذا علمنا ان الفلسفة لا يمكن ان تنبع من عدم، بل من «ما قبل الفلسفة» ادركنا ان تعبير «ما قبل الفلسفة» يبقى مهلهلاً في هذه الحالة، لا سيما اذا تذكرنا قول بعض الباحثين، والكتاب الكلاسيكيين اليونانيين، ان الفلسفة اليونانية عالة على «الفلسفة» المصرية.

من ابرز مفاصل الكتاب موضوعة الزمن عند البابليين، التي يتحدث عنها المؤلف بشيء من التفصيل. فالزمن البابلي، كما يرى المؤلف، نكوصي ارتدادي، يشخص الى الماضي بدلاً من المستقبل. وما للمستقبل سوى اعادة صياغة للماضي، ويرى المؤلف ان اللغة الأكدية (البابلية) خالية من مفهوم للزمن كما نفهمه نحن، ويؤكد ايضاً انعدام مصطلح «الزمن» المجرد او المطلق عندهم. اما كلمة «أدنو» البابلية، وهي مشتركة في اللغات السامية (في العربية عدّان وعِدّان، وفي السريانية والعبرية عَدن) فتعني «أجل محدد من الزمن» وان كانت تترجم احياناً «زمن». وربما يعزز ذلك ان معنى العدّان بالعربية ايضاً: زمان الشيء او افضل الزمان، او اوله. هذا مع العلم ان البابليين كانوا متقدمين في حساباتهم الزمنية، وعرفوا اكثر من نوع من الساعات، كالساعات المائية والساعات الشمسية. ويؤكد المؤلف ان تصور البابليين عن الزمن، الذي ينعكس عندهم في التعبير اللغوي، ذو مفهوم مكاني، كما هو الحال في بعض اللغات الهندية - الأوروبية ايضاً. وبالفعل ان جذر كلمة «ادنو = عدنو، وعدّان هو «عد».

واذا عدنا الى فكرة تمجيد الماضي عند البابليين نجد ان اسبابها كثيرة، لكن اهمها نزعة التكرار، تكرار ما فعله الأجداد، وهذا يعني ان القديم والجديد مترادفان. ومما له دلالة ان كلمة «القديم» العربية تفيد معنى القدم اي الماضي، والمستقبل ايضاً من «القدوم» وكان البابليون كالسومريين، يرون الماضي عندما ينظرون الى الامام. فالمستقبل يقف وراء ظهورهم، وهذا يتضح في اللغة ايضاً: فالماضي هو Umtpani، ويعني بالحرف الواحد «امام الوجه». اما المستقبل فيقال له «اخرانو» وهي كلمة تذكرنا بكلمة «الآخرة» العربية، وترجع الى الجذر «آخر» الذي يفيد ايضاً معنى «الخلف» او «الأخير». من هذا يتضح ان المستقبل عند البابليين هو الماضي الذي لم يحن بعد. وتلك هي سمة حضارات العصور القديمة والقرون الوسطى.

ويترتب على ذلك ان «مصير» الانسان يتقرر منذ ولادته، ولا يمكن التحكم فيه. وبالتالي، ان المصير، وليس الزمن، هو الذي يشكل الصيغة الأهم للوعي. لكن مفهوم المصير او حكم القدر لم يكن مقصوراً على البابليين وحدهم، بل كان لحناً اساسياً في الدراما اليونانية باكملها. ونحن نعتقد ان التمسك بالماضي وتمجيده في الحضارات القديمة يعود الى عدم ايمان الشعوب القديمة بحياة اخرى بعد الموت تفضل حياتهم الدنيا، كانوا يعتقدون ان الانسان يذهب بعد الموت الى العالم الأسفل تحت الأرض، وهناك سيكون طعامه الطين او الغبار، كما كان البابليون والعبريون القدامى يعتقدون. ولم يكن مفهوم ما بعد الموت عند اليونانيين يختلف عن ذلك. من هنا، كان موقع الماضي افضل من المستقبل عند انسان الحضارات القديمة.

ويعالج الكتاب مواضيع مهمة اخرى، كمفهوم الملكية، والمفاهيم الأخلاقية عند البابليين. بصدد الحالة الأولى يقارن المؤلف بين مفهومي الملكية عند البابليين والرومان، حيث نجد اوجه شبه بينهما، بما في ذلك تعبير «التسليم باليد» للدلالة على البيع والشراء وانتقال الملكية، الذي يعبر عنه باللاتينية بكلمة manicipa-tio. ومن مواضيع الكتاب المهمة الأخرى فصل عن «المعذب البريء» في قصيدة بابلية شهيرة وضع لها عنوان «قصيدة اللاهوتي» وقصائد اخرى مماثلة تضرب على الوتر نفسه، تعتبر اقدم نصوص ادبية عن موضوع الانسان البريء الطيب، الذي لا يكافأ على براءته وطيبته، بل يلقى العذاب بدلاً من ذلك وهو موضوع ظل حجر الزاوية لدى الضمير الانساني على مر العصور: انتصار الظالمين الاشرار، وخذلان الطيبين الصالحين او اصحاب الحق. ونتيجة لذلك نشأ مفهوم «حتمية خطيئة كل انسان» الذي تبنته الديانة المسيحية.

الحقيبة الثقافية

ريشة من اجل الجنوب

بيروت: «الشرق الأوسط»

تنشط هيئات ثقافية عدة في بيروت للاستفادة من نتاج المبدعين في دعم الجنوب اللبناني. من بين هذه النشاطات معرض ينظمه المركز الثقافي الفرنسي ويضم لوحات لأكثر من ثلاثين فنانا لبنانيا بعنوان «ريشة من اجل الجنوب» ويستمر من 24 الى 29 مايو (ايار) الحالي.

ويختتم المعرض في الثلاثين من نفس الشهر بمزاد علني تباع خلاله اللوحات ويعود ريعها للمشاريع العمرانية في الجنوب اللبناني.

جائزة شولوخوف الأدبية لزعيم سياسي لم يكتب في الأدب

موسكو: «الشرق الأوسط»

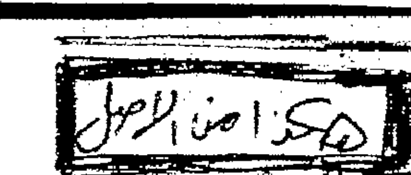
استقبلت الأوساط الأدبية الروسية بالدهشة نبأ منح جينادي زيخانوف زعيم الحزب الشيوعي بروسيا الاتحادية جائزة ميخائيل شولوخوف الأدبية، لأن زيخانوف لا يعرف كروائي او ناقد او حتى ككاتب مذكرات. وكان المعتقد ان زمن منح الجوائز الأدبية الى رجال السياسة قد ولى مع العهد السوفياتي حين حصل ليونيد بريجنيف على جائزة ادبية لقاء كتب ذكرياته التي دونها او كتبها فريق من الصحافيين باسمه.

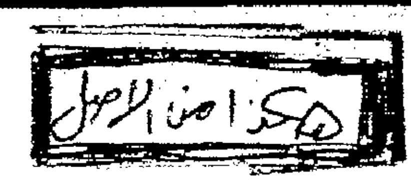
ومعروف ان زيخانوف الحائز شهادة دكتوراه في الفلسفة لم يكتب في حياته عملاً ادبياً واحداً. اما جائزة شولوخوف فقد استحدثها اتحاد كتاب روسيا الذي تشكل بعد انهيار الاتحاد السوفياتي من فريق الكتاب الشيوعيين على انقاض اتحاد الكتاب السوفيات الذي انقسم الى منظمات عديدة. وفي العام الماضي منحت جائزة شولوخوف الى رادوفان كارادجيتش زعيم الصرب البوسنيين المطلوب للعدالة بتهمة ارتكاب جرائم بحق الانسانية في اثناء الحرب الأهلية في البوسنة والهرسك. كما منحت الجائزة الى فيديل كاسترو زعيم كوبا الذي ما زال يصر على ان النظام الشمولي هو الأمثل بالنسبة الى بلاده رغم ما يعانيه الشعب من فقر.

أمسية قصصية ومعارض تشكيلية في الدمام

الدمام: من ميرزا الخويلدي

اقام نادي المنطقة الشرقية الادبي في المملكة العربية السعودية، امسية قصصية احياها ثلاثة من القاصين السعوديين المعروفين هم: محمد الصويغ، فالح الصغير، وفهد المصبح، وذلك مساء امس وسبق للقاصين المذكورين ان قدموا عروضا قصصية في مناسبات ادبية متعددة. من جانب آخر، تستعد جمعية الثقافة والفنون في الدمام، وبعد وقت طويل من الركود لاعادة الحياة لنشاطاتها، حيث تجرى التجهيزات لتنظيم عدة معارض تشكيلية شخصية وجماعية، من بين المعارض الشخصية معرض للفنان علي الهويدي، والفنان محمد الصقعبي، في حين تستعد الجمعية لتنظيم معرض للناشئين.





في اختتام أعمال ندوة الشارقة عن «ثقافة المرأة في الخليج»

مثقفات الخليج يطالبن بإعادة صياغة النظام التعليمي ودعم المجلات النسائية

ندوات

الشارقة: «الشرق الأوسط»

«ثقافة المرأة في الخليج»، كان الموضوع الأساسي للملتقى الذي نظمته رابطة اديبات الامارات في اندية الفتيات بالشارقة.

وقد تناول الملتقى محاور عديدة تصب كلها في محتوى ثقافة المرأة الخليجية؛ هذه المحاور عرضت في أوراق عمل قدمتها شخصيات نسائية من دول مجلس التعاون الخليجي استضافتها الاندية، فمن المملكة العربية السعودية قدمت الأميرة الدكتورة سارة بنت عبدالمحسن بن جلوي آل سعود استاذة العقيدة الإسلامية والمذاهب المعاصرة المساعدة بقسم الدراسات الاسلامية بكلية الآداب للبنات بالدمام ورقة عنوانها «الثقافة الاسلامية ومدى تأثيرها في الفكر المعاصر؟»، بينما قدمت الأديبة الكويتية ليلى العثمان ورقة عنوانها «تجربة شخصية في تثقيف الذات»، تحدثت فيها عن موقع الكاتبة الخليجية في الحركة الادبية الراهنة، ثم انعطفت الى تجربتها الشخصية في مجال الثقافة ومصادر هذه الثقافة ومدى انعكاسها في النتاج الأدبي الخاص بالكاتبة.

ومن دولة البحرين كانت الضيفة انيسة احمد فخرو، اختصاصية البحوث في ادارة المناهج بوزارة التربية والتعليم بالبحرين، وتحدثت في ورقتها «جدلية الثقافة والتعليم وعلاقتها بالمرأة العربية في الخليج والجزيرة العربية؟» حيث تناولت «التعليم كمفهوم وواقع يتبين من خلاله تطور تعليم المرأة الخليجية على شكل بيانات واحصائيات تشمل جميع الدول الخليجية حتى يتم الربط بين الثقافة والتعليم، وشاركت من سلطنة عمان الأديبة والباحثة سعيدة بنت خاطر الفارسي مسؤولة النشاط الثقافي بجامعة السلطان قابوس، ورئيسة أسرة المثقفات العمانيات، وكانت ورقتها عن «العمل الاجتماعي واثره في رفع المستوى الثقافي للمرأة» وتناولت في الورقة، أهمية العمل كقيمة اجتماعية تنموية في تراثنا الإسلامي العربي وتناقضات الوضع الثقافي العربي وانعكاسه على عطاء المرأة، كما تناولت المواصفات المطلوب توافرها في المرأة العاملة المنتجة، والآثار الايجابية للعمل على المرأة والمجتمع.

ومن دولة قطر كانت المشاركة نعيمة عبد الوهاب المطاوعة رئيسة وحدة المعلومات بادارة النشر والاعلام الخارجي، وتحدثت في ورقة العمل التي قدمتها عن وسائل الاعلام وتأثيرها في الوعي الثقافي على المرأة القطرية (دراسة استطلاعية).

اما من الامارات العربية فكانت الورقة مقدمة من الدكتورة موزة غباش استاذة علم الاجتماع بقسم الاجتماع بجامعة الامارات، ورئيسة رواق عوشة بنت حسين الثقافي، حيث تناولت فيها موضوع «القيادة النسائية في تجربة العمل الثقافي المؤسساتي» مشيرة الى الدور الثقافي المتغير للمرأة في الخليج «قديماً وحديثاً»، ومتحدثة عن القيادة الثقافية كاحد المفهومات المطروحة حديثاً على خارطة العمل النسائي في الخليج، بجانب مفاهيم القيادة الادارية والسياسية والاجتماعية.

وفي ختام الملتقى، صدرت توصيات عديدة شاملة للطموحات التي تتطلع اليها المرأة الخليجية لتحقيق ذاتها المثقفة المتميزة، ومن هذه التوصيات ضرورة التنسيق بين المؤسسات الثقافية في مختلف دول المجلس واستمرارية عقد مثل هذا الملتقى الثقافي بشكل مدروس ومخطط على ان يتم اختيار مؤسسة رائدة في هذا المجال تتبنى التنظيم.

كما تضمنت التوصيات ضرورة بلورة صيغ التعاون التكامل الفعلي والعملي بين المؤسسات الثقافية، بما يخدم التنمية الثقافية للانسان الخليجي، وتشجيع الدراسات والبحوث حول قضايا المرأة واوضاعها الاجتماعية في مختلف دول مجلس التعاون، والتركيز بشكل أساسي على الظواهر الاجتماعية البارزة وهموم المرأة المعاصرة، وأكدت التوصيات ايضاً أهمية الحرص على توعية الرجل والمرأة على حد سواء بقضايا المجتمع المصيرية، وباهمية مشاركة المرأة الفاعلة في التنمية البشرية، كما اكدت اهمية مساهمة المرأة في اتخاذ القرار، خاصة في القضايا التي تمس في جوهرها شؤون المرأة والأسرة، وطالبت التوصيات باعادة صياغة نظام التعليم في دول الخليج من ناحية المناهج وأسلوب التدريس وعناصر العملية التعليمية على ان يتم التركيز على الكيف، كما طالبت بتعزيز مكانة المعلم ودوره في المجتمع مادياً ومعنوياً لتتناسب مع موقف الإسلام من المعلم والتعليم، كما طالبت بدعم التبادل الثقافي بين جامعات دول مجلس التعاون الخليجي، خاصة في ما يتعلق بتعليم الاناث وتشجيع اللقاءات الثقافية، مما يثري الخبرات وتبادلها بين الجامعات، وأكدت التوصيات على ضرورة اعادة النظر في السياسة الاعلامية لدول الخليج العربية لمختلف الوسائل الاعلامية ووسطائها الثقافية والعمل على تطويعها لخدمة شعوب المنطقة، ودعت الى تكثيف برامج التوعية الموجهة للفئات المختلفة، والسعي على تطويرها لتناسب متطلبات العصر ومعطيات البيئة المحلية، والتركيز على العمل التطوعي، وبيان اهميته بالنسبة للمجتمع ليقوم بدوره الفعال في عملية التنمية انبثاقاً من قيمنا الاسلامية القائمة على مبدأ التراحم والتعاون والتكافل الاجتماعي.

كما طالبت بالسعي الى الاهتمام بالتعليم التقني والنوعي بما يخدم توجهات التنمية في دول المنطقة لاحلال الكوادر الوطنية المؤهلة والتوعية باهمية هذا النوع من التعليم، كما أكدت ضرورة تبني نشر وتوزيع الاصدارات والمؤلفات المختلفة المتضمنة ابعاداً فكرية ثقافية بما يثري قيم التواصل بين دول مجلس التعاون الخليجي، ويدعم الخطوات الرامية الى تعزيز التعاون بين الأدباء والكتاب في المنطقة، والعمل على تطوير الصحافة المحلية في دول المنطقة وخاصة المجلات النسائية الصادرة في هذه الدول لتمكينها من تأدية دورها المهم في ابراز القضايا والمشكلات المجتمعية والاهتمام بالشؤون الأسرية، وتدعيم هذه المجلات بالكفاءات الصحافية النسائية من خلال تشجيع الأقلام الشابة.

يدرس 15 لغة بينها العربية والصينية

مصنع المستشرقين الروس يحتفل بالذكرى الأربعين لتأسيسه

موسكو: «الشرق الأوسط»

استشراق

احتفلت الأوساط العلمية في العاصمة الروسية بذكرى مرور 40 عاما على تاسيس معهد بلدان آسيا وافريقيا التابع لجامعة موسكو. وقد عقد في المركز الصحافي لوزارة الخارجية الروسية التي تخرج الكثير من رجالها من هذا المعهد بالذات اجتماع خطب فيه فيكتور بوسافاليوك نائب وزير الخارجية الروسي (الذي تخرج من هذا المعهد ايضا) فتحدث عن ذكرياته في اعوام الدراسة وعن خدمات هذا المعهد في نشر الدراسات القيمة عن بلدان آسيا وافريقيا. كما خطب ميخائيل مائير مدير المعهد فذكر ان عدد خريجيه في الاعوام الماضية بلغ حوالي ثلاثة آلاف وخمسمائة اخصائي في لغات وتاريخ واقتصاد شعوب القارتين المذكورتين، علما انهم يعملون الآن في الوزارات ووسائل الاعلام ودور النشر ومراكز البحث العلمي الروسية.

وفي خريف العام الماضي افتتح في المعهد مركز للدراسات العربية والابحاث العلمية (كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز) الذي حظي فور افتتاحه باقبال منقطع النظير، ويدرس فيه حاليا اكثر من مائة طالب. ويدرس في المعهد عموما حوالي 700 طالب من روس واجانب في كليات التاريخ واللغات والاقتصاد. فمثلا يتعلم الفيتناميون اللغات الصينية واليابانية واللاوسية، بينما يدرس اليابانيون اللغة الصينية. ويوجد فيه طلاب من الصين وتركيا وايران وسورية والمغرب والولايات المتحدة وفرنسا وانجلترا. ويعزى الاقبال على الدراسات في المعهد الى ان اجور الدراسات فيه منخفضة قياسا الى المعاهد المماثلة في الدول الأخرى.

ويتعلم الطلاب في هذا المعهد 15 لغة منها العربية والصينية واليابانية وكذلك الإندونيسية والهندية والاوردو والتاميلية والبنغالية والعبرية وحتى لغة الزولو. كما توجد دورات خاصة لدراسة حوالي 40 لغة اخرى.

ويقيم معهد بلدان آسيا وافريقيا علاقات اكاديمية مع مراكز الاستشراق العالمية في باريس (السوربون) وبرلين والقاهرة ولندن ودلهي وبكين. وعادة يتلقى طلاب المعهد فترة تدريبية في البلدان التي يتعلمون لغاتها ويدرسون تاريخها واقتصادها. لهذا غالبا ما يمكن رؤيتهم في الاقطار العربية يعملون كمترجمين او كطلاب في المعاهد العالية. وبفضلهم تمت ترجمة اعمال كثير من الادباء العرب الى الروسية، مثل اعمال المعري والمتنبي او طه حسين وعباس محمود العقاد وتوفيق الحكيم ومحمود تيمور ويوسف ادريس وحنا مينه وغائب طعمة فرمان وغيرهم.

معرض تشكيلي لفنانة أميركية من أصل عربي في أبوظبي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تحت رعاية الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي بدولة الامارات ينظم المجمع الثقافي في أبوظبي والسفارة الاميركية معرضا فنيا للفنانة الاميركية - العربية ليلى كعوش، وذلك في الفترة من 25 - 30 مايو (ايار) 1996 تحت عنوان «التنافر والانسجام». وسيقوم بافتتاح المعرض الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان والسفير الاميركي ديفيد ك. ليت.

وتقول الفنانة كعوش عن معرضها «لقد حاولت في هذه المجموعة من اللوحات ان اربط بين حواسي وخواطري والرموز الكثيرة والتركيبات والالوان التي تنبثق من تراثي. الالوان المختلفة تناسب بحرية في طبقات شفافة على اوجه اللوحات الخامة الخشنة او تنحدر بسهولة على اوجه اللوحات الحريرية لتكون خليطا جذابا من التنافر والانسجام. ويكون الخط العربي الغني مسورد ايحائي الذي اعتمدت عليه في هذه اللوحات ضمن اطار خبراتي في عالم الغرب. ولقد كان للحضارة اليونانية الغنية خصوصا التراث المعماري تأثير في اعمالي. وهو واضح من الوان لوحاتي التي استقيتها من الماضي والحاضر.

وكانت الفنانة ليلى كعوش قد اقامت العديد من المعارض الجماعية والخاصة في العديد من العواصم العربية آخرها كان اشتراكها في معرض جماعي في المجمع الثقافي بابوظبي بمناسبة احتفال يوم القدس عام 1995. اما اول معرض للفنانة ليلى كعوش فكان قد اقيم في ابوظبي منذ 25 عاما.

الأمير ماجد دشنها ورجال الأعمال تبرعوا لها بالمال والكتب

أدباء جدة يدعمون مكتبة مدينتهم

جدة : «الشرق الأوسط»

مكتبات

قرر الشاعر السعودي محمود عارف التبرع بكامل محتويات مكتبته الخاصة النادرة التي تحوي حصيلة سنوات عمره لمكتبة جدة. وقد تلقى اسماعيل ابو داود رئيس مجلس ادارة غرفة جدة اتصالا هاتفيا من عارف عبر فيه عن قراره بذلك وفي اتصال هاتفي مماثل من عبد الله خياط الكاتب السعودي الذي ابدى استعداده للمساهمة بالتبرع بكافة محتويات مكتبته التي تحوي مخطوطات ومراجع تاريخية نادرة.

وتأتي استجابة عدد من الكتاب والمثقفين السعوديين البارزين بالتبرع في مشروع مكتبة جدة الذي وضع حجر الاساس لها الأمير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة الاسبوع الماضي والتي تشرف عليها الغرفة التجارية الصناعية في مدينة جدة، نتيجة لدعوة رجال الفكر ورجال الاعمال في مدينة جدة للمساهمة في انشاء وتجهيز مكتبة جدة.

وقال الأمير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة: نحن امة تهتم بالعلم والمعرفة، وتتفاعل مع الحياة والمنجزات الحضارية، ورسالتنا كمسلمين هي اشاعة المعرفة وترسيخ العلم وتيسير سبله ومناهله وهذا هو الهدف السامي الذي نسعى لتحقيقه، شاءت حكمة المولى جل شانه أن يكون القرآن الكريم معجزة الإسلام الكبرى.

واضاف الأمير ماجد بن عبد العزيز في الكلمة التي القاها بهذه المناسبة: انها مناسبة جليلة ومشروع جليل لانه يتعلق بالعقل الذي هو اصل الانسانية ويؤكد اصالة هذه البلاد واهلها في الالتزام بالشرع الحنيف والاهتداء به والاهتداء بالوحي.

من جانبه قال الشيخ اسماعيل ابو داود رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بجدة: وضعت هذه الفكرة موضع الدراسة والجدية عندما قام مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بجدة بادراجها ضمن فعاليات احتفالات الغرفة بالذكرى الخمسين ووجدت هذه الفكرة كل الرعاية والتشجيع من خادم الحرمين الشريفين.

كما اشار ابو داود الى ان رجال الاعمال لديهم الاحساس والشعور المقرون بالرغبة الكاملة في ابراز المكتبة الى حيز الوجود واصبح كل واحد يشعر بالمسؤولية وان عليه واجبا يؤديه سواء تقديم الكتب او المال او المواد الخام ومن واجبنا كلنا من رجال الاعمال في مدينة جدة المساهمة فيه.

من جانبه قال الدكتور خالد عبد الغني امين مدينة جدة : ان مدينة جدة مدينة ذات مقومات عصرية ومقومات سياحية وعلمية وثقافية وتقنية وترفيهية، كل هذا جعل من مدينة جدة ان تكون رائدة في مجالات المعارض الدولية، فقيام العدد الكبير من المعارض التجارية ومعارض الكتب سابقا وحجم الاقبال على هذه المعارض دليل على اهمية الوعي والثقافة والعلوم من مواطني هذه البلاد.

وعلى الصعيد نفسه قال الكاتب حسين العسكري: المكتبة دار للمعرفة وقد احسن اهل المال عندما اعطوا اهتمامهم للمعرفة وتوظيف هذا المال لخدمة الكلمة ومكتبة جدة العامة صرح للمعرفة وعنوان على البلد الذي انطلقت منه الكلمة لتحرر الانسان من العبودية لغير خالقة جديرة بان تكون مصدر اشعاع للمعرفة.

من جانبهم عبر عدد من الادباء والمفكرين في مدينة جدة بان انشاء مكتبة عامة لمدينة جدة هو حلم كبير تحقق لانها ستكون امل الادباء والمفكرين والمثقفين والباحثين وحملة القلم، وكل الراغبين في التزود بالعلم والمعرفة. والاستفادة من الوقت واستثماره في القراءة. كما ان انشاء مكتبة عامة عمل حضاري، وانها ستكون واجهة حضارية لمدينة هامة تعد من المراكز الثقافية الهامة في المملكة خاصة انها تتميز بكونها بوابة الساحل الغربي من المملكة، ولكونها مدينة يوجد بها نخبة من الادباء والمثقفين ولكونها مدينة تقع بين مكة المكرمة والمدينة المنورة. ووجود المكتبة سيشكل ركيزة هامة من ركائز الوعي والثقافة وفي وجود اجيال قارئة واجيال تعي دور الكلمة وجدواها.

وتقع المكتبة العامة لمدينة جدة في تقاطع اهم الشوارع الرئيسية في المدينة وهما الاندلس وفلسطين وتبلغ مساحة مكتبة جدة 7700 متر مربع والمساحة الاجمالية 16500 متر مربع موزعة على اربعة ادوار علوية ودور سفلي «بدروم» وتحتوي على ثمانية اجنحة، وسوف تجهز المكتبة بوسائل الاتصال الحديثة عبر الاقمار بكافة المكتبات والمراكز والشبكات العالمية والثقافية والبحثية والاقتصادية على مستوى العالم.

الأمير ماجد بن عبد العزيز



تم اختياره أفضل لاعب كرة سلة لموسم 1995

36 مليون دولار مقابل تمديد عقد جوردان مع شيكاغو بولز

شيكاغو: «الشرق الأوسط» ـ ر

قالت صحيفة شيكاغو تريبيون اول من امس ان مايكل جوردان يريد 36 مليون دولار لمواصلة اللعب مع شيكاغو بولز موسمين اخرين. وقال جوردان اود ان امكث مع الفريق. واضاف: لكني مستعد للرحيل وكذلك عائلتي اذا لم يحدث، وسينتهي عقده مع الفريق بنهاية هذا الموسم. ولم تذكر الصحيفة الاجر الذي يتقاضاه جوردان حاليا ولكن النادي يقول انه دفع له اربعة ملايين دولار سنويا خلال اعتزاله اللعب لفترة قصيرة. وهو يحقق دائما مكاسب اكثر من الاعلانات حيث يحصل على اكثر من 30 مليون دولار سنويا. وكان قد تم اختيار جوردان اول من امس كافضل لاعب كرة سلة لموسم 1996/1995 برصيد 109 اصوات من 113 صوتا.

يبدو أن مشجعي فريق شيكاغو بولز الأميركي لكرة السلة على موعد مع موسم آخر ناجح يتوج فيه فريقهم كاحسن فريق في تاريخ كرة السلة الأميركية، اذ حقق الفريق هذا الموسم انجازات وانتصارات وضعته في مصاف اعظم فرق كرة السلة الأميركية على الاطلاق. فقد كسب الفريق خلال هذا الموسم وحده 39 مباراة، ولم يخسر سوى ثلاث مبارياته ويصبح شيكاغو بولز اول فريق كرة سلة اميركي يحقق 70 انتصاراً من جملة 82 مباراة لعبها خلال عام واحد فقط. برز خلالها دينيس رودمان صاحب الأداء المتميز، رغم أن اداءه لم يكن بالشكل المطلوب في بعض مباريات فريقه.

أما قائد الفريق سكوتي بيبين فلم يكن اداؤه خلال بعض المباريات بالشكل المطلوب ايضاً، وعزا البعض اخفاق قائد الفريق الى سوء الحظ الذي أصيب به اثر فوزه بجائزة احسن لاعب لشهر ديسمبر (كانون الأول). وقال بيبين ان اداء اللاعب عرضة للصعود الى القمة ثم التدهور، اذ لا يرى غرابة في ذلك.

أما صاحب ابرز اداء واكثر اهدافاً فهو اللاعب مايكل جوردان الذي سجل 38 نقطة اي ضعف ما سجله بقية الهدافين، واثبت جوردان عكس ما توقعه البعض الذين اعتقدوا أنه لا يمكن ان يعود الى مستواه الحقيقي مرة اخرى بعد 18 شهراً قضاها جوردان مع اندية البيسبول في الدرجة دون الممتازة.

وتمديد عقد مايكل جوردان في صفوف شيكاغو بولز يعني الرعب الحقيقي في صفوف اندية السلة الأميركية المنافسة، اضافة الى تمتع الجماهير المتابعة لموسم مفعم بالاثارة والندية والحماسة، والمعروف أن مايكل جوردان قاد فريقه الى انتزاع كأس السلة الأميركية خلال ثلاث سنوات متتابعة من موسم 1991 الى 1993.

ويقول مايكل جوردان في غرفة الملابس عقب آخر فوز: ان الطريق ما زال امامنا نحو تعزيز صدارتنا لهذا الموسم ولا يمكن مقارنة نتائجنا حاليا بموسم 1993، حيث كان لاعبو شيكاغو بولز يلعبون على ايقاع وانسجام واحد، وكنا اشبه بعائلة حقيقية. واضاف جوردان: ورغم اننا في بعض مباريات هذا الموسم لم نلعب باداء طيب ولكننا استطعنا تحقيق الفوز، وهو شيء يرجع الى اصرار اللاعبين على تحقيق النصر باي ثمن وهي روح عالية يتميز بها لاعبو شيكاغو بولز. واشار الى أن مستوى لاعبي شيكاغو بولز يتحسن من مباراة الى أخرى.



نجم كرة السلة الأميركي مايكل جوردان عقب فوزه بجائزة افضل لاعب لموسمي عام 1995 ـ 1996 في نورث بروك اول من امس (أ ب)

راش ينتقل رسميا إلى ليدز وزامورانو يترك ريال مدريد

لندن: «الشرق الأوسط» ـ ر

انضم ايان راش مهاجم منتخب ويلز وفريق ليفربول الى ليدز يونايتد رسمياً ووقع عقد مدته عامان بهدف اثبات انه ما زال من المهاجمين البارزين في الدوري الممتاز الانجليزي.

وانضم راش «34 عاماً» الى ليفربول في عام 1980ومكث مع النادي 16عاما باستثناء عام قضاه مع يوفنتوس الايطالي في منتصف الثمانينات. ووقع راش على عقد مدته عامان مع ليدز بعد اتم امس اجراء الكشف الطبي عليه. وقال: لست معتادا ان اكون في المرتبة الثانية وجئت الى هنا لتحقيق الفوز. قرار الانتقال الى ليدز لم يكن صعبا اذ انه ناد كبير ويلعب في الدوري الممتاز. واضاف: حصلت على عروض كثيرة من اميركا واوروبا واليابان واستراليا ولكني اود ان اثبت انه مازال بامكاني اللعب في الدوري الممتاز. وقال ليفربول في فبراير (شباط) لراش ان النادي لن يجدد عقده بعد انتهائه نهاية الموسم.

وفي اسبانيا صرح المهاجم التشيلي ايفان زامورانو انه لن يمكث مع ريال مدريد الاسباني ولكنه نفى انه وقع على عقد بالفعل مع انترناسيونالي الايطالي.

وقال: من المستحيل ان ابقى مع ريال مدريد، مضيفا انه سيعلن اي قرار يتخذه في 30 يونيو (حزيران) وهو اليوم الذي ينتهي فيه عقده مع ريال مدريد. وكان زامورانو هداف الدوري الاسباني الموسم الماضي ولكنه كان يصارع هذا الموسم لاستعادة مستواه. وافادت تقارير انه يتحدث مع عدة اندية بينها انترناسيونالي واتليتيكو مدريد الاسباني.

ومن جهة اخرى قال مسؤول في نادي موناكو الفرنسي لاعب خط وسط سيلتيك الاسكتلندي جون كولينز وقع على عقد مدته ثلاثة اعوام مع موناكو. وقال المسؤول الذي لم يذكر قيمة العقد ان موناكو ضم ايضا المدافع البلجيكي فيليب ليونار من نادي ستاندارد لييج الذي وقع على عقد مدته اربعة اعوام. واضاف: ليونار صغير ومستواه يبشر بالامل وهو يبلغ من العمر 22 عاماً.. وكولينز غير مرتبط باي عقد وراقبنا مستواه لفترة.

استعدادا لتصفيات كأس الأمم الأفريقية وكأس العالم للناشئين

برنامج حافل بالمباريات لمنتخب مصر تحت 17 سنة

القاهرة: من يسري حمدي

برنامج اعداد واستعداد ومباريات محلية وقارية ودولية لمنتخب مصر لكرة القدم للناشئين تحت 17 سنة سوف يتم استعدادا لبطولة الامم الافريقية وبطولة كأس العالم التي ينظمها الاتحاد المصري لكرة القدم خلال شهر سبتمبر(ايلول) عام 1997.

حول هذا الكم الهائل من الاعداد والمباريات تحدث الدكتور محمد علي المدير الفني لمنتخب مصر للناشئين وقال: حصل الفريق على راحة سلبية بعد مشاركاته الدولية في الموسم الماضي من اجل خوض امتحانات نهاية العام الدراسي، وسنبدأ العمل من جديد برفع معدلات اللياقة البدنية من اول شهر يونيو (حزيران) المقبل من خلال معسكر طويل يستمر حتى موعد نهائيات كاس العالم.

والى جانب اللقاءات الدولية الخارجية والداخلية سيشارك المنتخب في دوري القطاعات كفريق مستقل ليكمل الاحتكاك المحلي بجانب الاحتكاك الدولي. سيبدأ تجميع الفريق مع بداية شهر يونيو لمدة 4 ايام يسافر بعدها الى المانيا لاقامة معسكر تدريبي من 5 ـ 25 يونيو ويتخلله 3 مباريات مع للقاطعات الالمانية، ثم يتوجه الفريق من المانيا الى النمسا للمشاركة في بطولتها الدولية التي ستقام في العاصمة فيينا. بعد عودة الفريق من النمسا باربعة ايام يسافر مرة اخرى الى جنوب افريقيا لاداء 6 مباريات منها اثنتان مع جنوب افريقيا ومثلهما مع بتسوانا وزامبيا، ويعود الفريق الى القاهرة ليلعب مباراتين يومي 29، 31 يوليو (تموز). في شهر اغسطس (اب) يسافر الفريق الى الجزائر لاداء مباراتين هناك يومي 7 و10 مع المنتخب الجزائري ثم العودة للقاهرة ومنها يسافر 20 اغسطس الى تونس. وستكون اول مباراة رسمية لمنتخب مصر في تصفيات كاس الامم الافريقية مع تونس في تونس في الاسبوع الاخير من شهر اغسطس، اما مباراة العودة فستكون في القاهرة يوم 11 سبتمبر بعد ذلك يعود المنتخب المصري للعب مباريات ودية حيث يلعب 3 مباريات مع منتخب روسيا في القاهرة في الفترة من 20 ـ 30 اكتوبر (تشرين اول).وقال الدكتور علي انه يجري الاتفاق حاليا مع عدد من الفرق للمشاركة في البطولة الدولية للناشئين المقرر اقامتها بالقاهرة خلال شهري نوفمبر (تشرين ثاني) وديسمبر (كانون اول) المقبلين، وفعلا ارسل الاتحاد المصري لكرة القدم الى كل من منتخبات غانا والكاميرون وساحل العاج ونيجيريا والبرازيل والارجنتين والبرتغال وايطاليا وفرنسا، ومن المنتظر موافقة هذه الدول على المشاركة في البطولة بعد السمعة الطيبة التي حظي بها منتخب مصر في مبارياته الدولية السابقة.

اعتباراً من اول يناير (كانون ثاني) 1997 وحتى منتصفه يسافر منتخب مصر للناشئين الى شيلي لرد الزيارة وسيشارك في الدورة التي ستقام هناك وتشارك فيها منتخبات شيلي والارجنتين واليابان ومصر، بعدها يلعب المنتخب المصري مباراتين مع شقيقه الجزائري في القاهرة، ويعقبهما مباشرة وفي يوم 8 او 9 او 10 فبراير (شباط) 1997 المقبل يلعب منتخب مصر مباراة الدور الثاني في تصفيات كاس الامم الافريقية مع الفائز من المغرب وغينيا بعدها يشارك في بطولة البرتغال الدولية التي شارك فيها العام الماضي.

وفي يوم 1 او 2 او 3 مارس (آذار) 1997 المقبل ستقام مباراة العودة في الدور الثاني لتصفيات كاس الامم الافريقية.

السالمية ثالث كأس أمير الكويت بعد فوزه على القادسية

المنتخب الكويتي يلتقي نظيره السوري في تصفيات الأمم الآسيوية غدا

الكويت: من صلاح رشدي

حول السالمية خسارته الى فوز على القادسية في مباراة تحديد المركز الثالث لبطولة كأس امير الكويت ولم يستطع القادسية للمرة الثانية المحافظة على تقدمه في مباريات الكؤوس حيث كانت المرة الاولى امام العربي الذي تقدم فيها مرتين وخرج خاسرا بركلات الجزاء وفي مباراة السالمية انهى القادسية الشوط الاول متقدما بهدف للاشيء سجله احمد الشمري الظهير الايسر في نهاية الشوط.

وتعادل السالمية في الدقيقة 50 عن طريق المحترف امينو ولكن القادسية عاد للتقدم من جديد بواسطة لاعبه الصاعد مبارك الفريج وتعادل السالمية من جديد عن طريق البديل الناجح جاسم الهويدي واشتدت حرارة المباراة وضغط السالمية الا ان محمد جاسم مهاجم القادسية سجل هدف فريقه الثالث من ركلة جزاء وتوقع الجميع فوز القادسية ولكن علي مروي نشط وهرب من الرقابة ليخطف التعادل لفريقه للمرة الثالثة ثم يضيف عادل يوسف هدف الفوز في الوقت الحرج ليخرج السالمية فائزا 3/4 ويحتل المركز الثالث في مسابقة كاس امير الكويت. وقد صرح مدرب القادسية باترسيو بانه قدم عناصر جديدة هذا الموسم سوف تثبت وجودها في الموسم المقبل بعد اكتسابها الخبرة والاحتكاك، واضاف ان عنصر الخبرة بالفريق مهم للمنافسة على اي بطولة وان المحترف الالماني مستواه عادي، وان غياب حمد الصالح كان احد اسباب خسارة القادسية امام السالمية ،اما مدرب السالمية صالح العصفور فقد اكد انه راض عن اداء فريقه بالرغم من الحالة النفسية التي اثرت في اللاعبين بعد خسارتهم من الجهراء واضاف العصفور ان السالمية حقق افضل النتائج في بطولة الدوري الممتاز وتخطى الفريق المرحلة الصعبة التي واجهته في دوري الدمج ولكاس الاقرب للمباراة النهائية لكاس الامير لولا سوء الحظ والهدف المبكر الذي احرزه وائل سليمان من ركلة حرة مما اثر في اداء اللاعبين واستسلامهم للهزيمة، واكد العصفور ان اللاعب المحترف بالملاعب الكويتية لم يقدم كل ما لديه والمطلوب زيادة الدعم المخصص من الهيئة لجلب اللاعب الاجنبي لكي تتمكن الاندية من احضار عناصر ممتازة تخدم الكرة الكويتية.

ومن ناحية اخرى عقد مجلس ادارة الاتحاد الكويتي لكرة القدم اجتماعا مع المدرب الجديد ماتشاللا الذي سيقود المنتخب حتى الانتهاء من مباريات لبنان في تصفيات كاس الامم الاسيوية. وقد اعتمد الاتحاد الاسماء التي اختارها ماتشاللا بعد الاختلاف على نجمي الفريق عبيد الشمري ووائل سليمان ولكن عاد وضمهما من جديد، واصبح عدد اللاعبين المختارين 24 لاعبا معظمهم من الاسماء الجديدة.

ويدأ تدريب المنتخب الكويتي امس وسوف يلتقي منتخب سورية (غدا) الخميس في بداية قيادة ماتشاللا للمنتخب.

على الاستاد الأولمبي في روما الليلة

يوفنتوس في مواجهة اياكس بنهائي كأس الأندية الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط» ـ ر

يأمل اياكس امستردام الهولندي ان يعيد التاريخ نفسه عندما يقابل يوفنتوس الايطالي في نهائي البطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري على الاستاد الاولمبي في روما الليلة.

وفاز اياكس على يوفنتوس 1/صفر منذ 23 عاما في نهائي نفس البطولة في بلجراد واليوم سيتقابل الفريقان من جديد للمنافسة على كأس ذات البطولة.

وقال مارسيلو ليبي مدرب يوفنتوس ان فريقه سيواجه افضل فريق في العالم.. ولكن اقامة المباراة في روما امام 80 الف متفرج ستحقق من اي شعور ليوفنتوس بانه اقل في المستوى من منافسه. واياكس هو حامل اللقب اذ فاز بالبطولة في فيينا في مايو (ايار) الماضي لأول مرة منذ عام 1973 اثر تغلبه على ايه. سي. ميلان عملاق ايطاليا بهدف احرزه باتريك كلويفيرت البالغ من العمر 18عاما. ويأمل اياكس ان يكون كلويفيرت في كامل لياقته الذهنية والبدنية الليلة بعد الضغوط التي تعرض لها في الايام الماضية لاتهامه في حادث مروري ادى الى مصرع شخص واصابة اخر في هولندا، ثم الحكم عليه بغرامة كبيرة مع الحرمان من القيادة وايقاف تنفيذ حبسه لمدة شهر بالتعويض عنها باشغال مدنية وتعليم التلاميذ كرة القدم.

ومن غير المتوقع ان يشترك كلويفيرت في المباراة منذ بدايتها ولكنه قد يشترك نصف ساعة بعد ان اجرى عملية جراحية في الركبة منذ بضعة اسابيع. وفاز اياكس بالبطولة أربع مرات في تاريخه واذا فاز الليلة سيتساوى مع ميلان الايطالي في عدد مرات الفوز بالبطولة حيث فاز بها خمس مرات في حين ان ريال مدريد الاسباني فاز بها ست مرات محققا رقما قياسيا. ويأمل يوفنتوس الذي سيلعب في نهائي البطولة للمرة الرابعة ان يصبح بطل اوروبا لاول مرة منذ عام 1985عندما فاز على ليفربول الانجليزي في نهائي البطولة المأساوية اذ قتل 39 مشجعا في أعمال شغب نشبت بين مشجعي الفريقين في استاد هيسيل ببروكسل قبل بدء المباراة.

وصرح لاعبو يوفنتوس بانهم مستعدون ويتمتعون بهدوء اعصاب ولا يخشون اياكس، وقال مارسيلو ليبي مدرب الفريق قبل التدريب الاول للنادي في روما اثر وصوله من تورينو: اننا مستعدون وهادئون وفي مستوى جيد.. حاولت ان اعمل بجد لكي اعد اللاعبين ذهنيا اذ انه من الضروري ان تتمتع بهدوء اعصاب لكي تفوز على فريق مثل اياكس.وقال اليساندرو ديل بيرو مهاجم يوفنتوس: اننا مستعدون وقوتنا ممثلة في اللعب الجماعي. وقال ليبي ان فرصة فريقه في الفوز كبيرة رغم انه قال من قبل ان اياكس هو المرشح للفوز، واضاف فرص يوفنتوس واياكس في الفوز متساوية، سنلعب مع منافس قوي بحق يلعب بخطة مدروسة بشكل جيد ويضم لاعبين بارزين ولكننا لسنا ضعفاء واشعر بالتفاؤل اذ ان فريقي بمستوى جيد. واستطرد: اياكس قادر على احراز اي هدف ولكننا ما زلنا نعمل من اجل الوصول الى هذا المستوى. وقال انجيلو دي ليفيو لاعب خط وسط يوفنتوس: لا نخشى اياكس بل انه من المرجح ان يشعر لاعبو اياكس بالخطورة من هجوم يوفنتوس. ولا يعاني يوفنتوس في ما يبدو من نقص في الصفوف ويتوقع ليبي ان يخوض المباراة بقوته الضاربة. ويأمل يوفنتوس ان يستعيد مهاجم الفريق البارع اليساندرو بيرو مستواه الذي انخفض في الاسابيع الاخيرة ليقود الفريق للفوز.

وتشكيل الفريقين ثابت بالرغم من ان لويس فان جال مدرب اياكس قد يضطر الى اجراء تغيير في اخر لحظة اذا لم يجتاز المدافع فرانك دي بور اختبار اللياقة الذي سيجريه على كاحل قدمه المصابة اليوم صباحاً. وسيغيب الظهير ريزيجر عن المباراة بعد حصوله على انذارين في الدور قبل النهائي ومن ثم فمن المتوقع ان يشرك فان جال سيلوي في المباراة كظهير ايمن ووينستون بوجارد او ارنولد شولتن مع قائد الفريق داني بليند في قلب الدفاع.

وغاب بوجارد عن تدريبات الفريق في مطلع الاسبوع لاصابته بشد عضلي بسيط. وضم فان جال ناشئين للفريق وهما المهاجم نيف فان دين بيرج، والمدافع ماريو ميلشيوت وكلاهما يبلغ من العمر 19 عاما الى فريقه المؤلف من 18 لاعبا والذي يضم المدافع البرازيلي سانتوس والمهاجم النيجيري نوانكو كانو. ويأمل مشجعو اياكس ومجموعهم 20 الف متفرج ان يتحمل الناشئون الضغط الذي سيواجه الفريق اثناء اللعب في ايطاليا. وستكون هذه المباراة هي الاخيرة التي يرتدي فيها مهاجم يوفنتوس المخضرم جيانلوكا فيالي قميص فريقه وسيعقد اللاعب البالغ من العمر 31 عاما مؤتمراً صحافياً يوم الجمعة ليعلن الفريق الذي سيلعب له الموسم المقبل، وتفيد التقارير بانه سيتعاقد مع تشيلسي الانجليزي.


باتريك كلويفيرت نجم هجوم اياكس اثناء التدريبات امس استعدادا للقاء القمة مع اياكس اليوم (أ ب)

برشلونة يضم بلان ويستغني عن جهود هاجي وبروسينكي

نجوم بوردو الدوليون يتركون فريقهم إلى أندية إيطالية وإنجليزية

بوردو ـ برشلونة: «الشرق الاوسط» ـ ر

صرح زين الدين زيدان وكريستوف دوجاري وبيكسنتي ليزارازو لاعبو المنتخب الفرنسي لكرة القدم انهم سيتركون فريقهم بوردو.

وقال الان افليلو رئيس بوردو: قدمنا لهم عروضا جيدة ولكننا لم نتمكن من مجاراة مطالبهم.. كنا نريد ان نبقيهم ولكنهم لا يريدون البقاء.

وقال الهولندي ريتشارد فيتشجه لاعب خط وسط الفريق انه سيترك بوردو ويعود لاياكس امستردام الهولندي، وهو النادي الذي بدأ فيه حياته كلاعب كرة قدم. وقال صانع الألعاب الموهوب زيدان ان النادي وافق على مغادرته وانه يتفاوض الآن مع يوفنتوس الايطالي. وقال دوجاري انه سيعلن اسم الفريق الجديد الذي سيلعب له قبل نهاية الاسبوع. وتلقى دوجاري عروضا من عدة اندية هي نابولي وانترناسيونالي ويوفنتوس الايطالية وبلاكبيرن وارسنال الانجليزيان.

ومن المرجح ان ينضم ليزارازو الى اتليتيكو بلباو الاسباني. واللاعبون الثلاثة ضمن تشكيل المنتخب الفرنسي الذي سيشارك في نهائيات بطولة كأس الامم الاوروبية التي ستقام في انجلترا الشهر المقبل. وقال مسؤولون من بوردو ان المدافع الدنماركي ياكوب فريس هانزن ترك الفريق ايضا للانضمام لهامبورج الالماني الذي من المتوقع ان يوقع معه عقدا مدته ثلاثة اعوام. وانضم اللاعب لبوردو في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بعد ستة اعوام قضاها مع ليل الفرنسي.

ومن ناحية اخرى انضم مدافع اوكسير المخضرم لوران بلان الى برشلونة الاسباني بعد ان وقع عقدا معه امس. وبلان هو اول لاعب من مجموعة من اللاعبين البارزين يسعى برشلونة لضمهم لتقوية الفريق قبل بدء الموسم المقبل. وكان بلان (31 عاما) احد اللاعبين الذين طالب يوهان كرويف المدير الفني السابق لبرشلونة الذي اقيل من منصبه يوم السبت الماضي بشرائهم. ومن المتوقع ان ينضم لويس انريكه لاعب ريال مدريد الاسباني الى برشلونة قريبا ولكن الشكوك تحوم حول انضمام خوان بيتسي هداف الدوري الاسباني هذا الموسم بعد تقارير بان لاتسيو الايطالي ضم اللاعب بالفعل.

ويعتزم الروماني جورج هاجي والكرواتي روبرت بروسينكي ترك برشلونة بعد ان قال خوسيه لويس نونيز رئيس النادي ان بوبي روبسون المدير الفني الجديد لن يحتاج لجهود الاثنين الموسم المقبل. ولم ينجح اي من الاثنين في الفوز بمركز ثابت في التشكيل الاساسي للفريق هذا الموسم. وكان هاجي انضم لبرشلونة عام 1994في حين انضم بروسينكي الموسم الماضي.وفي لشبونة أعلن متحدث باسم نادي بورتو البرتغالي أنهم وافقوا على السماح للمدير الفني للفريق بوبي روبسون بانهاء عقده قبل الموعد المحدد لانتهائه للانتقال الى تدريب برشلونة.

ونقل عن روبسون (63 عاما) قوله: ان الاتفاق مع بورتو لم يكن صعبا .. انا سعيد لاني ساقوم بتدريب برشلونة ولكنني حزين للغاية لتركي بورتو الذي اتمنى له النجاح الدائم والفوز بالدوري للمرة الثالثة. وكان من المقرر ان ينتهي عقد روبسون بعد عام ولكنه غادر الى برشلونة حيث تفيد تقارير بانه سيحصل على نحو 20 مليون بيزيتا (160الف دولار).

نهائي البطولة العربية للأندية أبطال الكؤوس الليلة

الفيصلي يسعى لتحقيق أول إنجاز أردني على حساب خريبكة المغربي

عمان: من محمد قدري حسن

يستقطب استاد عمان الدولي مساء اليوم انظار المهتمين بشؤون الكرة العربية حيث تجري بدءا من الساعة السابعة بتوقيت الاردن احداث المباراة النهائية للبطولة العربية السابعة للأندية ابطال الكؤوس بكرة القدم وتجمع فريقي الفيصلي الاردني واولمبيك خريبكة المغربي.

وقد اجتاز الفيصلي الاردني فريق الرياض السعودي بنتيجة 1/صفر فيما تغلب خريبكة المغربي على اولمبي المدية الجزائري 2/1 في مباراتي الدور نصف النهائي للبطولة اللتين اقيمتا على استاد عمان الليلة قبل الماضية. وضمن كلاهما (الفيصلي وخريبكة) المشاركة في بطولة كأس النخبة العربية الثالثة والتي يتطلع النادي الفيصلي الاردني الى طلب استضافتها في عمان.

وبصعوده الى المباراة النهائية يكون الفيصلي قد حقق أفضل انجاز للكرة الاردنية سواء على صعيد الاندية أو المنتخبات، حيث ان فريق الفيصلي هو اول فريق اردني يتأهل الى نهائي بطولة عربية.

وقد استمرت احتفالات جماهير الكرة الاردنية بهذا الانجاز الكبير حتى ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية.

ولعل ما يمكن ان يقال عن المباراة النهائية للبطولة التي ينتظر ان تحظى بمتابعة جماهيرية كبيرة لمؤازرة فريق الفيصلي الاردني صاحب الارض والجمهور، ان طموح جماهير الكرة الاردنية باعتلاء فريق اردني لقمة بطولة عربية سيكون حافز لاعبي الفيصلي ودافعهم لبذل مزيد من الجهد طيلة زمن اللقاء في مواجهة خبرة لاعبي خريبكة المغربي الذين نجحوا في بلوغ النهائي باقتدار عقب عروض طيبة في الدور الاول والدور نصف النهائي.

وما يعزز من حظوظ الفيصلي لانتزاع اللقب ان مستوى أداء الفريق يرتفع بشكل ملحوظ من مباراة لأخرى اضافة الى حنكة مدربه الوطني مظهر السعيد في رسم الخطة الملائمة التي تتوافق مع قدرات الخصم. وكان الفيصلي بارعا في مباراته الاولى مع خريبكة المغربي التي انتهت 1/1 بالدور الاول حيث اعتمد الفيصلي على اغلاق المنطقة الدفاعية بـ5 لاعبين يرتفع عددهم الى 9 لحظة فقدان الكرة مع فرض رقابة لصيقة على اخطر لاعبي الفريق الخصم. مع الاعتماد على الهجمات المرتدة التي مكنت لاعبي الفيصلي من الانفراد مرارا بحارسي خريبكة المغربي في الدور الاول والرياض السعودي في الدور نصف النهائي ليكون قصب السبق من نصيب الفيصلي.

وقد يلجأ مدرب خريبكة في لقاء اليوم الى اتباع اسلوب مغاير يعتمد على الاداء المتوازن وعدم الانجراف وراء اغراءات الناتجة عن اسلوب اداء الفيصلي. وان كان خريبكة سيبقى على محاولة استثمار طول قامة قائد الفريق حمومي عبد الله من خلال ارسال الكرات اليه داخل منطقة جزاء الفيصلي ليستفيد منها حمومي في التهديف على المرمى أو تهيئة الكرة لزميل آخر. ويبرز في وسط خريبكة نجمه العربي حبابي في بناء الهجمات والتحرك على مختلف المحاور لايجاد منفذ يؤدي نحو مرمى الخصم.

وكان كل من الفيصلي وخريبكة قد لعبا في الدور الاول ضمن المجموعة الثانية. حيث تعادل الفيصلي في مباراته الأولى مع الاتحاد القواي بدون اهداف. ثم فاز على الوردة السوداني 5/1 وتعادل مع خريبكة 1/1 ليحتل المركز الثاني عن المجموعة برصيد 5 نقاط. وفي الدور نصف النهائي فاز على الرياض السعودي 1/صفر وسجل الفيصلي في المباريات الاربع 7 اهداف دخل مرماه هدفان.

اما فريق خريبكة المغربي فقد فاز في الدور الاول على الوردة السوداني 2/صفر وعلى الاتحاد القواي 2/3 ثم تعادل مع الفيصلي 1/1. وقد تصدر المجموعة الثانية برصيد 7 نقاط. وفي الدور نصف النهائي فاز على اولمبي المدية الجزائري 1/2.وسجل خريبكة في مبارياته الاربع 8 اهداف وسجل عليه 4 اهداف وكانت مباراتا قبل النهائي وخاصة في المواجهة المرتقبة التي تابع احداثها زهاء 25 الف متفرج اكتظت بهم مدرجات استاد عمان الدولي بين الفيصلي والرياض قد قلبت التوقعات حيث لعب الفيصلي باسلوب 5 ـ 3 ـ 2 وتكفل قلبا الدفاع مهند محادين واحمد خليل بفرض رقابة لصيقة على ثنائي هجوم الرياض فهد الحمدان وخالد السويلم في حين عمد لاعبو وسط الفيصلي ابو عابد وصبحي سليمان وحسونة الشيخ الى اصطياد الكرات الضالة وارسالها نحو ثنائي الهجوم جريس تانرمن وجعفر حماد اللذين ازعجا عادل بخيت ومحمد القاضي في سرعة انطلاقاتهما نحو مرمى الحلوة حارس الرياض الذي كان في اسوأ حالة وتسبب في هدف الفوز الوحيد للفيصلي عندما سدد لاعب وسط الفيصلي الكرة من مسافة 30 ياردة حاول الحلوة امساكها لكنها افلتت منه وواصلت مسيرها الى الشباك في الدقيقة 19 من الشوط الاول.

اما اللقاء الاول الذي سبق لقاء الرياض والفيصلي فاستطاع فيه اولمبيك خريبكة المغربي تحويل خسارته امام اولمبي المدية الجزائري في الشوط الاول صفر/1 الى فوز ثمين خلال الشوط الثاني بنتيجة 1/2.

أحمد برادة في قبل نهائي بطولة الأهرام الدولية للاسكواش

القاهرة ـ ر: صعد المصري احمد برادة الى الدور قبل النهائي في بطولة الاهرام الدولية للاسكواش التي تستضيف مبارياتها على الملعب الزجاجي الخاص المقام على هضبة الاهرام بالجيزة.

وحقق برادة اللاعب التاسع والعشرون على العالم مفاجأة مساء اول من امس بتغلبه على الاسترالي رودني ايلز اللاعب الثاني على العالم في دور الثمانية بثلاثة اشواط مقابل لا شيء بنتيجة 4/15 و11/15 و12/15.

واحتك اللاعبان بعضهما ببعض اثناء المباراة التي سادها التوتر، واعترض الاثنان كثيرا على الحكم كما ان ايلز ضرب برادة بمضربه وسط عبارات الاستهجان من المتفرجين.

وبهذه النتيجة يقابل برادة في الدور قبل النهائي مساء اليوم الانجليزي كريس ووكر اللاعب السادس على العالم الذي تغلب في دور الثمانية على الاسترالي بريت مارتن الثالث على العالم 13/15 و18/15 و10/15.

وفي بقية مباريات دور الثمانية التي اقيمت امس فاز الباكستاني جانشير خان اللاعب الاول على العالم على الانجليزي سيمون بارك 9/15 و7/15 و8/15.

وسيلعب خان في الدور قبل النهائي مع الاسكتلندي بيتر نيكول الرابع على العالم الذي تغلب على الانجليزي مارك كايرنز 9/15 و11/15 و7/15 و6/15.

سانشيز تتصدر قائمة جوائز لاعبات كرة المضرب

سيليش تعتزم العودة للبطولات الأوروبية

مدريد: «الشرق الأوسط» ـ ر

بدا على لاعبة كرة المضرب الاميركية مونيكا سيليش الاسترخاء وهي تستعد للعودة الى البطولات الاوروبية. واختارت سيليش اللاعبة الاولى على العالم بالاشتراك مع الالمانية شتيفي جراف بطولة اسبانيا المفتوحة لكرة المضرب التي ستقام هذا الاسبوع لتكون اول بطولة اوروبية تشارك بها منذ عودتها الى ملاعب كرة المضرب بعد غياب دام ثلاثة اعوام.

وغابت سيليش عن ملاعب كرة المضرب ثلاثة أعوام بعد ان طعنها احد المولعين بجراف في الظهر اثناء مشاركتها في بطولة هامبورج لكرة المضرب لتصدرها الترتيب العالمي للاعبات كرة المضرب متقدمة على جراف.

وفازت سيليش ببطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب في يناير (كانون الثاني) هذا العام ولكنها ابتعدت عن ملاعب كرة المضرب منذ بداية فبراير شباط لاصابة في الكتف الايمن.

وبطولة استراليا واحدة من البطولات الاربع الكبرى التي تتضمن بطولة فرنسا وويمبلدون وبطولة اميركا المفتوحة، وكانت هذه هي المرة التاسعة التي تفوز فيها سيليش بلقب بطولة من البطولات الاربع الكبرى.

وتدربت سيليش امس لمدة ساعتين وركزت في التدريب على كتفها وبدا انه شفي تماما. وستستغل سيليش بطولة اسبانيا المقامة على الملاعب الرملية للتدريب لبطولة فرنسا المفتوحة التي ستبدأ يوم الاثنين المقبل.

وفي سان بيترسبرج (فلوريدا) تصدرت الالمانية شتيفي جراف والاميركية مونيكا سيليش قائمة ترتيب لاعبات كرة المضرب التي اصدرتها الرابطة الدولية للاعبات كرة المضرب.

وجاءت الاسبانية كونشيتا مارتينيز في المركز الثاني والاسبانية ارانتشا سانشيز في المركز الثالث ثم الكرواتية ايفا مايولي في المركز الرابع والالمانية انكه هوبر في المركز الخامس.

وفي المركز السادس جاءت الاميركية تشاندا روبن في حين جاءت الفرنسية ناتالي توزيات في المركز العشرين والاخير.

وفي سان بيترسبرج تصدرت الاسبانية ارانتشا سانشيز قائمة جوائز لاعبات كرة المضرب التي اصدرتها الرابطة الدولية للاعبات كرة المضرب.

وحصلت سانشيز على 560062 دولارا تلتها الالمانية شتيفي جراف في المركز الثاني برصيد 474675 دولارا وجاءت في المركز الثالث وبرصيد 405990 دولارا الاميركية مونيكا سيليش وفي المركز الرابع جاءت الكرواتية ايفا مايولي برصيد 397768 دولارا ثم الاسبانية كونشيتا مارتينيز في المركز الخامس برصيد 379534 دولارا. وجاءت اليابانية كيميكو دينت في المركز العشرين والاخير برصيد 108259 دولارا.

موجز

فوز الهلال السعودي على فريق البحرين وديا

● فاز الفريق الكروي الاول بنادي الهلال السعودي على ضيفه فريق البحرين (من البحرين) بنتيجة 4/صفر في اللقاء التجريبي الذي اقيم بينهما مساء اول من امس على ارض ملعب الأمير سلطان مقر نادي الهلال في الرياض.

الهلال لعب بتشكيلة معظمها من البدلاء وذلك رغبة من المدرب (البرازيلي) جوبير للوقوف على مستوياتهم قبل خوض مباراة الاياب في الدور قبل النهائي لكأس الدوري السعودي التي ستقام نهاية الاسبوع المقبل. في ظل ان فريق البحرين لعب بالتشكيلة الاساسية ما عدا حارس المرمى محمد صالح، وسجلت الاهداف الهلالية بواسطة عبدو الصبياني (من ركلة جزاء) وعبد الله شريدة وخميس العويران وفهد المغيري.

أوجستين مع جنوب أفريقيا استعدادا لتصفيات كأس العالم

● ضمت جنوب افريقيا المهاجم بريندان اوجستين المحترف بالنمسا بعد غياب دام ثمانية اشهر عن المنتخب امس للمشاركة مع الفريق في مباراته امام مالاوي بتصفيات كأس العالم لكرة القدم الشهر المقبل.

وضم كليف باركر مدرب الفريق اوجستين «24 عاما» لاول مرة منذ ان استبعده من الفريق قبل نهائيات كأس الامم الافريقية التي اقيمت في جنوب افريقيا في يناير (كانون الثاني) الماضي وفازت بها بلادهم. وعاد الى الفريق ايضا لاعبا خط الوسط ديفيد موليسي وجون موشيو بعد غياب للاصابة كما ضم باركر للدافع برادلي منوير لاول مرة للمنتخب. وسيحل موير محل مارك فيش الذي فضل البقاء مع ناديه الايطالي لاتسيو في جولته بالصين واليابان. وستلعب جنوب افريقيا مع مالاوي مباراة الذهاب بتصفيات كأس العالم في بلانتاير في الاول من يونيو (حزيران).

البرازيلي لازاروني يتولى تدريب فناربغشة التركي

● يتولى البرازيلي سيباستياو لازاروني تدريب فناربغشة التركي في وقت لاحق من هذا الشهر ليحل محل زميله كارلوس البرتو باريرا.

وحول ذلك قال بسادان كنالكافان المسؤول بالنادي: لازاروني الذي كان مدربا للمنتخب البرازيلي في نهائيات كأس العالم لعام 1990سيوقع على عقد مع النادي التركي في 27 مايو (ايار) الحالي.

ولم يذكر كالكافان المزيد من التفاصيل.

واعلن علي سين رئيس فناربغشة في وقت سابق ان باريرا سيترك النادي لاسباب عائلية، وان النادي يريد مدربا برازيليا اخر لمواصلة مسيرة باريرا الناجحة. ولحق فناربغشة في الاونة الاخيرة بالفوز بالدوري لاول مرة منذ موسم 1988/1989.

50 مليون دولار لتوفير الأمن في دورة أتلانتا

الولايات المتحدة تتطلع لحصد أكبر عدد من ذهب الأولمبياد

لندن: «الشرق الأوسط»

رغم العدد القياسي من الدول المشاركة في دورة اتلانتا الاولمبية الصيف الجاري (179 دولة)، ورغم التقارير التي اشارت الى ان مدينة اتلانتا تتصدر قوائم الجريمة في الولايات المتحدة الا ان رجال الشرطة يؤكدون ان اتلانتا ستكون اكثر مدن العالم امانا اثناء الاولمبياد. وستنشر الشرطة رجالها غير المسلحين في شوارع اتلانتا لازالة مخاوف الجمهور من احتمال انتشار موجة من الجرائم الصغيرة في اضافة سارة لعملية امنية واسعة النطاق تهدف لجعل اتلانتا مدينة هادئة خلال الاولمبياد.

ويقول بيل راثبيرن مدير الامن بالعاب اتلانتا: في كل العاب اولمبية منذ 1972تنخفض معدلات الجريمة في المدينة المضيفة بسبب تشديد الامن، ونحن واثقون من ان اتلانتا ستكون اكثر الاماكن امانا في العالم اثناء الدورة الاولمبية. وتلعب التكنولوجيا دورا كبيرا في مكافحة الجريمة والارهاب في اولمبياد اتلانتا، فهناك اجهزة مسح الكترونية ستقرأ البصمات وسمات الهوية الاخرى وتقارنها ببيانات مخزونة في بطاقات امنية للتاكد من ان التصاريح لا تقع في ايدي غير اصحابها، وهناك ايضا رقائق دقيقة ممغنطة ترفق بالبطاقات الامنية لتشغيل المصاعد وفتح الابواب داخل القرية. والجريمة ليست بعيدة عن اولمبياد اتلانتا لان معظم الملاعب وقرية الرياضيين والمراكز الاعلامية ومكان انتظار السيارات يقع بالقرب من مناطق تتفشى فيها الجريمة بالمدينة. لذا يعتزم منظمو الدورة اقامة سور طويل لفصل هذه المناطق عن المواقع الاولمبية.

وفي الشمال يلاصق القرية وحمامات السباحة الاولمبية مجمع تيكوود الاسكاني اقدم مشروع سكني عام في الولايات المتحدة حيث تنتشر المخدرات والجرائم المختلفة، وايضا سيتم فصل المنطقة بسور طويل.

كما تقرر تكثيف الوجود الامني في هذه المناطق بدرجة تردع عتاة المجرمين كما يقول مسؤولون بالشرطة.

ولم يفصح المسؤولون بالشرطة عن خططهم بالتفصيل ولكنهم كلهم اعربوا عن تصميم قوي على الحيلولة دون وقوع جرائم اثناء الدورة وقالوا لن تكون العاب اتلانتا مثل دورة برشلونة حيث نزلت دبابات الى الشوارع التي امتلات برجال شرطة يحملون رشاشات، الناس ستاتي الى هنا للاستمتاع بالالعاب الاولمبية وسنتولى حمايتهم دون افساد متعتهم.

ويبلغ عدد قوات الامن 14 الف شرطي وعميل سري في اكبر عملية امنية باتلانتا اسهمت فيها وزارة الدفاع الاميركية بمبلغ 50 مليون دولار لحماية اكثر من عشرة آلاف رياضي من 179 دولة.

وتطمح الولايات المتحدة بجوار توفيرها للامن وانجاح البطولة ان تحقق اكبر انجاز اولمبي من الميداليات الذهبية والفضية والبرونزية، ويتركز الحلم الاميركي بصفة خاصة على فريق السباحة الذي يقوده المدرب المعروف ريتشارد كويك، الذي يقول ان الاستعدادات الاميركية لحصد اكبر مجموعة من الجوائز والميداليات الذهبية بدات قبل وقت طويل من افتتاح الدورة في 19 يوليو (تموز) المقبل خارج اتلانتا بولاية جورجيا، وخاصة اذا عرفنا ان الرقابة الصارمة على المنشطات في الدورة الاولمبية المقبلة سيحرم سباحات الصين من احراز التفوق الذي عهدناه في بعضهن من قبل، وبالتالي سيعطي السباحات الاميركيات الفرصة لاظهار براعتهن، اما المدرب سكيب كيني المختص بفريق السباحة الاميركي للرجال فيقول لقد قمنا باختيار عشرات المواهب لفريق الرجال من بين طلاب المدارس الثانوية، ويضيف انه بعد ان استضافت الولايات المتحدة دورة الالعاب الصيفية في لوس انجليس عام 1984 نجحت السباحة ريتون في خطف الاضواء بارقامها القياسية وبعدها اصبحت السباحة الرياضة الشعبية الاولى بين طلاب المدارس. وكانت السباحة بروك بينيت قد هزمت مؤخرا جانيت ايفانز في سباق 800 متر سباحة حرة، مسجلة رقما جديدا (8 دقائق و31 ثانية)، واحتلت جانيت المركز الثاني بفارق يزيد على ثانيتين. وعند اشتراكها في اولمبياد سيول 1988كانت جانيت قد تمكنت من انقاص وزنها باقل من 100 رطل وكانت سنها في ذلك الحين 16عاما عندما واجهت السباحتين الالمانيتين الشرقيتين هيك فريدريك وانكه موريتج وتمكنت من هزيمتهما مسجلة رقما عالميا لم يتم تحطيمه حتى الان (4 دقائق و3 ثوان). وكانت السباحة بروك بينيت في ذلك الحين عمرها ثمانية اعوام ورغم خبرة واحتكاك جانيت تمكنت بروك من التغلب عليها في 400 و800 متر سباحة حرة في منافسات الصيف الماضي في الولايات المتحدة.

وتقول السباحة بروك بينيت انها تضع الفوز كهدف اساسي عند دخولها في اي منافسة اولمبية. اما السباحة جانيت ايفانز التي تحاول استعادة مركزها السابق، فيبذل مدربها مارك شوبيرت جهودا متواصلة لمساعدتها للعودة الى قمتها السابقة كسباحة اولمبية عالمية. واصبح من الواضح ان سرعة جانيت لم تعد كما كانت في السابق، ففي اولمبياد برشلونة 1992 صرحت بان التراجع الذي شهده مستواها يعود الى اعتمادها وتاثرها بانتصاراتها الاولمبية السابقة والعمل على المحافظة على ما قدمته في السابق بمواصلة التدريبات اللازمة. ومن الواضح ان جانيت لم تكن راضية عن ادائها في برشلونة 1992 رغم حصولها على ميداليتين. وتقول جانيت ان الكثيرين يسالونها عما اذا كانت تنظر الى بروك كبطلة حققت انجازات وانتصارات مشابهة. والمنافسة على صدارة الدورة او الحصول على اكبر عدد من الميداليات محصورة بين الولايات المتحدة التي تصدرت القائمة في اكبر عدد من الدورات ويزيد من فرصتها ان المسابقات ستقام على ملاعبها وبين جماهيرها وتدخل روسيا والمانيا والصين وبريطانيا وفرنسا واليابان وكوريا الجنوبية وكندا السباق بقوة، وتتخصص كل دولة في احدى زوايا التفوق في بعض الرياضات. وتتميز الدورات الاولمبية بجمع كل الرياضيين والاداريين والمدربين في مكان واحد هو القرية الاولمبية، وتقام معظم المسابقات في مدينة واحدة ولكن زيادة عدد المسابقات واللاعبين والفرق اضطرت اللجنة الاولمبية الدولية الى السماح باقامة بعض المسابقات في مدن اخرى مجاورة. ووصل الاهتمام بالدورات الى حد ارتفاع عوائد اذاعة المباريات في دورة اتلانتا الاولمبية الى مليار دولار.

ورغم ما تتمتع به منافسات السباحة من اهتمام جماهيري فان العاب القوى هي بحق عروس الاولمبياد وأم الالعاب واول لعبة تشارك في الدورات الاولمبية منذ انطلاقها باثينا عام 1896م وفي دورة اتلانتا سيشارك 1800 لاعب ولاعبة في 44 مسابقة للرجال والسيدات هي 100 و200 و400 و800 و1500 و5000 و10000 والماراثون و110 امتار حواجز للرجال و100 متر للسيدات و400 متر حواجز والوثب العالي والوثب الطويل، ودفع الجلة ورمي الرمح والاطاحة بالمطرقة ورمي القرص و20 كم مشي وللسيدات 10كم فقط و4×100 متر تتابع و4×400 متر تتابع والقفز بالزانة والوثب الثلاثي، وهناك سباقات للرجال فقط هي 300 متر عدو موانع، العشاري، 1500 للمعوقين والاخير يقابله 800 متر للسيدات.

Atlanta 1996

الاستاد الأولمبي

اتلانتا 1996

تاريخ إنشاء الملعب: 10 يوليو (تموز) 1993
السعة: يتسع الاستاد لـ85 الف متفرج (49.500 في استاد البيسبول)
للمقاعد المخصصة للمعوقين: 850
المساحة: 21 فدانا (5.3 هكتار)
الارتفاع: 140 قدما (45 مترا)
العرض: 800 قدم (365 مترا)
كلفة انشاء الإستاد: 169 مليون دولار اميركي
كلفة المشروع: 209 ملايين دولار
(تشمل التعديلات الجديدة لبطولة 96).

اتلانتا
الدائرة الاولمبية
5 كلم
لف ستريت
يتحول إلى استاد بيسبول
طريق كابيتول
واشنطن ستريت
85
75
0
50 كلم
شمال
الاستاد الأولمبي

«الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

استدعى محترفيه للدخول في معسكر الإعداد

المنتخب المغربي جاهز لملاقاة سانت إتيان الفرنسي غداً

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

دخل المنتخب المغربي لكرة القدم معسكرا تدريبيا اول من امس في إطار البرنامج الاعدادي العام الذي أعده المدرب الفرنسي هنري ميشال لتصفيات كاس الأمم الافريقية وكاس العالم. ويلعب المنتخب المغربي خلال هذا المعسكر (اربعة أيام) مباراة ودية غداً ضد فريق سانت اتيان الفرنسي الهابط هذا الموسم إلى دوري الدرجة الثانية.

وقد تجمع اللاعبون مساء اول من امس في مدينة المحمدية التي قضوا فيها ليلة واحدة وانتقلوا الى مدينة اغادير صباح أمس. وقد اجتمع هنري ميشال باللاعبين واعضاء الطاقم الفني للتعريف ببرنامج المعسكر والتحضير لمباراة الغد ضد سانت اتيان. وأكد الدكتور بوجمعة الزاهي طبيب المنتخب لـ«الشرق الأوسط» أن جميع اللاعبين يتمتعون بصحة جيدة وسيخضعون لفحوصات طبية قبل اجراء مباراة سانت اتيان لتقييم الجانب البدني. ويذكر أن جميع اللاعبين الذين استدعاهم هنري ميشال التحقوا بمعسكر اغادير باستثناء عبد الجليل حدة (كماتشو) وعبدالإله الصغير لاعبي النادي المكناسي اللذين ينتظر أن يلتحقا بالمعسكر فور عودة فريقهما من برازافيل عاصمة الكونغو بعد أن أجرى هناك يوم الأحد الماضي مباراة الذهاب ضد فريق جوك فيلز في تصفيات كاس افريقيا لأبطال الدوري.

وبخصوص المحترفين في الاندية الاوروبية فقد تعذر وصول للسماحي التريكي لاعب شاتورو ومصطفى حجي لاعب نانسي، مما يؤكد عدم مشاركتهما في مباراة الغد، فيما وصل كل من كريم فرادان لاعب نيورت وعبد المجيد بويبود ويوسف فرتوت لاعبا بلنسية البرتغالي والطاهر لخلج لاعب ليريا ونور الدين النيبت لاعب سبورتينج لشبونة.

ويعتبر المعسكر الأول بعد المشاركة في دورة الإمارات الدولية ولحتل خلالها المنتخب المغربي المركز الثاني بعد منتخب الامارات. وخلفت هذه المشاركة جدلا وردود فعل مختلفة داخل الوسط الكروي المغربي، نظرا للعرض الباهت وأداء اللاعبين المتواضع في المباريات الثلاث الشيء الذي حتم على هنري ميشال اعادة النظر في بعض جوانب البرنامج العام خاصة التشكيلة، إذ ابعد بعض اللاعبين واتاح الفرصة لآخرين لاظهار مؤهلاتهم وإمكاناتهم وأكد بعد دورة الإمارات انه تأكدت حتمية التركيز على مشاركة المحترفين واستغلال خبرتهم. ولذلك استدعى كلاً من نور الدين النيبت ويوسف فرتوت وعبد المجيد بويبود وكريم فرادان ومصطفى حجي والسماحي التريكي والطاهر لخلج المحترفين بالخارج لمباراة سانت اتيان.

المنتخب المغربي للمصارعة يستعد لأولمبياد أتلانتا 96

الرباط: من محمد الراوي

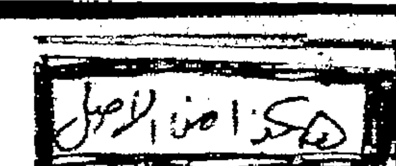
يواصل المنتخب المغربي للمصارعة استعداداته المركزة تاهبا لنهائيات الالعاب الأولمبية المتوقع اجراؤها ابتداء من منتصف يوليو (تموز) المقبل في اتلانتا بالولايات المتحدة الأمريكية. وقد عادت عناصر المنتخب المغربي من المعسكر الأخير المقام في فرنسا من 2 الى 6 من الشهر الحالي، واستأنفت التداريب في الدار البيضاء استعدادا لملتقى الراحل العوفير الدولي المتوقع تنظيمه من 23 الى 27 مايو (ايار) الحالي بمشاركة منتخبات فرنسا واسبانيا والبرتغال ومصر والجزائر ورومانيا.

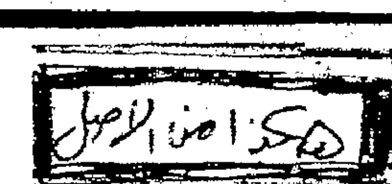
وكان المصارعون المغاربة قد استفادوا من سلسلة من المعسكرات أقيمت تحضيرا للبطولة الافريقية، التي تحدد في ضوء نتائجها المؤهلون لأولمبياد اتلانتا 96، ودخل المنتخب المغربي في معسكر جديد في الدار البيضاء بعد العودة من تونس استمر الى عيد الأضحى. ويتوقع أن يغادر المنتخب المغربي مطلع الشهر المقبل الى رومانيا لاقامة معسكر تدريبي يستمر شهرا كاملا، يشارك خلاله في بعض الملتقيات في رومانيا وبعض الدول المجاورة لها.

ويختتم المنتخب المغربي هذه المرحلة من استعداداته اواخر شهر يونيو (حزيران) المقبل، لينتقل بعد ذلك الى الولايات المتحدة الأمريكية في معسكر أخير للتأقلم مع الأحوال الجوية السائدة في المنطقة. ويتوقع ان يشارك حوالي 380 مصارعا في أولمبياد اتلانتا نصفهم في المنافسات الاغريقية الرومانية والنصف الآخر في منافسات المصارعة الحرة. وقد تحدد المؤهلون المغاربة لدورة أتلانتا 96 بعد تفوقهم في البطولة الافريقية التي جرت أوائل ابريل (نيسان) الماضي في تونس، حيث فاز المنتخب المغربي بخمس فضيات في المصارعة الاغريقية الرومانية، ونحاسية واحدة في المصارعة الحرة. وتضم لائحة المؤهلين المغاربة كلا من أنوار قندافيل في 68 كلغ، وعزيز الخلفي في 74 كلغ، وعزيز الصفوي في 90 كلغ، ومحمد البصري في 100 كلغ، ورشيد بلعزيزي في 130 كلغ.

وتنتظر الجامعة الملكية المغربية للمصارعة قرار الاتحاد الدولي لهذه اللعبة في الاعتراض المتعلق بتاهيل المصارع عبد الرحمن نعناعة في وزن 57 كلغ.

يشرف على المنتخب المغربي للمصارعة المدرب الروماني كرازنيك ايون بمساعدة المغربيين مصطفى بلمفرد وعبد الرحمن صابر.





رضوخ أصحاب المؤسسات المرئية والمسموعة لقرارات الحكومة اللبنانية

88 محطة إذاعية وتلفزيونية تطلب ترخيصا للبث في إطار القانون الجديد

بيروت: من فادي شهوان

رغم المعارضة التي قابلت صدور قانون الاعلام المرئي والمسموع وما تلاها من تجمعات وتظاهرات امام المجلس النيابي اللبناني فقد رضخ اصحاب المؤسسات المرئية والمسموعة في لبنان لقرارات الحكومة وتقدموا بطلبات الترخيص عشية انتهاء المهلة المحددة لها، على ان تستكمل الملفات خلال شهر اضافي منحته الحكومة لهم.

وحسب حصيلة رسمية فان 88 محطة اذاعية من اصل اكثر من 150 و34 محطة تلفزيونية من اصل50 تقدمت بطلبات الترخيص لها لمتابعة بثها في اطار القانون الذي وضعته الحكومة. وقد لاقت المؤسسات طالبة الترخيص صعوبات عدة في استكمال ملفاتها لا سيما في ما يتعلق بالمعاملات الادارية الرسمية منها كبراءات الذمة حيث يستدعي تأمينها وملاحقتها في الدوائر الرسمية مدة تفوق الاربعة اشهر. كما واجهت صعوبات اخرى في تشكيل مجالس الادارات على قاعدة الوفاق الوطني وتوزيع الاسهم على المساهمين بنسبة لا تزيد عن العشرة في المائة لكل واحد منهم، منها المؤسسة التلفزيونية الكبرى (LBC). وقد تدخل احد ابرز المساهمين فيها وهو النائب سليمان فرنجية وطلب من حليفه السياسي النائب الدرزي طلال ارسلان المساهمة لكن الاخير اقترح عمه (والد زوجته) رجل الاعمال سليم خير الدين الذي ساهم بنسبة لا تزيد عن الاثنين في المائة. وكشفت مصادر اعلامية ان ستريدا جعجع زوجة قائد «القوات اللبنانية» المحظورة طالبت بحصة «القوات» في المؤسسة التلفزيونية LBCI مما ادى الى ظهور استياء لدى المساهم والداعم السياسي لها النائب سليمان فرنجية. واعربت ستريدا جعجع عن تخوفها من ان تكون الشركة المساهمة باعت حصة «القوات» المتمثلة بزوجها لرفع رأس المال لكن رئيس مجلس الادارة المهندس بيار الضاهر يؤكد ان رفع رأس المال جاء نتيجة استقدام مساهمين جدد وليس بسبب بيع حصة «القوات».

على صعيد آخر اكد احد القيمين على وسيلة اعلامية اذاعية معروفة تبث على موجة AM، انه تقدم بطلبي ترخيص الاول على موجة الـAM وادرج فيه كل الشروط المطلوبة والمعدات الموجودة لدى الاذاعة التي تبث من خلالها على AM والثاني على موجة الـFM وجاء فيه ان الاذاعة لا تستوفي الشروط التقنية على هذه الموجة لكنها على استعداد لتأمينها خلال مدة تمتد بين الستة اشهر والسنة.

في مقابل ذلك كله ربطت مصادر سياسية الوضع الاقليمي بالوضع الداخلي وما يتفرع عنه من تفاصيل وقضايا بما فيه تجميد الملف الاعلامي الى اشعار آخر.

لكن لا توجد، حتى الآن، اية مؤشرات او بارقة امل تدل على ان رئيس الحكومة رفيق الحريري سيوقف البث في قانون الاعلام المرئي والمسموع. فالمجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع (وهو مؤسسة حكومية مستقلة) ماض في طريقه، وسيعمد الى درس الطلبات المتقدمة لديه اعتباراً من مطلع يونيو (حزيران) المقبل غير راغب لا في التأجيل ولا في التمديد ولا في التبديل ايضاً.

تنافس شديد بين محطتي «آرد» و«زدف» الألمانيتين على نقل وقائع أولمبياد أتلانتا

بون: من أحمد كمال حمدي

جرت مفاوضات طولة بين كبار المسؤولين في محطتي التلفزيون الالمانيتين «أرد» و«زدف» حول حق نقل مهرجان الالعاب الاولمبية العالمية في اتلانتا الى المشاهدين الالمان.

وتم الاتفاق على تقاسم البث التلفزيوني في هذا المضمار بينهما بصورة متساوية، وذلك لمدة عشرين ساعة كاملة يومياً، مع تبادل ايام المهرجانات العالمية هذه بينهما. كما تم الاتفاق بينهما ايضا على بث الالعاب الاولمبية بين المحطتين بصورة مشتركة وذلك على القناة التلفزيونية المشتركة بينهما وهي قناة «سات 3» ولمدة 15 ساعة يومياً.

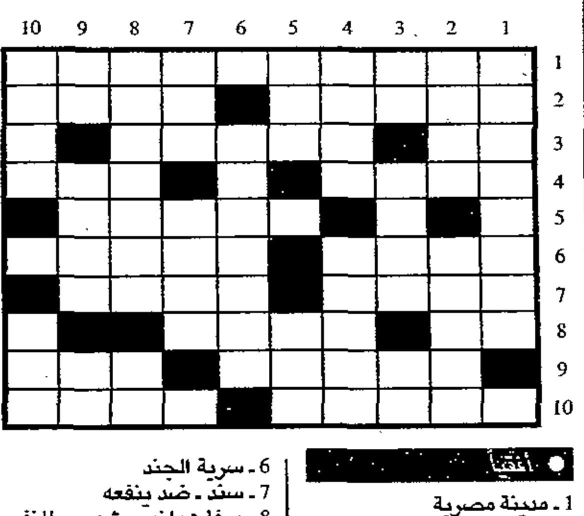
وقد تم رصد مبلغ 66 مليون مارك (حوالي 45 مليون دولار اميركي) كنفقات لبث برامج الاولمبياد المقبلة في اتلانتا والتي ستبدأ في التاسع عشر من شهر يوليو (تموز) المقبل، الى جانب حوالي 24 مليون مارك (حوالي 16 مليون دولار) كنفقات انتاج البرامج التلفزيونية والاعلامية بهذه المناسبة.

وسوف يعكف اهتمام المسؤولين الالمان خلال هذه العمليات على بث أحداث الألعاب الأولمبية المقبلة بصورة حية، بقدر الإمكان، وهي عملية صعبة بسبب فارق الوقت بين ولاية جورجيا الأميركية وألمانيا واوروبا الغربية، الذي يصل إلى ست ساعات، لذلك فقد تقرر إعادة البث مرة أخرى في اليوم التالي للمباريات الأولمبية.

وتشير المعلومات المتعلقة ببث الالعاب الاولمبية المقبلة من الولايات المتحدة، الى ان محطة تلفزيون «سات 3» سوف تتولى مهمة تنسيق هذا البث لدى محطتي التلفزيون الالماني «أرد» و«زدف» كما حدث خلال نقل وقائع الالعاب الاولمبية في برشلونة قبل اربع سنوات.

ولن يحتاج عشاق الرياضة والالعاب الاولمبية من سائقي السيارات في المانيا التخلي عن مقاعد قيادتهم في هذه السيارات، لمتابعة وقائع الالعاب الاولمبية في اتلانتا، اذ خصصت اذاعة غرب المانيا «WDR» في كولونيا محطة خاصة لبث هذه الوقائع والأحداث ترتبط بالبرنامج الاول للتلفزيون الالماني، وتعمل على تلبية رغبة سائقي السيارات الالمان في ملاحقة نتائج مباريات الاولمبياد القادم ولاول مرة في تاريخ بث الالعاب الاولمبية في التلفزيون الالماني، سوف تخصص محطة تلفزيونية خاصة لبث نتائج هذه الالعاب والمباريات عن طريق النصوص المكتوبة، وتلخص احداث هذه الالعاب العالمية بصورة متتابعة في نفس الوقت الذي تجري فيه، حاليا، تجربة نقل وقائع الالعاب هذه عن طريق شبكة «انترنت» بحيث تكون هذه التجربة خطوة رائدة في مضمار الاعلام التلفزيوني ومشاركة العالم بالمهرجانات الاولمبية المقبلة.

الكلمات المتقاطعة



● أفقياً

1 - مدينة مصرية
2 - مدافن - نواح
3 - مرض صدري - حمامة
4 - تغلق - نهب
5 - فخ
6 - اقرض - تكاتف
7 - اركض - يقذف
8 - عبر - سلبه
9 - ضد احياء - دولة عربية
10 - القاب - رئيس

● عمودياً

1 - عاصمة هولندا
2 - من الطيور - نواقيس
3 - متشابهان - ضد غني - متشابهان
4 - طريق - مدينة عراقية
5 - جود - حرف هجاء
6 - سرية الجند
7 - سند - ضد ينفعه
8 - مرفأ هولندي مشهور - للنفي
9 - متشابهان - ضروري - ورقة اقرار
10 - اماكن مرتفعة - شكل هندسي

الحل السابق

تشاهد اليوم على MBC

نشأة الأدب المقارن في «مواجهة مع العصر»

استضاف محمد رضا نصر الله في حلقة هذا الاسبوع من برنامج «مواجهة مع العصر» عددا من المثقفين والادباء العرب وغير العرب للاجابة على بعض الاسئلة عن نشأة الادب المقارن والتي ارتبطت حسب ما يقرر الدكتور الطاهر مكي في سفره «الادب المقارن» الذي صدر في القاهرة اخيرا بالترجمة. وبالتحديد ترجمة نصوص ادبية من لغة اخرى، ومن ثم انتقال الافكار والتأثيرات الفكرية والوجدانية والروحية من ادب الى آخر وما لهذا الانتقال من تأثير ايجابي على تقارب الامم والشعوب.

وقد شارك في هذه الحلقة كل من صدقي حطاب والدكتور صالح جواد طعمة ومحمد السرغيني والدكتور عبد السلام المسدي والدكتور خالد احمد البدلي وصلاح فضل ومحمد تركان والكسندر كوبلين يعرض البرنامج في الساعة الثالثة والربع بتوقيت جرينتش بعد ظهر اليوم.

راغب علامة ضيف «ما يطلبه المشاهدون»

يستضيف برنامج «ما يطلبه المشاهدون» الذي يبث مباشرة على الهواء من استديوهات مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC المطرب الفنان راغب علامة، وتقدم البرنامج المذيعة رانيا برغوث ويشاركها ملايين المشاهدين العرب في كل مكان في حديث يتناول حياته الفنية ورحلته مع الطرب. يرد راغب علامة على اسئلة المشاهدين عبر الهاتف ويستجيب الى طلباتهم في سماع احلى الانغام واجمل الاغاني. ويذاع البرنامج اليوم في تمام الساعة التاسعة والنصف بتوقيت جرينتش.

برامج الفضائيات العربية

راغب علامة اليوم على MBC في الساعة التاسعة والنصف (بتوقيت جرينتش)

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

3.15 رسوم متحركة
3.30 يوم جديد
4.30 نسمات اردنية
5.00 فترة الاطفال/رسوم متحركة + التنين الصغير
6.00 صحتين وعافية
7.00 برنامج عيون على الاردن
7.30 برنامج مختصر مفيد
8.00 المسلسل الاجتماعي المحلي الرصيف البارد
9.00 برنامج اوراق ملونة
10.00 البحث عن مغامرة
11.00 المسلسل التاريخي عنترة
12.15 فترة الاطفال
13.00 برنامج العلم والانسان
13.30 برنامج دنيا الطرائف
14.00 مسلسل المساء
15.00 برنامج علماء الاسلام في الغواص والبحر
15.30 برنامج نعم صحيح
16.00 الرياضة في اسبوع
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.35 برنامج مساء الخير
17.55 برنامج عيون الاردن
18.05 اوراق ملونة
19.30 برنامج مختصر مفيد
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي الرصيف البارد
21.25 المسلسل التاريخي عنترة
22.20 برنامج الغربال
22.50 برنامج شراع في بحر النور

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.26 برامج الاطفال
12.54 برامج للشباب (فضاء الشباب)
13.49 مسلسل «الشمس تشرق دائما»
14.40 منوعة ليالي تونس (اعادة)
14.30 وثائقي: احياء في البراري
15.30 مسلسل: كاسندرا
17.00 برامج الاطفال
18.50 برنامج في الفن المغاربي
19.25 نقل مباشر لمباراة يوفنتوس/اياكس (الشوط الاول)
20.15 نشرة الاخبار
20.30 الشوط الثاني من المباراة
21.25 برنامج اصوات المستقبل
23.25 فيلم: الكوميساريات الفاتنات بطولة: اسماعيل ياسين ونجاح سلام

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

10.05 برنامج «مرايا» اعادة البث
11.30 رسوم متحركة: «مدينة التخيل» - مغامرات عصام
12.30 سلسلة الاشرطة: «الجديد في تكنولوجيا العصر الحديث»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل المكسيكي «مانويلا»
14.30 شريط «الصياد»
15.00 فيلم جزائري «ظل اشجار الزيزفون»
16.40 رسوم متحركة
17.30 سلسلة ثقافية للاطفال «دبدوب الحبوب»
18.00 برنامج «همزة وصل» (اعادة البث)
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 مباراة في كرة القدم
20.00 الاخبار الرئيسية
20.15 الشوط الثاني من المقابلة
21.00 برنامج «المجلة»
23.10 شريط «طوفان المخدرات»

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

8.00 المسلسل الكارتوني - دلفي واصدقاؤه - ج2
09.00 البرنامج المنوع «أحلى صباح»
10.30 المسلسل العربي «العصفور والأفعى»
13.00 اعادة البرنامج المحلي: قضايا تربوية
14.00 المسلسل الكرتوني - الصديقان
15.00 نشرة الاخبار
15.30 المسلسل المحلي درب الزلق - تمثيل: سعد الفرج - عبد الحسين عبد الرضا
16.00 المسلسل الكرتوني «الغابة السعيدة»
17.00 البرنامج المحلي مع الطلبة
18.00 اهم الانباء
18.30 المسلسل التاريخي: قريش - تمثيل: محمد ابراهيم - مرح جبر
20.30 البرنامج اليومي «مساء الخير»
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي فيقنة القيصوم - مرح جبر - عبد الهادي الصباغ
23.00 البرنامج المنوع «دليل التلفزيون»
00.00 نشرة الاخبار

MBC
بتوقيت جرينتش

3.00 خدمة المعلومات
07.05 دين ودنيا
07.15 برنامج صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل العربي
10.00 الفيلم العربي «الكيت كات»
12.10 افلام كرتون
12.15 برنامج اطفال
12.30 برنامج الطاقة والنفط - اعادة
12.50 برنامج مشوار - اعادة
14.10 المسلسل المدبلج - رغبات
15.00 نشرة الاخبار
15.30 برنامج مواجهة مع العصر
15.55 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي «درب التبان»
17.05 عالم الصحافة
17.20 برنامج دنيا الموضة
17.50 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.50 الفيلم العربي «المرتزقون»
20.05 تتمة الفيلم العربي
20.35 منوعات غنائية
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.30 الاحوال الجوية
21.35 برنامج ما يطلبه المشاهدون
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
00.15 صباح الخير يا عرب

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 برامج الاطفال
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.30 مسابقات «استوديو 5» إعداد وتقديم: عزيز شهال - نعيمة بنموحي. إخراج: احمد حيضر
13.45 المسلسل العربي «الغفران» إخراج: عادل صادق، بطولة: زيزي البدراوي، حمدي غيث، مصطفى فهمي، سوسن بدر، محمد الدفراوي، تحية كاريوكا والمغني محمد ثروت
14.40 برنامج مدن في ركاب التنمية
15.00 مباشر من مجلس النواب: جلسة الاسئلة الشفوية
18.00 كرة القدم: نقل مباشر لاطوار مقابلة في كرة القدم برسم نهاية كأس الاندية البطلة الاوروبية بين فريقي اجاكس (الهولندي) وجوفنتوس (الايطالي) مباشرة من روما (ايطاليا).
18.45 الاخبار الدولية
19.00 الشوط الثاني من المقابلة
20.30 نشرة الاخبار الرئيسية
22.00 برنامج زوايا
22.55 منوعات غنائية
23.15 الاخبار الاخيرة

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير يا مصر
10.00 عرض البرامج
10.15 برامج الاطفال
10.45 اكلات بكل اللغات
11.00 المسلسل العربي
11.45 خمسة سياحة
12.15 عزيزتي حواء
12.45 اماني واغاني
13.30 برنامج اخباري
13.45 مشهد من مسرحية
14.15 عالم البحار
14.45 صور مرحة
15.00 فيلم عربي
17.00 نشرة الاخبار
17.30 كتاب الزمن
17.45 خمسة لصحتك
18.15 برنامج فنان من مصر
18.45 مسلسل عربي
19.30 برنامج جديد
20.00 نشرة الاخبار
20.30 كان يا ما كان
21.00 فيلم عربي: «حكاية ثلاث بنات»
23.00 نشرة الاخبار
23.15 سهرة فوق العادة او مجلة المسرح
24.15 مسلسل عربي
01.00 احداث 24 ساعة
01.51 امسية ثقافية
01.45 استاد المنوعات
02.15 فيلم عربي
04.30 مسلسل ديني
04.15 فيلم تسجيلي
05.45 اقوال الصحف
06.00 شباب دائم
06.15 كارتون

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «طريق الرماد الساخن»
08.30 وتنس / وراء الكاميرات
09.25 لحظة ضعف - اعادة
10.10 SMOTHERS BROTHERS
10.40 الشعوب اصدقاء - اعادة
11.55 مسلسل «دمعة على الرمال»
12.50 مسافر زاده الخيال - اعادة
13.35 موال لكل الناس
14.00 مورينا كلارا (مدبلج)
14.55 مشوار
15.45 مسلسل «نقل مخ»
16.40 ذكرى حدث
17.05 من اسبوع لاسبوع
17.55 الانباء
19.00 Generations
20.00 رحلة الى الشاطئ الآخر
20.45 مسرحية: الفلوس حبيبتي 1
22.30 العلم والايمان
23.30 مورينا كلارا (مدبلج) - اعادة
24.25 افاق المعرفة
24.50 مسلسل: شمس العرب
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعبلة - حسبي الله
02.45 محاور اسلامية
03.05 قرآن مفسر
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل «شمس العرب»
05.00 تراثيات
05.15 تمارين رياضية Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأطفال

05.20 التنين الصغير
05.40 اصغى لكلامي
05.50 الفيلة نوسة
05.56 نوادر صفوان
06.02 سوار العسل
06.30 ملاعب الصغار
07.05 ريما والدميتان
07.15 دبدوب الموسيقار
07.45 تشيب وتشارلي
08.15 غلط × غلط
08.20 Doris
08.25 حكايات علمية
08.55 W.G.F. Cartoon
09.15 راوي والجوهرة
09.45 كليلة ودمنة
10.05 حارس الفضاء
10.35 Perishers
10.40 غضبان الحيران
10.55 Bugs Bunny
11.05 فتى عام (2010)
11.35 عائلة الحيوان
11.55 Familyness
12.00 فقرة دينية
12.10 نشاهد اليوم
12.15 داليا وسمسم في بلاد العجائب
12.35 نص ضحكة
12.45 ليدي ليدي
13.10 اشبال ابطال
13.45 الدبة الطائرة
14.15 Here's Humphrey
14.45 عودة سنبل
15.00 العبتك
15.25 المغامرون الخمسة
15.45 مشاوير مع العصافير
16.05 نصف بطل
16.35 المناهل
17.05 امور عائلية
17.20 المايسترو
17.35 كاميرا (3)
18.00 The New Zoo Review
18.30 حكايات ثعلوب
18.40 في نور الاسماء
18.57 ناموا مع الاحلام

قناة الأفلام

01.20 A Real American Hero
03.00 Touch of Truth
04.30 مبكى العشاق
06.30 I Met a Murderer
08.00 الجريمة الضاحكة
10.00 ياسمين
12.00 Murder so Sweet
13.30 الأخرس
15.30 حروف واسماؤهم (5 اوسكار) نجوم صنعوا السينما
16.30 دعاء الحب
19.00 سلامة في خير
21.00 The Liars Club
23.00 وتضحك الاقدار

قناة الرياضة

06.30 برنامج «بنج يانج وأنت»
07.00 كرة القدم اليابانية
09.00 كريكت
10.00 اخبار رياضية من ارت - اعادة
10.30 كرة القدم من امريكا - اعادة
11.30 كرة القدم الشاطئ
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية - اعادة
13.30 كرة القدم من الارجنتين
15.30 المصارعة
16.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
17.30 المجلة الرياضية الاسبوعية
18.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.30 اخبار رياضية من ارت
20.00 برنامج «العالم في سباق»
20.30 كرة القدم من الارجنتين
22.30 اخبار كرة القدم
23.00 سباق السيارات
23.30 يوشيدو (المصارعة اليابانية)
00.30 سنوكر
01.30 كرة السلة الاوروبية
03.30 مباريات كرة القدم - اعادة
04.30 رياضات عربية - اعادة
05.30 جولف

عرب وعجم

عبد الله محسن الاكوع

أحمد حميد الطاير

● الأمير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة يرعى يوم 8 يونيو (حزيران) المقبل حفل تخريج طلاب كلية المعلمين بمكة المكرمة حيث سيتم تخريج 270 طالبا ودارسا بالكلية من مختلف التخصصات.

● الدكتورة فايزة الخرافي مديرة جامعة الكويت ترعى حفل تكريم الاساتذة المتميزين في تقويم الاداء التدريسي وسيتم تكريم 51 عضوا من جميع كليات الجامعة، وذلك في يوم الاثنين المقبل بالكويت.

● الدكتور خالد محمد العنقري وزير التعليم العالي السعودي يرافقه سفير السعودية لدى الجزائر محمد عبد العتيبي والوفد المرافق قام بزيارة لمتحف الاستقلال الجزائري واستمع الى شرح واف عن ذلك من مدير المتحف الرائد شياط حسين.

● عمرو موسى وزير الخارجية المصري يقيم اليوم حفل غداء لوزير خارجية سنغافورة جايا كومار بمناسبة بدء المباحثات معه بمبنى الخارجية المصرية.

● الدكتور احمد علي البشاري عضو اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام اليمني يشارك في أعمال المؤتمر الدولي حول آثار اتفاقية «الجات» على اقتصاديات الدول الاسلامية الذي ينعقد حاليا في القاهرة.

● احمد خالد الكليب وزير الشؤون الاجتماعية بالكويت يرعى اليوم حفل افتتاح السوق المركزي الجديد لجمعية مشرف التعاونية بالكويت.

● الدكتور جميل عبد الله الجشي عضو مجلس الشورى السعودي القى امس محاضرة بعنوان «شعراء من المنطقة الشرقية» بقاعة الملك فهد للمحاضرات بنادي ابها الثقافي الادبي، ادار المحاضرة عبد الرحمن الصيخان.

● احمد حميد الطاير وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة بدولة الامارات يرعى ندوة تحت عنوان «تنمية الموارد البشرية في القطاع المصرفي في الامارات» يوم الاربعاء المقبل.

● عبد الله محسن الاكوع وزير الكهرباء والمياه اليمني يرأس وفد بلاده المشارك في مؤتمر الطاقة في الشرق الاوسط وشمال افريقيا والذي بدأ اعماله امس في المنامة.

● الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم المصري يفتتح يوم الاثنين المقبل مؤتمر التعليم العالي في مصر وتحديات القرن الواحد والعشرين الذي يستمر يومين ويناقش 40 بحثا.

● حمد عبد الرحمن المدفع وزير التربية والتعليم ووزير الصحة بالانابة في الامارات غادر البلاد على رأس وفد للمشاركة في اجتماعات منظمة الصحة العالمية والمجلس التنفيذي للمنظمة والتي بدأت فعالياتها امس وتستمر حتى 28 مايو (أيار) الحالي.

اخبارهم في كل مكان

● محمد باهي الكاتب المغربي بدأ نشاطه في الدار البيضاء كمستشار للإعلام لدى الكاتب الأول لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، وتم تكليف الباهي بالإشراف على صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» الناطقة باسم الحزب المغربي.

● أحمد حجازي يقيم اليوم أمسية بعنوان «إشكاليات في واقع الأغنية العربية» تتخللها نماذج موسيقية من العزف على العود في خيمة رواق عوشة بنت حسين الثقافي بدبي.

● عبد الرزاق عكاشة الفنان التشكيلي المصري رشحته هيئة اليونسكو لحضور مؤتمر الفنون التشكيلية الذي يعقد في صنعاء باليمن نهاية الأسبوع المقبل.

● لبيبا القطان الفنانة التشكيلية تستعد لإقامة معرض في صالة «مسافة مصممين» تحت شعار «الحياة في الفضاء» وذلك خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل بالكويت.

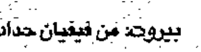
● أيمن حامد الفنان التشكيلي يستضيفه القسم الثقافي والتعاون العلمي والفني بالسفارة الفرنسية بالرياض اليوم في لقاء يحاضر من خلاله عن نماذج من الفن التشكيلي العربي باللغتين العربية والفرنسية وذلك في قاعة المحاضرات بالسفارة الفرنسية.

● ديوان الكوفة بلندن يستضيف في تمام الساعة السابعة والربع مساء اليوم الفنان الفريد فرج في محاضرة عن الفنان والمونولوجست السياسي العراقي عزيز علي الذي توفي مطلع هذا العام.

● الدكتور وليد عربيد رئيس رابطة الجامعيين اللبنانيين خريجي الجامعات الفرنسية وزوجته يقيمان بعد غد في منزلهما في باريس مأدبة عشاء على شرف وفد كلية الحقوق الفرنسي الذي شارك في مؤتمر جامعة البحر المتوسط في انطاكيا في تركيا.

وفيات

● توفي العميد متقاعد محمد علي البكري مساعد مدير شرطة جدة السابق عن عمر يناهز الـ70 عاماً قضى منها ما يقارب الـ35 عاماً في الخدمة، يتقبل العزاء بداره في جدة غرب دوار الشاكرين بحي الصفا.



«النقيب».. يقدم خلطات سرية لكل الحالات والأمراض

النساء يعتبرن وصفاته ممتازة والرجال يدعون له بطول العمر

بيروت: من فيفيان حداد

اذا مررت في منطقة الاشرفية في الجانب الشرقي من العاصمة بيروت وفي الشارع المحاذي لمبنى قوى الامن الداخلي على وجه التحديد، لا بد ان يلفتك محل تجاري يبيع التوابل على انواعها من اعشاب طبيعية وبهارات وزيوت، على طريقة محلات «عبوس» الاسم العريق والمعروف في بيع هذا النوع من المنتجات على مر السنين في لبنان. اما اسم المحل فهو «النقيب» لصاحبه مكرم بو عبيد.

لماذا «النقيب»؟ مجرد لقب رافق صاحبه منذ الصغر وهو يفتخر به.

والنقيب الذي يعمل في هذا الحقل منذ اكثر من اربعين عاما يحافظ على صحة جيدة وشباب دائم وكل ذلك بفضل خلطات سرية ـ كما يقول ـ اختبرها بنفسه!

ففي المنطقة المذكورة الكل يعرف النقيب او «ابو سمير» فالنساء يعتبرن وصفاته ممتازة لا يمكن الا ان تصيب اهدافها، وكذلك الرجال الذين لا ينفكون في احاديثهم عن الدعوة له بطول العمر نظراً لخلطاته السحرية المفيدة حتى الاطفال يعرفون «ابو سمير» وهو بمثابة طبيب العائلة الذي ينقذهم من حقنة الدكتور بوصفة سائلة او حبوب غير كريهة!

اما العبارة الاولى التي تطالعك في محل النقيب فهي: «لطفاً ممنوع الدين» انه يعتبر الأمر لا يستاهل الدين. فاغلى الخلطات عنده لا يتعدى سعرها الـ20.000 ليرة لبنانية وهو مبلغ مقبول لمختلف طبقات المجتمع اللبناني. واذا ما جال نظرك في ارجاء المحل فانك لن تتمكن من احصاء اسماء الاعشاب المعروضة امامك والتي يفوق اصنافها الـ4000 صنفاً اضافة الى 90 صنفاً آخر من البهارات وغيرها من الزيوت والاصباغ ومواد التقطير. واللافت ان «النقيب» وضبها وعرضها بطريقة ذكية تجعلك تسأل عن فعالية كل واحدة منها ويجيبك باسترسال، «انها مهنة لا تدرس في الجامعات بل هي مجرد اكتساب مستمر من الحياة والطبيعة». وعند النقيب ممنوع ان تتفوه بكلمة «آخ». فاذا قلت «آخ يا راسي» ناولك على الفور العشبة المناسبة، واذا قلت «آخ» يا بطني ناولك عشبة «العارقان» وهلمجرا. ويعلق «النقيب» قائلاً: «اني صيدلية نقالة فغالباً ما اصف الدواء واوصله الى المريض بنفسي، وأسعاري متهاودة، والعالم كله اليوم يعود الى الجذور، الى الطبيعة. فالاعشاب كما تفيد محاضر المحللين الكيميائيين هي خير دواء».

والامراض التي يشفيها النقيب لا تعد ولا تحصى بدءاً من تساقط الشعر الذي يصف لها خلطة زيوت لا يمكن البوح بمكوناتها لانها سر المهنة كما يقول. وكذلك اذا كنت تعاني من القحة المزمنة فيضع حبات من بذر الكتان تفي بالواجب، اما من يبحث عن الجسم النحيل والقد الجميل فالنقيب يقدم له وصفة الريجيم التي يريد ان يسجلها باسمه في وزارة الصحة اللبنانية كاكتشاف مميز وفعال. وتتألف من ثلاثة اعشاب بينها البابونج والعشبة الصينية التي تزيل الدهون وتخفض الاوزان اقلها 2 كيلو في الاسبوع الواحد.

اما الاكتشاف المهم الذي يفتخر به ابو سمير فهو عشبة الامراض الخبيثة والتي تضع حداً لامتداد المرض وتغلغله في جسم الإنسان، مؤكداً ان اكثر من 20 زبوناً جربوا هذه العشبة ولاقوا نتيجة فعالة!

اما النصيحة الذهبية التي يقدمها ابو سمير لزبائنه فهي الابتعاد عن الابيضين «الملح والسكر» والاكثار من شرب المياه والتنبه الى ما يدخل الفم لان المعدة هي اصل السبب في كل علة. اما خلطات النقيب فمنها ما تغني عن دخول المستشفيات واخرى تستدرك الداء قبل استفحاله، ولكن «احبها» اليه واحدة تعطيك الشباب الدائم والعمر الطويل وهي مكونة من «غرام واحد من راحة البال مع كمشة من الضمير الحي اضافة الى رشة من الحب وملعقة عسل مذابة في كوب من البابونج المغلي»!

ويؤكد ابو سمير ان غالبية النساء اللواتي يزرنه في المحل يطلبن عشبة الحنة وكذلك وصفة الريجيم.

اما الرجال فهم في غالبيتهم يشترون خلطات الزيوت الخاصة بتساقط الشعر ومنها خلطة السبعة زيوت!

ولم يشأ النقيب الا ان يروي غليل الراغبين في معرفة فعالية بعض الاعشاب فينصح من يعاني مرض السكري بتناول عشبة «الانطريون» ومن يعاني بسبب الوزن الزائد باستعمال العشبة الصينية، اما عشبة «الروباص» فهي لتنقية الدم و«البابونج» للمساعدة على الهضم ويعتبر «ورد الذرة» من اهم انواع الطبيعيات المفيدة للكلى، وكذلك الخبيزة البرية. اما من يعاني من الارق والعصبية فينصحه النقيب بكوب من عشبة «اكليل الجبل» ROMARIN المغلية فهي توازي فعالية حبة مهدئة للاعصاب!

ويصف ابو سمير عشبة النيكوتين للمدمنين على التدخين. فان قدحين منها واحد صباحاً وآخر مساء تجعلانهم يكرهون السيجارة ويهجرونها الى غير رجعة.

النقيب مع أعشابه.. وبهاراته!

(تصوير جوزف ابي رعد)

دارة الملك عبد العزيز تستكمل المرحلة الثانية من مشروع رصد وجمع مصادر تاريخ السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تقوم دارة الملك عبد العزيز حاليا بتنفيذ المرحلة الثانية من برنامج المسح الميداني لجميع مناطق ومحافظات السعودية لرصد وجمع المصادر التاريخية الوطنية وذلك امتدادا لجهود الدارة واهتمامها بحفظ وتوثيق التاريخ السعودي وتاريخ مؤسس السعودية الملك عبد العزيز وتهيئة المصادر لمرحلة كتابة تاريخ السعودية، وذلك من خلال اجراء التسجيلات الصوتية مع كبار السن ممن عاصروا الملك عبد العزيز او شاركوا في مراحل التوحيد والتأسيس والبناء وتصوير بعض المواقع التاريخية ورصد ما لدى المؤسسات وتصوير بعض المواقع التاريخية، ورصدها لدى المؤسسات الحكومية والافراد من وثائق ومخطوطات وتصويرها. وذكر الدكتور فهد السماري المشرف العام على دارة الملك عبد العزيز بانه تم توجيه عدد من الفرق لزيارة المناطق والمحافظات المتبقية في كل من منطقة جيزان ومحافظات للوشم وسدير من منطقة الرياض، ومنطقة نجران ومنطقة الباحة ومنطقة عسير ومنطقة مكة المكرمة ومنطقة المدينة المنورة موضحا بانه تم الانتهاء من مسح بعض المحافظات في منطقة القصيم ومنطقة حائل والمنطقة الشرقية ومنطقة تبوك.

وسيتم توديع المصادر التي يتم حصرها في مركز الوثائق والمخطوطات ومركز التاريخ الشفوي الذي اسس حديثا بالدارة.

مهرجان دولي للموسيقى في فاس

الرباط: «الشرق الاوسط»

تستضيف مدينة فاس المغربية بدءا من بعد غد حتى الثاني من يونيو (حزيران) المقبل المهرجان الثاني للموسيقى بمشاركة عدد من الفرق الموسيقية المنتمية إلى ثقافات مختلفة، حيث سيتم يوميا تقديم عرضين فنيين بالإضافة إلى إقامة سلسلة من الندوات، ومعرضين فنيين الأول خاص بالمطبوعات الحجرية بالإضافة إلى عروض سينمائية سيتم عرضها خلال المهرجان.

ومن ضمن الفرق الفنية التي ستشارك في هذا المهرجان، الفرقة السمفونية التابعة لإذاعة وتلفزيون البوسنة والهرسك وغيرها.

تحذير من استخدام «هواتف الأصدقاء» في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

حذر مدير عام مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية في الاردن مجددا من خطورة التعامل مع ما يسمى بهواتف الاصدقاء، بعد ان عادت بعض الصحف المحلية الى نشر اعلانات عن هذه الهواتف مشيرا الى العواقب الوخيمة الناجمة عن التعامل مع ارقام الهواتف الواردة في هذه الاعلانات والموجودة جميعها في الخارج وبخاصة في الولايات المتحدة. وأشار الدويك الى ان المؤسسة سبق وان عانت خلال العام الماضي من هذه الظاهرة، عندما تلقت شكاوى تتعلق بالمبالغ الكبيرة التي تضمنتها فواتير هواتفهم تعدى بعضها آلاف الدنانير.

واوضح ان مؤسسة الاتصالات قامت باتخاذ عدد من الاجراءات للحد من هذه الظاهرة، من بينها اغلاق بعض القنوات المباشرة مع بعض الدول، والاكتفاء بتسجيل المكالمات عن طريق المقاسم ولكنه اضاف ان المؤسسة لا تستطيع اغلاق كل الاتجاهات بغية عدم التاثير على اتصالات المواطنين الدولية العادية.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

صديقنا الحيوان

لو سألوني عما يميز الانسان عن الحيوان لقلت ان الانسان هو الحيوان الوحيد الذي يقبل العبودية برحابة صدر. معظم الحيوانات تفقد رغبتها الجنسية عندما تقع في الأسر. الطيور تتوقف عن الغناء. الاسود والنمور تخلد الى النوم. القردة تنتابها الكآبة وتفقد شعرها. كل ذلك على عكس الانسان. ففي أسوأ مراحل العبودية لم يتوقف الرقيق عن التناسل والانجاب والرقص والغناء. وفي اسوأ ظروف الاستبداد والاستعباد يستمر الشعراء في نظم قصائدهم والمطربون في غنائهم والصحافيون في تحرير مقالاتهم والعلماء في اختراع مخترعاتهم وتنظير نظرياتهم. هذا ما تأبى الحيوانات الوقوع بمثله.

هناك الآن فصائل عديدة من الحيوانات مهددة بالانقراض بفعل بني الانسان. ومن حين لحين يحاول العلماء والخبراء انقاذ هذه الفصائل من الانقراض. من أساليب ذلك تجميعها واصطيادها ثم محاولة تزويجها في حدائق الحيوانات ومجمعاتها. ولكن ما ان تجد هذه الحيوانات نفسها في الاسر حتى تفقد الرغبة الجنسية وتتحاشى العملية الجنسية والانجاب. (اي شاعر او كاتب او فنان يفعل مثل ذلك بيننا؟).

من هذه الحيوانات المهددة بالانقراض الدببة المعروفة بالباندا. وهي دببة مرقطة بالابيض والاسود بشكل جميل اخاذ جعلها هدفا للصيادين وتجار الفراء. لم يبق منها الآن غير عدد قليل في الصين. وحاول الخبراء الاكثار من نسلها بمحاولة مزاوجتها. وجرت بصدد ذلك مفاوضات دولية بين حدائق الحيوانات المختلفة وتحولت حلقات هذه المفاوضات والمحاولات الى قصص شعبية ملحمية طالما انشغلت بها الصحف الغربية لفترات طويلة بين الفينة والفينة حتى اصبحت كل حكاية منها رواية لا تقل في شيء عن رواية مجنون ليلى وما جابهه كل منهما من آلام ومصاعب.

آخر هذه الحكايات كانت حكاية دب الباندا المعروف باسم تشولن. الخطير في امر هذا الدب هو انه اول دب ولد في الاسر فعلاً. ولم يعترض ابواه على ظروف الاسر فقبلا بما قسمته لهما الاقدار. يعني هو الزواج قسمة بين البشر فقط؟ كلا هو كذلك بين الحيوانات ايضا. وكانت قسمة تشولن ان يوضع في حديقة حيوانات مدريد في اسبانيا. وما ان بلغ سن الرشد، الثالثة عشرة (ويظهر اننا والدببة متساوون في ذلك) حتى قررت ادارة حديقة الحيوانات خطبة دبة بنت حلال وبنت حسب ونسب لتكون عروسا للدب تشولن. وتم الخير ووقعت الخطبة من دبة مهذبة ومثقفة من دببات الصين. وجرت المراسم وأدير الشربت بالفرح والخير.

ولكن العريس المسكين لم يكن واحدا من ابناء البشر ليرضى بزواج في ظل العبودية، فاخذت صحته بالاعتلال وتعقدت نفسيته وبدأ بالضمور واصيب بالتهاب البروستات. وقبيل ايام قليلة من ليلة العرس والزفة لفظ انفاسه الاخيرة ومات. وكانت العروس في طريقها اليه من بكين. ولم يشأ مديرو حديقة حيوانات مدريد ان يصيبوها بخيبة. فأسرعوا الى سلخ جلد الباندا المسكين تشولن وحشوه بالقطن والتبن ليقف على اقدامه الاربع فيرحب بعد الموت بوصول عروسته الأرملة، ولا شك انها ستجد في الباندا المحشي لعبة ظريفة تلهو بها، كما يفعل اولادنا تماما.

منافق افندي

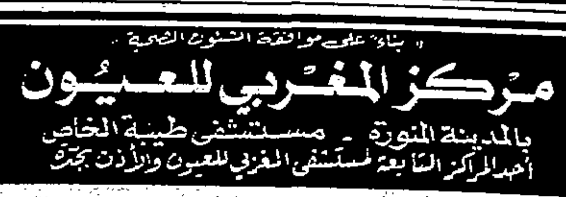
انا مراتي جابه تانيه... اهتمامها الوحيد رعايتي وتنظيف هدومي

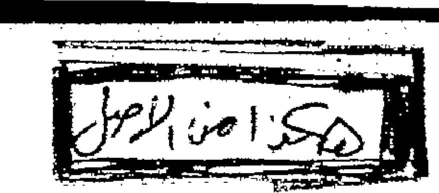
النساء اكثر اهتماما بالنقود من الرجال في امريكا












الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 2)
London - Wednesday - 22 May 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6385
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الاربعاء 5 المحرم 1417هـ ـ 1996/5/22م ـ السنة الثامنة عشرة ـ العدد 6385

رصدت لها مليونا جنيه استرليني لمساعدة قليلي الخبرة بالتكنولوجيا

تقنية جديدة لتبسيط استعمال أجهزة الكومبيوتر

لندن: «الشرق الاوسط»

ستصبح في السنوات القليلة المقبلة المساعدة التقنية متوفرة لكل واحد له جهل تام بكيفية استخدام اساليب التكنولوجيا الجديدة بما فيها من كومبيوترات وآلات تصوير او تسجيل او طريقة تشغيل اجهزة التلفزيون الحديثة الى غيرها من الاجهزة التكنولوجية الحديثة التي صارت تفرض نفسها على اي انسان ان يتعامل معها مهما كانت وظيفته او مستوى تعليمه.

وتحقيقا لهذه الغاية التي اصبحت حاجة ملحة في العصر الحالي وخلال الاعوام المقبلة عقد المجلس الاقتصادي والاجتماعي للبحوث في بريطانيا عزمه على صرف مليوني جنيه استرليني على اول مشروع بريطاني يدخل ضمن «الهندسة الادراكية COG-NITIVE ENGINEERING» من اجل العمل على اختراع تقنية جديدة تعمل على تبسيط استعمال اجهزة الكومبيوتر من طرف اي انسان ليس له احاطة بكيفية استعماله مطلقة اسم «FRIENDLY COMPUTER» الذي يمكنه ان يزود اي انسان باي معلومة يريد او يرجع الى «الانترنت» فورا بعد ضياعها على الشاشة دون قضاء وقت طويل في البحث عليها مرة ثانية من طرف انسان ليست له اي خبرة في هذا الميدان، الشيء الذي يجعلهم يضجرون من استعماله مرة ثانية بل والنفور منه في ما اذا تكررت معهم نفس المشكلة مرات عديدة.

وهذه التكنولوجيا الجديدة كما قالت مديرة هذا المشروع الدكتورة في علم النفس آن اندرسون المحاضرة بجامعة جلاسجو الاسكوتلندية ستخول للعديد من الناس من مختلف طبقات المجتمع وليس مجموعة واحدة منهم التي تشتغل في وظائف تتطلب الالمام بتكنولوجيا الكومبيوتر ان تستفيد من هذا الميدان الحيوي والهام في حياتها اليومية حتى لا تكون هناك هوة سحيقة تفصل بين مواطني المجتمع الواحد.

وابتداء من هذه السنة والى سنة 1999 سيصرف المجلس الاقتصادي والاجتماعي للبحوث البريطاني حوالي مليونين ونصف المليون من الجنيهات الاسترلينية لارساء مشروع تكنولوجيا سهلة جديدة تعم مختلف جوانب الحياة وحقولها المعرفية سواء تلك التي تخص الاطباء ام الصيادلة ام مصممي الازياء ام رجال الاعمال، الى غيرها من الحقول الاخرى بما فيها تلك التي تخص ربات البيوت، او تلك التي تهتم برعاية الرضع وهم في الحاضنات في المستشفيات، اذ ان معرفة القليل من الاطباء والممرضات بهذه التقنية تجعل الآخرين من الذين يجهلونها يبدون غير اكفاء في ميدان عملهم الشيء الذي سيحتم على الكل في المستقبل تعلمها.

وتجدر الاشارة الى ان هذا المشروع العلمي الذي بدأ العمل فيه اخيرا سيتعاون فيه مجموعة من الباحثين من العديد من الجامعات البريطانية.

مهمة بروك شيلدز المستحيلة

الممثلة الأميركية بروك شيلدز وهي في طريقها الى صالة العرض السينمائي لمشاهدة افتتاح عرض فيلمها الجديد «المهمة المستحيلة» الذي شاركها بطولته توم كروز (رويتر)

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

خذ بالك.. يا ولدي!

اذا ابتسمت لك ممثلة فلا بد ان تخرج الكالكوليتر من جيبك وتحسب كم ابتسمت على شاشة السينما.. فاذا كانت ممثلة ومذيعة تلفزيون في نفس الوقت فلن تجد في خانة الكالكوليتر ما يكفي من ارقام لحاصل الجمع.. فاذا كانت هذه الممثلة المذيعة بنت شهرتها على ابتسامة طفولية مصطنعة فيجب ان تدرك انها اصطنعت هذه الابتسامة من قبل لكذا معجب وكذا زوج.

فاذا مدت هذه الممثلة يدها لتصافحك وشدت على يدك فيجب ان تعد اصابعك اكثر من مرة.. فاذا اقتربت منك فيجب ان تتحسس جيوبك.. فاذا تحدثت اليك فاغلق اذنيك خاصة اذا كانت تهمس بصوتها المبحوح.

فاذا عرفت انها تجاوزت الخمسين وفي منتصف الطريق الى الستين فلا بد ان تعد عدد الافلام والبرامج والمحبين والازواج الذين عرفتهم وعرفوها طوال هذه السنين.. الارقام لا تكذب وبعض هذه الارقام ضخم جدا خاصة في خانة المعجبين.

فاذا قالت لك هذه الممثلة للزواجة انها لم تقابل رجلا مثلك من قبل.. فقد قالت ذلك لكل رجل آخر.. واذا قالت لك انها زهدت في المجد من اجلك فالواقع ان المجد زهد فيها بتقدم السن وانقضاض وانخفاض عدد المعجبين وبالتالي المنتجين.

واذا قالت انها ستغادر عالم الاضواء من اجلك.. وستضع وجهها وراء قناع من اجلك ايضا.. فهذا في الواقع من اجل فلوسك.. ومن اجل قطعة الارض التي تساوي الملايين والتي تنازلت عنها لها كعربون.. ولأن الممثلة تبدأ بالعربون وتأخذ باقي حقها بعد التصوير ثم تترك «البلاتوه» للبحث عن عربون آخر.. ومنتج آخر.. وبلاتوه آخر.. فتأكد انها ستطالب ببقية الاقساط بعد التصوير.. وستغادرك وتغادر البلاتوه وتتركك لبلاتوه آخر.

وليس ثمة فرق في نظر الممثلة.. بين عقد فيلم او مسلسل وبين عقد الزواج.. فكلاهما عقد وكلاهما معناه فلوس.. وفلوس المنتج كفلوس الزوج.. ويروج في الوسط الفني المثل القائل: الحب عرفوه بالعقد.. وقد اضيفت اليه مؤخراً زيادة فاصبح: الحب عرفوه بالعقد.. والعربون.

يا بني.. خذ حذرك.. خذ بالك قبل ان تصبح العتبة «جزاز» والسلم نايلو في نايلو!!

صباح الخير
سمير عطا الله

ليس أنا ولست هو (2)

اوائل الستينات، قال لي احد اقربائي ان جارهم الجديد يحمل اسمي... كاملا! وفي مزيد من الدهشة قال ان شقيق جارهم الجديد يحمل ايضا اسم شقيقي، منير. وبعد فترة تعرفت الى حامل الاسم الآخر، وكان مهاجرا للتو مع عائلته من مصر. وعرفت منه ايضا انه يعمل في حقل الترجمة. ومضت سنوات لم اعد ارى فيها سمير عطا الله الآخر. وفي يوم دخل المكتب صديقنا ورفيقنا الدكتور كلوفيس، يمسح عرقه كالعادة ويحمل كالعادة زوادته وزاده، «الاهرام» ويطق حبرها بجبينه، و«الغارديان» ويعلق حبرها بخديه. وجلس كلوفيس قبالتي، فمسح المزيد من العرق بالمزيد من الحبر، وامسك بالهاتف في طقوسية لا تكل ولا تمل، وطلب والدته رحمها الله، بادئا كالعادة: «ماما.. انا كلوفيس»! وكان اشهر سفراء الجامعة العربية وحيدا لوالديه، فما ان يقول «ماما» حتى تعرف ام كلوفيس طبعا ان الذي يخاطبها هو السفير الذي صادق تهرو وابنها الوحيد الذي ما ان يجلس الى مكتبه حتى يمسح حبر عرقه ويتصل بها! ومع ذلك كان يضيف في صورة آلية «انا كلوفيس».

انهى كلوفيس مكالمته ومسح في حر بيروت، عرق الصيف وحبر «الغارديان»، ثم تطلع بي وقال: «انا قادم من عند الرئيس (السابق) شارل حلو. وقد قال لي، لم اكن اعرف أن فلانا يكتب بالفرنسية ايضا»! وقلت له، ولا انا كنت اعرف كذلك انني اكتب بالفرنسية! وتذكرت على الفور، جار اقربائي الجديد الذي لم يعد جديدا الآن! وكثرت في تلك الآونة، الاسماء المتشابهة! الاستاذ الكاتب بالفرنسية. ومذيع في اذاعة كبرى غير عربية. ورجل يخوض معركة «صاحب اطول شنب» في لبنان، برعاية وزارة السياحة والاصطياف! واضطررت ان انشر «بيانا» في «النهار» اوضح فيه، طبعا لمن يهمه الامر، ان محرر الشؤون الخارجية في الجريدة لا يذيع ولا يكتب بالفرنسية وليس مشاركا في مسابقة اطول شنب في «فيطرون». لكن مؤلفات سمير عطا الله الآخر راحت تتضاعف. وكلها مصورة، او مزينة بالصور. الا من صورة المؤلف. وذهبت لاشكو الأمر الى شقيقه منير. وقلت له، انه الحظ لا خطأ شقيقك ولا خطأي. لكنني في هذه المهنة قبله ولا استطيع ان اطلب من احد ان يغير اسمه، لكن بسبب «الاقدمية» فقط ارجو من اخيك ان يرفق اسمه باسم والده الكريم العزيز. لم يحدث.

في اواخر السبعينات اتصل بي قريب عزيز وهو ايضا صديق عزيز، وقال لي بين البكاء والدعاء وبلهجة اللبنانيين الذين يولدون في الارجنتين: «يا زلمي هيك بتعمل فيي»! واسقط في يدي كما كان يسقط في يد كمال الشناوي في فيلم مصري طويل! فماذا فعلت حتى اثرت قريبا لم اره منذ عشر سنوات، ويقطن على بعد 15 ساعة طيران ما عدا ساعة التوقف في الريو دو جانيرو، وكيف اغضبت انسانا اذا مزح قال «سي». واذا ابتهج قال «سي». واذا اعترض قال «سي». واذا انفجر غاضبا قال هذه المرة بلغة الاجداد المشتركين: «طيب.. بسيطة»!

قلت للقريب العزيز «ماذا فعلت؟». قال، قيل لنا ان فلانا قادم الى بوينس ايرس (تلفظ بونا سايرس في المغتربات) فأخذت عائلتي وذهبنا جميعا الى المطار. ورحنا ننتظر. وننتظر. وخيل الي انني نسيت ملامحك، او ان شعرك قد نبت من جديد. وكلما لحنا جبينا يلمع سألني الاولاد «هيدا هوي الزلمي اللي بيقربلك؟». وعرفت طبعا بقية القصة. وطار ما بقي من شعر ومن عقل. وفهمت للمرة الاولى تماما معنى المثل القائل «اخذ ينتف شعره». وكتبت يومها مقالا في «المستقبل» عنوانه «ليس انا». وكتبت الى «جامعة آل عطا الله» في بيروت اشكو امري، واقول ان هذا التشابه ليس خطأ اي منا، لكن كل ما اطلب، بسبب الاقدمية في مهنة الكتابة والنشر، ان يكتب هذا الرجل العزيز اسم والده، فلا خير في تلك لاحد ومن لا يعتز بابيه لا يعتز بنفسه! وصار سمينا العزيز يضع احيانا الحرف الاول من اسم الوالد واحيانا ينسى الى ان يجيء من يذكرني: هل انت الذي وضع كتابا عن المغتربين؟

انا؟ كتاب عن المغتربين؟ لقد طلب مني استاذنا غسان تويني مرة ان اجمع كتاباتي السياسية لكي تصدر عن «دار النهار»، واعتذرت حتى عن التفكير في جمع اي شيء غير الكتابات الادبية او التاريخية. فلماذا اقرر الآن ان اضع كتابا عن المغتربين وقد صرت منهم وصاروا مني، كما قالت القصيدة في باب غير باب الاغتراب؟

والى اللقاء.

عقوبات بالسجن تصل إلى 25 عاما

ضابط شرطة مصري أمام المحكمة لاقتحامه شقة يسرا

القاهرة: من نجاة احمد

وافق امس المستشار رجاء العربي النائب العام المصري على إحالة نقيب الشرطة احمد عبد الله ابو الروس المتهم باقتحام شقة الفنانة يسرا في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي للمحاكمة. ونسبت النيابة الى الضابط عدة اتهامات منها الاحتجاز من دون وجه حق، المصحوب بالتهديد بالقتل وانتحال صفة كاذبة وجناية هتك العرض بالقوة ودخول مسكن ليلا بقصد ارتكاب جريمة مستخدما في ذلك سلاحه الميري واتلاف منقولات مملوكة للغير عمدا.

وتضمنت الاتهامات ايضا جناية احتجازه خادمة الفنانة وتدعى جيهان عبد القوي حمدان وسائق الفنانة طارق كمال امين.

وقال مسؤول قضائي لـ«الشرق الاوسط» ان عقوبة هذه الاتهامات هي الاشغال الشاقة المؤقتة ما بين 3 الى 15 سنة لتهمة الاحتجاز المصحوبة بالتهديد بالقتل. كما تتراوح العقوبة عن تهمة هتك عرض الخادمة بالقوة بالاشغال الشاقة سبع سنوات ويواجه عقوبة الحبس من ثلاثة اشهر الى 3 سنوات بتهمة اقتحام مسكن ليلا حاملا سلاحه.

وكان المتهم احمد عبد الله ابو الروس، وكان يعمل نقيبا بالشرطة، قد تمكن من اقتحام مسكن الفنانة يسرا محمد حافظ في 14 يناير الماضي بمنطقة الزمالك بعد ان ادعى انه ساعي بريد وارتكب الوقائع السالفة، وتضم قائمة الاتهام سبعة شهود منهم السائق والخادمة والممثلة نفسها. وكانت التحقيقات قد استغرقت اربعة اشهر كاملة ادعى المتهم فيها وجود علاقة خاصة كانت تربطه بالفنانة المذكورة.

السلطات الفرنسية ترفض التسريح الجماعي في «إذاعة الشرق»

باريس ـ لندن: «الشرق الأوسط»

ردت مفتشية العمل في باريس خطة التسريح الجماعي التي وضعتها الادارة العامة في «اذاعة الشرق» لصرف اكثر من 37 صحافيا وفنيا وموظفا.

واعتبرت المفتشية الفرنسية، التي لها صلاحية قبول التسريح او رفضه، ان المشروع غير قانوني. وعللت رفضها بالنقص الشامل الذي يهدد مستقبل الموظفين في حال صرفهم، بدءاً من اقتراح اعادة توظيفهم في مؤسسات اخرى، في ظل غياب عقود العمل الى المساعدات الناقصة وغيرها من الشروط القانونية والوظيفية في حال تطبيق مشروع التسريح الجماعي

وابلغت المفتشية الفرنسية امس قرار الرفض الى الادارة العامة في «اذاعة الشرق» في باريس، والى سكرتير هيئة الموظفين، الأمر الذي يضع الأزمة امام احتمالات عدة، ابرزها امكانية الاستئناف ضد قرار المفتشية امام الجهة المختصة في وزارة العمل الفرنسية او المحكمة الادارية، خلال الشهرين المقبلين كما ينص القرار، او القبول بالقرار والعودة الى التفاوض مع هيئة الموظفين لصياغة مشروع جديد يتوافق مع القوانين المرعية في فرنسا

ومن المرجح انه في الحالتين فإن خطة التسريح الجماعي ستبقى معلقة الى اجل غير معلوم.

وكانت «الشرق الاوسط» قد اشارت في عددها الصادر يوم السبت الماضي الى تطورات الأزمة والمفاوضات الجارية في الاذاعة لتطبيق خطة التسريح الجماعي.



القبض على عصابة سرقة محلات السالمية في الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

القى رجال البحث والتحري لمحافظة حولي القبض على اربعة ارمنيين بتهمة ارتكاب عدد من جرائم السرقة (ثلاثة رجال وسيدة).

فقد دلت التحريات عن قيامهم بارتكاب عدة سرقات عن طريق الكسر وتم استصدار اذن من وكيل النائب العام والقي القبض عليهم حيث اعترفوا خلال التحقيقات الاولية بارتكابهم سرقات متفرقة مستخدمين سيارة مستأجرة من احد المكاتب.

واحيل الاشخاص الاربعة الى جهة الاختصاص.

المسروقات تقدر بأكثر من مليون

تاجرة ذهب مغربية تتعرض لعملية سطو كادت تكلفها حياتها

الرباط: «الشرق الأوسط»

تعرضت السيدة (حاء فاء)، المعروفة باسم الحاجة «الغزال»، لعملية سطو في وضح النهار، كادت أن تكلفها حياتها. حدث ذلك بعد لحظات من خروجها من مسكنها في مدينة أزمور بمحافظة الجديدة (جنوب الدار البيضاء).

ففي الصباح الباكر كانت الحاجة «الغزال» برفقة احد مستخدميها، تتجه إلى سوق البئر الجديد (جنوب الدار البيضاء)، لمزاولة عملها كتاجرة للذهب والحلي في الأسواق الأسبوعية في قبيلة دكالة، وفي طريق غابوي متفرع عن الطريق الرئيسية، اعترض سبيلها ثلاثة اشخاص اوقفوا سيارتها بالقوة، وفي رمشة عين خرجت مجموعة من الأشخاص من مخابئهم وأحاطوا سيارة المعتدى عليها من كل جانب مستعينين بالهراوات والسكاكين.

وبعد الاعتداء على التاجرة بالضرب، سلبها المهاجمون كميات الذهب التي كانت تتجه بها إلى السوق قصد عرضها للبيع، والتي تقدر بحوالي 1.6 مليون درهم علاوة على أربعين الف درهم نقدا كانت معها، ولاذوا بالفرار في ثلاث سيارات كانت معدة لهذه الغاية. ومازال البحث جاريا عن المعتدين، فيما تحدثت مصادر من المنطقة عن اعتقال بعض المشتبه فيهم.

وذكر أحد سكان أزمور أن التاجرة المذكورة تعرضت خلال الصيف الماضي لعملية اعتداء مماثلة حين كانت تهم بمغادرة بيتها، لكن اللصوص يومئذ، ورغم انهم اصابوها بسكين، لم يفلحوا في سلبها أي شيء، لأنها نجحت في العودة إلى دارها واحكمت إغلاق الأبواب.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

طلبت سيدة بريطانية تبلغ من العمر 33 عاما من شخص كان داخل سيارته بالقرب من احد مراكز الهواتف العامة ان يغير لها قطعة نقدية من فئة عشرين بنسا الى قطعتين من فئة العشرة بنسات حتى تستطيع استخدام الهاتف العام في التحدث مع شقيقتها وبحركة مخادعة سريعة تدل على انه فتش في جيوبه ولم يجد اي قطعة من فئة العشرة بنسات، ابدى شي واي وونج (20 عاما) من «ستون بريدج» اسفه الشديد لها.

وطلب منها في ما لو ارادت ان يأخذها الى احد اقرب المحلات التجارية من اجل استبدال القطعة النقدية الى قطع من فئة العشرة بنسات، ودون ان يراودها اي شك تجاهه، ابدت موافقتها وركبت معه السيارة ولكنه بدل ان ينطلق بها نحو مكان توجد فيه محلات تجارية، سلك بها طريقا آخر خاليا من حركة الناس، وتحت التهديد بقتلها اذا لم تستجب لأوامره قام باغتصابها، وعندما تصدر صراخا يضربها ببرغي كان يحمله في يده.

ولولا مرور احدى سيارات الشرطة مصادفة التي سارعت الى نجدتها واعتقاله، لكان قد قام بقتلها كما صرحت بذلك لهيئة احدى المحاكم التي ما زالت تنظر في هذه القضية.

أجمل وجه تلفزيوني

الممثلة البريطانية تراسي شو فازت بجائزة اجمل وجه على شاشة التلفزيون البريطاني لعام 1996 وذلك من خلال المسلسل التلفزيوني الشهير «كورونيشن ستريت» الذي تطل منه على المشاهدين ثلاث مرات في الاسبوع. واصبحت شو من خلال هذا المسلسل وجها متألقا ومألوفا لدى العديد من متابعيه

(تصوير حاتم عويضه)

قنصل سري لانكا في الأردن ينفي التهم الموجهة إليه

عمان: «الشرق الأوسط»

اجلت محكمة الجنايات في عمان النظر في قضية القنصل الفخري لسري لانكا في الاردن توفيق ابو فحيل الى يوم الاحد المقبل.

وكان المدعي العام تلا في جلسة عقدتها المحكمة امس التهم المسندة الى القنصل الفخري وسكرتيرته السري لانكية والمتضمنة بيع اطفال غير شرعيين لخادمات سري لانكيات وتزوير مستندات رسمية، اضافة الى اتهام السكرتيرة نفسها ببيع ولدها.

وقد انكر كل من القنصل والسكرتيرة التهم الموجهة اليهما وقالا انهما غير مذنبين بعد سماع لائحة الاتهام وستخصص جلسة الاحد المقبل للاستماع الى ادلة النيابة العامة والشهود. ولم تحضر المحاكمة المتهمة الثالثة في القضية وهي سكرتيرة القنصل اللبنانية التي طلبت النيابة العامة من الانتربول القاء القبض عليها.

نكتة اليوم

تصادف اثنان من المغفلين، وبينما هما يسيران في الطريق. قال احدهما: كم أود ان يكون لي قطيع من الذئاب لتأكل قطيعك.

فغضب الثاني، واشتبكا في عراك. ورضيا اخيراً ان يحتكما الى اول شخص يقابلهما.

وقابلهما مغفل ثالث، كان يركب حمارة ويحمل جرتين من العسل، فلما قصا عليه قصتهما، أنزل الجرتين عن ظهر الحمار وأسال ما بهما على الأرض وهو يقول:

وليجر دمي على الأرض مثل هذا العسل، انكما لأحمقان.

ثمن النسخة: السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 8 دراهم ● الجزائر دينار ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية